شبكة الألوكة

مكتبة الملك فهد الوطنية

مخطوطة

الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

المؤلف

محمد بن بير علي بن إسكندر البركلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

المؤلف : محمد البركلي

تاريخ النسخ : ١٢٥٢هـ

عدد الأوراق : ١٦٢

المقاس : ١٨×٢٢

نوع المادة : أصلية

الرقم : ١١٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية

وبهامشه إيضاح الطريقة

للشيخ الإمام الناقد الخبير والطود الهمام البحر الغواص
قطب العلماء وسراج الفضلاء بحر الزخار
والحبر الضرغام أحمد البرزكلي
صاحب التصانيف المفيدة
والرسائل العجيبة

رزقنا الله بها
من فوائد
وعلوم

يخالف الحق

كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعلو العبد
الفقير الى لطف رحمة مولاه
عمر بن احمد النغوري
وفقه الله للخير
فالحمد لله

من الرحيم الحمد لله والصلاة على رسول الله سيدنا الرسالة مرتبة
على ثلاثة ابواب الباب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنة وهو ثلاثة فصول الفصل الاول
في انواع النوع الاول في الاعتصام بالكتاب الكريم النوع الثاني في الاعتصام بالسنة الفصل الثالث
في البدع الفصل الثالث في الاقتصاد الباب الثاني
في الامور المهمة وهو ثلاثة فصول الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد
في تصحيح الاعتقاد الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها وهو ثلاثة انواع النوع
النوع الاول في العلوم المأمور بها وهو صنفان الصنف الاول في فروض العين الصنف الثاني
في فروض الكفاية النوع الثاني في العلوم المنهي عنها النوع الثالث في المندوب اليها
الفصل الثالث في التقوى وهو ثلاثة انواع النوع الاول في فضيلتها النوع الثاني
في تفسيرها النوع الثالث في مجاريها وهو تسعة اصناف الصنف الاول في منكرات
القلب وافاتها وهو قسمان القسم الاول في خلق ومنشأه وعلاج مذموم وحفظ
ممدوح اجمالا القسم الثاني في الاخلاق الذميمة تفصيلا الصنف الثاني في افات اللسان
وهو قسمان القسم الاول في وجوب حفظه وعظم جرم اجمالا القسم الثاني في افاته
تفصيلا الصنف الثالث في افات الاذن الصنف الرابع في افات العين الصنف
الخامس في افات اليد الصنف السادس في افات البطن الصنف السابع في افات
الفرج الصنف الثامن في افات الرجل الصنف التاسع في افات بدن غير مختصة بعضو
معين مما ذكر الباب الثالث في امور وظيفة من التقوى وليست صنفا
وهو ثلاثة فصول الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة والنجاسة وهو اربعة
انواع النوع الاول في كون الدقة بدعة وهو صنفان الصنف الاول فيما ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم وخير القرون الصنف الثاني فيما ورد عن ائمتنا النوع الثاني
في ذم الوسوسة وافاتها النوع الثالث في علاج الوسوسة النوع الرابع في اختلاف
الفقهاء والقاعدة الكلية الفصل الثاني في التورع عن طعام اهل الورطة
الفصل الثالث في امور يتقى عنه باطلاق تظن انها قرب معهودة

الحمد لله
اللهم وفقنا للخير
بعد الخير

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم والصلاة والسلام على افضل من اوتي النبوة والحكم وعلى الدواصحابه المهتدين به في القصد والشيم ما دامت السموات والارض وما تعاقب الاضواء والظلم وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب عن مآذلها ونعيمها تعم وشرابها سراب وان الدار الاخرة لهي الحيوان اعدت للمتقين من اهل الايمان عزيزها باقية ابدية ونعيمها صافية سرمدية وشرابها خالية عن الم ولاغية فيها هو رمقصورات في الخيام ناعمات مطهرات عن الاقذار والاثام كاسهن الباقوت والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عند صرضية مطمئنة وعند راضية شاكرة وملك مع النعمة واللذة العظمى والفوز والفلاح والسعادة الكبرى وان الظفر بها لا يحصل الا بمتابعة خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين في العقائد والاقوال والاخلاق والافعال وان الشيطان للانسان عدو مبين يصد عنه صدا بما قضى جهد منه واغا يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فخذوا حذركم واتخذوه عدوا فانه كلب مير فعاليه يغيث سلب الايمان والخلود الدائم في النيران ثم الفسق الظاهر والظلم الفاجر وادناها الشيطة في الخيرات واللعب في المراتب والدرجات ولا يرضى بذلك الا عند الياس عن غيره نعوذ بالله تعالى نعوذ به من شره والمؤمن الطالب للحق والهادية لا يخفى عليه الاولى والاحرى والتباس الاشياء والالتباس ونفوذ وسواس الخناس في الجالبين المتنكبين والعالمين الغافلين فيا عدا ميا من الشرور فيه ليها يغرور فيفرطون او يفرطون وهم يحسبون انهم يحسنون فاردت ان اصنف الطريقة المحمدية واجيث اه ابنة السيرة الاحمدية حتى يعرض عليها عمل كل سالك فيميز المصيب من المخطئ والناجي من الهالك ورتبته

ترجمة رحمة الله تعالى عباده المؤمنين لانه تعالى منه تعالى خوجه

وبه نستعين على ثلثة ابواب متوكلا على رب الارباب الباب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنة والاحتراز عن العادات السيئة والبدع المحدثة والاقتصاد في الاعمال والتوسط والانصاف عن الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلثة فصول الفصل الاول نوعان النوع الاولى الاعتصام بالكتاب الكريم والقرآن العظيم الايات الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى وبشرى للمسلمين لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الاخبار ط عن ابي بزرع رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايس شهدوه ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى قال فان هذا القرآن طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا حب عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار د ك عن سهل ابن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا

الألوكة
www.alukah.net

منه ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا حلا عن عبد الله بن مسعود رضه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن
حبل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به وفكاك لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب
ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوة
كل حرف عشر حسنات أما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ت عن الحارث بن
ابي اعور رضي الله عنه انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضه
فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها
ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله
الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الاهواء
ولا يلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به فمن قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم حل عن ابن عباس
رضه عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس
ان يعبد بارضكم ولكن رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا
الى قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ت
عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره فاحل حلالا
وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار النوع
الثاني في الاعتصام بالسنة الآيات قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
من يطع الرسول فقد اطاع الله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله
كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب الاخبار د عن رياض ابن سارية رضه

عنه انه قال صلى الله عليه وسلم يوما ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كانه هذه موعظة مودع فماذا
تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ت عن المقدام رضه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل
شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه
من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى الا لا يحل لكم الحمار
الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم
فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه ت عن ابي رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله تعالى اتبعناه د عن العرباض
ابن سارية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم
متكئا على اريكته يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت
ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل
الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم م عن جابر
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه

الباب الوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ن عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى ح عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا
وعمل سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في امتك اليوم كثير قال
وسيكون في قرون بعدي هـ عن ابن عباس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تمسك بسنتي
عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد ت عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الدين بدا غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي
من سنتي م عن ابي رافع بن خديج رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا
امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به ت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به خ م عن عبد الله بن عمرو رضه انه عليه الصلاة والسلام قال ليأتين
على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من
يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار
الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي ت عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني انك ان قدرت ان تصبح ومسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي
ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة د عن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين اتاه عمر رضه فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون
انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
خ عن مجاهد رضه انه قال كنا مع ابن عمر رضه في سفر فبكى فسئل لم فعلت ذلك

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
الألوكة

من الاذان والمدارس فتصنيف الكتب عون للتعليم والتبليغ وردا لمبتدع ونظم الدلائل ونهي
عن المنكر وذب عن الدين فكلما ذهبت فهو بل هو مامور به وعدم وقوعه في الصدر الاول
اما لعدم الاحتياج او لعدم القدرة بعدم المال او لعدم التفرغ لنا الاشتغال بالاهم او نحو
ذلك ولو تتبعت كلما قلت فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجدته ماذونا فيه من الشارع
اشارة او دلالة ثم اعلم ان فعل البدعة اشد ضررا من ترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا
اذا تردد في شيء بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب فهو اشد من فعل البدعة
او على العكس ففيه اشتباه حيث صرحوا فيما تردد في شيء بين كونه بدعة وواجبا انه يفعله وفي
الخلاصة مسئلة تدل على خلافه حيث قال اذا شك في صلاته انه هل صلاها ام لا ان كان في الوقت
فعليه ان يعيدها وان خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ولو كان الشك في صلاة العصر يقرأ في الركعة
الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية والرابعة انتهى وتعيين الاوليين للقراءة في الفرض واجب
وقد امر بتركه حذرا عن احتمال وقوع التنفل بعد العصر وهو بدعة مكروهة فالتطبيق اما بحمل البدعة
على ما لم يتبدع بخصوصه او الواجب على معنى الفرض او الواجب المستقل لا الضمني او بالحمل على الرواية
والله سبحانه اعلم فان قيل ما سبق قد دل على ان الكتاب والسنة كافيان في امر الدين وان ما لم يثبت
باحدهما بدعة وضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء الادلة الشرعية اربعة قلنا لا بد للاجماع من
مستند من احدهما حالا او مآلا على الصحيح وللقياس من اصل ثابت باحدهما فانه مظهر لا مثبت فمرجع
الاحكام ومنشأها اثنان في الحقيقة فظهر من هذا ان ما ابدعه بعض المتصوفة في زماننا اذا انكر
عليهم بعض امورهم المخالفة للشرع الشريف انه يرجعه ذلك في العلم الظاهر واما اصحاب العلم الباطن
فانه حلال فيه فانكم تاخذون من الكتاب فانا ناخذ من صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اشكل
علينا مسئلة استفتينا بها منه فان حصل قناعة فيها والا راجعنا الى الله بالذات فناخذ منه فانا بالتلقي

اي الزندقة وهذا اهلكه واستدراج من الله تعالى لما لم يكن مستقيما على الشرع الشريف خروجه
بالخلوة و[illegible] فتوجهنا تصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلوم فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة
والقراءة على الاستاذ وان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا برفض العلم الظاهر والشرع وانا لو
كنا على الباطل لما حصل لنا تلك الحالات السنية والكرامات العلية من مشاهدة الانوار ورؤية
الانبياء الكبار وانا اذا صدر منا مكروه او حرام نبهنا في النوم بالرؤيا فنعرف بها الحلال
والحرام وان ما فعلنا مما قلتم انه حرام لم ننه عنه في المنام فعلمنا انه حلال ونحو ذلك من الترهات
كله الحاد وضلال اذ فيه ازدراء للشريعة الحنيفية والكتاب والسنة النبوية وعدم الاعتماد عليهما
وتجويز للانباء والبطلان فيما العياذ بالله تعالى فالواجب على كل من يسمع مثل هذه الاقاويل

معان وهو الذي لا يطفئ نور [illegible]
الكتاب ولا يحمل الكرامات على هتك [illegible]
لبعض اصحابه قربنا حتى ننظر الى [illegible]
حضورا يا ابا يزيد فقصدنا اليه فلما حضر
ابو يزيد فلم يسلم عليه وقال هذا [illegible]

www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

فقال صاحب الهداية في حق الاولين

فساد كبير عالم متهتك

واكبر منه جاهل متنسك

هما فتنة للعالمين عظيمة

لمن بهما في دينه يتمسك

خوجه عب

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فلما سمعوا ذلك
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وما جعل
عليكم في الدين من حرج الاخبار خ م عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا
فاين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم
اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر كله ولا افطر وقال الاخر وانا
اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله وأتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وزاد في رواية النسائي وقال بعضهم لا اكل
اللحم خ م عن عائشة رضي الله عنها ان صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله تعالى فقال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية خ م عن ابي جحيفة رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم آخى بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة
فقال لها ما شأنك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال له كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب
ابو الدرداء ليقوم فقال نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال
سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك
حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له

فقال الطيبي قال بعض اهل الحقيقة العارفين
الاركان الى الله تعالى والنية سعي القلوب والقلب
ملك والاركان جنوده والجوارح كالملك لا يجنود
والجنود الا بالملك منه صح ب

نيته عمل قلب

وفي سنن الشافعي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه وهو صائم فذلك الشيء الذي رخص
الظهار

له فقال النبي ﷺ صد في مسلم ذ خ م عن انس رضه دخل رسول الله عليه وسلم المسجد فاذا
حبل محدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب رضي الله عنها فاذا فترت
تعلقت به فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد د عنه
انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله تعالى عليكم فان
قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم خ م عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وزاد في رواية والقصد القصد ترطب ج
عن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يكره
ان يؤتى عزائمه حذ ر طط خز عن ابن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب ان
يؤتى رخصه كما يكره ان يؤتى معصيته وفي رواية خذ كما يحب ان يترك معصيته ط ك عن ابي
الدرداء وواثلة بن الاسقع وابي امامة وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان يفعل رخصه كما يحب العبد معفرة ربه خ م عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضه انه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك قلت له بابي انت وامي قد قلته يا رسول
الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر
امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين
فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام وفي رواية افضل الصيام قلت اني
اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله لا افضل من ذلك وزاد في رواية فان لجسدك عليك

عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وفي رواية اخرى لم أر ذلك
تصوم الدهر وتفطر العمر ان كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم أرد بذلك الا الخير
وفيها قال واقراء القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك فاقرأه
في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري
لعلك يطول بك عمرك قال فصرت الى الذي قال لي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت
رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية للاصام من صام الابد ثلاثا وزاد في رواية
وكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من الليل ليكون
اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا
فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان احب الصيام الى الله تعالى صيام داود عليه السلام
واحب الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما
ويفطر يوما اقوال الفقهاء قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف عن
اداء الفرائض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسك مطيتك فارفق بها وليس من الرفق
ان تجيعها وتذيبها ولا ان تترك العبادة لا يجوز فكذا ما يفضي اليه وقال فيه ايضا اكتسب انواع
فرض وهو الكسب بقدر الكفاية لنفسه وعياله وقضاء ديونه ثم قال فان ترك الاكتساب بعد
ذلك وسعه قال وان كسب ما يدخره لنفسه وعياله فهو في سعة فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادخر قوت عياله سنة وسنحي وهو الزيادة على ذلك ليواسي به فقيرا ويجازي به قريبا فانه
افضل من التخلي لنفل العبادة لانه منفعة النفل يخصه ومنفعة الكسب له ولغيره قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في التاتارخانية يكره ان يجتمع قوم
فيعتزلون في موضع ويمتنعون عن الطيبات يعبدون الله تعالى فيه ويفرغون انفسهم

والثواب جزاء العبادة وقد يجزل الله تعالى تفضلا لا استحقاقا لان الجزاء هو العوض والعبد لا يستحق على ربه شيئا حتى يكون ذلك عوضا خوجه

والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله غير مخلوق ورؤيته تعالى بالابصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الدار الاخرة فيرى لا في مكان ولا جهة بينه وبين مقابله واتصال شعاع وثبوت مسافة والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولو افعال العباد خيرها وشرها حادث بخلق الله تعالى لا خالق لها غيره وتقديره وعلمه وارادته وقضائه وللعباد اختيارات لافعالهم بها يثابون وعليها يعاقبون والحسن منها بمشيئة الله تعالى ومحبته والقبيح منها ليس بها والثواب فضل من الله والعقاب عدل منه غير ايجاب ولا وجوب عليه والاستحقاق من العبد والاستطاعة مع الفعل وتطلق على سلامة الاسباب والالات وصحة التكلف يتعلق عليها ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه والعقوبة على المعصية

ميت بأجله والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزقه فلن يأكل رزق غيره ولا يأكل غيره رزقه وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين ونعيم اهل الطاعة فيه بما يعلمه الله وبعثه وسؤال منكر ونكير والبعث والوزن والكتاب والسؤال والحوض والصراط وشفاعة الرسل والاخيار لاهل الكبائر وغيرهم والجنة والنار للموجودتان الآن الباقيتان لا تفنيان ولا اهلهما والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء ثم الى ما شاء الله من العلى وما اكرمه عليه الصلاة والسلام من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها ونحو ذلك كله حق والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر ولا تدخله في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب على الصغيرة ولو مع اجتناب الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو بلا توبة واستجابة الدعوات وقضاء الحاجات تفضلا والايمان والاسلام واحد وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به والاقرار به والاعمال خارجة عن حقيقته فلا يزيد ولا ينقص وصح ان يقول من وجد فيه انا مؤمن فلله حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى والايمان بهذا المعنى مخلوق وكسبي واما بمعنى هداية الرب لعبده الى معرفته فغير مخلوق وايمان المقلد صحيح ولكنه اثم بترك الاستدلال وفي ارسال الانبياء عليهم السلام والرسل بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم الى البشر حكمة بالغة وهم مبرؤون من الكفر والكذب مطلقا وعن الكبائر والصغائر المنفرة كسرقة لقمة وتطفيف حبة ونحو الصغائر وغيرها بعد البعثة وأولهم آدم عليه السلام واخرهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف بقينا عدد هم ولا ببطلان رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة الذين هم عباد الرحمن مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ولا يوصفون بمعصية ولا بذكورة ولا انوثة ولا بأكل ولا بشرب ولا نوم وهم كل الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة وكرامات الاولياء حق منه قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي على الماء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك ويكون ذلك لرسولنا معجزة ولا تبلغ درجة النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى ما هيئ بسببه عن الامر والنهي وافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين فضلا قدموهم على هذا الترتيب ابعده ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم ونكف عن ذكر هم الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة المبشرة وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وغيرهم ممن يشهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لغيرهم بعثته ﷺ التابعون والمسلمون لا بد لهم من
امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر قرشي ولا يشترط ان يكون
معاشيها ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا ينعزل بفسق وجور ويجوز الصلاة
خلف كل بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم
نبيذ التمر وفي دعاء الاحياء للاموات وقصد نفعهم عنهم نفع لهم وفضل الامكنة حق
والعلم افضل من العلم العقل واطفال المشركين لا يدرى انهم في الجنة ام في النار
والكفر حفظ والمعدوم ليس بشيء والكفر واقع واضافة العجز جائزة وكل
مجتهد يصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يخطئ في الانشاء بالنظر الى الحكم لان
الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظواهرها ان امكن والعدول عنها الى معنى
يدعيها اهل الباطن ورد النصوص واستحلال المعصية والاستخفاف بالشريعة
والتهاون من رحمة الله تعالى والامن من عذابه وسخطه وتصديق الكاهن في ما يخبر
من الغيب كفر في الثالث خانه من قال بحدوث صفة من صفات الله تعالى
فهو كافر وفيها سئل عمن قوم ذات يوم جلس قدرية مجادلون فيكون بينهم حاكم
قال كافر شوبذبي شك وفيها سئل عمن قال يا الله عالم بذاته ولا نقول له
العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة ومن المعتزلة ملكم بكفره ام لا قال يحكم
لانهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها اعتقد ان الله تعالى
رجلا ومن الجارحة يكفر وفيها ومن قال بان الله تعالى جسما لا كالاجسام فهو
مبتدع وليس بكافر وفيها ومن قال الله تعالى في السماء عالم اراد به المكان كفر
واه اراد به الحكاية عما جاء في ظاهر الاخبار لا يكفر واه لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم

وعنه معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في
الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على
الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
قادة وائمة تقتص اثارهم ويقتدى بافعالهم وينتهى الى رايهم ترغب
الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس
وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب
من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه
يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام به توصل الارحام
وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام العمل تابعه يلهمه السعداء

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لغيرهم بعينه ثم التابعون والسلمون لا بد لهم من
امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر قرشي ولا يشترط ان يكون
هاشميا ولا معصوما ولا افضل زمانه ولا ينعزل بفسق وجور ويجوز الصلاة
خلف كل بر وفاجر ويصلى عليه ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم
نبيذ التمر وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم وفضل الامكن حفظ
والعلم افضل من العلم العقل واطفال المشركين لا يدرى انهم في الجنة ام في النار
والكفرة حفظة والمعدوم ليس بشيء والشر واقع واضافة العبد حقيقة وكل
مجتهد يصيب ابتداء بالنظر الى الدليل وقد يخطئ في الانشاء بالنظر الى الحكم لان
الحق واحد معين والنصوص تحمل على ظواهرها ان امكن والعدول عنها الى معنا
يدعيه اهل الباطن رد النصوص والاستخفاف بالشريعة

فال الله وجود يوسف
ناظرة الى ربها ناظرة

ثم وفي التخيير هو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال نه عن مكا في زنو خالي نه
نو دنمج مكافي فهذا كفر وفيها رجل قال علم خدا در همه مكان هست فهذا خطاء وفي
النصاب والصواب ان يقول لكل شيء معلوم لله تعالى وفيها رجل وصف الله تعالى بالفوق
او بالتحت فهذا تشبيه وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا حكمة فيه
يكفر لانه وصف الله تعالى بالسفه وهو كفر وفيها لو قال خداى بود وبيج بنود ويا
وبيج نباشد فقد قيل النطق الثاني منه كلام الملاحدة فان ظنهم ان الجنة وما فيها
منه الحور العين للعنين وهو كفر عند بعض المشائخ خطأ عظيم عند البعض وفيها
ان من انكر الفهم او الجنة او النار او الميزان او الحساب او الصراط او الصحائف
المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها ومن قال ان الميزان عبارة عن العدل
فقط ولا يكون ميزان يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن انكر
عذاب القبر فهو مبتدع ومن انكر شفاعة الشافعين يوم القيمة فهو كافر وفيها
ومن قال بتخليد اصحاب الكبائر في النار فهو مبتدع وفيها ومن انكر رؤية الله
بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو قال لا اعرف عذاب القبر فهو كافر وفيها
يجب اكفار القدرية في تقبيحهم كون الشر بقدر الله تعالى وفي دعوام ان كلا فاعل
خالق فعل نفسه وفيها ويجب اكفار الكرامية في اجازتهم البداء لله تعالى ويجب اكفار
الروافض في قولهم برجع الاموات الى الدنيا وبتناسخ الارواح وانتقال روح الاله
الى الائمة وان الائمة الهة وبقولهم بخروج امام باطن وتعطيلهم الامر والنهي الى ان
يخرج الامام الباطن وبقولهم ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه
دون علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهؤلاء القوم خارجون عن ملة الاسلام وافكارهم

تجوز بها الاولى القاطعة منه والله سميع بصير والله عليم حكيم وغيرها
تتمة منه انكار كلام نفسي قائم بذاته عند اهل السنة والجماعة

ولحكامهم الذين يجب كفار الخوارج في كفارهم جميع الامة وفي كفارهم علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم ويجب كفار اليزيدية في انتظارهم نبي من العجم ينسخ ملة محمد صلى الله عليه وسلم ويجب كفار النجارية في نفيهم صفات الله تعالى وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ وفيها واختلف الناس في كفار المجبرة فمنهم من اكفرهم ومنهم من ابى كفارهم والصواب كفار من يريد للعبد فعلا اصلا ويجب كفار محمد في قوله ان الانسان غير الجسد وانه حي قادر مختار وانه ليس بمتحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف الجائزة على الاجسام ويجب كفار قوم من المعتزلة يقولهم ان الله لا يرى شيئا ولا يرى ويجب كفار الشيطانية الطائفة في قولهم ان الله لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره وفيها من يقول بقولهم فهو خارج عندنا من الدين فلا تصلي عليه ولا تتبع جنازته واما صنف القدرية الذين يردون العلم فكذلك عندنا وتفسير رد العلم انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه وكذلك كل شيء يكون عند كونه واما الشيء الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهؤلاء كفار لا تتزوج من نسائهم ولا تزوجهم ولا تتبع جنازتهم واما المرجئة فان ضربا منهم يقولون نرجئ امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى فيقولون الامر فيهم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء ويقولون له الاخرة والاولى فكما يرى يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا فينعم من يشاء من الكافرين وذلك منه عدل فكذلك في الاخرة فيسوون حكم الاخرة والاولى فهؤلاء ضرب من المرجئة ومن كفار وكذلك الضرب الاخر الذين يقولون حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة والاعمال ليست بفرائض ولا يقدرون بفرائض الصلاة والزكاة والصيام وسائر الفرائض ويقولون سنة فضائل من عمل بها

قضية على تفسير رد العلم

فحسن ومن لم يعمل فلا شيء عليه فهؤلاء ايضا كفار واما المرجئة الذين يقولون لا تتولى المؤمنين المذنبين ولا تتبرأ منهم فهؤلاء مبتدعة ولا نخرجهم بدعتهم من الايمان الى الكفر واما المرجئة الذين يقولون نرجئ امر المؤمنين الى الله تعالى فلا نترك لهم جنة ولا نارا ولا نتبرأ منهم وتولاهم في الدين فهم على السنة فالزم قولهم وخذ به واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله وكان خطاؤهم على وجه التاويل بنا ولوه انه الاعمال ايمان يقولون ان الصلاة ايمان وكذلك الصوم والزكاة وكذلك جميع الفرائض والطاعات فمن اتى بالايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات كفر يقولون الزاني يكفر حين يزني وسارق يكفر حين يسرق وكذا يقولون في جميع ما نهى الله عنه يكفرون الناس بترك العمل فهؤلاء تاولوا واخطاؤا فهم مبتدعة فاهاك وقولهم ولا تقل بقولهم واجتنبهم وحذرهم وفارقهم وخالفهم واما من لم ير المسح على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عندنا مبتدع فلا تتخذه اماما في صلاتك ولا توده ولا تختلف اليه فانه صاحب بدعة انتهى فعليك ايها السالك الجاد والمشمر في تحصيل اليقين بمذهب اهل السنة والجماعة والاذعان وغاية الشفقة والتنبه والتضرع والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزل قدمك ولا يزول اعتقادك ايا ضلال مضل وتسلك مسلكا فاني سمعت عن بعض متصوفة زماننا حكى عن شيخه اذ واحدا من اقرانه يرى الله تعالى في كل يوم مرة او مرتين وان موسى عليه السلام مع كونه كليم الله تعالم يتيسر له ذلك وقيل له لن ترانى وهذا الكلام ربما يسمعه الغافل يغتنه فيظن انه صحيح او يسئل وهذا تفضيل لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع الانبياء عليهم السلام فان رؤية الله تعالى اعلى المراتب في اللذات فلم يتيسر لاحد في الدنيا سوى نبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء وقد اختلف فيه

صح
لان ايمانه اولا لاجل معتقد اهل السنة والجماعة وثانيا مواضع فيها الكفر والابتداع وكذا مواضع يحكم كفار الخوارج الضلالة الا ان يتعرض السالك على الشيخ المحقق المدقق وتحصيل اليقين بالاخذ والاستفادة منه فانه طالب فعليك حينئذ

من الجاهل السكوت والعالم الغافل ملك الشيطان
خوج

وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يتجاوز ما وقد ذكر في شرح المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد ان تفضيل الولي على النبي كفر وضلال كيف وهو تحقير للنبي صلى الله عليه وسلم وخرق للاجماع وسمعت عن بعض الخلوتية ان قاعدة الحمدية صلى الله عليه وسلم منه الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا في السادس ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزناه وسدنا مثل الاول وقال ان ابا بكر رضه لم يبلغ مرتبة الارشاد وانا تجاوزنا مرتبة الارشاد رضه عنهم وهذا فتح في افضل الاولياء وطعن في افاضل هذه الامة بل في سيدنا وسيد الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب رب العلمين وقد خرج خ م عن عمران ابن حصين وابن مسعود رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي رواية ثم يفشو الكذب فلا تعتمدوا اقوالهم وافعالهم واخرج م عن عائشة رضه انه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيهم ثم الثاني ثم الثالث واخرج خ م عن الخدري رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه واخرج ت عن عبد الرحمن بن مغفل رضه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه واخرج ت عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضه هذا سيد اكهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين واخرج ت عن الخدري رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزير اه من اهل السماء ووزيراه من اهل الارض فاما

لانه لا افضل من ابي بكر وعامة التعميم ينبغي ان يكون افضلهم

اذ صحبتهم لم تثبت بدليل قطعي كابي بكر رضه

فاما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج خ عن محمد بن الحنفية قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله قال ابو بكر رضه قلت ثم من قال عمر رضه وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان رضه قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين واخرج ت عن عائشة رضه انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره واخرج ت عنها ايضا ان عمر بن الخطاب رضه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم واخرج ت عن جابر رضه انه قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الثاني ثاني اثنين لو قال عمر وعثمان وعلي رضي عنهم لم يكونوا اصحابا لا يكفر ويستحق اللعنة ولو قال ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كفر لان الله تعالى سماه صاحبا بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرية ومن انكر امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر رضي الله عنه في اصح الاقوال انتهى

الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها وهي ثلثة انواع مامور بها ومنهي عنها ومندوب اليها

النوع الاول في المامور بها وهو صنفان الصنف الاول في فروض العين وهو علم الحال

قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج م عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال في تعليم المتعلم ويفرض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له منه الصلاة فيفرض عليه علم ما يقع له في صلاته يقدر ما يؤدي به فرض الصلاة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لانه كل ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة اذا كان له مال وبلغ ان وجب عليه وكذلك في البيوع اذا كان يتجر انتهى ثم قال وكل ما يتعلق

www.alukah.net

بشئ في المعاملات والخرق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يتفرض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض واذ واجبا
او مكروها فواجب وان كان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر غير انهما على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل
السنة والجماعة الذي سيف ذكره وتنويره بالاسيد لال للخروج عن التقليد
الصنف الثاني في فروض الكفاية وهو ما يتعلق بمجال غيره اعني الفقه
كله وعلم التفسير والحديث والاصولين والقراءة واما الحساب فيحتاج اليه
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا مو ربع العلم لانه نصف علم
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالي به في الاحياء
واما علوم العربية فحتى يستبان العارف به اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انتدل القراء بلغة
العرب فمن تعلمه فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل اعني ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في المنهي
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وفي البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي التاتارخانية
وفي النوازل قال ابو نصر يلغي اذ حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما لك تنهاني عنه فقال
يا بني كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على رؤسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون الهوا
وكل واحد يريد ان يزل صاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
كفر قبل ان يكفر صاحبه وعن ابي الليث الحافظ وهو كان يسمر فقد منقد ما في الزمان
على الفقيه ابي الليث قال له اشتغل بالكلام فحكى له عن العلاء وعن ابي حنيفة رحمهما الله انهما
قال يكره الخوض في الكلام حالم يقع كيهة فاذا وقعت كيهة وجب ازالتها كمن يكون
على شاطئ البحر يخشى ان لا يوقع نفسه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
افاد انه فرض كفاية لكن لا ينبغي ان يعلمه او يتعلمه الا كل ذكي متدين متحرز والا يخاف
عليه الميل الى المذاهب الباطلة واما الثاني ففي سنن ابي داود عن ابن عباس
مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وقال في الخلاصة
وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدارا يعرف به القبلة واما الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والمهرب عنه قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما في نعمان كذا يقع كذا واما معرفة

البيت من البسيط وهو لجرير

اهملت نفسك في هواك وملتني ولو كنت تضوعت نفسك دوني
فالعن لنفسك قبل العن غيرها والعن هواك فانه يرضيني

أجوبة ع

قوله واما بشد بوامه البانها وابوالها اى وامر بذلك اعلمهم اللين فلانهم ابناء السبيل واما شربهم البول فاحتج به من قال بطهارته اما بول الابل فبهذا الحديث واما بقية ماكول اللحم فالقياس عليه وبهذا قال احمد ومالك وطائفة من السلف وواقعهم من اصحابنا فيه ابن خزيمة وابن المنذر وابن الحباب والاصطخري والدارمي واحتج ايضا ابن المنذر على الطهارة بالاشياء حتى تثبت النجاسة وذهب الشافعي والجمهور الى النجاسة لابعاد بدليل اى حديث ابي المدينة استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه فتح الباري

بقلم مأشوره كتبه

www.alukah.net

بشئ في المعاملات والخرق يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب مثل التوكل والانابة والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان على
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم
او مكروها فواجب وان كنت فسنة وان تع
عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم
السنة والجماعة الذي سيف ذكره وتنو
الصنف الثاني في فروض الكفاية و
كلها وعلم التفسير والحديث والاصول وما
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فانها
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية و
واما علوم العربية فمنها ما يعلم فيه
الالسنة فمنه تعلمها او علم غيره فهو ما جور
العرب فمنه تعلمه فانه يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل اعني ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في المنهي
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة منه علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال

صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في عطن الابل بخلاف ذ
تمسك به من قال بطهارة ابوالها وابعارها قالوا لانها لا تخ
كانوا يباشرونها في صلاتهم فلا تكون نجسة ونوزع من استدل بذلك لانه احتمال
للماثل واجيب بانهم لم يكونوا يصلون على حائل دون الارض فتح الباري
واخل سجود مباشرة بعض جسده مصلاه ابن ق على الى شجاع
نجس اذا سجد على ثوب وفخذ خباب به الارت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا اى لم يزل شكوتنا فلو لم يجب مباشرة
المصلي بجبهته لازالها هو بنفسه الى ستر بها فاعتبر كشفها دون بقية الاعضاء لشهوته
فيها فلحصوله مقصود السجود وهو غاية التواضع والخضوع بمباشرة ما فيه
ما في الانسان لمواطئ الاقدام والنعال من غير حائل انتهى الجمهور ع
انشد ابو علي بن علي بن السراج انشدني ابو الحسن المغربي عن بعض اهل
العلم ينشده عن المبرد لعنه الله وكبته انه اعتذر ضه في بعض الطهارة
من كثرة الوسوسة فاكثر اللعن لابليس واذا بالنداء من بعض زواياها

من قال لامرأته تكلمي بكلام الكفر لشيخ من زوجك يكفر قبل تكلمها لانه الرضا بالكفر كفر خوجه

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وفي ل في البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي لنا ما خانية
وفي النوازل قال ابو نصر يلغي اذ حمادية ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فما بالك فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما لك نهاني عنه قال
واحد منا كانة الطير على رؤسنا مخافة ان ننزل وانتم تتكلمون الهوا
لصاحبه واراد اذا يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
وعن ابي الليث الحافظ وهو كان يسمى فقيه منقذ ما في الذما
لمن اشتغل بالكلام محمي سلمة عن العلاء وعن ابي حنيفة رحمه الله تعا
لام عالم يقع كيده فاذا وقعت كيده وجب ازالتها كمن يكو
لا يوقع نفسه في الجوان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
ن لا ينبغي ان يعلمه او يتعلمه الا لكل ذكي متيقظ فالاتجاف
الباطلة وأما الثاني ففي كتاب ابي داود عن ابن عباس
النجوم اقتبس شعبة من النجوم ازداد وقال في الخلاصة
علم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وهي بساتين العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واوقات الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعا
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحو ما في نعمان كذا يقطع كذا واما معرفة

www.alukah.net

يجب في المعاملات والحرف يفترض عليه علم التحرز عن الحرام وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال
انتهى ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والتكبر
والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها
انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض وان واجبا
او مكروها فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذ…
عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل …
السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتنويره بالاسانيد …
الصنف الثاني في فروض الكفاية وهو ما يتعلق …
كلها وعلم التفسير والحديث والاصوليين والقراءة وا…
في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فقد قالوا هو ربع العلم لانه نصف علم
الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالي به في الاحياء
واما علوم العربية ففي بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة
العرب فمن تعلمها لكي يفهم بها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي
يقتضيه الاصل ان ما يتوسل به الى الفرض فرض وكذلك في الواجب وغيره
كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها النوع الثاني في المنهي
عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال في

في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه
انتهى وفي … في البزازية ودفع الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي التاتارخانية
وفي النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فجاء ابوه فنهاه
عن ذلك ابو حنيفة فقال له ابنه قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما لك تنهاني عنه فقال
يا بني كنا نتكلم وكل واحد منا كان الطير على راسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون اليوم
وكل واحد يريد ان يزل صاحبه واراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد
… كفر قبل صاحبه وعن ابي الليث الحافظ وهو كان بسمرقند فقد … ما في الزمان
… عن العلماء وعن ابي ح رحمه الله …
… وحيا انا انها لمن يكو
… يقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول
… تعلمه الاكل … الاتحاف
ففي سنن ابي داود عن ابن عباس
مرفوعا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وقال في الخلاصة
وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلاة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى
وفي بستان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا
يزيد عليه اذ التعلم مقدار ما يعرف به القبلة وامر الحساب انتهى وفي تعليم المتعلم
وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى
وقدره غير ممكن انتهى اقول فما هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم
اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحوها في زمان كذا يقع كذا واما معرفة

ويجب على من لم يرزق قلبا سليما ان يتعلم ادوية امراض القلب من كبر وعجب ورياء ونحوها
كما يجب كفاية تعلم علم الطب ابن حجر ع ب
ويجب على الكافر عينا تعلم صحيح الاعتقاد وامراض القلب من نحو كبر وعجب وحسد ورياء
ونحو ذلك وعلاجها وعلى الكفاية حفظ القرآن العظيم شرح تصحيح المنهاج
وقف
على وجوب تعلم ادوية امراض القلب

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كان طريق اداء الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به واما انه يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم المبتغين فيها يل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن ذلك الا بتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب العمل

جاز الاشتغال بعلم الهيئة

والباقي من علوم الفلاسفة فالمنطقي داخل في الكلام والهندسة ميزان والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ابضه والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني على الالهيات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوها من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير ربما وقع في الشر واما المناظرة والحيلة فيها ففي الخلاصة التمويه في الكلام والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره فيجمل كل حيلة لبد فع عن نفسه لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة قال سمعت القاضي الامام يقول اذا رأى تجمل للخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

علم المنطق داخل في الكلام

الحيلة لدفع التعنت مشروعة

النوع الثالث في المندوب اليها ومعرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها وفروض الكفاية فيما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمنع عما يضر بيدنه انتهى ولا يجب لاه التداوي لا يجب فا في الخلاصة رجل استطلق بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعفه ومات لا اثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا صام فلم يأكل حتى مات من الجوع يأثم والفرق ان الاكل مقدار قوته فرض لانه فيه شيء يبقى فاذا ترك كان مسلما للنفس ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالفصد والحجامة وشرب المسهل وسائر ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وعلى الاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقية فاما المقطوع فليس تركه من التوكل بل تركه حرام عند قوي الموت واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اريت الامم بالموسم فرأيت امتي قد ملأوا السهل والجبل فاعجبني كثرتهم وهيأتهم فقيل لي ارضيت فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل لهم من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقواها الكي ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها وان الاتكال اليها غاية

www.alukah.net

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كانت وظائف الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به وأما انه يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم البعض فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وحد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن تلك الا بتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب العمل

جاز الاشتغال بعلم الهيئة

والباقي من علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة ميزان والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد تقصى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني على الالهيات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوهما من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير عمن الشر يقع فيه واما المناظرة والجدل فهما في الخلاصة التمويه في الكلام والجدل في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره فهو مثال كجدل ليدفع عن نفسه لان الجدل لدفع التعنت مشروع عنه قال محمد الفاضي الامام يقول اذا اراد رجل الخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

علم المنطق داخل في الكلام

الحيلة لدفع التعنت مشروع

النوع الثالث في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها وفروض الكفاية فما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

فعلم الطب يشبه فانه مستحب وما يعلم لتحصيل الدنيا قبيح والتبحر فيه اذا يؤدي الاشتغال عما يفيد بعيد وانتفاع الناس به خوجه

والتوغل فيه ليس بمستحب بل مباح خوجه

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لانه الدواء لا يجيء في الخلاصة رجل انتفخ بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعفه ومات لا اثم عليه وفرق بينه هذا وبين ما اذا صام ولم يأكل وخاف ان مات من الجوع يأثم والفرق ان الاكل معتاد فاقوته فرض لان فيه تبقية النفس فاذا ترك كان مفوتا للنفس ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى قطعي ... للضرر كالعطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كالفصد ... الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بال... في الطب والى موهوم كالكي والرقية فاما القطوع فليس ... حقوق الموت واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به ... م المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله ... رضه انه قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم يا محمد فرأيت ... فاعجبني كثرتهم ومهابتهم فقيل لي ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل ان يدخل معهم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقواها الكي ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها فان الاتكال اليها غاية

وهذا لا يبعد احتمال الفارق فيه كيتاس الارز ... قلة ينقض الحكم المخالف له ومن الحجج قياس الضرب على الناقيف للذين في تعصيم قتل القصاص اي يجامع الايذاء ومن القتلى قياس الارز على البر ثم بابا الربى بعلة القطع

الألوكة
www.alukah.net

القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المسمى بالهيئة فلما كان وقت الصلاة لزم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة اسباب التحري والمعرفة فجاز الاشتغال به وأما ان يجب فلا اذ لا انحصار للاسباب فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى ذكاء وقوة حدس وخيال وجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن تلك الا بتعليم من لم يعرف عند الله فلا يوجب العلم

جاز الاشتغال بعلم الهيئة

وكذا علم المنطق والجدل في الكلام مباح اه

وسائر علوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام والهندسة مباح والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعيات ما يخالف منها الشرع فمبني على الالهيات وقد عرف حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنيرنجات ونحوهما من الشرور والمعاصي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل عرفت الشر لا للشر لكن للتوقي ومن لم يعرف الخير عن الشر يقع فيه واما علم المناظرة والجدل فهما في الخلاصة التمويه في الكلام والجدل في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا او تكلم على الانصاف بلا تعنت فذاك تكلم مع من يريد التعنت ويريد ان يطرحه لا يكره فيحتال كالجدل ليدفع عنه تعنته لان الجدل لدفع التعنت مشروع عنه قال سمعت القاضي الامام يقول اذا اراد رجل الخصم يكفر قال رأيت في موضع اخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا اذ قلما يوجد من يريد اظهار الصواب

الحيلة لدفع التعنت مشروعة

النوع الثالث في المندوب اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها وفروض الكفاية فما وجد القائم بها والتعمق والتوغل في ادلة فروض العين

العين والكفاية ووجوهها ومنها الطب قال في بستان العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمتنع عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لانه التداوي لا يجب فا في الخلاصة رجل انطلق بطنه او رمدت عيناه فلم يعالج حتى اضعفه وهات لا اثم عليه وفرق بين هذا وبين ما اذا صام ولم يأكل وخاف هلاك نفسه من الجوع يأثم والفرق ان الاكل مقدار قوته فرض لانه فرض شيعا بيقين فاذا ترك كان مسلفا لنفسه ولا كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وفي فصول العمادي اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع والى مظنون كسائر ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة وعكسه وسائر ابواب الطب والى موهوم كالكي والرقية فاما حساب الظاهر في الطب والموهوم فشرط ان لا يترك هرما عند فوق الموت واما الموهوم فشرط التوكل صلى الله عليه وسلم المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اريت الامم ارضيت قلت نعم قال ومع سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قبل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير واقوانا الكي ثم الرقية والطيرة اخر درجاتها والاعتماد عليها فان الاتكال اليها غاية

www.alukah.net

التعمق في ملاحظة الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهي المظنونة كالمداواة
بالاسباب الظاهرة عند الاطباء فغير لبس مناقضا للتوكل بخلاف الموهوم
وترك لبس بمحظور بخلاف المقطوع بل قد يكون ترك افضل من فعل في بعض
الاحوال وفي بعض الاشخاص فهو على درجتين الى اقول مراده
بالتوكل كما لا اذا اصل فرض وهو ان يعتقد ان لا خالق ولا مؤثر في شئ قط الا الله تعالى
فالشفاء ليس الا من الله تعالى وانما جرت عادته تعالى على ربط المسببات بالاسباب فالتشبث
بالاسباب على هذا الاعتقاد لا ينافض هذا التوكل مظنونة او موهومة ولم
يعتقد هذا بل اعتقد ان الشفاء من الدواء فالمظنون بل المشهد مناقض لهذا
التوكل ايضا واما كمال التوكل فالاعتماد والاتكال على الله بكل الاعتماد ولا تعمق
في ملاحظة الاسباب وهذا مستحب ينافضه التشبث بالسبب الموهوم فترك الكي
والرقى وامثالها مستحب لا واجب قال في بستان العارفين واما الاخبار التي
وردت في النهي فانها منسوخة الا ترى الى ما روى عن جابر رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الرقى وكان عند آل عمرو بن حزم رقية يرقون بها عن العقرب فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فعرضوا عليه رقيتهم وقالوا انك نهيت عن الرقى فقال ما ارى بها
بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وعلى هذا ان النهي عن التي يرى العافية
عند الدواء في نفسه واما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب فلا بأس
به وقد جاءت الاثار في الاباحة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد
داوى جرحه بعظم قد بلي وروى رجل من الانصار رمي في اكحله بسهم فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم فكوى وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي بالمعوذتين والاثار

والاستشفاء بالعلم بعد الفراغ عن الاول افضل عند الفقهاء بالاتفاق وفيه نظر فان في بعض الاحاديث وهل الترفع الا من
عاملا بما يقتضيه علمه لا كليهما وهو ينبغي العلم او اختلفوا في التفاضل والحاصل التكفل الله عذابا واحدا في مرتبة الاصح
اي العالم التارك اشد عذابا من الجاهل لان من يعلم ليس كمن لا يعلم وان لم يكن الجهل عذرا خوجه

والاثار فيه اكثر من ان تحصى ثم ان عد الكي من الموهوم ليس بكلي بل قد يكون
من المظنون بل من المشهد فلذا امر بالحجم في قطع يد السارق لئلا يفضي الى
الهلاك وعد النظر من الموهوم يوهم الجواز كغرز ابرة بل هو حرام اختلف في كونه كفرا
ذكره قاضي خان وغيره قطعا ان الطب ليس بفرض بل مستحب عندنا وقال الامام
الغزالي في الاحياء انه فرض كفاية فاذا فرغ السالك عن فرض العين ووجد
من يقوم بفرض الكفاية اولم يوجد فحصل ايضا فله الخيار ان شاء اقبل على العبادة
وان شاء اقبل على العلم المندوب اليه فهذا افضل من الاول بالآيات وعلم ادم الاسماء
كلها عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم الآية شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقل رب زدني علما وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون ان في ذلك لايات للعالمين انما يخشى الله من عباده
العلماء قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات بالاخبار وردت عن كثير بن قيس رضي الله عنه انه قال
قدم رجل من المدينة على ابي الدرداء وهو بدمشق فقال ما اقدمك يا اخي قال حديث
بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما جئت لحاجة قال لا قال اما قدمت
تجارة قال لا قال ما جئت الا في طلب هذا الحديث قال فاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه

العالم والمتعلم شركان في الخير

الملك يضع اجنحته لطالب العلم بعد ما تأتي
والاولى ان يقال ان الاجنحة بعضها يضع بعضا
هامش كتب عليه ولا يبعد ان يكون المراد بوضع الملك اجنحته لطالب العلم
بعضها على بعض تواضعا له وتعظيما لشأنه فليتدبر
بعض الحواشي

لعل المراد بالعلم الذي يرفع صاحبه الى الجنة هو العلم النافع المقرون بالعمل
فليحرر

فاقاس الطيبي

اذا جاء الموت لطالب العلم الشرعي العامل وهو على هذه الحالة الخ
اي الطلب لله مختصرا

شهداء الاخرة فقال الدرجة

ان شاء الله تعالى

مجتهد

الفوقية

هذا الكي فوجد شفاؤها فوجد

اظنهم في كذا فوجد بعظم قد بلي

الكي والرقية بناء على ان الرقية بالمعوذتين
وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالكي
فليتأمل

قف على اصل التوكل فرض

والبناء على هذا قوله سبحانه وتعالى
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
فليتأمل

حرر

والاية

يقول من سلك بشيء فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ
وافر **طب** عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه
وافضل الدين الورع **طط** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة **طط** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فليس بينه وبين النبيين الا
الا درجة النبوة **طك** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي
فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي **صف** عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف
حتى تشفع للناس **صف** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كبضعة وسبعين درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما
وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد
مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها **طط هب** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه احب الي
من ان احيي ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح **ت** عن ابي امامة انه ذكر لرسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس للخير **مج** عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء **طك** عن معاوية رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما خشية الله من عباده العلماء **بز** عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه
جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل
والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتبس آثارهم وتهتدي بفعالهم
وينتهي الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وبجناحها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
العلى في الدنيا والآخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام
به يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء **مج** عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الترغيب في البداءة بالخير ليتشبث به والترهيب من البداءة بالشر
خوفا ان يتشبث به عن جرير رضي قال كنا في صدر النهار عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف
عامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل
ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا
والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من
دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل
من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى
رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم والنسائي وابن ماجه
والترمذي باختصار العصة قوله مجتابي بهو ليجهم الساكنة ثم تاء مثناة
وبعده الف فباء موحدة والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط
اي لابسي النمار فخرقوا للرؤسهم والجوب القطع وقوله تمعر بالعين
المهملة المشددة اي تغير وقوله كانه مذهبة ضبط بعض الحفاظ بدال
مهملة وتاء مضمومة ونون وضبط بعضهم بذال معجمة وفتح الهاء
وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور ابو القاسم الاصبهاني
والمذهبة صحيفة منقشة بالذهب او ورقة من الغرطاس مطلية بالذهب
بضعف حسنة وثلاثون • ترغيب عن • الحافظ عبد الله المنذري

من طلب العلم تكفل الله برزقه ومعلوم على الجملة ان من لم يطلب العلم
ان الله ضامن لرزقه ولا يمسك عنه بشوم فعله الا ان لطلبة العلم
خصوصية كافية لانها لها شائد الناس وهي البركة والشهرة والنهاية
في سرف الدنيا وعز الدنيا وبقاء الذكر بعد الموت ومدينة الاخرة والحديث
دال على حسن مراعاة طلبه وما يجب على الطالب من الكد فليجهد البليغ
في الطلب • شهاب في الحديث •

قوله بالتعلم اى طريق تحصيل العلم منحصر فى التعلم منه او الغير بالكلفة
والمشقة والتفقه لما فاظن الجهلة الصوفية المتصوفة من حصوله
بلا تعلم بنور التوحيد قوله تعلموا العلم اى المسائل المتعلقة بامر
الدين قوله فان تعلمه لله خشية يعنى ان تعلم العلم لوجه الله سبب
لخشية بامتثال اوامره واجتناب مناهيه والحاصل انه تعلم لاجل
التقرب بسبب خشيته وطلبه كذكر يعتز له عباده فى الثواب وكذا
المذاكرة مع اخر والبحث عنه والتعليم للجاهل والبذل لمن كان اهلا
يعتز له الشيخ والجهاد والصدقة فى الثواب قوله وطلبه اى من اخر قوله
ومذاكرته اى مع اخر • خوجه •

قيل معناه انها تواضع للطالب توقيرا للعلم كقولك هذا وافضل جناحك
اى تواضع لهم وقيل معنى وضع الجناح هو الكناية عن الطير
والنزول او الذكر كما ذكر فى الحديث الآخر وقيل معناه بسط الجناح
وخفضها للطالب العلم ١٢

فقه خير الامور اوسطها الوسط بين طرفين
ذميمين وهي اذكم خصلة حمسمة لها طرفان مذمومان
كالسخاوة فانها وسط بين البخل والتبذير والشجاعة
فانها وسط بين الجبن والتهور والتواضع بين التكبر
والدناءة وغيرة لله واربعد الجهاد والمقاهد بين كل طرفين
وسطهما فاذا كان في الوسط نقد بعد من المذموم بقدر الامكان
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاعمال اوسطها طرفا
وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد
وقال بعض الحكماء لا تكثر ربنا الله علينا بالاعتدال
وقال الشاعر

لا خير في الافراط والتفريط كلاهما عندي من التخليط

وقال الغزالي في الاحياء اعلم ان المطلوب الافضل في جميع
الاحوال والاخلاق الوسط اذ خير الامور اوسطها وكل طرفي
طرفي الامور ذميم انتهى حكاه على سرح الشافعية

منه يده الواصل المجتهد
لاخيه العالم الشفوق

قوله اي تعلم حال ما يجب عليه الخ اي تعلم ما يجب عليك من امر دينك فعل الطائف
وترك المنكرات وافضل الامور الورع اي ترك المحرمات والمكروهات لان التخلية مقدمة على التحلية قوله من كثير العبادة لان
العبادة مع الجهل واتكاء الورع عن خلل يخلل بها مع العلم وان قل خوجه

يقول من سلك بشيء فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
وافر طب عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافضل الدين الورع ط عن عبد الله بن عمر رضه عن
انه قال قليل العلم خير من كثير العبادة ط عن ابن عباس رض
عليه وسلم من جاءه اجله وهو يطلب العلم ليحيي الله تعالى به
الا درجة النبوة ط عن انس رضه انه قال قال رسول الله
الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه ليفصل
فيكم الا وانا ابد لغفرتكم ولا ابالي ص عن ابي امامة
صلى الله عليه وسلم يجيء يا العالم والعابد فيقال للعابد ادخ
حتى يشفع للناس ص عن عبد الله بن عمر رضه انه قال
فضل العالم على العابد بسبعين درجة ما بين كل درجتين
وذلك لان الشيطان يبتدع البدعة للناس فيبصرها
مقبل على عبادة ربه لا يتوجه اليها ط ب ق عن ابي
انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاقعد اصالي
من ان احيي ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح ت عن ابي امامة انه ذكر لرسول الله صلى

فقه معرفة النفس ما لها وما عليها فمعرفة النفس ما لها هو معرفة الاعتقاد بالقلب وما عليها هو معرفة الاعتقاد بالقلب
علم الكلام ومن الوحدانية علم التصوف والاخلاق ومن العمليات هي العلم المصطلح
كذا في التوضيح حرم
قال الحافظ وتقل قوله
بحانه وتعالى وحي ومعه
التقريب فقه لكن باضافته الى
انه ليس المراد علم الفروع
الزجاج المجرد عن العمليه
والاخلاص رغيب

فقه في الدين
الفقه في اللغة الفهم مطلقا
الشافعي فاد العلم والمعرفة
الفقه والمعرفة فاعلم
يفقه اكثر ليفهوا عني
يفقه فلانا ولا يفقه
يفقه كلامي اي لا يفهم
بكتابة دوه فلم يفقه
العقل لانه يعقل عن الشيء
فقل لي لم لا تفقه
عليكم كلهم فقه على المثل
وفقه ولا تفقه في الدين
يجوز ان يجعل فقه في الدين
يجعله السمة اي يضع
ان يجعل سمة

يعني ضبط تفصيلها متعسر
في التعلم فهو الغير بالكفاية
والشغل الاحاطة الجهلة
المتوغرة متعصوه
بالعلم بنور التوجه
ح ٤ سلم
طوه الشفقة

ان العلم ليحيي الله به كثيرا بخشية الله تعالى لكثير والالف واللام للاستغراق
قال في بحث التفاسير قال ابن عباس رضه يريد انما يخاف من علم جبروته وعزته وسلطانه
وتقديم اسم الله وتاخير العلماء يؤذن بانه لا يخشى الله الا العلماء وبعكس لكان المعنى
ان العلماء لا يخشون احدا الا الله نحو ولا يخشون احدا الا الله تعالى اشتى
خوجه

صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير ح عن عثمان
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقه في الدين
عباده العلماء ب ز عن معاذ رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه
لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة وا
السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتبس اثارهم وتهتدي بفعالهم
بهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب
البحر وموامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل
مصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته يعدل القيام
به يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء ح عن ابي ذر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايا
ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان

كالصلاة والزكاة والصوم كعلم الصلاة والصوم
منه

www.alukah.net

وقوله وبهذا الكتب اي بالبداءة كان قادرا عليه والا فالسؤال
لانه اذا كتب حتى لو سئل فاته بالم لانه السؤال فرض
في ذلك الحلو الوقت ولا يتدبه على فوت يوم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نعد واعلم يا ايها العلم عل به اولم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة اقول الفقهاء في الخلاصة سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفقه امي افضل ام درس الفقه قال حكي عن ابي مطيع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري انه سئل عن الفقيه هل يصلي صلاة التسبيح قال لذلك طاعة العامة قيل فلان الفقيه يصلي صلاة التسبيح قال موعندي من العامة انتهى وفي التجنيس الرجل اذا تعلم بعض القراءة ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القراءة افضل من صلاة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه اولى من ذلك وفيه ايضا طالب العلم والفقه والعمل به اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر لقوله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفعا لان نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يدخل النقصان في فرائضه وسواء الصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصح نيته ينوي الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى وفي بستان العارفين فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصح العلم نيته انتهى قال المجاهد رحمه الله طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من النية ثم رزقنا الله تعالى فيه النصح للنية وفيه وقال بعضهم تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون الا لله الدنيا والظاهر ان مراده العلوم الزائدة بدليل قوله فيما ياتي واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة قسا قلبه وتقلب الناس بعيد من الله تعالى انتهى فاذا كان هذا في الفقه فما ظنك بسائر العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل تفقه واشتغل بالعبادة واشتغل عن التعلم فان كان الناس انتفعوا عنه يعني اجزه كما فعله داود الطائي فانه تعلم العلم عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى واشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشتغل بالتعلم وهذا لانه اخذ بالفاضل واذا كان التعلم افضل لان تنفعه او فوقه فلا يكون به باس انتهى والحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير افضل من القاصرة لان خير الناس من ينفع الناس ثم المتعدية نوعان اخروي ودنيوي وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء عليهم السلام وبه فضلوا لخبر ديلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم يا ايها العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين صديقا ولذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلا علما من علم الصلوة او غيره احد مما يتعلم ليعلم الناس والاخر ليعمل به فالذي يتعلم ليعلم الناس افضل لان منفعته اكثر للناس وابلغ في امر الدين انتهى وينوي بالصدقة والاعانة والدلالة والشفاعة وبناء الفناطر ونحوها وتسوية الطريق واماطة الاذى عنها فهذا متوسط بينهما دون الاول وفوق القاصرة كالصلوة والصوم والذكر والدعاء فلهذا كان الاشتغال بامر النكاح والكسب لاجل التصدق افضل من التخلي للعبادة فعليك ايها السالك بالجد والمواظبة في تحصيل العلم فلا تصغ الى تريهات جهلة المتصوفة في زماننا يقولون العلم حجاب وانه يحصل بالكشف فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال واضلال فان العلم فرض وانه بالتعلم كما قال صلى الله عليه وسلم وان ماخذه كتاب الله وسنة حبيب الله صلى الله عليه وسلم

لما بيناسابقا وان الصحابة خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واخلصوا
وتمسكوا بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم الهم انه حلال او حرام او غير ذلك
فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا عالم يصل اليه الصحابة فهم مبتدعون خارجون
عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء
والكبر والعجب والحسد والحقد او عن علاجها او عن الاخلاق الحميدة مثل النية
والتوبة والتوكل والصبر والشكر والرضاء بالقضاء او عن طريق تحصيلها او تقويمها
ضيعها بهت وخجل وخلط في كلامه وتكلم بالشطح والطامات بل لو سئل عن فرائض
الصلاة والوضوء والاغتسال يتحير ويضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد وظن
ان الله تعالى في السماء وانه على صورة وبعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يريد القبيح
والمعاصي وبعضهم يعتقد انه موجد لفعله والكل منهم يصلون بلا تعديل اركانه
ولا تجويد قراءة ومع هذه الفضائح يدعون انهم واصلون مكاشفون فرحمهات
بهمات نعم انهم واصلون الى الشيطان مغرورون بامانيهم عاملون بوساوسه
ولا يبعد ان يقع لبعضهم كشف حسي لبعض الاشياء او نحوه من خوارق العادات
بمقتضى الرياضات او ارادة الشيطان مكرا واستدراجا من الله تعالى كما نقل عن
بعض الكفرة المرتاضين فيظنون انه كرامة وولاية فيغترون به وقد سمعت
سابقا قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات
حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ
الحدود واداء الشريعة انتهى فنعوذ بالله من شرورهم وافعالهم
فانهم شياطين الانس وقطاع طريق الله تعالى وخصماء حبيبه صلى الله عليه وسلم الفضل

اردت ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها نحو ثلثمائة
وخمسين ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
واحدة ولم اراع ترتيب المصحف كما راعيت فيما سيق تعديها للمناسبة المعنوية الآيات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله من المتقين انا اوليائه الا المتقون والله ولي
المتقين ان الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين والدار
الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وازلفت
الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها
تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعلمون ان للمتقين وزوجنا بم يجورعين
يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعلمون متكئين على سرر مصفوفة
وزوجناهم بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعلمون انا كذلك نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا لحدائق واعنابا وكواعب اترابا

www.alukah.net

الفصل الثالث في التقوى وسؤاله انواع الاول في فضيلتها اعلم اولا اني

اردت ان اورد جميع الآيات الدالة على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوز ثلثمائة
وخمسين ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقتصرت منه المكررات على
واحدة ولم اراع ترتيب المصحف كما راعيت فيما سبق تقديما للمناسبة المعنوية الآيات
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما يتقبل الله من المتقين ان اولياؤه الا المتقون والله مع
المتقين اذا الله يحب المتقين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى واعلموا ان الله مع المتقين
والعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين والاخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن
السموات والارض اعدت للمتقين
ف الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
م عليكم طبتم فادخلوها خالدين ولدار
خير للذين امنوا وكانوا يتقون وان
المتقين جنات عدن مفتحة لهم ابواب خلوتها
جزى الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة
لون ان المتقين وزوجناهم بحور عين
ت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب
تين في جنات ونهر فاكهين بما اتاهم ربهم
علون متكئين على سرر مصفوفة
ة وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا
ين مفازا لحدائق واعنابا وكواعب اترابا

فان الشروط باجمعها الاربعة المذكورة في الشهادة
بالاول ملاحظة افعاله الغيب والثاني ملاحظة
افعاله سبحانه في مدحهم للمطيع والثالث الاستدلال
بالظهور الله يحب الجميل وستر القبيح فوالد نبينا
ان يفعل في الاخرة كذلك والرابع الاستدلال
بالمدح من الناس على حسنات صنع الله ونظره له حيث
ستر صحيح القبيح واظهر الجميل خذ آجه

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد

www.alukah.net

www.alukah.net

وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا ونزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب ولباس التقوى ذلك خير اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ان اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
هدى للمتقين وموعظة وذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ولكم في القصاص حيوة
يا اولى الالباب لعلكم تتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون ان
يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان
الله خير وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وان تصبروا واتقوا فان ذلك من
عزم الامور واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا ان الله كان غفورا رحيما ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق
الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم

تشكرون واتقوا الله لعلكم ترحمون وتعاونوا على البر والتقوى اوامر بالتقوى
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم

فهذا من خصائص من خصال الخير اكثر ذكرا واثنا عليها في كتاب الله تعالى من التقوى
فتامل فيما كتبنا من الايات الكريمة كيف كان المتقي اكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة
وولية وحبيبه وكيف كان الله تعالى وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة
والاخرى وحسن مآب وكيف اعدت له الجنة واورثت وازلفت ووعدت وكانت
دارا وكيف كانت التقوى للاخرة زادا ولباسا وكيف اضيفت الى الرئيس الاشرف
وامتحن بها وكيف جعلت سببا للتحرية وكناية الرحمة وكيف خص لها كون
كتاب الله هدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة والذكر والقصاص
والصيام والتبيين والانذار والوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا وسببا
للمثوبة ودفع الكيد والامداد وانبياء ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة
وتكفير السيئات وادخال الجنة وفتح البركات والنصر وتزيين الحق والباطل والفوز
والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب واليسر واعظام الاجر واصلاح
العمل والفلاح والشكر وكيف امر بالتعاون عليها ومدح الامر بها ووصى بها الاولين
والاخرين وجعلت مقتضى الايمان وامر بتحصيل جميعها وكالها بقدر الاستطاعة

ايها الطالب للاخرة والسالك طريقها ان كنت صادقا في دعواك آثرت عليها
وحرصت عاشقا مشتهيا ايها بحيث لا يعوقك عنها عائق اصلا ولو اجتمعت الانس والجن
على ذلك ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

قوله لا يعلمهن الا القليل من العلماء المجتهدون والمطلعون على اصوله من المتقدمين قوله فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه من اتقى الشبهات ومن لم يتق شيئا لم يستفتها والصغائر فوق الشبهات لانها حرام بيقين فظهر لزوم الاجتناب عنها لحصول التقوى قوله وعرضه بتوليد الجانب الذي يجب حفظه خوجه

وبياض وغير ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ت وحسنه و ﻡ و حل وصححه عن عطية رضه لا يبلغ ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس يقول العبد الضعيف عصمه الله هذا الحديث نص في لزوم اجتناب الصغائر لانها يعد الاغماض وعدم المساعدة للخصم ما لا بأس به بل تزيد ويقول كلما ما عامة لكل ما فيه احتمال الحرمة والافضاء الى الحرام كعموم ما الثانية الحرام واما الخالص عن الشبهة فلا يتناوله عرفا واذا تناوله لغة وخرج ﻡ خ عن النعمان بن بشير رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وايضا المعنى اللغوي مراد في الشرع ما امكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات ايضا لكن الاحتراز عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان على ما يجيء ان شاء الله تعالى فخرج عنه الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكروه تحريما في تحقق التقوى هذا عندي والعلم عند الله تعالى **النوع الثالث** فيما يعلم ان التقوى لا تحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والملتو بها اذ ترك المأمور به مما يستحق به العقوبة ولكن المتبادر منها ومن الذنوب في اول السماع الوجودية كالزنا وشرب الخمر لا الصغيرة مثل ترك الصلوة والصوم فلذا عد من الكبائر مع كونه من اكبر الكبائر فلنذكر الوجودية منها مفصلا ثم العدمية مجملا فنقول المنكر اما مخصوص بعضو معين اولا والاول في القلب ثمانية قلب واذن وعين ولسان وبطن وفرج ورجل فعلى السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة فقوطا في سلك المتقين فلا بد من شعب اصناف **الصنف الاول** في منكرات القلب وآفاته اعلم ان اصلاحها مهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وخدم له فلذا قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلاحه تخليته عن الاوصاف الذميمة وتحليته بالاوصاف الحميدة فلا بد من قسمين **القسم الاول** في تغيير الخلق وبيان منشائه وتقسيمه الى المذموم والممدوح وطريق ازالة الاول وعلاجه اجمالا وتحصيل الثاني وابقائه وحفظه صحيحة وتقويته اجمالا ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية ويمكن تغييره لوجود النوع به كما تقدم العقلاء والتجربة وتختلف الاستعدادات فيه بحسب الامزجة ومنشاؤه قوى النفس وهي ثلث النطق وهو قوة الادراك فاعتدالها الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطاء وافراطها الجربزة وهي ملكة ادراك يدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته كالمشتبهات وبحث القدر او يصدر بها افعال يتضرر الغير بها وتفريطها البلادة وهي ملكة يقصر بها صاحبها عن ادراك الخير والشر والغضب وهو محركة للنفس دفعا للمنافر فاعتدالها الشجاعة وهي ملكة بها يقدم على امور ينبغي ان يقدم عليها وافراطها التهور وهو ملكة بها يقدم على امور لا ينبغي او يقدم عليها وتفريطها الجبن وهو هيئة بها يحجم عن مبكرة ما ينبغي والشهوة وهي محركة للنفس طلبا للملائم فاعتدالها العفة وهي ملكة بها يكسر المشتهيات على وفق الشرع والمروة وافراطها الشره والفجور وهو ملكة بها يتناول المشتهيات مطلقا وتفريطها الخمود وهو ملكة يقصر عن تناول ما ينبغي من المشتهيات والاوساط تحصل باستخدام الاول الاخير به والاطراف باستخدامها اياه

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

فاي جاء اعظم منه جاء الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحودي خوف
الذم والتحقير ككفر ابي طالب وهو الرابع من نكرة القلب الخامس جلاج
والثناء وصاحب الرياسة سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم القبول
والثالث التالم بشعور التنقيص وعدم ملك القلوب والحشمة فيهما وعلاجهما ان الذام ان
كان صادقا واظهر عرفي وذكرت وتبرئي على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته ونحو
نحو توجب الفرح والحب كالثناء والمكافاة لمعطيها ولو اراد قدحي وقطعني اذ تنبيه الغافلة
لا تؤثر فيها والتحرج منه ان تنفع لي بل تزيد لصيرورة ذمه لنا او غيبة فيكون مهدرا
الى بعض حسناته او ميتهد الى بعض ذنوبي فيضاعف النعمة فايه الالم وان امكنت
ذوالة يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد يهنئني واضر نفسه وحصل النعمة الثانية
اكثر واعظم من الاول فالالم منه انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا واما طالب الاخرة
فالحاصل له الفرح فالنشاط والسبب الثالث في حب المدح التلذذ به بشعور التفرد بالكمال
بتعريف المادح او تذكيره في الصدق وبشعور بملك قلب المادح وتسبيبه لملك قلوب الاخرين
وعلاجهما وعلاج الثاني كسبق والاول ان كان الكمال دنيويا فكالثاني وان كان اخرويا
فالعلم والعمل فقط وخيرتهما ونفعهما موقوف على اجتماع الشرائط كالاخلاص والعمل وعدم
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيتقلبان كفرا وضرا فيوجبان النار وهي مسكونة بعمل
يابعد مها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وشياطين الانس والجن صارفة
عنها فتسبيبها للخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الاخرة
فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويخشى ضد المدح

في آفات اللسان والنوع الثالث الكفر حكى وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كا
كالحنث في ملجيب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وعاقبه
والشرع وعلومها والرضاء بكفر نفسه مطلقا وبكفر غيره استحسانا له بالاتفاق ومطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا
به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو سجدا لوثنا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
خلافه فانه يكفر به عند الله ايضا فلا يفيده اعتقاد الحق وبنيه قصد اظهار الظرافة
والبلاغة واتيان الامر الغريب وتطييب المجلس وانحال الحاضرين بالهزل والهذر
والمزاح اوشدة الغضب والضجر وبالجملة الخفة والشره على الكلام والحاكات وعدم حفظ
اللسان والاعضاء وعدم المبالاة بامر الدين وعلاجه ان تعرف اولا آفات الكفر
بعد الايمان من حبط الطاعات كلها وذهاب النكاح وحلة مدروحرمة ذبيحته والخلد
الخلد في النار لو مات بدون التوبة وثانيها آفات اللسان كما يجيئ ان شاء الله ثم ملازمة
الصمت والسكوت وحفظ اللسان والاعضاء ولجد وترك الهزل والهذر وغير ذلك
الاسباب والدعاء والتضرع لله تعالى ان يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
موسى الاشعري فيما خرج حد طب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول
وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك
بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج نعم من حديث حذيفة رضه ونادى يقول
كل يوم ثلث مرات وعاشرها الكفر العظيم جرها دخول الجنان والعذاب الموبد النار
وسبب الايمان النظر والتامل في الآيات الدالة على وجود الباري تعالى وايضا قد يا وصاف

www.alukah.net

الظلم ظلمات يوم القيمة وانشد فيه

بشرا ولي العدل والانصاف بالنعم ٭ وللجائرين بعقبي السوء والنقم ٭

والعادلون غدا في نور عدلهم ٭ والظالمون غداة الحشر في الظلم ٭

وورد ان كان قبل اول ظلم ظهر في امة محمد صلى الله عليه وسلم قولهم تنح عن الطريق

يوم القيمة ينادي اين الظلمة واعوانهم حتى من لاق لهم دواة او بري قلما فيجمعون

في تابوت فيلقون في جهنم وقال صلى الله عليه وسلم ان العلي يلقى القاضي العدل يوم القيمة

من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة واحدة وورد ان في النار واديا

تستعيذ النار من حر ذلك الوادي وفيها يدخل اهل الجور من العلماء والامراء وقال صلى

الله عليه وسلم العلماء يحشرون في زمرة الامراء وقال مجاهد يؤتى العلم يعلم الكتاب

يوم القيمة فان كان عدلا يوقف بين العلماء والا اقيم مع الظلمة

ولا تركنوا الى الذين ظلموا الآية

فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحود

اللهم والتعيير ككفر ابي طالب وسو

الرابع من منكرات القلب في الخامس حب المدح والثناء

وما يحب الرياسة سببا وحكما وعلاجا غير ان السبب الاولين في الاول عدم الكمال

والثالث التالم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والحشمة فيهما وعلاجهم ان الذام ان

كان صادقا فاضطرفي ذكرت وتنبهني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته

نعمة توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لمعطيها ولو اراد قدحي وطعني اذ نبهني الغافل

لا توثرهما والتحرجها من انه تشغلني بل تزيد لضرورة ذم حق لنا او غيبة فيكون مهديا

الي بعض حسناته ومتبعدا الي عن بعض ذنوبي فيضاعف النعمة فاين الالم وان لم يكن

ذو الرحصل النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد بهتني واضر نفسه وحصل النعمة الثانية

اكثر واعظم من الاول فالالم من الذم انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا فاما طالب الاخرة

فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث في حب المدح التلذذ بشعور النقص الكمال

بتعريف المادح او بتذكيره في الصدق وبشعور ملك قلب المادح وتسببه لملك قلوب الاخر

وحشمتها وعلاج الثاني يسبق الاول ان كان الكمال دنيويا فكالثاني وان كان اخرويا

فالعلم والعمل فقط فضرهما ونفعهما مو قوف على ...

الاحباط بالكفر الى الموت والا ...

بل عدمها مظنونة غالبا لان ...

غيرها فتنبيها الخشية والوجل ...

فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله ...

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم ...

فالاول من الذم انما هو لمن قصر نظره على الدنيا

واما ما وقع في النصوص من عدّ ابائه واخوانه مسلمين فمحمول على ان ذلك قبل ان يعلم موته على الكفر جمعا بين الادلة

واما ما وقع في النصوص من عدّ ابائه واخوانه مسلمين فمحمول على ان ذلك قبل ان يعلم موته على الكفر جمعا بين الادلة

فاي جاء اعظم مما جاء الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحودي خوف
الذم والتعيير ككفر ابي طالب وسو الرابع من مكائد القلب الخامس حب المدح
والثناء ومحاكمة الرياسة سببا وحكما وعلاجا غير ان السببين الاولين في الاول عدم الوصول
والثالث التالم بشعور النقصان وعدم ملك القلوب والطمع فيها وعلاجهم ان الذام ان
كان صادقا فاضيف عرفني وذكرني وبصرني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته فهو
نعمة توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لمن
لا تؤثر فيها والتاثر منها ان تشغلني بل تزيد لي
الى بعض حسناته او ينقاد الى عيب بعض ذوقي
ذو الرياسة يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا فقد
اكثر واعظم مما الاول فالالم من الذم انما يحصل لمن
فالحاصل له الفرح فالنشاط والسبب الثالث في حب
بتعريف المادح او تذكيره في الصدق وبشعوره
وعلاجها وعلاج الثاني بعده والاول ان كان الكمال
فالعلم والعمل فقط وضرتها ونفعها موقوف على
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيغلبان كرا وضعفا
بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وفيها طبع
غنيها فسببها الخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الآخرة
فلذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويجبون ضده المدح

انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة اى ملقاة بارض واسعة عديمة البناء تعلقت
في اصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب
الا لانه يتقلب ومن ثم قيل ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه قال الغزالي
القلب عرض للخواطر لا يقدر على منعها والتحفظ عنها بحال ولا ابى تنقطع عنك
بموت ثم النفس متسارعة الى اتباعه والامتناع عن ذلك في مجهود الطاعة امر
شديد به ومحنة عظيمة وعلاجه عسير اه فلا يكاد يشعر حتى تدب فيه آفة
او يحدث له حاجة ولذا قيل فيه ما سمي القلب الا من تقلبه والرأي يقلب
بالانسان اطوارا قال النظار وذوو الاعتبار وفي الحديث رد على
الصوفية في قولهم ان الطريق لا ينال بتعلم بل هو تطهير للنفس عن الصفات
المذمومة وتصفيتها ثم الاستعداد وانتظار الفتح ما ذاك الا
لان القلب يرد عليه وساوس وخواطر تشوش فيتقلب واذا لم يتقد
جد رياضة النفس وتهذيبها بحقائق العلوم تثبت القلب فيالات
فاسدة تطرق النفس اليها مدة طويلة وربما انقضى العمر بغير
نجاح طب عن ابي موسى المناوي عفا

وفي قلة الشعر وهجاء الذم سببا لان الرغبة
ان يقصر فليد
في صورة عدم معرفة العيب
والقبح

باب ما جاء فيمن لا يعباء بما يلفه من الحديث اذا صح عنه قال
امامه كان سليمان الفارسي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رد حديثا بلغه عني فانا خصمه يوم القيمة ومن رواه عنه
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني حديث فكذب به
فقد كذب ثلاثة كذب الله تعالى وكذب رسوله وكذب الذي حدث به وهو يقول
يقول اذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه فانا اقوله ومن حدثكم عني
حديث تنكرونه فانا اقول ما يعرف ولا ينكر واذا حدثتم عني بحديث ما ينكر
ولا تعرفونه فكذبوا به فاني لا اقول ما ينكر ولا يعرف

كشف الغمة
عن جميع الامة
للشعراني

في صورة عدم معرفة العيب ح باه لا يكون منه اسقاط البيع كالعيب
والفيح ح ان تحقق ذلك

اي لذة النعمة او حكوة الذم سببا لان الذم العيب ح

فاي جاء اعظم مما جاء الانبياء والخلفاء الراشدين والسبب الثالث للكفر الجحودي خوف
الذم والتعيير ككفر ابي طالب ونحو والرابع من مكفرات القلب الخامس حب المدح
والثناء ونحو الذي بمنزلة سببا وحكما وعلاجا غير اذ السببين الاولين في الاول عدم الاصل
والثاني التالم بشعور التغصان وعدم ملك القلوب والحمد فيها وعلاجهم ان الذم ان
كان صادقا فاضيف عرفني وذكرك وتنبهني على عيبي فان كان ممكن الزوال فاجتهد في ازالته ونحو
نعم توجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لما
لا تؤثر فيها والتخرج منه اه تنفع لي بل تزيد ا
الى بعض حسناته او ينقذ الى عن بعض ذنو
ذو الد يحصل له النعمة الثانية وان كان كاذبا
اكثر واعظم من الاول فالالم من الذم انما يحص
فالحاصل له الفرح والنشاط والسبب الثالث
بتعريف المادح او تذكيره في الصدق وبشع
وعدمها وعلاج الثاني كيف والاول ان كا
فالعلم والعمل فقط وخيرتهما ونفعهما موقوف
الاحباط بالكفر الى الموت والا فيتغلبان كثرا

يلاحظ فيها مظنونة غالبة لان النفس لامارة بالسوء وتهاطن الانس والجن صارفة
غيرها فتسبيهما الخشية والوجل اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الاخرة
قد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات ويجيء ضده المدح

اي وعلاج الثلاثة بشعور بها ملك القلوب خواجه

اي السبب الثالث لتلك الاقوال الثلاثة خواجه

فوته ممكن الزوال وهو المراد
الطلب ما للكسب والكبر والرياء
وغيره ذلك فهو اي كل واحد
منه التعريف والتذكير
قوله بل ثالث بل نعته اخرى
قوله لمزاياه كلها على وجهه
قوله او منقذه الخ او جد
خوجه

واما البيان الاولان فاذكر
فيجب للجامعة الموصلين
الكلوبين خوجه
مثل الكتابة والخياطة
وغيرهما من الكمالات
الدنيوية فعلاجهما
اه ذلك كمال وبيع سبيع
الزوال مشوب بالكدر
قوله والعمل اي بمقتضى العلم
خوجه

لانهم مطلعون على عيوب
خفية ومهلكات دفينة
في العلم والعمل فلذا كانوا
اشد خشية كما قال العلم
والعمل خوجه

قال الله
من الذم اغاث لمن خ
نظر على الدنيا ح

وشبه استعانه في تلك الكلام والقاعدة والثناء
ذوانه ونحو وطئه وغير ذلك خ

في آفات اللسان والنوع الثالث الكفر حكي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كما
كالتخاف ما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وعاقبه
والشر بعز وعلوها والرضاء بكفر نعمه مطلقا وبكفر غيره استحسانا له بالانفاق ومطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالانفاق وجاهلا
به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو سجدا لاوثان احيانا لا اعتقاد مدلوله بلا مع اعتقاد
فلا يفيده اعتقاد الحقي وكبيره قصدا اظهار الظرافة
وتطييب المجلس وافحال الحاضرين بالهزل والهزء
كالجملة الخفة والشر على الكلام والمحاكات وعدم حفظ
امر الدين وعلاجه ان تعرف اولا افات الكفر
طها وذهاب النكاح وعلاجه مر وحرمة ذهبه والعذاب
وثانيا افات اللسان كما يجيء ان شاء الله تعالى ملازمة
ان والاعضاء والجلد وكذا الهزل والهزء ونحو ذلك
تعالى ان يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه
خطب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله ان يقول
وبعد سعيد وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك
بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرج به من حديث حذيفة رضي الله عنه انه يقول
كل يوم ثلث مرات وغائلة الكفر العظمى جهاة دخول الجنان والعذاب المؤبد النار
وسبب الايمان النظر والتامل في الايات الدالة على وجود الباري تعالى واتصافه باوصاف

الكمال تشعلم
الغيوب ح درر
والاولى جمع
الدعائين ح
الرجل ما شاء الله وهو
اقل ولكن ما يشبه
اعوذ بك اللهم ان
عن اب جمع
الانعام

www.alukah.net

www.alukah.net
الألوكة

صمت نجا آه ففي الخوض خطر وفي الصمت سلامة مع ما فيه من جمع الهم ودوام الوقار وفراغ الفكر للعبادة والذكر والسلامة قال ابن حجر الاحاديث الواردة في الصمت وفضله كثيرة كما صمت نجا وحديث ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات ابسر العبادة الصمت لا يعارضها حديث ابن عبد البر الذي جزم بقضيته الشيخ في التشبيه من النهي عن صمت يوم الى الليل لاختلاف المقاصد ففي ذاك الصمت المرغب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح المستوى الطرفين ضاوع

صمت مرغب فيه صمت منهي عنه

مجاهدة

ومقابلة المجاهدة ومعنى قطع النفس عن المألوفات وحملها على خلاف هواها في عموم الاوقات ومع بضاعة العباد ورأس حال الزهاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها وميلال تقويه الارواح وتصفيتها ووصولها فعليك ايها السالك بالشروع في منع النفس عن الهوى وحملها على المجاهدة ان شئت من الله الهدى فان الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومع جاهد فانما يجاهد لنفسه اذ الله لغني عن العالمين ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى في المباحات الاصرار عليه اذ طبع البشر لا يحتمل المخالفة الكلية ولانه يؤدي الى الغلو والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد انه منهي عنه ولانه يورث الملالة والسآمة المؤديتين الى ترك المداومة المذمومة جدا في العبادة ولذا قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا واحب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل فلما خرج خ م عن عائشة رضي الله عنها وفي رواية لمسلم حتى تدوموا على العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا وعنه ايضا رضي الله عنه قال روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اني لاكره ان اراكم بطالين وعن ابي ذر رضي الله عنه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى فالهوى مصدر مكوب بمعنى مهوية من باب علم اي اهبه والنفس بالطبع مائلة الى الشر امارة بالسوء فاتباع هويها يردي وبذلك لا محالة اما في غير المباحات فظاهر واما فيها فبعد كونه صغيرة يصير كبيرة بالمداومة عليه وبالاصرار عليه يصير ذنبا يحتاج الى التوبة ويورث الظلمة في القلب ويجر الى الذنوب الكبيرة ويكون الى الدنيا اقرب وعن الآخرة اغلب ويورث الغفلة عن الطاعات وزاد الآخرة مقصد البهيمة وركونها الى الدنيا الدنية وغفلتها شاغلة عن الطاعات وزاد الآخرة مقصد الى المحظور وجار الى الشرور ومؤد الى النجور وحمى الحرام ومأوى للآلام والآثام وصاحبه خسيس ذليل بل موصوف بالدناءة خادم مطيع وعبد ذليل وانشدوا

نون الهوان من الهوى مسروقة ... فصريع كل هوى صريع هوان

فهو في ذم المقلدين في الاعتقاد كثيرة جدا والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد
اثم وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجائز لمن كان عدلا
مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ زمان طويل انحصر طريق معرفة مذهب
المجتهد المقلد في نقل كتاب معتبر متداول ويدعى العلماء النقلة صحيح اليه قدر على
مطالعته واخبره واخباره عدل موثوق به في علمه وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا
بقول كل من تزيا بزي العلماء ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة
وبسيرة التمسك بالسنة وما عليه الصحابة رضي الله عنهم واجماع الامة وتلك الهوى
والاعجاب بالراي مع النظر والاستدلال والتقليد بضاعة قليلة مع انهم

التاسع

التيه وقد سبعة مباحث **المبحث الاول** في تعريفه وتفهيم مواده نفع الدنيا
بفعل الاخر او دليله او اعلامه احد امور الناس من غير اكراه مبني الباعث على قصد
وصفه الاخلاص وسنوجز بيد قصد التقرب الى الله تعالى بالطاعة منه نفع الدنيا
والاعلام السابق وبالهم الاحسان ونحوه تعبد الله تعالى كما تلك تراه وقد يطلق
الرياء على جميع المنزلة وقصدنا في قلوب الناس يا عيال الدنيا وسداد اياه اصل الدنيا
والاول يقسمه رياء اصل الدين فالقسم الاول ان لم يقارنه ارادة نفع الاخر فرياء
محض وان قارنته فرياء تخليط اما غالبا او مساويا او مغلوبا فالجملة خمسة والمراد منه
نفع الدنيا اما خالصا او مخلوطا ونفع الدنيا اما جاه او مال او قضاء شهوة او دفع
ضرر يسير وكلها اما للتوسل الى فعل الاخر اولا والاول منه الخالص انما سيجانه تعالى
ليس برياء لورود صلاة الاستسقاء والاستخارة والحاجة ونحوها وغيره كله رياء واه كان
اعلام الغير باعنا على مجرد الاظهار للاقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا تقتضي

العمل فليس برياء **المبحث الثاني** في مايه الرياء وهو خمسة الاول البدء وذلك
باظهار النحول ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الاخرة
واظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين وخفض الصوت
ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرع وحلق الشارب واطراق الرأس والهدى في الحركة
ونحو ذلك ورياء اصل الدنيا باظهار النعمة وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجه
ونظافة البدن ونحوها والثاني الزي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الساق
وغلظ الثياب والمرقع والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة وليتصرف اليه الاعين بسبب
تميزه ولبس الثياب الخرقة والوسخة ليدل به على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ
للخياطة والغسل او على التواضع وكسر النفس والفقر والزهد ولو كلف ان يلبس ثوبا موطا
تطيفا لكان عنده ممتزلة الذبح لخوفه ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد
ومنهم من يريد القبول عند اصل الدنيا من الملوك والاغنياء وعند اصل الصلاح فلو لبس
الخلقة والوسخة ازدرته اصل الدنيا ولو لبس الفاخرة ازدرته اصل الدين ولا يعلم زهده
وصلاحه فيطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية الرقيقة على قيمتها فيمتنها فيمة ثياب الاغنياء ومنها
لهيئة ثياب الصلحاء فيلتمسون القبول عند الفريقين المقبول ولو كلفوا لبس خشن او
وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط من اعين الملوك والاغنياء ولو كلفوا لبس
ما يلبسه الاغنياء لعظم عليهم خوفا من ان يقال رغبوا في الدنيا وانه لا يعلم انهم انما
الدين والصلاح والزهد ورياء اصل الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة والمساكن
الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب الخشنة ولا يخرجون بها **والثالث** القول كالوعظ والنطق
بالحكمة والاشعار والآثار باظهار الغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحوال السلف فيخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على سبيل الوعظ والتذكير يجب ان يكون بحضرة مجلس العلم
او حلق الذكر بملاحظة النساء والصبيان وكذا يظهر الشجاعة وحسن السكينة والضبط
ليصل الى ولاية او وصاية او نحوها فيتمكن من المحرمات المشتبهات والثالث فكذلك
ليبذل له الاموال ويرغب في نكاحه النساء ويسارع في خدمته وحاجته الناس وكذا يخفف
الصلاة ويترك التعديل والاداب في الخلوة ويطيلها ويراعي التعديل والاداب في الملأ
فيراه ابناء الناس يمدحونه ويغبطونه لاطلبا للمدح منهم ولا نواياه الله تعالى وكذا يصلي
او يتراءى او يهلل لاخذ المال والتلذذ به وكالمثال الاخير للثاني ليصل الى المشتبهات من
المباحات واما الرابع فكالمثال الثاني للثالث اذا كان غرضه صيانة الناس عن المعصية
بالغيبة والذم وكالمتعلم يراءي بطاعته لنيال عند المعلم رتبة في يتعلم متقنا علما نافعا وكالولد
يراءي بصلاحه لميل اليه قلب ابويه فيكون يارثا لهما وكذا من يراءي عند الاغنياء لنيال منهم مالا
يتخذ عدة للعبادة او يراءي عند الامراء والوزراء والقضاة لنيال منهم جاها ومنصبا
ليتفرغ به للعبادة ودفع الشواغل والظلم او ليتمكن به من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكذا يعطي لدراهم مسماة عينها واقف او غيره ليتراءى جزاء من كلام الله تعالى كل
يوم او يصلي ركعة او يهلل او يسبح او يكبر او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعطي
ثوابه للمعطي او لاحد ابويه فيفعل ذلك المسكين تلك العبادة طمعا للمال ليجعل عدة
وقوة للعبادة ويظن انه حلال لدواه ثوابه يصل الى الآمر وانه في طاعة وكذا يصلي
او يهلل في الملا لمجرد اراءة الناس ليعظموه ويتعلموا منه كيفية العمل او يصير
سببا لطاعتهم ولو لم يفعل الناس لم يفعل وسمي ايضا رياء بخلاف ما لو كان قصد الاقتداء
باعثا على مجرد الاظهار لا الاحداث فانه ليس برياء بل هو مستحب ورياء اهل الدنيا

باظهار الشجاعة ونحوها ليصل الى ولاية لينفذ احكام الشرع ويصلح الناس ويرفع
الظلم والمنكرات المبحث الرابع في الرياء الخفي وعلاماته اعلم ان الرياء قد يكون
خفيا الى ان يكون اخفى من دبيب النمل فيحتاج في معرفته الى علاماته منها ان يهتز باطنا
الناس على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتداء غيره به او طاعتهم سبحانه في مدحهم
ومحبتهم للمطيع او يستدل به على حسن صنع الله ونظرة لرحمته وكره القبيح واظهر
الجهل فيكون فرحه بجهل نظر الله له لا بجهد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم وقد قال
الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او يستدل باظهار الله الجميل وستره
القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة كما جاء في الخبر فان الستر وبالحد مذكور الآن
فلا بد لعلم الرياء ولكن كثيرا ما يدخله تلبيس فليكن على بصيرة ومنها ان يعرف
الناس وينشط اعليه وان يتباطؤ في قضاء حوائجه واهماله في البيع والشراء وان يوسع
له في المكان فان قصر فيه مقصر تغلظ عليه ووجد لذلك استبعادا كانه نقصه شيئا
الاحترام على الطاعة التي اخفاها ولو لم يكن كيف من تلك الطاعة لما كان يستبعد ذلك
ومنها لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالحلف لم يكن حالها عن شوب تفي
من الرياء ومنها ادركت نفسه تقرقر بين اه يطلع على عبادته انسان او يهتم فتعبه
متعبة من التراءاء الا ان بمقارنة الملاحظة او الاستدلال السابقان وقليل ما هم فلكن
على بصيرة وحذر من التلبيس فانه الناقد بصير لا يخفى عليه قليل ولا صغير ومنها انه
لو كان له صاحبان غني وفقير ووجد عند اقبال الغني زيادة نشاط في نفسه لاكرامه
الا اذا كان في الغني زيادة علم او ورع او صداقة سابقة او نحوها فيكون كالمستثنى
الى مسائل الاعتناء اكثر يدون ما ذكر فهو سواء ومن العلامات المختصة بالواعظ

www.alukah.net

والعالم والشيخ انه لو ظهر منه ملوحسة منه وعظا واغتر بعلما والناس لاقبلوا
سائله وحسده نعم لايأس بالقيظة وقمتها اه الاكابر اذا حضر والمجلسه بغير
كلامه عما كان عليه نفسا وكمالا لقلوبهم نعم لو دعا بتعلف يا صلاحهم
بلطف ورفق ليهتدي رجع الى النوبة والصلاح لحسن ذلك ولكنه محل تلبيس فان
اشتبه عليه فلينظر الى الخلق يعين واحده المبحث الخامس في احكام الرياء اعلم
ان الرياء يحبط الدنيا لا يحرم اه خلافا لابن التلبيس والتردد ولم يتوصل بها الى منتهى
عنده ولكنه ان كان للحظ العاجل فمذموم والا فمستحب لما بيناه في حد الرياء واما اذا
بالعبادة ودليله الحرام كدليل انكاره في اصل العبادة كمن يصلي القرض عند الناس
ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض قال في الذاتارخانية وفي البنابيع قال ايدهم
الله يكفر لو صلى رياء فلا اجر له وعليه وقال بعضهم يكفر انتهى ومنه قال يكفره
الفقيه ابو الليث رحمه الله ذكره في تنبيه الغافلين واغلظ فيه حيث جعله متلاعبا ما
في الدرك الاسفل من النار مع آل فرعون وملاماه وكونه غرضه منه الطاعة كصيانة
الناس عنه الغيبة وتحصيل العلم النافع وبر الوالدين والمال عدة للعبادة وقوة
عليها وتفرغا لها ودفعا لما نهاها والجاه كذلك فبعد تسليم صدقه لا يفيد ولا يحيله
حلالا لانه تلبيس وكذب فعلي وصوري استهانة والتهتك الله تعالى بخلاف ما لو كان
فصده من عبادته وطلبه بها المال والجاه المذكور به ابتداء من الله تعالى ولم يرد
اراءة الناس كوجاهم فانه حلال لا رياء كما سيأتي لانه ليس فيه تلبيس وصوري استهانة
نعم لو كان مقصوده منها الحظ العاجل فرياء لا يحل لانه جعل عبادة الله تعالى الذي بيده
الدنيا وقد وضعها الله تعالى لتنفع الآخرة وفيه قليل الموضوع فلا يفيده كون ارادته

ساتيا الى الالتفاتة الفصيحة والعبارات البليغة وغير ذلك خوجه باذا لم تغير كلامه عما كان عليه خ

مثل قصد الرئاسة والوجاهة والخلاص في الكتابة والخياطة وغيرها وذكر ما ذكره في نفس الامر خوجه

والا يؤدي فرضه بحليه وزينته الرياء مع وجود ثوب آخر تركه الفرض فلا يراد لكن عليه الاوزر ترك الفرض فيضاعف وزره خوجه

على كفر المرائي في اصل العبادة

ان للتفرع ودفع الموانع

فان خلط فاي علامة يعرف العالم والواعظ انه تعاون لخلقه وغلبه غير مرياء الناس على ما ذكر علامات لعله بما انه لو ظهر منه ما يوجب منه واعرض عنه علما والناس يريدون قبول الفرح به ولو رياء نعم الاكابر اذا حضروا مجلسه بغير كلامه عما كان عليه فيتكلم الى الخلق بعينه واحده والاخرى

نفسه في الاسواق ولذته في الحضور عند الملوك

بطول احزانها وشدائدها

وعكس الشروع

فلا يجب عليه تتمة الاقاربه والاصح وخلله الزكوة

ان تغيرها وجه الاستدلال بهذه الاية انه اطلق الارادة ولم يقيد بكونها من المخلوق فعلم ان ارادة حرث الدنيا من الخالق
او غيره غير جائز ليس لنا سبيل ذكر في الآخرة من نصيب وقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الاية
اذا الارادة مطلقة في تلك الاية ايضا خوجه

من الله تعالى لامن الخلق قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ومالة
في الآخرة من نصيب واما ثابر في الطاعة فالمغلوب ينقص اجره ولا يبطلها والساهي
والغالب والمحض يبطلها لعدم النية وهي شرط في كل عبادة منه حيث انها عبادة لقوله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى رواه عمر رضي الله عنه وسنده صحيح
مشهور خرجه الائمة الستة الا ما لك والنية ارادة التقرب بالعمل الباعثة عليه المتصلة
باوله حقيقة او حكما والارادة احتراز عن مجرد التلفظ باللسان وحديث النفس
والتقرب عن الرياء المحض والباعثة عن القصد المساوي والمغلوب والمتصلة
عن الامل ونحوه فانه مما اذا جزاها صلاة الظهر غدا او نحو ما قاله وان شرط الصلاح
والاستثناء وغير ذلك مما ذكر بتلك الارادة وكذا ابطل الشروع
واوحكما ليدخل فيه مثل الذكوة عند العزل والصوم بعد الغروب الى نصف النهار
في رمضان والنذر المعين والنفل والى طلوع الفجر في غيرها والصلاة الى الركوع عند
الكرخي على وجه والاصل وهو العاشر من اقوال القلب ارادة الحيوة للوقت المزاجي للحكم
اعني بلا انشاء ولا شرط صلاح وغوائله اربعة الكسل في الطاعة وتاخيرها وتسويف
التوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا
والاشتغال بها عن الآخرة فلا يزال الآمل يشغل بجمع الدنيا وتكثيرها خوفا من الفقر
والمرض ونحو بما فمنهم من يهيئ كفاية عشر سنين ومنهم خمس سنة ومنهم اكثر ومنهم
اقل قال مشائخ الصوفية من اعد كفاية سنة لعياله لا يلام ولا يخرج من التوكل لما روى
النبي صلى الله عليه وسلم ادخر لازواجه قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء انه من الطوارئ
الاصلية لا يعتبر في الغنى وان كان الاصح انه عارض على قوت يومه يعتبر في الغنى منه لا

عن موسى عليه السلام حين اراد افضل الاجل دعوته اياه الى الايمان به وترك عبادة الاصنام فهرب فيه فرعون فلم يقدر عليه خوجر

ان اتقى الشر يلزم منه الاتيان بالخير اذ التارك شيء ما

عشر من آفات القلب وتوجل عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك باليأس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه فطمع الحرام حرام وطمع الخاطر ليس بحرام ولكنه مذموم جدا واقبح الطمع منه الناس وتوذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بكيفية الله في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض وسوء الادب اه بحفظ الله عليك معناه فيما لا اثم فيه لخطر اغنى النوافل والمباحات فان كان فيه صلاحك يسرك والا ينغصك قال الله تعالى حكاية وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا انظر كيف عقب التفويض بالوقاية وهو مقام شريف يدل على حسن العقل ايضا المبحث السادس في امور متردد بين الرياء والاخلاص او الحياء يدخل فيها الجانبين تلبيس ابليس فلنقدم مقدمة في دفع الشيطان وحيله التي يشد اليها الحاجة في النهوي في جميع مجاريها خصوصا في الاخلاص فنقول وبالله تعالى التوفيق المذهب المختار فيه الجمع بين الاستعاذة والمحاربة فتستعيذ بالله تعالى اولا من شره كما امر الله به فان الشيطان كليب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه لينصرنا فنستعيذ به ونشغل بما اردت ولا تشتغل بالمحاربة والجواب فانه عين له الكلب النابح كلما اقبلت عليه ولع بك ولج وان اعرضت سكت فان لم يسكت بل تغلب علينا علمنا انه ابتلاه الله تعالى لينجي صدق مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله تعالى سلط علينا الكفار مع قدرته على كفايته امرهم وشرهم ليكون لنا حظ في الجهاد والصبر قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وايضا قد يتسلط

الاستعاذة والمحاربة

الوسوسة للخاطر والوقوف بها والتشاغل بدفعه اذ ربما يكون بعض القصد والشغل بدفعه يشغل القلب عن المقصود والخطر قد يكون في ثاني الساعة او وعد قريب بالغيض جيد

يشتبه عليها خاطر لا تدري انه من الشيطان او خير من غيره فعليها المحاربة والقهر قالت وام علي ذكر الله تعالى باللسان والقلب معرفته وساوسه ومكائده فلا بد اولا من معرفة منشأ الخواطر وغيبة خيرها من شرها فهي آثار تجدها الله تعالى في قلب العبد بتبعه على الافعال والنزول اما ابتداء فيقال له الخاطر فقط وعلامته كونه قولها مصمما في الاصول والاعمال الباطنة وان يكون خيرا عقب اجتهاد وطاعة اكراما فيسمى هداية وتوفيقا ولطفا وعناية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اسندوا ازادم سدى او شرا عقب ذنب اهانة وعقوبة فيسمى خذلانا واضلالا واما بوسطة ملك موكل من الله تعالى على ابن ادم جائم على اذن قلبه الهمني يقال له الملهم ولدعوته الالهام ولا تكون الا الى خير وعلامته كونه متردد او في الفروع والاعمال الظاهرة وبلا سبب طاعة او معصية في الاغلب او بوسطة طبيعة مائلة الى الشهوات يقال لها النفس ولدعوتها هوى ولا تكون الا الى شر وعلامته كونه مصمما دائما على حالة واحدة واه لا يضعف ولا يعلل بذكر الله تعالى او بوسطة شيطان مسلط على ابن ادم جائم على اذن قلبه اليسرى يقال له الوسواس الخناس ولدعوته الوسوسة وعلامته كونه متردد او مضطربا وبلا سبب ذي بال في الاكثر واه يعلل ويضعف بذكر الله تعالى ويكون شرا في الاغلب وقد يكون خيرا معضولا لما معه عن الفاضل او يجره الى ذنب عظيم وعلامته ان يكون قليله فيه مع نشاط لا مع خشية ومع عجلة لا مع تأن ومع امن لا مع خوف ومع عمى العاقبة لا مع بصيرة ت س عن ابن مسعود رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القلب لمتان لمة من الملك يابعاد بالخير وتصديق بالحق ولمة من العدو يابعاد بالشر وتكذيب بالحق ونهي عن الخير وتنهاه عن الشر رضه

هو الشيطان والنفس

ما الرياء والاخلاص وغيرهما

ان ملك والازم

الله الملك لا يطلع على الاصول والاعمال الباطنة ع

اي علامة كون الخاطر الثاني من الخناس شر مضعف للانتج عنه او يجره اليه

عنه ان صح الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر
الله خنس وان سها والتقم قلبه ● واما علامة خاطر الشر مطلقا وعلامة خاطر الخير كذلك
فاعلم فيهما اربعة موازين مرتبة الاول عرضه على الشرع فان وافق جنسه فخير وان قلد
فشر ● والثاني عرضه على عالم من علماء الاخرة او مرشد كامل ان وجد فان قال خير فخير
وان شر فشر ● والثالث عرضه على الصالحين فان كان في فعله اقتداء بهم فخير وبالضد فشر
● والرابع عرضه على النفس والهوى فان تنفرت عنه نفرة طبع لا نفرة خشية من
الله تعالى فخير وان مالت اليه مهما طبع لا مهما رجاء من الله تعالى فشر اذ النفس اذا اختبث
وطبعها الامارة بالسوء ● واما حيل الشيطان وعاداته في الطاعة فمن بديعة اوجه
اولها ان ينهاه منها فان عصم الله تعالى رده بان قال الى محتاج الى ذلك جدا اذ لا بد من
الزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة التي لا انقضاء لها فلا يزال يأمره بالتسويف فان عصم
الله تعالى رده بان قال ليس بيدك على اني ان سوفت عملت اليوم الى غد فعملت الغد مثل
اعماله فان لكل يوم علائم يأمره بالعجلة فيقول ليعمل للتفرغ كيذا وكذا فان عصمه الله تعالى
رده بان قال فليعمل التمام خير من كثير مع النقصان ثم يأمره باتمام العمل المراءاة
فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرونه على نفع ولا ضر ر افلا تكفيني وثوق
الله النافع الضار بموقعه في القبول فيقول ما أيقظك واعقلك تبهت لما لم يشبه لغيرك
فان عصمه الله تعالى رد بان قال المنة لله تعالى في ذلك دوني فهو الذي خصني بتوفيقه
وجعل لعمله قيمة عظيمة بفضله ولولا فضله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله وجنب معصيته
ثم يقول اجتهد انت في الشر فان الله تعالى يظهره ويجعل له شرا فاخطر ابن آدم
واراد ذلك ضربا من الحيل للتخويف فان عصم الله تعالى رده بان قال انما انا عبد الله وهو

سيدي

قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن مائة وسبعون ملكا يذبون عنه كما يذب الذباب عن قصعة العسل
في الصيف ولو يدري العبد كم يحف به من كل جانب وجبل كفه باسط يده فاغر فاه ● ولو كل العبد الى نفسه طرفة عين
لاختطفته الشياطين ● شرح عجائب القلب من قوت القلوب

وكل بالمؤمن مائة وسبعون ملكا يذبون عنه

سيدي ان شاء اظهره وان شاء اخفاه فان شاء جعلني خطيرا وان شاء حقيرا وذلك
اليه ولا ابالي ان اظهره ذلك للناس او لم يظهره فليس بايديهم شيء ثم يقول اخر الحاجة
لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل فان خلقت شقيا لم ينفعك
العمل فلم تجتهد وتترك راحتك وتضر نفسك فان عصم الله تعالى رده بان قال انما انا
عبد وعلى السيد مثال امر سيده والرب اعلم بربوبيته بحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا اتى
بنفعني العمل كيف ما كنت ان كنت سعيدا احببت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا
فكذلك لئلا ألوم نفسي على أن الله تعالى انما بنى على الطاعة بكل حال ولا يضرني
على أني ان دخلت النار فانا مطيع احب الى من انا ادخلها واتا عاص فكيف ووعده
صدق وقوله صدق وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله على الايمان والطاعة
لن يدخل النار البتة ويدخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا الحمد
الذي صدقنا وعده وانه الله تعالى مسبب الاسباب وقد جرى عادته
في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء بكل باب ظاهرة كالغيث للنبات والجماع للولد
والصيف لنضج الثمار وقد قال الله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
ام نجعل المتقين كالفجار ● الم نزل هذه الوعود تقدير يا مثال هذه الاجوبة
ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا تقدر على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر لنا
الاعمال الصالحة والسعي لها والقصد اليها حصلت لا محالة وان لم يقدر استحال وجود
فنحن مجبورون على العمل والترك فلا يفيد العمل والعمال فقل ان الله تعالى قد كان
خالقا افعال العباد كلها وميسرا لا خالق غيره لكن للعباد اختيارات اجرينه والارادات
قلبية قابلة للتعلق بكل من الضدين الطاعة والمعاصي فليس لها وجود في الخارج

www.alukah.net

جواب سؤال مقدر تقديره سلمنا ان مذهب اشعري ان لا يكون خالقا لما كان لا يلزم من عدم كونه مجبورا فيما يخلقه عليه كما هو رأي المعتزلة وتقديره وكتبه فاجاب بانه لا يلزم منه خوفهم عنه

حتى يحتاج الى الخلق ويتعلق بها اذ الخلق ايجاد المعدوم فما لا يوجد لا يمكن يكون مخلوقا فلا يكون مريدا لخالقها وقد جعلها الله تعالى شرطا عاديا لخلقه افعال العباد وكون افعال العباد بعلم الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في اللوح لا يستلزم كون صدورها من العباد بالجبر كما اذا علم زيد جميع ما يفعل عمرو من يوم الى الايام فاراده وكتبه في قرطاس فهل يكون عمرو في فعله مجبورا من زيد وهل يكون له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك وكتبك اياه فان عمرا فعله باختياره وارادته لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذا فيما نحن فيه فتدبر وكن من الشاكرين وبهذا الجواب يندفع ما يقال ان الله تعالى علم من العبد الكفر والمعصية وارادهما وكتبهما في اللوح المحفوظ فلو صدرا منه لزم الجبر ومعنى قول السلف لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين ما ذكرنا واما على قول ابي الحسن الاشعري القائل بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختيارهم لا باضطرارهم كما تقول الجبرية فانه جبر محض ولكن الاختيار من الله تعالى بالجبر والاضطرار فنحن مختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا فهذا معنى الجبر المتوسط فلا محيص من هذه الورطة وسعد مخالف لقول السلف اذ لا فرق في بينه وبين الجبر المحض في الحقيقة فاي نفع في وجود اختيار اضطراري واما قوله فيلزم ان يكون للاختيار اختيار فيدور او يتسلسل فنقوض باختيار الله تعالى فجوابه جوابه وحله ان المختار اياه كان قصدا واصالة فلا بد له من اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة واما ان كان ضمنا وتبعا فلا يلزم ان يكون اختيار المقصود اختيارا للتبع ضمنا قال الرازي اما كما يشهد له الوجدان والترجيح بلا مرجح جائز عند المتكلمين في الفاعل المختار وانما الممتنع الترجيح بلا مرجح فيجوز ان يتعلق الارادة بشيء بلا مرجح ودواع فلا يرد انه تعلق الارادة لا بد له من مرجح فان كان من خارج

يلزم

يلزم الايجاب فان كان من نفس المريد تنقل الكلام عليه انه بالاختيار او بالاضطرار فيلزم اما الدور او التسلسل او الايجاب فاذا تمهد هذه المقدمة فلنشرع في المقصود فنقول من المترددات بين الرياء والاخلاص ان الرجل قد يهيئ مع قوم فيقومون للتهجد كل الليل او بعضه وهو ممن لا يقوم اصلا او يقوم قليلا منه فقامهم فاذا راهم اتبعت نشاطه للموافقة حتى يزيد على معتاده وكذلك قد يقع في موضع يصوم اصله تطوعا فصعب فيتبعه لنشاطه في الصوم فربما يظن انه رياء وانه الواجب ترك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بل لا بد من تفصيل فان كان نشاطه لزوال الغفلة بمشاهدة الغير وقد اقبلوا على الله تعالى واعرضوا عن النوم والاكل او اندفاع العوائق والالتفات التي في بيته مثل تمكنه على فراشه وبيته او تمكنه من التمتع بزوجته او امته او المحادثة باهله واقاربه او الاشتغال باولاده وحساب معاملته او لغلبة النوم لاستكراه الموضع او سبب آخر فينتظم زوال النوم وفي منزله ربما يغلبه النوم وقد يعسر عليه الصوم في منزله ومعه اطايب الاطعمة فاذا اعوزته تلك الاطعمة لم يشق عليه فهذه وامثالها ليست برياء فعليه الموافقة والعمل والنشاط عند الله تعالى ربما يصدعن العمل ويقول لا تعمل ما لا تدوم في مثله فتكون منه رياء وان كان نشاطه طلبا لمحمدتهم او خوفا من ذمهم وتثبيطهم اياه اذا كانوا يظنون انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمح نفسه بان يسقط من اعينهم فيريد اه يحفظ منزلته في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانما كنت لا تصلي بتلك الكثرة العوائق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعصي الله تعالى بطلب محمدة الناس او دفع ذمهم وكفوف منزلته عندهم بقطع عبادة الله تعالى لانه رياء محظور والعلامة الفارقة

www.alukah.net

بينهما ان يعرض على نفسه انها لو ريات لم تولا يصلون او يصومون من حيث لا يرونه
منها وراء حجاب مثل كانت تشخو بالصلاة والصوم فاخلاص يوافقهم اولا تشخو وتثقل
لعدم اطلاعهم عليها فرياء لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند
الناس فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراءات فراقب قلبك وبين
بينهما بالعلامة السابقة واما انها فان كان لله تعالى فامضه والا فاحذره ومن ذلك اظهار
الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء لما عن عمر رضه
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد
الاقتداء وبهذا لا يكون الاتي المعتاد رياء وقد يكون الباعث الرياء وللابليس تلبيس في كلا
الجانبين فعليك التيقظ فانا نبهناك فعليك بالاخفاء فانه لا ضرر فيه البتة الا اذا يكون
الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة ومن ذلك التحدث بما فعله من الطاعات بعد الفراغ
وحكمه حكم اظهارها نعم انه اذا تطرق اليه الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية
بل يكون تحدثه معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات التي لا يلزم اظهارها افضل
من الاظهار لا عند التهمة يقصد التعليم والاقتداء فالاظهار حينئذ افضل وقس على هذا
امثالها وهي من مكائد الشيطان ان الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد
فيقع في قوم لا يفعلونها فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ
مداومته السابقة دليل على الاخلاص فترك العمل لاجل مواقعة الشيطان وتعطيل
لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد اذا لم يجد باعثا دينيا وقد يتركها لا خوفا من الرياء
بل خوفا من ان تنسب الى الرياء ويقال انه مراء وبهذا اعني الرياء لانه تذكر خوفا من سقوط

مطلب
متروكة

متروكة عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه اذا تركه
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلتهم عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية انما تحسن في ترك المباحات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار
ونحوها صيانة لالسنة الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الندامة
على ترك السنة بل الحسنة وعدة عيبا ونقصا وهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه شيء من الرياء وقوله كذب ونفاق فتعوذ بالله تعالى منها
وقد يترد دبين الثلثة الرياء والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صديقه قرضا
ولا يسخو بالقاصته الا انه يستحي من رده ويعلم انه لو ارسله على لسان غيره لاسمح
ولا يقرضه اياه ولا يطلب الثواب فلعله عند ذلك ان شافهه بالرد الصريح فهب
الى قلة الحياء او يتعلل بكذب او تعريض فهلم او يسيء الا ان يوجد حاجة الى
التعريض فهياج او يعطي لمجرد الحياء او لهياج خاطر الرياء انه ينبغي ان تعطي حتى
يثني عليك ويحمدك ويشكرك لعلمك بالسخاء او حتى لا يذمك ويشيك الى البخل
او لهياج باعث الاخلاص اذ الصدقة يعثره والقرض بمثله فهذه امور
عظيم وادخال سرور على قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلثة او اثنان وحكم
الساوي والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب لخالقه فانه قد يكون
لله تعالى وعلامته تركها في الخلوة ايضا وقد يكون لحياء من الناس وقد يكون
لئلا يقتدي به غيره فيعظم اثمه او لئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله
فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشيء او لئلا يذمه الناس فيه

www.alukah.net

بينهما ان يعرض على نفسه انها لو رأت ملوكا يصلون او يهمون من حيث لا يرونه
من وراء حجاب مثل كانت تشتغل بالصلاة والصوم فاخلاص يوافقهم اولا تشتغل
لعدم اطلاعهم عليها ففرياء لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند
الناس فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراءات فراقب قلبك وبين
الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء لحق عن ابن عمر رضه
الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء وقوله لكذب ونفاق فتعوذ بالله تعالى منها
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله

فينبغي ان يجتنب جهدها وتظهر الرضاء بقضاء الله كانه وديعة استرجعت كما روى عن الرضا عليه السلام لما ابلغ اليه خبر موت ابنه صاحب
المصيبة اذا اشتهر غيره هو لا يخرجه عن حد الصابرين بوجع القلب وفيضان العين بالدمع على الميت ولا ينافي قال الموت حق لذلك
لما مات ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم افاضت عيناه آه خذانك العلوم

بل يكون تحديثه معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات الى لا يلزم اظهاره افضل
من الاظهار لاعتد الشهرة بقصد التعليم والاقتداء فالاظهار احق افضل وقس على هذا
امثالها واما مكائد الشيطان اذ الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة الضحى والتهجد
فيقع في قوم لا يفعلونها فيتركها خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ
مداومته السابقة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطر الرياء في القلب بلا اختيار وقبول
ليس بضار ولا رياء ولا مخل بالاخلاص فترك العمل للجلبه مواقعه للشيطان وتحصيل
لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد اذا لم يجد باعثا دينيا وقد يتركها لا خوفا من الرياء
بل خوفا من ان ينسب الى الرياء وهذا لانه مداومة وهذا اعني الرياء لانه تذكر خوفا من وقوع

مطلب

متزلة

ومنه الخوف من مع ثوابه

ان مع قبيل ترك
الطاعة لاجل صيانة
الغير عن معصية غيبة
خواجه

حيث يظن انهم يغتابونه
على ذلك الفعل ح

اذ قوله الشيطان
ان تركه لاجل الصيانة
كذب خواجه

اذ من الرياء او الكذب والنفاق

متزلة عندهم وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه اذ تركه
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلته عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية اتم من صيانة النفس في ترك المباحات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار
ونحوها صيانة لا لسنة الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الفداء
على ترك السنة بل الحسنة وعدة عيبا ونقصا وسنة الاشياء تكفي لزجر العاقل
مع ان الاغلب ان تركه ناشئ من الرياء وقوله كذب ونفاق فتعوذ بالله تعالى منها

من غيره لا يستحق
الصريح فينسب

التعريض فيباح او يعطى لمجرد الحياء او لهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان تعطى حقه
ثنى عليك ويحمدك ويشكرك لعلمك بالسخاء او حتى لا يذمك ويشيك الى البخل
او لهيجان باعث الاخلاص ان الصدقة يعثره والقرض يحمانه تعثر فهذه لعمر
عظيم وادخال سرور على قلب صديق وقد يجتمع بعد الثلثة او اثنان وحكم
الشاوى والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب لخالقه فانه قد يكون
لله تعالى وعلامته تركها في الخلوة ايضا وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون
لئلا يقتدي به غيره فيعظم اثمه او لئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله
فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشرا او لئلا يذمه الناس فيه

ان الرياء والحياء والاخلاص اذ
يوجد واما تأثيره في الطاعة
فالتكثير بضاعفها اجرا ولا
بطلها والمساوي والخالب
والمخفف يطلها لعدم
التزيد وبقي شروط

الألوكة
www.alukah.net

فيعصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره ايضا اولئلا يناله اذى طبعه يذم الناس فاه
فيه الشعور بالنقص او تالم القلب بالذم ليس بحرام وانما حرم اذا دعاه الى ما لا يجوز
نعم كمال الصدق في ان يزول عنه رئيس الخلق فيستوي عنده ذامه ومادحه لعلمه
ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد كلهم عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا
يشتغل قلبه الفارغ بذمهم فلا يتفرغ ليبعض العبادات فان بعض الناس قد يفعل
بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان كان نفلا وقد يكون لئلا تظهر
المعصية فتضيع حم عن ابي هريرة رضه كل امتي معافاة الا المجاهرين او لئلا يهتك ستر الله
فيخاف ان يهتك ستره يوم القيمة م عن ابي هريرة رضه من ستر اخاه في الدنيا
الا ستر الله عليه في الاخرة وقد يكون لمرى الناس انه ورع خائف من الله تعالى وليس
كذلك فهذا رياء محظور وما قيل كله جائز وليس برياء وحكم المزج معلوم مما سبق
وكثير الذنوب الماضية وعلم ذكرنا على هذه الوجوه ومنه المتردد بين الرياء و
والحياء ان يرى رجلا على الحالة فهي واحدة اكبراء فهو دلي الهدى او يهتك
فيرجع الى الانقباض والاغلب فيها الرياء لان الحياء في الاكثر من الطباع والذنوب
وسوء فيها محمود وقولهم الناس يحيني واما الحياء من المندوبات والسنن فالوجه
فيه موهوم جدا ويسمى عجزا وضعفا وخورا كمن يستحي من الوعظ والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والامامة والاذان ونحوها فالقوي يؤثر الحياء من الله تعالى على
الحياء من الناس الفصل الثالث في علاج الرياء وذلك يتوقف على معرفة اسبابه
وغوائله ومعرفة اسباب ضده وفوائده اما اسباب الرياء فقد علم مما سبق انها حب
الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى يحمدوه ولا يذموه اما لذاته او للتوسل به

الى غيره

ان استيلاء الشيطان يجب تعظيم قولا او فعلا من الله تعالى والقرآن والملك والرسول وكذلك اجماع الامة او الآحاد اول
كيف يجب ان تدرك في وادي الرأي والمحتاج الى التأمل في كشف بعضه كالنظر في الصحف في الخزائن مثل هذا الاستيلاء
واما خفيته بان يحتاج الى التأمل فليس بكفر ولكنها من عظيم والاستيلاء تنزع هذا الحديث من هذا الشيخ

الى غيره والطمع لما في ايدي الناس والفرار عن الم الذم والجهل واما غوائله فقد قال
الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وخرج بعم عن ابن مسعود رضه انه صلى
قال من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك سلطانه
سلطانه يراءي به ثيارك وتعالى حد عن محمود بن لبيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال
الرياء يقول عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم جزاء د نيا عن جبلة العصبي رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان المرائي ينادى يوم القيمة يا فاجر يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك وحبط اجرك اذهب
فخذ اجرك ممن كنت تعمل له م ز عن ضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم
فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا لله والرحم فانها
للرحم وليس لله تعالى منها شيء ولا تقولوا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس
لله تعالى فيها شيء والآيات والاحاديث في ذم الرياء كثيرة جدا لا حاجة الى ذكرها
جميعها ههنا وفيما ذكرنا كفاية للعالم العاقل بل العقل يهتدي اليه بقليل الالتفات
اذ معنى الرياء جعل عباده الله تعالى الموضوعة لتعظيمه والتقرب اليه وسيلة الى غيره
وفيه قلب الموضوع وعكس المشروع وتليس باعلام الناس انه يقصد بالعبادة
تعظيم الله تعالى والقربة اليه مع انه ليس كذلك في نفس الامر بل يقصد بها التقرب
اليهم والتحبب لهم فلو علموا نيته لمقتوه وحقروه والله تعالى عالم به فهو يا لمقت
اولى وفيه سلطانه ياس الله تعالى العياذ بالله منها واما ما في الرياء صورة تلبيس وعبادة

عن الوليد بن ابي الوليد الى عثمان المدائني اه عقبة بن مسلم حدثه اه ثغبا الاصبحي
حدثه انه دخل المدينة فاذا بوبر جل قد اجتمع عليه الناس فقال من بعد فقالوا
ابو بصرة قد نوت منذ حتى تعلقت بيدي بيده وهو يحدث الناس فلما سكت وخلاء
قلت له اشكل بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقلته وعلمته ثم نشغ ابو بصرة نشغة فكنا قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا
حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ
ابو بصرة في نشغة اخرى ثم افاق ومسح عنه وجهه فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه
ثم نشغ ابو بصرة نشغة شديدة ثم مال حارا على وجهه فاسندته طويلا ثم افاق
فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم
القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل
جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ
الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم
اناء الليل واناء النهار فيقول الله عز وجل كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويقال بصاحب المال فيقول الله
الم اوسع عليك حتى اودعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال
كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله له في ماذا قتلت فيقول اي رب

امرت بالجهاد في سبيلك وفاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جريء وقد قيل ذلك ثم ضرب على وجهه النار يوم القيمة قال الوليد ابو عثمان المدائني واخبرني عقبة اء شعبا بهذا الذي دخل على معوية فاخبره بهذا اعاذنا الله منه فقال معوية فعل فعل بهؤلاء بهذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا فلجاء نا هذا الرجل شر ثم افاق معوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ورواه ابن مردويه في صحيحه جريئ وهو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اى شجاع بفتح النون والشين المعجمة وبعد الغين معجمة اى شهم حتى كاد يغشى عليه استعاذ وعوذ تذهيب

في الرياء الغالب والمساوي والمضمحل فموجبه باذن لا مخلف ولا جديد في الارض والا في السماء للعبادة الا لله تعالى

لغير الله تعالى فهذا كافي في التحريم فلذا حرم كله وتتفاوت الحاده في غلظ التحريم وخفته
فضائله الرياء استحقاق العذاب الاليم وابطال العمل او نقصه اجرا واما سبب الاخلاص
فالايمان ووجوبه وتوقف قبول كل عمل عليه فقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين الاية الخالص واما فوائده فقد اخرج حم حك عن انس رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا على الاخلاص لله تعالى وحده لا شريك له
واقام الصلاة وايتاء الزكوة فارقها والله عنه راض حك عن معاذ ابن جبل رضه انه قال
حين بعثه الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل مقت
عن ثوبان رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح
الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلماء طب عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى ق حك عن ابي ذر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن
فقمع والعين نعرة بما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا فائدة الاخلاص رضاء
الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تمهد هذا فعلاج الرياء
على ضربين قطع عروقه وكل منهما اصوله وذلك بازالة اسبابه وتحصيل ضده واصل
اسبابه حب الدنيا والالتذاذ العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا غاية الحماقة وغاية
البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والاخرة صافية باقية والخلق كلهم عاجزون
لا يقدرون على شئ ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعليك ايها العاقل ان تنفع بعلم الله
عباده لك ولا تطلب علم غيره اليس الله يكفي عبده واذا تذكرت تكرر على قلبك فوائد

وفوائد الاخلاص المذكورة هي العلاج لاخفاء العمل فاغلق الباب الاعالم
اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء في الحال ودفع ما يعرض منه في اثناء العمل
فعليك في اول كل عبادة ان تنوي قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتعزم على الاخلاص وتعزم
عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يترك بل يعارضك بخطرات الرياء ومهما تلثمه مرتبة العلم
باطلاع الخلق او بجاههم الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له
والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كل منها اما الاول فبان قال الحال والمخلي
علموا اولم يعلموا ان الله تعالى عالم بحالك فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فبتذكر افات الرياء
وتعرضه لمقت الله تعالى فاي كرامة في مقابلة الرغبة تدعوا الى الرياء في مقابلة القبول
والنفس لا محالة تطاوع اقوى المقابلين فلابد في رد خواطر الرياء من ثلثة امور المعرفة
والكراهة والاباء وقد يشرع العبد في العبادة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله
بغتة ولا يحضره واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء البطن القلب بحب المدح وخوف الذم
واستيلاء الحرص عليه فينعزب عن القلب افات الرياء فيها فلم يظهر الكراهية لانها امر
المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يتعرض لسخط الله ولكن
لا يحصل له الكراهية لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال
فيتلذذ بالشهوة فيسوف بالتوبة او يتشاغل عنه بالفكر في ذلك لشدة الشهوة فكم
من عالم يحضره كلام لا بد عوا الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يشتهي عليه ولا
يكرهه فتكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع علمه به ويقاتله وقد يحضر
المعرفة والكراهة معا ولكن لا يحصل الاباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون
الكراهة ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهته

في الرياء الغالب والمساوي والمحض خوجم باب لا احد فيه ولا جديد في الارض ولا في السماء للعبادة الا الله تعالى

لغير الله تعالى فهذا كافٍ في التحريم فلذا حرم كله وتتفاوت الحادة في غلظ التحريم وخفته
فضائله الرياء استحقاق العذاب الاليم وابطال العمل او نقص اجره واما سببه للاخلاص
فالايمان ووجوبه وتوقف قبول كل عمل عليه فقد قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين الاله الدين الخالص واما فائدته فقد اخرج حب حكم عن انس رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص قلبه لله اربعين صباحا وجده لا شريك له
واقام الصلاة وايتاء الزكوة قد قضاها لله عند رأس حكم عن معاذ ابن جبل رضه انه قال
حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل مقه عن
ثوبان رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح
الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلماء طب عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى حكم عن ابي ذر رضه
انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص [illegible]
صادقا نفسه مطمئنة وقلبه منيبا وجعل [illegible]
قنع والعين تقرة بما يرى القلب وقد افلح من [illegible]
الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة واذا تمهد لك هذا فعلاج الرياء
على ضربين قطع عروقه وكيفية اصوله وذلك بازالة اسبابه وتحصيل ضده واصل
اسبابه حب الدنيا والتذاذ العاجلة وترجيحها على الاخرة فهذا غاية الحماقة ونهاية
البلادة فان الدنيا كدرة سريعة الزوال والاخرة صافية باقية والخلق كلهم عاجزون
لا يقدرون على شيء ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعليك ايها العاقل ان تقنع بعلم الله
عبادك ولا تطلب علم غيره اليس الله يكفي عبده واذا تذكرت وتكررت على قلبك خواتم الرياء

وفوائد

لخلصه ربك يكفيك العمل القليل

الفتح يا يوضح مطامح الوعاء ليصيب فيه الدين ونحوه ولم مناسبة تامة بالاذن والكفيل

فان العبادة لاجل تلك وجهه تلك الفائتة الكدرة فانه شيء من الحماقة والبلادة

وفوائد الاخلاص المذكورة هي والعلاج العلي لاخفاء العمل واغلاق الباب الاحالة
اظهاره والضرب الثاني دفع ما يخطر من الرياء في الحال ودفع ما يعرض منه في اثناء العمل
فعليك في اول كل عبادة ان تنش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتقدم على الاخلاص وتعزم
عليه الى ان تتم لكن الشيطان لا يترك بل يعارضك بخطرات الرياء ومن تلك مرتبة العلم
باطلاع الخلق او بجاههم في الرغبة في حمدهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له
والركون اليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك رد كلها اما الاول فبان قال الجاهل والمخلي
علموا او لم يعلموا ان الله تعالى عالم بحالك فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فبتذكر آفات الرياء
وتعرضه لمقت الله تعالى فيه وكراهته في معاملة الربة تعالى الى الاباء في مقابلة القبول
والنفس لاجالة تطاوع اقوى المقابلين فلا بد في رد خواطر الرياء من تلك امور المعرفة
والكراهة على عزم الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبل
بسبب امتلاء البطن القلب بحب المدح وخوف الذم
افات الرياء قبيحها فلم يظهر الكراهية لانها ثمرة
المعرفة وقد بينا ذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الرياء وانه يعرضه لسخط الله ولكن
لا يحصل له الكراهية لشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال
فيتلذذ بالشهوة فيسوف بالتوبة او يتشاغل عنه بالفكر في ذلك لشدة الشهوة فكم
من عالم يحضره كلام لا بد عوالي قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يشتهي عليه ولا
يكرهه فتكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع علمه به ويقاتله وقد حضر
المعرفة والكراهة معا لكن لا يحصل الاباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون
الكراهية ضعيفة بالنسبة الى قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهته

والنفس تطاوع اقوى المقابلين

الاستماع في الاحياء بمعنى الاصغاء وهو قبول ما يخطر والعمل بمقتضاه خوجم

وكم من عالم يحضره كلام

اي بمقتضاه

اي بعد العلم

فتطاوعها النفس لما مر انها تطاوع اقوى المتقابلين خواجه

سند لك اي كافي لا يجوز به التكلم يعني بان يضطر الى الاستماع بخوف الهلاك او الالم او ليجد اخف حفه او كسب معاشه او لاجل اقامة واجب او سنة ولم يمكن بدونه كالتجارة الخ جديد ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا الغرض منها صرفه عن الفعل فاذا الافائدة الا في امتناع الثلثة فاذا اجتمعت
هذه الثلاثة فقد برئ من الرياء ومجرد خطور الرياء وميل الطبع اليه وجيله
ومنازعته اياه لا يضر اذا لم يكن منه قبول وركون بالاختيار اذ ليس في وسع العبد
منع الشيطان عن ذلك ولا قمع الطبع حتى لا يميل الى الشهوات ولا يترع اليها
وانما غايته ان يقاتل شهوته بكراهته واباءه وعدم اجابته استنادا منه على الدين
فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به ثم اذا فرغ فعليه ان لا يحدث به ولا يظهره
الا اذا امن من الرياء وقصد اقتداء الغير به في مثله ويكون وجلا من عمله خائفا
ان يدخله من الرياء ما لم يقع عليه فيكون مردودا ممقوتا عند الله ويكون هذا
الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان يكون متيقظا في الابتداء
انه مخلص ما يريد بعمله الا وجه الله حتى يوجد النية اذ هي العزم المصمم الباعث
فلا يجتمع مع الشك والاحتمال فاذا شرع على اليقين ومضت لحظة يمكنه فيها الغفلة
والنسيان جاز الخوف منه بقية الرياء والعجب واما اولوية غلبة الخوف
على الرجاء او العكس فقد اختلف اقوال المشايخ فيها فقال بعضهم ينبغي ان يغلب
الرجاء لانه استيفاء الدخول باخلاص وقال قائل من قواعد الشرع ان اليقين لا يزول
بالشك فبذلك يعظم لذته في المناجاة والطاعات وخوفه لاجل ذلك الشك جدير
بان يكسر خاطر الرياء ان كان قد بقي عنده وبه قال الفقيه ابو جعفر والمنقول عن اكثر المشايخ
غلبة الخوف حتى قيل عن رابعة رحمها الله قيل لها يوما تخافين قالت يا ليتني مت قبل
على والذي عندي اختلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فان المبتدي ومن
فيه بقية من اثار العجب والامن والغرور والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما

مناسب الكبر اثنان التكبر والاستكبار ومناسب ضده وهو الضعة ثلثة التواضع والتملق والتذلل فهو اجم
وبينهما مرتبة وهي اداء الامر الذي فيه فوق احد ولا دونه بل هو بين السماوات ع

غلبة الرجاء او السماوات والعلم عند الله تعالى **الثاني عشر من اقات القلب الكبر** وفيه خمسة مباحث المبحث الاول في نفي الكبر وضده ومناسبها
وحكمها الكبر هو الاستروح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فلا
بد له منه بخلاف العجب والكبر حرام ورذيلة عظيمة من العباد وضده التضعة وهي
الركون الى رؤية النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واظهارها موجود
او معدوما حقا او باطلا بقول او فعل تكبر والاستكبار يختص بالباطل فلذا يوصف
الله تعالى به بخلاف التكبر والكبر حرام الا على المتكبر فانه قد ورد فيه التصدق
والا عند القتال وعند الصدقة روى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول قاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند القتال واختياله
عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم الالتفات
الى المال والتصاغر والتذلل له ليقصده الفقراء بنشاط وامنه من المن والاذى
والا التكبر بالمراكب ياسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام واه كان مذموما
وقد يرجى اه شاء الله تعالى واظهارا التضعة يادون مرتبته فلهذا تواضع محمود
وان كان كبرا فتملق مذموم الا في طلب العلم عدي عن معاذ والي امامة رضي عنهما مرفوعا
ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي تعلم المتعلم التملق مذموم الا في
طلب العلم فانه ينبغي اه يتملق لاستاذه وكركانه ليستفيد منهم واه اكثر فتملق للعوام
الا لضرورة وهو الثالث عشر من اقات القلب كالعالم اذا دخل عليه الكافر
فتنحى له عن مجلسه واجلسه فيه ثم تعدم وكوى له نعله وعدا الى باب الدار لخلعه فقد تخالس
وتذلل وانما تواضع له بالقيام واليسر والرفق في السؤال واجابته دعوته والسعي

www.alukah.net

العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو العلم النافع وهو الذي ورثه الخشية وابعده عن الكبائر الظاهرة والباطنة فذلك هو العلم النافع لصاحبه وعلم اللسان والقار له اشارة من اشارة الايمان فذلك حجة على ابن ادم فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتأثر منه فانه فاتح محتج عليه ويقال له تقولون ما لا تفعلون قال ابو طالب المكي حديث محمول على علم الباطن والنظر وبهما اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان من ثبت كل منهما بالخبر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقبل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف الى هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملون الابدال المتقون الذين هم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها عند الموت لان من علم حجة عليه وقد منعه سوء حاله من حب نبيه وكره طوبته وضيق المسلك وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والقرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتصيص للظلم والاغتناء والتكبر والتجبر والقسوة والغلظة والفظاظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها وذكر الشبع وطول الامل والاشر والبطر والقسى والمنابات والرياء والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب والتزين للمخلوق والصلف والتغير والتبطر والتجلة والحدة وقلة الرحمة وامت على ما انت عليه وفضول الكلام والشهوة للخفة والمراء والجفاء والتبطر والتجلة والحدة وقلة الرحمة وامت على ما انت عليه وفضول الكلام والشهوة للخفة وطلب المنع والجاه واتخاذ الاخوان والعلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة والانتصار للنفس العز والجاه واتخاذ الاخوان والعلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة والانتصار للنفس والاشر بالخلق والوحشة من الخلق والغيبة والحسد والنميمة والخور والمداواة فهذه من ذيل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الامور كان كمن لدغ فيها انواع الاقذار عث بالذباب فانتشر فهذا عالم مدلى مداهن يتصنع عند شهوته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحط قيمته من الله وللحسن عن الحسن قال المنذري صحيح وقال الحافظ العراقي بعد ما عزاه صحيح واعلال ابن الجوزي لهم ورواه ابو نعيم والديلمي مرفوعا منادي ع ٥ بلت

الباب الثالث والثلثون في مدح القوة والشجاعة وذم الجبن والعجز وكثرة علاجهما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وفي رواية صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبن اعلم ان الجبن هو ضد الشجاعة عبارة عن ثبات القلب على عزم فيما يوجبه الهوى وبراد منه وهو الاصل والاكتساب كل كمال والفوز بكل مقام عال ولا يمكن ثبات القلب لا مع سلامة العقل لاعتدال الطبع فاه ضعف القلب ليتصور كل في الفوة كما ذكر سبب الجبن اه والمطلوب اعتدال القلب بين التفريط والافراط ويلزم الجبان اه يعالج الجبن بازالة علته وعلته اما جهل فبزول بالتجربة واما ضعف فبزول بارتكاب الفعل المخوف مرة بعد اخرى حتى يصير له عادة وطبعا فانا وجدنا المبتدئ في المناظرة والمحاماة والوعظ والوقوف بين يدي الملوك مثلا قد يجبن عند نفسه ويخور طبعه ويتلجلج لسانه وعند ذلك الضعف قلبه ومواجهته عالم يقول فاذا تكلف ذلك منه مرارا فارغه الضعف وصار الاقدام على للزوال فان الاخلاق الطبيعية قابلة للتغيير والتبديل عند الجمهور وحكى لبعلماء ذلك عن نفسه اقدام صبي للحجام على مشرط الحجة العظيمة من غير خوف وفرار البطل الشجيع منه خوفه منها وعدم اقدام على مسكها وما ذاك الا لكثرة ملابسته الصبي لهذا الفعل وتدريج معلمه له في ممارسة تغور النفس منها حتى ترجع الى الالف بها والاقدام عليها بلا خوف منها وقد تجافى مثل هذا الضعف وشبهها لعدم ذلك وكذلك حائك لبسه من اساس الوحوش والسباع بنبي دم بانسلاخها عن ملابسته على من التغور والافتراس اه وكذلك ايقاع الالفة بين المتعاديين منها طبعا كالبد والفار حتى الفيل شاهدت مدار الفار يركب على البد وينزل ويطلع مدات لابعد والبد على الفار ولا تنفد الفار من البد وكذلك الهد بالكلب مع تغوره منه طبعا حتى رايته يركب عليه وينزل ويطلع وكذلك بالتعليم والتدريج في الاقدام حتى ينعكس الطبع الى ضده فالانسان اولى بقبول التعليم وممارسة الطباع وسرعة التحول في الاخلاق من الحيوان وبهذا الامر انكره من له ذوق سليم وطبع واعلم ان قوة النفس والعزم الجازم بالنظفر سبب للنظفر كما قال علي رضي الله عنه لم اكن قط اضرع الابطال فالكنت التقي الرجل فاقد راني اقتله ويقتلني اقتله فاكون انا ونفسه عونا عليه ومنه وصايا بعضهم تنفعهم في الحرب لحداة فانها سبب الظفر ومن كلام الفدماء ما ذهب عدوه فقد جبن الى نفسه جبنا والتقف المكلوم على خواصر الحروف والطعنات والعنائم ان نجا هاربا فانه بما مع النساء والصبيان اكثر من الرجال وجميع ما ذكرناه وما ذاك الا لقوة نفوسهم وعزمهم

ما ذكر من الاحاديث بعضه دال على تمام المدعى وبعضها على بعضه فتدبر خوجه

عليه والا فيتغلب عليه فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذابا منه على القول الاصح فكيف بكبيرة عليه ويدل على هذا ما خرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لغير الله تعالى او اراد به غير الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار د عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها ط عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي منادي هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وذلك حتى يفرغ من الحساب خ م عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه وزاد في رواية م قال واني سمعت صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ط ب م عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا بلت

ينا قبل عيدة الاوثان فيقال لهم لستم بعلم كمه لا يعلم حكم عن انس رضي الله عنه انه
قال صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا
فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم رواه عنه معا
ابن جبل رضي الله عنه انه قال تعرضت او تصدبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طوق
بالبيت فقلت له يا رسول الله اي الناس شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
غفرا سئل عن الخير ولا تسئل عن الشر شرار الناس شرار العلماء طص بق عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
علمه حد بق عن منصور ابن زاذان رحمه الله انه قال بلغني ان بعض من يلقى في النار
يقول يا ذي اهل النار بم صرتم فيقال له وبكل ما كنت تعلم اما كنا فينا ما كنت فيه حتى ابتليناك
وبنس ربك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي بق وجب عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا حكم عن انس رضي الله
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق حم
عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به
في امر الناس في الدين الجم يوم القيمة بلجام من نار ض ط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نظهر الاسلام حتى تختلف التجارة في البحر وحتى يخوض الخيل
في سبيل الله ثم نظهر قوما يقرؤون القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه
منا اولئكم منكم من هذه الامة واولئكم وقود النار طب عن مجاهد عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اني عالم فهو
جاهل لا ارى عالما منصفا اذا نظر وتامل في احواله فاعماله يحكم لنفسه انها بدية

اي كونه لعلم مورث الخشية والتواضع فلو جاء الكبر لغيرا سم لكان الانبياء عليهم السلام اوفر كبرا من جميع
الناس لانهم كانوا ملوك مكلوف معبودة عند اممهم مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا اشد تواضعا وخشية من الله تعا
من جميع الناس لعلمهم انه صفة الكبرياء لعلمهم انه صفة الكبرياء لا يليق لاحد من المخلوقات غيره تعا والخشية
من الخشية اذ هي الخوف المقارنة للهيبة والتعظيم خرجه

من هذه الافات الا قال يدل الظن ان يحكم عليها بها او ببعضها فتكبره يا لعلم جهل محض
وثانيا المعرفة انه يعرف ان الكبر من العباد حرام وانه لا يليق الا بالله تعا وانه صفة
مختصة به تعا ولو سلم انه العالم يتبرئ من الافات المذكورة وانه لصلح فضلا فعليه يورث
خشية من الله تعا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتواضعا لاجزاء على الله
تعالى وامتنانه وكبرا على عباده وعجبا فهذا صار الانبياء عليهم السلام متواضعين
هاشعين لم يكن فيهم كبر ولا عجب فحق العبد ان لا يتكبر على احد فان نظر الى جاهل يقول
هذا عصى ربه بجهل وانا عصيته بعلم فهذا اعذر مني وان نظر الى عالم
يقول هذا علم مالم اعلم فكيف اكون مثله وان نظر الى اكبر منه سنا يقول انه اطاع الله
قبلي وان نظر الى صغير يقول انى عصيت الله تعا قبله وان نظر الى مساويه سنا يقول
انا اعلم بحالي ولا اعلم حاله والمعلوم اولى بالتحقير من المجهول وان نظر الى مبتدع
او كافر يقول ما يدريني لعله يختم له بالاسلام ويختم لي بما هو عليه الان وان نظر
الى كلب افضل منه رأسا وجها او اعقر او انحر يقول هذا لم يعص الله تعا قط فلا عتاب
ولا عقاب عليه وانا عصيته فانا مستحق لهما فيكون حصر وفي الهم الى نفسه مشغول
القلب بعيبها فوقه لعافيته عن عيب غيره فاه كيف ابغض المبتدع والفاسق في الله تعا
وقد امرت به وكيف انهاهم عن المنكر مع رؤية نفسي دونهما قلت نبغض وتبغضهما لو لاك
اذا امسك بهما لا لنفسك وانت فيهما لا ترى نفسك تعيبا وصاحبك مالكا يكون
خوفك على نفسك بما علم الله تعا منه خفاها ذنوبك اكثر من خوفك عليهما مع الجهل بالخاتمة
فتكون كغلام ملك امره بعمل فيه ولده والغضب عليه وضربه مهما اساء فيتغضب عليه
ويضربه عند الاساءة امتثالا لامر مولاه وتغيرا لله لا تكبر عليه بل هو متواضع لربه

www.alukah.net

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالامس نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن هيئته ... يصير في اللحد جيفة قذرة
وهو على حيته وفخرته ... مابين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى واخرج جيفة قذرة وانتنت منها حال العذرة الرجيع في امعائك والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيدك وتتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الضعة والذل والحياء فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهلا ايضا اذ الحمار والبقرة والجمل والفيل كذلك اقوى منه الانسان واي افتخار في صفة يشترك فيها البهائم فيها ثم انها تزول بالحمى يوم ونحو ما قلائل تعذر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم نائم والسادس المال والتلذذ بمتاع الدنيا والتابع الاتباع من البنين والاقارب والغلمان والجواري والتلامذة والتقرب من السلطان وولاته وقضاته وهذا اقبح انواع الكبر لانه تكبر بما هو خارج من ذات الانسان سريع الزوال والانتقال يشترك فيه اليهود والنصارى لو ملك حالما واتباعه او عزل او مات سنده كان اذل الخلق واحقرهم فاي شرف يشترك به اليهود والنصارى واي شرف باخذه السارق في لحظة ثم ان للتكبر قطعا ثلثة اسباب اخر الجهل كالذي يتكبر على من هو مثله او فوقه ولكن تغضب عليه بسبب شتمه او ضربه هنيئا او سخر في قلبه بعض قلبا بطا وعجز فتكبر ان يتواضع له ويجلس على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانقياد من قبول نصح ونحو ذلك ان يجتهد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفته بفضله عليه وعلاج التكبر بهذه الثلثة ان شاء الله تعالى والرياء حتى ان الرجل ليناظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما منافرة ولا حقد ولا حسد ولكنه يمنع عن قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان

فصل اخبره بانه تعالى وباسمائه وصفاته ومنه ابوك وانا فلان بن فلان واني لملكك ان تكلمني او تنظر الي او تملكني بحجاه الخ وقال عليه السلام افخر رجلا عند موسى فقال موسى فما احدهما انا فلان بن فلان فلا حاجة عند نفسه فاوحى الله تعالى الى موسى قل الذي افتخر بهم بل الشعث من اهل النار وانت عاشر لهم

قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتقول ربما كان قدره عند الله تعالى اعظم لما سبق له من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لي من سوء الخاتمة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتشتي لحكم الآمر حيث لولاك اذا جرى ما يكره سبق اللوم لمن يجوز ان يكون اتقى منك عنده في الآخرة والبغي العبادة والورع فان الغالب الورع قد يتكبر على الفاسق بل على من لا يعمل مثل عمله من النوافل والاحتراز عن الشبهات وفضول الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع انما يكون بحيث يحافظ على الشرائط والاركان ويجانبها المفسدات والمكروهات

ومن تنبيهات النية الصادقة والاخلاص والتقوى خصوصا عند الحبط والبطلان وحصول بدنه يكثره من امثالنا متعذرة بل متعذرة لاسيما الاخلاص والتقوى قلت اقال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ومعناه ان تزكية النفس انما يكون بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية مثل ما سبق

والثالث النسب والحسب والتكبر بهما تاسي من الجهل ايضا لانه تعذر بكمال غيره ولذا قيل

لئن فخرت بآباء ذوي شرف ... لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه من ابطاء به عمله لم يسرع به نسبه انظر الى اباية ادم عليه السلام قابيل واين نوح عليه السلام كنعان عمل نفعها شيئا ثم انظر الى نسبك الخبيث فانه اباك الغريب نطفة قذرة وجيفك البعيد تراب ذليل فكيف يليق بك التكبر بالنسب والرابع الجاه وذلك اكثر ما يجري في النساء وسببه ايضا جهل اذ هو وفاق سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر اليهائم وانظر الى باطنك نظر العقلاء اولك نطفة مذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في اخرى واختلطا واخرى ودم الحيض ثم

[illegible] افتخر رجلا ان
[illegible] اي التكبر بهذا كالتكبر بالعلم امر ناشئ عن الجهل خ ج
[illegible] فلا تثنوا عليها بمدح كالعمل ونحوه لغيرها وبالطهارة من المعاصي والرذائل خ ج
[illegible] اي معرفة ان التكبر من الخ هام قطع وانه صفة مختصة به تعالى لا يليق لاحد غيره فاذا كان في قلب العبد شيء من هذه المعرفة كما ينبغي يكفيه لزجره عن التكبر لان هذا يفضي الى منازعة رب العزة فيستحق المقت في النار كما اخبره الله في الحديث خ ج

عجبت من معجب بصورته ... وكان بالأمس نطفة مذرة ... وفي غد بعد حسن هيئته
يصير في اللحد جيفة قذرة ... وهو على ليته وفخرته ... ما بين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى واخرى جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الرجيع في امعائك
والبول في مثانتك والمخاط في انفك والنيلق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك
والصديد عند يشرك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين
بيدك وتتردد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب الصغار والذل والحياء
فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بها جهلا ايضا اذ الحمار
والبغرة والجمل والفيل كل ذلك اقوى منه الانسان واى افتخار في صفة يشترك فيها البهائم
ثم انها تزول في يوم ونحو ما قلنا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم
لذ بمتاع الدنيا والسادس الاتباع من الجند والاقارب
والتقرب من السلطان وولاته وقضاته وهذا
وخارج منه ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب
لو ملك مالا واتباعا وعزا اوحاث سنة كان
يشترك به اليهود والنصارى واى شرف باخذه السارق
وحقه ان التكبر فعل تلك اسباب اخر الجهد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله
او فوقه ولكن تغضب عليه بسبب من قاوره هنا وسخر في قلبه بغضه قلبا طبعيا
نفسه ان يتواضع له ويجله على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانقياد من قبول نصح ونحو
ان يجتهد في التعظيم عليه والحسد فانه يدعوا الى جحد الحق والتكبر على المحسن مع معرفة
بفضله عليه وعلاج التكبر بهذه ان الله اوحى اذ شاء الله تعالى والتواضع ان الرجل
يناظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرة والحقد والحسد ولكن يمنع
عن قبول الحق ويتكبر عليه خفية ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه يتفقه لكانه

فصل اخبره تعالى وبالله التوفيق ان موسى عليه السلام قال يا رب من ابوك وما قال لابيه فلان وانى لاعلم ان تكلمني او تنظر الي
او يجيء بجراءة وقال عليه السلام افخر بخلال عند موسى فقال موسى احدهما انا خلقت بيدي فلان حتى عدد شيئا
فاوحى الله تعالى الى موسى قل الذي افخر بهم بل الشمعة من اهل النار فانت عاشر يوم

قدره عند مولاه فوق قدر نعمة فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتتعول بما
كان قدره عند الله اعظم لما سبق لهما من سبق العاقبة في الازل ولما سبق لهما من سوء
الخاتمة فيه وانا غافل عنه فتغضب وتشتهي لهم الآفة محبة لولاك اذا جرى ما يهدد سمع التوا
لم يجز ان يكون افضل منك عنده في الآخرة والسابع العبادة الورع فان العابد الورع
قد يتكبر على الفاسق بذلك منه لا يعلم مثل علمه من النواقل والاحتراز عن الشبهات وفضول
الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع
انما يكون بحيث عليها الشرائط والاركان وبجانبها المفسدات والمكروهات
ومقارنتها النية الصادقة والاخلاص والتقوى فصل
وحصول بدة يكثره منا انا نتعثر بل نتعذر لا
فلذا اقال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة
والثالث النسب والحسب فالتكبر بهما نشئ من الجهل ايضا لانه
لئن فخرت بآباء ذوي شرف ... لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا
وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه عن ابي هريرة رضي الله عنه من ابطاء به عمله لم يسرع
به نسبه انظر الى اباية ادم عليه السلام قابيل وابيه نوح عليه السلام كنعان هل نفعها
نسبهما انظر الى سبيل المتقين فانه ايا كل الغريب نطفة قذرة فجدك البعيد تراب ذليل
فكيف يليق بك التكبر بالنسب والرابع الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا
جهل اذ هو في معرض الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر اليهائم وانظر الى باطنك نظر العقلا
او لك نطفة قذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في اخرة واختلط باخرى ودم الحيض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

... وقال عليه السلام افتخر رجلان عند موسى فقال احدهما انا فلان ابن فلان حتى عد تسعة ...
فاوحى الله تعالى الى موسى قل للذي افتخر بهم بل التسعة من اهل النار وانت عاشرهم

قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق وتقول ربما كان قدره عند الله تعالى اعظم لما سبق له من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لي من سوء العاقبة فيه وانا غافل عنه فتغضب ونسي حكم الآمر عجبه لولاك اذا جرى عليه ... لم يجز ان يكون اقرب منك عنده في الآخرة **والثاني** العبادة والورع فان العابد والورع قد يتكبر على الفاسق بل على من لا يعمل مثل عمله من النوافل والاحتراز عن الشبهات وفضول الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع انما يكون باجتماعهما الشرائط والاركان ومجانبتهما المفسدات والمكروهات ومن شرائطهما النية الصادقة والاخلاص والتقوى ... وحصول هذه بكره من امثال الناس متعسرة بل متعذرة لا ... ولذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ... بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة ... **والثالث** النسب والحسب والكبر بهما ناشئ من الجهل ايضا لانه ...

لئن فخرت بآباء ذوي شرف * لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ... عن ابي هريرة رضي الله عنه من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه انظر الى ابن آدم عليه السلام قابيل وابن نوح عليه السلام كنعان ما نفعهما نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي فان اباك القريب نطفة قذرة وجدك البعيد تراب ذليل فكيف يليق بك التكبر بالنسب **والرابع** الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا جهل اذ هو فان سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر البهائم وانظر الى باطنك نظر العقلاء اولك نطفة قذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في ... واختلط بالحيض ودم الحيض

عجبت من معجب بصورته * وكان بالامس نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن هيئته * يصير في اللحد جيفة قذرة
وهو على تيهه ونخوته * ما بين جنبيه يحمل العذرة

خرجت منه مرة اخرى واخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة الرجيع في امعائك والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيدك وتتردد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا اسباب الضعة والذل والحياء فضلا عن الكبر والخيلاء **والخامس** القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار والبقرة والجمل والفيل كل ذلك اقوى من الانسان واي افتخار في صفة يسبقك البهائم فيها ثم انها تزول بحمى يوم ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم [illegible] بمتاع الدنيا **والسادس** الاتباع من البنين والاقارب [illegible] والتقرب من السلطان وولاته وقضاته وهذا [illegible] هو خارج من ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب [illegible] لو هلك ماله او اتباعه او عزل او مات هذه كانت [illegible] يسبقك به اليهود والنصارى واي شرف باحتمال السارق في لحظة ثم ان للتكبر فقط ثلثة اسباب اخر الحقد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله او فوقه ولكن غضب عليه بسبب سبق منه ... ورسخ في قلبه بغضه فلا يطاوعه نفسه ان يتواضع له ويحمله على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانفة من قبول نصحه وعلى الاجتهاد في التقدم عليه والحسد فانه يدعو الحاسد لجحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفته بفضله عليه وعلاج التكبر بهذين انا نبهنا ونجيء ان شاء الله تعالى والرياء ومنه ان الرجل ليناظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد ولا حسد ولكن يمتنع عن قبول الحق ويتكبر عليه خيفة ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان

المرتجي الى رحمة ...
هذه المبتلى بالمرض العظيم
... ان ضيفهم الوثيق

لا يتكبر عليه ● وقد يكون الباعث على التكبر المراءاة بأسباب الدنيا كمن يلبس في بيته حالا لا يلبس عند الناس ويستنكف من حمل حوائجه بيده الناس ويحمله في الليل وحيث لا يراه الناس **المبحث الرابع** في علامات الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه حتى يظن انه بريء منه فلا يداويه بمباداة اخلاق المتكبر به حتى يعرض كل سالك نفسه عليها فيميز الخبيث منه الطيب فلا يغره الغرور فمنها ان يحب قيام الناس له او بين يديه تعظيما لنفسه بلا وجداه كراهة منه نفسه لهذا الحب بل يقبول وركون اليه فان وجد كراهة من نفسه لهذا الحب وعدم اجابته في نفسه قيل طبعي او وسوسة لا يضره اه كما ذكرناه في الرياء ● ومنها ان لا يمشي الا ومعه غيره يمشي خلفه **دليل حديث** عن ابي امامة رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم خرج يمشي الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف وامرهم ان يتقدموه ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال اني كمعت فخفت نعالكم فاشفقت اه يقع في نفسي شيء منه الكبر ● ومنها اه لا يزور غيره فان كان يحصل من زيارته خير له او لغيره منه تعليم التواضع ● ومنها اه يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه الا اه يجلس بين يديه ● ومنها اه يتوقى مجالسة المرضى والمخمولين ويتحاشى عنهم ● ومنها اه لا يتعطى بيده شغلا في بيته ● ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لكنه المتباب ● ومنها اه يستنكف عن لبس الدون من الثياب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه دعه ابي امامة رضي الله عنه البذاذة من الايمان ● ومنها ان يستنكف عن دعوة الفقير لاهون دعوة الغني والشريف ● ومنها اه يستنكف عن قضاء حاجة الاقربا والارقا في البيوت خصوصا شراء الاشياء الخسيسة كالصابون والكبد والكرش والحناء والنورة والمصطكى والشط ● ومنها اه يثقل عليه تقديم الاقران في المشي والجلوس بحيث ان مشى او جلس

اي ان مصطفى من مصالحي على كل منه الاحوال مقارنة الغير به ماشيا خلفه خ ح

حذف فعلم من هذا انه لا امنه لاحد من الكبر وانما غائلته المخاوبة خ ح

اي بقاء المهيئة وخلوق الثياب ناشئ منه يعني اه اختيار البذاذة مع القدرة على التنعيم بلا وجداه كما انه في القلب اثر ناشئ من الايمان خ ح

وجه التخصيص ان ذلك اكثر الناس بذلك خ ح

اي يعلم ويعتقد كونه ادنى منه كل مخلوق خ ح

اي كون حط النفس عن مرتبتها الذي هو التواضع في الظاهر وكون الانف واعطاء كل ذي حق حقه في الباطن هو التواضع الحقيقي وهذا التعريف على ما ذكره المصنف في الاحياء خ ح

هذا اشارة الى ان قوله عليه السلام ما تواضع احد الا رفعه الله من باب التهكم خ ح

اي ذل نفسي في طلب ذل اليهود بين الناس وانما يجوز التذلل في غير طلب العلم والدين مطلقا في غير ضرورة لانه اشتغال امر العالم الجليل مسخ ما داوما عليها فلذا صار مذموما في غير مواضع الاستثناء خ ح

باحد منهم يمشي خلفه ويجلس تحته متصلا به فان اتفق ذلك قاما ان يذهب ويتباعد فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه في المشي والجلوس بحيث يكون بينهما اشخاص من يعلم كل احد انهم ادون منه ليظهر انه اتخذه التواضع اذ لو كان متصلا موخرا عنه لظن انه ادون منه ● ومنها عدم قبول الحق عند مناظرة الاقران معه صاحبه وعدم الاعتراف بخطائه والشكر له اما لعدم الاصغاء والتامل في كلامه احتقارا او استصغارا له او عنادا او مكابرة فكل لذته ان كانت في الملاء فقط فرياء وان كان فيه وفي الخلوة فكبر **المبحث الخامس** في اسباب التصنع والتواضع وفوائدهما اما الاولى فهي معرفة نفسه منه ايه الى اخره ومعرفة عيوبه وغوائل الكبر وفوائد التواضع وفضائله من كونه من اخلاق الانبياء عليهم السلام والاولياء والعلماء والصالحين ومحمود اعند الله وسببا لرفعة الدرجات في اعلى عليين ● وكان الفقيه ان ينزل العبد نفسه منزلة الحمار وظهره والكلب في نجاسته بين النهود والجلب والعذرة بين الشره والحقد والحسد والسخاء بين البخل والاسراف فان ظهر الامور اوسطها لكنه لما كان النفس مائلة بالطبع الى العلو كان الاحوط والانسب حطها عن مرتبتها قليلا اذ ربما لا يدري مرتبتها فينزل نفسه فوقها غفلة وحبا للعلو اذ حب الشيء يعمي ويصم هذا في التواضع واما في الصنعة فالاولى اه يرى نفسه ادنى من كل مخلوق وهذا داب السلف الصالحين حتى قال الشبلي رحمه الله عطاء في ذل اليهود وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله لو اراد جميع الخلائق ان يضعوني ادنى مما في نفسي من الصغار ما قدروا عليه فانا خليج في قلبي انه كيف يتصور ان يرى الانسان نفسه ادنى من فرعون وابليس قلت اه الله سبحانه وتعالى خذلها فاضلها فوقعا فيها وقطا وقفى وسدا للايمان والطاعة فلو عكس لعكس وليس اجتناب نفسي وافعاله منه ذاتها بل من عنانة

اي ذلك وكونه ادنى منه كل خلق في قلبه وكذا لا يظهر ذلك الذل في الظاهر لانه التذلل حرام من غير ضرورة وتخصيص المسئلة بالذكر لانه لا تذلل فوق السؤال خ ح

هذا الورق ساقط من النسخ

www.alukah.net

ومقتضى سوء الظن والحسد وتحوهما كذلك المراد بالعمل فان قلت انما يحرم اعتقاد الكفر والبدعة حرام لا يعفى فلم لا يكون مجرد سوء الظن والحسد وتحوهما كذلك مع ان كلا منها فعل قلبي فما الفرق بينهما قلت الاول قبحها وحرمتها لذاتها وقبح ما نحن فيه وحرمته لسببية العمل القبيح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يعد انه يرتفع عنه الحرمة والاثم لاسيما في امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم لشريف حبيبه وتكريم صفيه نعم قصد المعصية وعزمها لاسيما العزم المصمم قلما يوجد بدون الاثر على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال ان يخلي الانسان قلبه عن العزائم الفاسدة والصفات الخبيثة ويحليه بالنيات الصالحة والصفات الحميدة واما الرياء بطاعته او دليلها فلا ينفك عنه عمل يمتحضاه فان الاجتناب عنه بعض النيهات لهوى الناس اندرج كف الجوارح عنها وتوعيلها والذكر القلبي والتفكر على قلبي وكلاهما عمل يمتحضى الرياء واما كف الحسود لجوارحه فليس بعمل يمتحضى حسده بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر والعجب فقد قيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى اعلم واه لم نرد زوال النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام بل مندوب في الدنيوي ومحرص مذموم في الدنيوي ويجيء ان شاء الله تعالى ان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومعصية فاردت زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من غيرة المؤمن لله تعالى مندوب اليه خ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار واه المؤمن يغار واه غيرة الله تعالى ان يأتي المؤمن ما حرم الله عز وجل والغيرة في الاصل كراهية شارك الغير فيما خصه من الحقوق وغيرة الله تعالى متعلقة بكل ما نهى عنه من الاقوال والافعال على الفواحش لان فيها

وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ اكمل الدين اختار في هذا عدم العفو في شرح الشاوي لكن لم يذكر ما ذكرنا من الدلائل فتوقع

فعلى هذا اذا حسدت اي وجد في قلبك حباطبعيا لزوال نعمة العدو فلا تتبعه بل ادفعه واكرهه نحو جيم

على الحسد الذي اختلف في حرمته وظن هذا الفقير

اما مجامعة الارادة مع الشهوة ففي اكل العسل المصفى المثلج واما المعلول المثلج فما مجامعة الكراهة مع الشهوة ففي المنتفع عن اكل العسل لاجل خمره ومع النفرة ففي المنتفع عن شرب الدواء المر لعدم اضراره ونحو ذلك نحو جيم

الجوارح فحسد حرام بالاتفاق وان لم تعمل بمقتضاه ولم يظهر اثره اصلا وكان الموجود في القلب نفسه فقط فالحسد اختلفوا في حرمته وكونه صاحبه آثما والمختار للامام الغزالي رحمه الله تعالى حرمته وظن هذا الفقير عدها لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ينجو احد منهن الظن والطيرة والحسد واساعدكم بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا طيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ خرجه دنيا وحمل الامام الغزالي هذا على حب الطبع لزوال نعمة العدو مع الكراهة من جهة الدين والعقل غير موجه اذ الحسد حقيقة في الارادة التي هي ضد الكراهة فلا يجامعها كما لا يجامع الشهوة اخ حب الطبع ضد الذي هو النفرة بخلاف كل من الاولين فانه يجامع كلا من الاخريين والاقليان اختيار بنيان والاخريان اضطراريان لا توصفان بالحل والحرمة وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تبغ منه البغي الذي هو فعل الجوارح وسئل الحسن البصري عن الحسد فقال غم لا يضرك ما لم تبده وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل به خرجه خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وحمل الامام الغزالي على مثل الطبع بلا اختيار مردود من اربعة اوجه الاول ان غير الاختياري لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فلا عفو وتجاوز مع عدم يمنعني عفو والثاني ان غير الاختياري لا يؤاخذ به امة من الامم فلا وجه للتخصيص بقوله امتي والثالث ان ذلك الحمل انما يصح على رواية رفع انفسها واما على رواية نصبها فلا اذ الرفع دال على الاضطرار والنصب على الاختيار والرابع اخ آخر الحديث المذكور نهاية وذلك الحمل لا يفيد معنى الغاية فتقدير الحديث عفي الله تعالى عن امتي كل ما حدثت به انفسها الخ ما لم يظهر اثره على الجوارح اما بالتكلم او بالعمل فيدخل في العفو الهم والعزم بالقلب بعد ميل الطبع اذا لم يتكلم ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم ما هو اثر من اثاره ومقتضى

www.alukah.net

وهذا ينافي قوله فيما امر بالاستعاذة منه وما سلف منه الحديث وغير ذلك
اللهم الا ان يقال ان كون الحسد والنائب الاضرار غير مشتقا بل قد يكون سببا
مفضيا اليه وقد لا يكون كذلك وبهذا يحمل الامر بالاستعاذة وقبحه من حساب
الاضرار وما ذكره بناء على عدم تشبيهه

حتى يكاد لا يفهم حكمة احكام الله تعالى قال سفيان لا تكن حاسدا لتكن سريع الفهم

والثامن الجهل والحذلان فلا يكاد يظفر بمراد ويتصر على عدو قلت اقبل

الحسود لا يسود **المبحث الثالث** في العلاج العلمي والعمل الاول ان تعلم ان الحسد

ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه المحسود فيها بل ينتفع به فيها اما ضرره لك في الدين

فلانك بالحسد سخطت قضاء الله وكرهت نعمة الله التي قسمها لعباده وعدله وانتكرت

ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وترك نصحه والغش حرام والنصيحة واجبة واما

في الدنيا فغم وهزه وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيها فظر لان النعمة

لا تزول عنه بحسدك ولا باثم به واما انتفاعه في الآخرة فبانه مظلوم منه جهتك له بهما

اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة وتنكيت سيرته والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا

تهدي اليه ينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء

وغمهم والعلاج العملي له بكلف نفسه نقيض مقتضاه فانه يحمله على المدح فيه كلما لسانه

المدح له وانه على التكبير عليه الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وانه على كف الانعام

عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وانه على الدعاء عليه دعاله بزيادة النعمة الذي حسده

فيها **المبحث الرابع** في العلاج القلعي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي

ستة **الاول** التعزز وهو ان يتعاظم عليه انه يرفع عليه غيره فاذا اصاب بعض اصحابه ولاية

او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا شمم نفسه باحتمال صلفه وتغاضر

عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضى لسانه

وزيادة عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها مفيدة بالافضاء

الى التكبر فليس بحسد لما مر وانه مطلقا فحسد لعدم الشفاء بالغنى وامكان التعبد

بذلك والثاني مع عدم البغي بالفعل فالارادة المذكورة وامكان التعبد دالة على وجود الحسد في القلب

فصل اعلم ان التعزز ناشئ عن ضعف النفس وعجزها عن تحمل التواضع

لانه التعزز ان يرى نفسه فوق غيره شرفا وعزا واذا راى نفسه دنيا

ضعيفا قليلا ذليلا لم يتعزز عليه فالتعزز خلق خبيث

لا يتولد الا من خبث النفس

والثاني التكبر فانه هيئة في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستحقاره فاذا

نال نعمة خاف ان لا يحتمل تكبره ويترفع عنه متابعته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه

سبب والثالث شبيه بنعمة الغير لغوث مقصوده وذلك يختص بمن زاحم على مقصود

واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا في الانفراد بمقصوده

فهذا الحسد يكون بين الامثال والاقران كالقرات والاخوة يقصدون المنزلة في قلب

الزوج والابوين وتلامذة استاذ واحد ومريدي شيخ واحد وندماء الملك وخواصه

ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاء وترئيس وتولية او وقاف او جهة

من جهاتها وعمالة جهة المال او الرياسة **والرابع** مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون

عديم النظير في فن من الفنون ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له اقلق

العالم بسماع ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة

او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة **والخامس** خبث النفس وشحها بالخير

لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل بريا ولا تكبر وطلب مال اذا وصف عنده

حسن حال في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم

وفوات مقاصدهم فرح به ايد الله الادبار لغيره ويخيل بنعمة الله تعالى على عباده الا ترى

ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا الخبث الحسد واعسره ازالة وعلاجا لانه

طبع وجبلة يكاد يستحيل في العادة زواله **والسادس** الحقد وهو السادس عشر من

آفات القلب وفيه ثلث مقالات **المقالة الاولى** في تعريفه وحكمه وسببه يلزم نفسه

لاشتغال احد والتفار عنه والبغض له وارادة الشر وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه منه بل

بحد وعدل كالامر بمعروف والنهي عن منكر فحرام وانه كان فليس بحرام فان لم يجتهد على اخذ

www.alukah.net

الحث قله التاخير الى يوم الهيثم والعفو وهو افضل قال الله تعالى فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم م ت عن ابي هريرة رضي الله عنه اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد لله رفعه الله وان قدر قلة العفو ايضا وبدا افضل من العفو الاول والانتصار اي استيفاء حقه من غير زيادة وهو العدل المفضول لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كونه العفو سببا لتكثير ظلمه والانتصار لتقليله او بدمه او نحو ذلك وان زاد فجور فجور وظلم قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى الامور ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا **المقالة الثانية** في غوائله وهي احدى عشر الاول **الحسد** والثاني **الشماتة** بما اصابه من البلاء اي الفرح والسرور والضحك به وهي **السابع عشرة** عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك فالفرح بمصيبة العدو مذموم جدا خصوصا اذا حمله بها على كلمة نقبح واجابة دعائه بل عليه ان يخاف ان يكون مكنا له فيحزن ويدعو بازالة بلائه وان يخلقه الله تعالى خيرا مما فات الا ان يكون ظالما فاصابه بلاء يمنعه من الظلم ويكون لغيره من الظلمة عبرة ونكالا فقد حث بعض الظلم والثالث **الحقد** وهو **الثامن عشر** د عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فاذا مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فان رد عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وزاد في رواية فمن هجر فوق ثلث دخل النار وهذا محمول على الهجر لاجل الدنيا واما

لاجل الاخرة والمعصية والتاديب فجائز بل حسن منه غير تقديم لورود النص صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والرابع استصغاره وهو التكبر وقد مر والخامس افضاؤه الى الكذب عليه والسادس الى غيبته والسابع الى افشاء سره والثامن الى الاستهزاء به والتاسع الى ايذائه بغير حق او اكثر منه والعاشر الى منع حقه منه صلة رحم وقضاء دين وورد مظلمة والحادي عشر منعه عن مغفرة صاحبه **ط ك ط** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله تعالى شيئا ومن لم يكن ساحرا من السحرة ومن لم يحقد على اخيه **ط ط** عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا **ط ط** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن وفي رواية **ه** عن عائشة رضي الله عنها وهو ذا اصل الحقد كما مر **المقالة الثالثة** في سبب الحقد وهو الغضب فانه اذا ألزم كظمه يعجز عن التشفي فالحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فصار حقدا وفيه خمس مقامات **المقام الاول** في تغير الغضب واقسامه اعلم ان الغضب وهو غليان دم القلب لدفع المؤذيات قبل وقوعها ولطلب التشفي والانتقام بعد وصولها ليس بمذموم بل هو امر لازم به يحفظ الدين والدنيا ومنه الشجاعة المحمودة عقلا وشرعا وعرفا واما المذموم طرفاه وتفريطه وضعفه المسمى **بالجبن** وهو التاسع عشر وذلك مذموم جدا لانه يثمر عدم الغيرة او قلة الحمية على الزوجة والاطراف وخسة النفس واحتمال الذل والضيم في غير محله والخور والسكوت عند مشاهدة المنكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيثير العدو لطايلتك والسبع فى ندم اغراضك والسمائة بمصائبك فيتوش عليك معايشك ومعاذك فلا تتفرغ للعلم والعمل والرابع قبح صوتك عند الغضب فى شابهتك للكلب الضارى والسبع العادى واما فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد الجنة له قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والثانى التخيير فى الحور لت عن سهل ابن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره فى اى الحور شاء والثالث دفع عذاب الله تعالى طط عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه والرابع عظم الاجر مج عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ كظمها عند ابتغاء وجه الله تعالى والخامس حفظ الله تعالى والسادس رحمة الله تعالى والسابع محبته تعالى حلا عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه اواه الله تعالى فى كنفه وستر عليه برحمته وادخله فى محبته من اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر هذه الفوائد تجرد الكظم واما اذا عفى معه فاكثر واعظم فائدة اذا عفوت مع عزك واهتياجك فالله تعالى اولى ان يعفو مع قدرته وغناه ويدل عليه قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم المقام الثالث فى العلاج العلمى بعد الهيجان ومواريه اشياء الاول التوضوء د عن عطية رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ والثانى الجلوس والاضطجاع د عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع والثالث الاستعاذة خ م من سليمان

لان ضرره للغير وغيره بخلاف الجبن فانه لنفسه فقط ومن اعظم ضرر الشهوة الكفر كما سياتى والعياذ بالله خوجه

قال الله تعالى ولجدوا فيكم غلظة ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية مط عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خير امتى احداثها وقد مر ما ورد فى الغيرة فينبغى ان يعالج نفسه بايثارها فيما يحاق ويغتم منه بتكلف مرة بعد اخرى وكاظمين الغيظ فوائد الجبن وفوائد الشجاعة وتذكير ضررها وكذا حتى يزول وهو قوى غضبه وافراطه وزيادته وغلبته وسرعته وشدته المسمى بالشهوة وهو العشرون وبضم الحدة والعنف وضده الحلم وملوكة الطمانينة عند محركات الغضب وعدم هيجانه الا بسبب قوى وتمكن دفعه عنده بلا تعب وبضم الليونة والرفق والهوادة فى مرض عظم الضرر صعب العلاج فلا بد من شدة المجامدة والشمر والسعى فيه وعلاجه بازالة اشياء بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الضد فلنبين كل واحد منها باتمام على حدة المقام الثانى فى العلاج العلمى وهو نافع قبله وحين الهيجان بالتذكر والتذكير اذا لم يشتد جدا والا فلا يفيد بل قد يضر ويكون كالوقود وهذا معرفة افراده وفوائد كظم الغيظ اما افراده فاربعة الاول افساد رئاسة الطاعات مط عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل المراد الغضب فيما لا ينبغى او صدوره فيما ينبغى اكثر واشد مما ينبغى فهو الشهوة وكبيرا ما يطلق الغضب عليه لا اصل الغضب لما مر انه امر لازم وقد صدر عن النبى صلى الله عليه وسلم مرارا عند محله ووجه افساد الايمان انه كثيرا ما يصدر عن شدة الغضب قول او فعل يوجب الكفر والثانى خوف المكافات من الله تعالى فان قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرتك على هذا الانسان فلو امضيت غضبك عليه لم تامن ان يمضى الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة والثالث حصول العداوة

www.alukah.net

الرضى او غاب بحيث احدهما حال كونه مغضبا فحرا وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خوجه

فعلم من هذه الاحاديث الشريفة ان للتوضا وتغيير الهيئة والاستعاذة والدعاء المخصوص تاثيرا في رفع الغضب باذن الله تعالى

بامر رضي الله عنه انه قال لنبي رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن عنده فتنازعا يسب احدهما صاحبه مغضبا قد احمر وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد والرابع دعاء مخصوص عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وانا غضبى فاخذ بطرف المفرش فقرصني ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان المقام الرابع في العلاج الطبي وهو يازالة السبب فهو الحرص على الجاه والكبر والعجب وصاحب احد هذه الثلثة يغضب باد ني شئ يوهم نقصا فيه مما يغضب به غيره عادة وعلاجها ما سيذكر والمزاح والهذيان والهزء والتعيير والمماراة والمضادة والظلم بالقول كالكذب عليه والغيبة والنميمة والشتم او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فعليك الاجتناب منها الا اذا تيقن تحمله وحلمه فلا باس بما فعل منها فليفعل واما اذا صدرت عن غيرك فعليك بالحلم والعفو فان لم تقدر فالصبر والكظم والانتصار فان لم تقدر فلا تذهب ولا تجلس في مظانها وان وقعت بغتة فغيرقرك من الاسد فاهوال هذه الاشياء سيجئ ان بعض اسباب الغضب عند الجهال شهامتهم اياه شجاعة ورجولية وعزة نفس وكبرة وغيرة وحمية حتى تميل النفس اليه وتستحسنه وقد يدل ذلك بحكاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح والنفوس مائلة الى التشبه بالاكابر وهذا خطاء وجهل بل هو مرض قلب وتنقصان عقل الا ترى ان المريض المشرف على الموت اذا غضب من الصحيح والمراة من الرجل والشيخ من الكهل ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والعنف وعدم الاضافة الى الشارع وفي الملاء

www.alukah.net

وعده اخلاف الوعد والوفاء به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا اؤتمن خان خ م عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر فالوعد بنية الخلف كذب عمدا حرام واما نية الوفاء فالاثم انه لا يجب عند
اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكروها تنزيها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا
وعد الرجل ونوى ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا جناح عليه وقد رواه فلا اثم عليه رواه ت
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه وعند الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف
حرام مطلقا فقيد بنية لخلاف واية النفاق وشأن السالك الاجتناب من الخلاف
والاخذ بالوفاق ومنه التكلم وعرض الحاجة لمشغول بهم او مهموم او مغموم او محزون
ومنه ما صدر من صبي او مجنون او حيوان عجماوات ذي يد كبكاء كثير وكتم وعثار فيغضب
ويرمي بشتم ويلعنه ويضربه وهذا من اقبح انواع الغضب ومنشاؤه خبث الطبع وقبح
من هذا ان يغضب على جماد بسقوطه او عدم قراره او عدم انقطاعه او انكساره او
نحوه فيغضب ويشتم بل ربما يضربه ويتلفه مع علمه بانه لا حياة له ولا شعور ولا
تأذي ومن يغضب على فعل نفسه كالعثار وعدم احساس شئ فيسب نفسه ويلعنه
ويضربه بخلاف من يغضب على نفسه لعصيانه الله تعالى او كسله او تركه ما يعنيه
النوافل فيحمل عليه امورا شاقة وربما يحلف او يتبذر ونحو ذلك وغيره ذمنه واقبح

من هذا كله من يغضب على الله تعالى في اوامره ونواهيه او على الرسول عليه السلام في
سنته وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شئ وقبل غيره له هذا امر الله تعالى او
نهيه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلذا قال صلى الله عليه وسلم الغضب
يفسد الايمان فتعوذ يا سيد من شرور اتسنا واما الغضب عند رؤية المعاصي
والمنكرات فمحمود لانه غضب في الله تعالى وحمية في الدين ولكن يشرط الاعتدال
وعدم تجاوز الحد المشروع في الفعل كما كافر وبا منافق وبا زاني وبا لوطي وبا لمارق
فان كلها حرام فيكون مأمورا بالبكف بنحو باجامل وبا احمق ان احتيج اليه وفي الفعل
كالضرب الشديد والجارح والمتلف بل يكتفي بنحو التهديد والتعريف بسوء وبه المعصية
الا ان لا يمكن بدونه الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحتسبين يخطأون
في هذا فيفرطون في الخشونة فلا يفي خيرهم بشرهم المقام الخامس في الحلم وهو فضل من
كظم الغيظ لانه تحلم بعد هيجان الغضب محتاج الى مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان
وهو دليل كمال العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه ثلث
مقاصد المقصد الاول وهي اربعة الاول محبة الله تعالى ص عن عائشة رضه انها
قالت كم صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله تعالى لمن اغضب
فحلم ط عن فاطمة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف
ويبغض البذي الفاحش السائل الملحف والثاني كونه زينة فمطلوبا لمحمد صلى الله عليه
عن ابن عيينة رضي الله عنه انه قال كان من دعاء النبي ع م اللهم اغنني بالعلم
وزيني بالحلم وكرمني بالتقوى وجملني بالعافية والثالث كونه قرينا من العلم
وما موراته ع عن ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم واطلبوا

الاكثر العلماء حملوا هذا الحديث على من كان في زمنه ابي صلى الله عليه وسلم من المنافقين وقالوا اللام للعهد الخارجي لا مطلق المنافق لما ثبت
الاجماع على ان غيبة من ذكر لا يوجب الكفر والنفاق ولا اقل لم يجئ معارضا واه كما في الصحاح لما خرج ت د وابن ماجة من
لسانه فعلوا بهذا دون ذاكروا ما الامام احمد فقد نظر الى كون هذا الحديث من الصحاح وكون ما خرجاه من
لسانه فعملوا به وقال بحرمته للخلف مطلقا

الزاد عند اكثر العلماء من يخالف
ما هنا ظاهر لا من يبطن
الكفر لان كتمانها لا يوجب
الكفر بالاجماع وكونه متزوا
الظاهر يحمل هذا الحديث
لعدم معارضته فاطرحه
ت واه كما في الصحاح
لكونه بغير محمول

والوفاء بعد واجب لكونه نهي
المنكر كالنهي في العهد
الفاسد والتوبة للذنب
واداء الدين للاضاعف خوج
وان كان عدم كفرنا
لانه ليس بكفر بعد فليس
بحرام فلا يجب الوفاء
لدفع المنكر وكذا
لتخفيفة الصدقة ينجر
ذلك خوج

سواء حلفه
على انه فعل او لم يفعل

الاولى حذف بل لانه يفعل التكلم بالباطل
عاص ح ح

الاولى حذف الفتح عن العاصي
ح
اي الامر المعروف والنهي
عن المنكر اي

صار كالواجب في علم الخلق
بمقتضى الوعد عند الله تعالى
فيعاقب بترك الواجب
الحركة للنفقة الغضب طوجم
اي ان لم يكن غضبه طوجم

ويشفع العورات ح

مع العلم السكينة والحلم لتتواضعوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم حلمكم ﴿الرابع﴾ رفع الدرجات وشرف البنيان طب ت عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع ظلمك وتقطع منه حرمك وتصل منه قطعك ﴿المقصد الثاني﴾ في فوائد تمرته اعني اللين والرفق وهي خمسة ﴿الاول﴾ حرمة النار عليه ت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن يحرم عليه النار على كل قريب هين سهل ﴿والثاني﴾ اليمن ط طب حم ق عن عائشة رضي الله عنها انه قال صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم ﴿والثالث﴾ عدم الحرمان عن الخير ه عن جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله ﴿والرابع﴾ زينة صاحبه ﴿والخامس﴾ محبة الله له م عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع عن شيء الا شانه وفي رواية ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه ﴿المقصد الثالث﴾ في طريق تحصيل الحلم وهو التحلم اعني حمل النفس على كظم الغيظ مرة بعد اخرى بالتكلف حتى يكون ملكة وطبعا مسعى بالحلم طب قط عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وعن بعض السلف رحمه الله انى حصلت الحلم بمساكنة متهور بذي اللسان حدة حديدة وكنت اصبط اذاه واكظم غيظي حتى صار حلما وبهذا طريق تحصيل كل خلق حسن كالتواضع والسخاء والشجاعة اعني الممارسة الكثيرة بالتكلف الى ان يكون كيفية راسخة وكذا طريق ازالة كل خلق سيء كالكبر والبخل والجبن اعني الممارسة الكثيرة على ترك مقتضاه والعمل بضده

به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك

الى ان تنزل ملك الموت الرد هذا ياذنه الله تعالى ﴿الرابع والعشرون سوء الظن بالله وبالمؤمنين بمجرد الوهم او الشك فانه حرام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم م عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ثلاثا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم وكل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله تعالى لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وزاد في رواية ولا تناجشوا وزاد خ ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك واما اهل المعصية والفسق المجاهر به اوله دليل عليه فراننا يقيد غلبة الظن فعلينا ان ننفضهم في الله تعالى فليس من سوء الظن في شيء ويدل على هذا قولهم قالكم في المنافقين قتلهم الله وعلى الاول انما يحرم اذا ظهرت امارته على الجوارح كما سيجيء في الغيبة ﴿وضد سوء الظن حسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين اما الاول فواجب م عن جابر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى خ ه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي ه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة حد حب ق عن وائلة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله طب عن ابن

مع العلم السكينة والحلم لتتواضعوا لمن تعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم حلمكم **والرابع** رفع الدرجات وشرف البنيان **طب** عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع ظلله وتقط

الثالث في فوائد تمرة اعتاللين والرفق

بنة مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله ص

ومن يحرم عليه النار على كل قريب هين سهل **والثا**

انه قال صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شو

جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

صلحيه **والخامس** محبة الله له م عن عائشة رضي الله

في شئ الا زانه ولا ينزع عن شئ الا شانه وفي رو

مالا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه **المقد**

التحلم اعتاحمل النفس على كظم الغيظ مرة بعد اخر

مسح بالحلم **طب فط** عن ابي الدرداء رضي الله عنه

العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن

رحمه الله اني حصلت الحلم بمساكنة متهور يذيني اللـ

اذاه واكظم غيظ حتى صار ملكة وبذا اطريق فحصل

والشجاعة اعتاالممارسة الكثيرة بالتكلف الى ان يكو

كل خلق شئ كاكثير والبخل والجبن اعتاالممارسة الكثير

به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك

من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب ثمره ... سلام عليكم كل واحد بما يليق به وانى عن المشى اليكم لعاجز
اصل الفتى يخفى وكمله في فعله يظهر فاعلمه ... بعثت كتابى نائبا عن زيارتى وعند فقد الماء التيمم جائز
كل امرئ يشبه فعله ... وكل اناء بالذى فيه ينضح

الم تر الى النحل التى تعسل بيلادة مذاقب اهل الفضل فيها متفاوتة ... وناقصهم من كثرة المال كامل
وكاملهم من قلة المال ناقص

يقولون في شعر الحى زينة الفتى ... وما ذاك الا طلعة الشعر في الخط
وما في اللحى عز وكل الشعر زينا ... فلو كان زينا كان في جثة الخال

اذا اجتمع الافات فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل
خليلى كم ثوب وكم من عمامة ... على بدن ما فيه علم ولا عقل
وكم لحية طالت على لحى جاهل ... فانزين بها من شبهها العى والجهل
وما كل من يعقل عقله يعقله ... فيازين بطا ليس يعقل بعقل
واياس تياب المرء زينا وطهرا ... وانهاك الزين التعفف والعقل

حل القناعة من دنياك وارضى بها ... واصل نصيبك راحة البدن
وقول لمن ملك الدنيا اجمعها ... هل راح منها غير القطن والكفن

حديث الصحيحين قال رسول الله ... الجمعة ... يكفر الرضف يوم الجمعة بفتح الخاء المعجمة يعني خط النائم ويقعد القائم ويخرج المعلن ... من خرر بها فاذا اصلح الفجر فاذا ذلك ابين ... فاذا احتبى المتحبى فخر واسه ساجدا من قبل ان ... الفقه من فعل ذا ... فان من فعل ذا ... ان ... ذا اجاوز الاصبع ...

مع العلم السكينة والحلم لتتواضعوا لمن تعلمون منه ولا لكونوا من جبابرة العلماء فيغلب جهلكم حلكم والرابع رفع الدرجات وشرف البنيان طب ق عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكم ستأتون بشرف البنيان وبرفع ظلمه وتقطع من هر

الثاني في فوائد تمرة اعتنى اللين والرفق وهي خ

بن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه

ومن يحرم عليه النار على كل قريب هين سهل والثاني الي

انه قال صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم والثا

جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحر

صاحبه والخامس محبة الله له م عن عائشة رضي الله عنها

في شئ الا زانه ولا ينزع عن شئ الا شانه وفي رواية ان

ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه المقصد

التحلم اعتنى حمل النفس على كظم الغيظ مرة بعد اخرى

مسي بالحلم طب فط عن ابي الدرداء رضي الله عنه قا

العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يت

رحمه الله اني حصلت العلم بمساكنة متهور يذيني اللس

اذاه واكظم غيظ حتى صار ملكة وبكذا طريق تحصيل

والشجاعة اعتنى الممارسة الكثيرة بالتكلف الى ان يكون

كل خلق سبق كالكرم والبخل والجبن اعتنى الممارسة الكثير

فلقد وصل الى مسامع الاصحاب انكم مصممون في حرب الجهاد ونهض
نهوضا بالنجاح والسداد وابتغاء لمرضات الله تعالى وارتقاء الى اعلى
في تحصيله احسن زاد البررة بقتل الكفرة الذين لهم وجوه يوم
حتى شرب المرحوم السعيد الشهيد محمد عبد الحميد واراحه الله الرشيد
كما سن شربة الشهادة وقد ما من رعيل محتوم بجماجم نبل الس
من كاس كان حراجر كافورا قطوفها كما يذلله نفسه وعالمه في
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حقا
قليل والاخرة خير وابقى ويقتل لكم في الحنة فيه بشارة النعيم و
الذي يابهتم به وذلك هو الفوز العظيم وان جلت المصيبة وعظم
والمصاب

نعوذ بالله من ذلك
يوم العرض الاكبر

مما اشغلته وقلبه
واعيرته لصيبته

www.alukah.net

بقول أنا عند كل جبار عنيد • فها أنا ذاك جبار عنيد • اذا ما جئت ربك يوم حشرا • فقل يارب مزقني الوليد •
فلم يلبث الا ايام يسيرة حتى قتل وصلب رسمه على قصره ثم على سور البلد كما تقدم في باب الهمزة في لفظ الاولاد فائدة اخرجه
ابو ماجه والبزدي والحاكم وصححه عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم حق توكله لرزقتم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال الامام ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على الطلب
وانما اراد والله اعلم التوكل على الله في تدبيرهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين
غانمين كالطير كلهم معتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وقيل لاحمد ما تقول في الذي يجلس في بيته او مسجده
وقال لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي فقال احمد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
رزقي تحت ظل رمحي وقوله صلى الله عليه وسلم تغدو صعلانا وتروح بطانا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون في البر والبحر
ويعملون في نخيلهم والقدوة بهم مسئلة اوصى الموكلين افتى ابو عباس رضي الله عنه بان ذلك يصرف للذراع لانهم الموكلون
على الله حيث يضعونه البذر توكلا على الله وثقة به وبدل له ما روى البيهقي والعسكري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لقي ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم فقالوا متوكلون فقال كذبتم انما المتوكل رجل القى حبه في الثراب وتوكل على رب الارباب وبهذا
افتى فقهاء بيت المقدس فيما وقال الامام الرافعي والنووي في تفضيل بعض الاكساب على بعض واصحها ما فضل
الزراعة بانها اقرب الى التوكل الخ • حبوة الحيوان ع • ب للدميري شارح المنهاج •

وروى ان سليمان بن عبد الملك بن مروان اراد الركوب الى صلاة الجمعة فنظر بس الخز شابه ولبس الخز شابه واخذ المرآة بيده
فنظر في وجهه فاعجب بنفسه وكان احسن بني امية فبينما هو كذلك اذ دخلت عليه بعض سراريه فقال لها كيف ترين
فانشأت تقول • ليس فيما بدا لنا منك عيب • بيد ان النفس غير اللبك فان •

• انت نعم المتاع لو كنت تبقى • غير ان لا بقاء للانسان • فخرج لوقت الصلاة فخطب فارتج عليه في الخطبة
وصلى بالناس فغلط في الصلاة فرجع منكسا وقال على البديهة فاني بها فقال ويلك ما حملك على ان قلت البيتين فقالت
يا مولاي وكلما فانشدها البيتين فقال واسد عنهما الا منك الساعة ولك ثلاثة ما خرجت منه حرفا واحضرت من عهد
لها بذلك فلما صح عنده بدا قال انا لله وانا اليه راجعون ان هو الا تاج نعي الى نفسي فاقام بعد ذلك ثلثة ايام ومات

من عين كتاب معتمد • لبعض المحققين • ذائد

• الهامة بومة كان اهل الجاهلية يزعمون انها ذا قتل القتيل ولم يؤخذ بثاره تخرج له طائر يقول عند قبره اسقوني
من دم قاتلي اسقوني من دم قاتلي ولا يزال تقول ذلك حتى يأخذ بثار القتيل كانت العرب تسمي الهامة بالتخفيف واما
الهامة بالتشديد فواحدة الهوام وهي الحية والعقارب وما شاكلها ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في تعويذه للحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة ثم يقول لكذا ابيكما كان
يعوذ كلما عيل وكان يتحف وقوله وصفر ذكر الامام النووي ان المراد به حية صفراء تكون في جوف الانسان اذا جاع تؤذيه
كذا كانت العرب تزعم ذلك وقال وهذا النفي هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر راوي
الحديث فتعين اعتماده • انسان العيون

وكثير من الجاهلية كانوا لا يبرؤه الطيرة شيئا ويعدونه من كذب بها قال شاعرهم

لا يقعد الجبن عني الخير تعقاد التمائم • ولقد عدوت وكنت لا اعدو على واق وحائم •
فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم • وكذاك لا خير ولا شر على احد بدائم • قلخط ذلك في خطاب لاولاد
والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطل ذلك الاسلام عودي
من خط سعيد
الهندي

لا مطلق النعدية واما على قول الاكثرين فلا تنفي مطلق العدية وحديث الفرار من المجذوم لا ينافي حديث لا عدوى ولا طيرة
فعلى هذا حديث الفرار من المجذوم محمول على الارشاد والنهي عن الايراد محمول على الصيانة
المنزلة خوجه

وسوء جارها وقيل شوم المرأة غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزر
عليها وبعضهم ان لكذه الثلاثة مخصوصة من الطيرة ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الخرز رملة ذهبية ويكون شؤمها باذن الله تعالى وتجاعيده وضعها فيها
كالادوية المضرة والعين لا يطيعها • وكذا اختلفوا في تطبيق قوله صلى الله عليه
وقرمه المجذوم وقوله لا يورد ممرض على مصح فخرج م عن ابي هريرة رضي الله عنه لعموم
قوله عم لا عدوى الخ هم حملوا الاولين على صيانة الاعتقاد كالطاعون ويعضهم
على ان المنفي التعدية بالطبع كما يعتقده اصحاب الطبيعة واما باذن الله تعالى فالامر
واضح وارتضاه الامام النووي لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قول
الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تتعدى للجذام والجرب والجدري والحصبة
والبخر والرمد والامراض الوبائية • وضد الطيرة الفال وهو مستحب م عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما
الفال قال كلمة طيبة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج
لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح عن عروة ابن عامر رضي الله عنه ذكرت الطيرة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما واذا رأى احدكم ما يكره فليقل
اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك فظهر ان المراد بالفال المحمود ليس الفال الذي يفعله في زماننا ما يسمونه
فال القرآن او فال دانيال ونحو ما يليهما من قبيل الاستقسام بالازلام فلا يجوز
لمتعاطيها ولا اعتقاد ما حققناه فان فيها الخبر عن الغيب والتطهر بالقرآن
العظيم بعقود يأتي الله تعالى وانما الفال الذي هم والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال

www.alukah.net

وفال في تنبيه الغافلين وبذال من منع خيرا منع الله منه خيرا اولها منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع العشر منع الله منه بركة ارضه والسابع من منع الدعاء منع منه الاجابة والخامس من تهاون بالصلاة منع عند الموت قول لا اله الا الله انتهى خوجه

ولى الله الاعلى السخاء وحسن الخلق قط عن ابي هريرة رضه انه قال السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك حتى يدخله النار ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل ش عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السخاء خلق الله الاعظم ص عن ابي هريرة رضه عن النبي انه قال الا ان كل جواد في الجنة حتم على الله ع وانا به كفيل الا واه كل بخيل حتم على الله ع وانا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله تعالى في ماله والبخيل من منع حقوق الله تعالى وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حلالها وانفق اسرافا واما البخل فغيه مبحثان المبحث الاول في غوائله وسببه وافاته اما الاولى فقد قال الله ع ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الاية ت عن الخدري رضه انه قال رسول الله ص خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق ت عن الصديق رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا لئيم د عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع طب عن عبد الله بن عمر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل والامل واما سبب البخل فحب المال للتصدق وقوام البدن واقامة الواجب وهو الثامن والعشرون وهو للحرام حرام وللحلال لا ولكنه مذموم قال الله تعالى

وفال في تنبيه الغافلين وبذال من منع خيرا منع الله منه خيرا اولها منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع العشر منع الله منه بركة ارضه والسابع من منع الدعاء منع منه الاجابة والخامس من تهاون بالصلاة منع عند الموت قول لا اله الا الله انتهى خوجه

انهم فتية امنوا بربهم وحكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قال ابن السماك رئيس الفتوة الايثار وقيل الفتوة شيئان اجتناب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى من لا يدعي قبل الفعل ولا يمدح نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى من يصبر على السياط انما الفتى من يطعم المسكين حيوة الحيوان

صلى الله عليه وسلم كالواشد والنجم ويلحق بهما ورثة الصالحين والايام الشريفة ونحوها فليس فيه الحكم على الغائب بل مجرد طلب للخير ورجاء حصول المراد والبشارة منه الله ع

السادس والعشرون البخل والتقتير وهو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع او المروة ويوتلك المضايقة والاستقصاء في المحقرات وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال من الاقارب والاجانب والغني والفقير ونحو ذلك واشد البخل الامساك عن نفسه بان يسمح ان ياكل او يلبس ويتداوى قيل يسمى ذلك شحا السابع والعشرون الاسراف والتبذير وهو ملكة بذل المال حيث يجب امساكه بحكم الشرع او المروة ومتى رغبت صادقة للنفس في الافادة يقدر ما يمكن والقوة اخص منها ومتى كف الاذى ويذل الندى والصفح عن العثرات وستر العورات ومراعاة مخالفة الشرع حراما وفي مخالفة المروة مكروها تنزيها وضدهما وهو الوسط بين ذلك الطرفين التقتير والاسراف مع الميل الى البذل السخاء والجود فهو ملكة بذل المال زائدا على الواجب لنيل الثواب او فضيلة الجود وتطهير النفس عن رزيلة البخل لا لغرض اخر مع الاحتراز عن الاسراف قال الله ع لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان ذلك قواما واما السخاء الايثار وهو بذل المال مع الحاجة في الله ع ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية ش عن ابن عمر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ايما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته واثر على نفسه غفر له ق عن عائشة رضه انها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متوالية ولو نشا لشبعنا ولكنه كان يوثر على نفسه قط عن ابن عمر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء ش عن عائشة رضه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جل

انتها

يا طالب المال طال بكد الرضا فمتى الفطام احذر لا ينبذنك في الخطمة هذا الحطام
لو لم يبق في ذمتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار نوابغ

اعاذكم الله واياكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم **طب** عن عبد الله بن عوف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لبني آدم مني صاحب المال منه احدى ثلاث اغدو عليه برهبي واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه بما قمتعه من حقوق **ت** عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و عبد الدرهم **ت** عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **المبحث الثاني** في سبب حب المال وعلاجه وسببه ثلثة

الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقها خلق معها رزقها وكم من ولد لم يرث عن ابيه مالا وحاله احسن ممن ورث وانهم ان كانوا اتقياء فيكفيهم الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعصية ويرجح مظلمته عليه ان علم اوظن **والثاني** التلذذ بوجود المال ورؤيته وتقليبه بيده وقدرته عليه فلا تسمح نفسه بان ياكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب عسر العلاج في كبير السن فان قبل العلاج فبكثرة التامل فيما ورد من ذم البخل والبخلاء وتغير الطبع عنهم وذم المال وافاته ومدح السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا **والثالث** حب الشهوات واللذات العاجلة فيقل الموت الذي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا **وهو الثاني عشر والعشرون** مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق **واما حب الدنيا** فان كان للحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقامان **المقام الاول** في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية **ت** عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم **ت** عن سهل ابن سعد رضي عنه انه قال رسول

تترك الدنيا امر من الصبر واشد من خطم السيوف في سبيل الله ولا يتركها احد الا اعطاه الله بعدد مثلها بعطي الشهداء ويتركها قلة الاكل والشبع وبغض الثناء من الناس فانه من احب الثناء من الناس احب الدنيا ونعيمها ومكسرة النعم فليبع الدنيا والثناء من الناس الديلمي الجامع الكبير

جناح بعوضة

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء **د** عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما **حل** زهد **ق** عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **ق** عن انس رضه انه عم قال ما من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب **حد** عن عائشة رضه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ويجمع من لا عقل له **ق** عن الحسن البصري رحمه الله انه قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة **ق** عن موسى بن يسار رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **ق** عن علي رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب **طب** عن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة **ط** عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد هوانا اتفقه حاله حائل البنيان قال فانها كورتها عدو الله وحيفة ملعونة وصادة عن عبادة الله ومغضبة الى المخاصم والمنافسة وحط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها **المقام الثاني** في ثمراته وذمه وضده ومدحه وفيه مقامان

في ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث **الاول** المذموم **وهو الثاني** وهو يورث التمرد والتغلب الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا طالب المال طال بك الرضاع فتى الفطام احذر لا ينبذنك في الخطمة هذا الخطام

لم يبق في ذمتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار فتابع

اما اولادكم واموالكم فتنة والله عنده اجر عظيم طب عن عبد الله بن عوف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لبني آدم منى صاحب المال من احدى ثلاث اغد وعليه بهم واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحتبسه الهم فيما تعصم من حقت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و عبد الدرهم ت عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال المبحث الثاني في حب المال وعلاجه وسببه الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان وكم من ولد لم يرث عن ابيه حاملا الا وقاله احمد الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته وتقليبه بان يأكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب فيكثر التأمل فيما ورد من ذم البخل والبخلاء السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا و قيل الموت الذي لا وصول لها الا بالمال وهو المسيح يحب الدنيا ومعالجة بالعشرة مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق واما حب الدنيا فان كان للحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقامان المقالة الاولى في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم ت عن سهل ابن سعد رضه عنه انه قال رسول

عن الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق

عن الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا بخيل

كان اولاد عمر بن عبد العزيز احد عشر ابنا فبلغت تركته تسعة عشر دينارا والانام جزء منها بخمسة دنانير وشيء موضع القبر بدينار واصاب كل واحد تسعة عشر درهما

وملك هشام بن عبد الملك خلق احد عشر ابنا قورث كل واحد الف الف درهم وولي احد هم فلا حابى عمه حمل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله

تترك الدنيا امر من الصبر واشد من حطم السيوف في سبيل الله ولا يتركها احد الا اعطاه الله بدل منها بعطي الشهداء ولم يكن اخلد الاكلة والشبع وبغض الشهوات من الناس فانه من احب الشهوات من الناس احب الدنيا وجمعها ومكاثرة فليبع الدنيا والشهوات من الناس الديلمي الجامع الكبير

جناح بعوضة

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء دنيا عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما حلت رحلك ت وحب عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى حق عن انس رضه انه عم قالوا يا رسول الله قال كذلك صاحب انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق دنيا عن الحسن البصري رحمه الله خطيئة حق دنيا عن موسى بن يسار الله تعالى مخلف خلفا ابغض اليه من الدنيا رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من بنى وما يطعم كلف ان يحمله يوم القيمة عط عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد هوانا اتفف عليه حائك الانسان فاقاتها كورتها عدو الله وحبيبة ملعونة وصادة عن عبادة الله ومبغضة الى المعاصي والمنافي وحط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها

المقالة الثانية في ثمراته وذمه وضده ومدحه وفيه مقامان

في ثمراته اعلم ان حب المال والدنيا يورث الفواحش المذموم وهو الثلثون وهو يورث الشر والمغتراق الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

www.alukah.net

يا طالب المال طال بك الرضاع فمتى الفطام احذر لا ينبذنك في لطمة هذا الحطام

لو لم يبق في الدنيا منك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك في واد نار نوآنع

ان اولادكم اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ط عن عبد الله بن عوف رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال منه احدى ثلاث اغدو عليه برية واروح اخذه من غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه فيتصدر حق ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار و عبد الدرهم ت عن كعب رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال المبحث الثاني في سبب حب المال وعلاجه وكيفية ذمه

الاول حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتذكر ما خلف معهم من فوات

وكم من ولد لم يرث عن ابيه ما لا وحاله احسن من حال ابيه

الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعاصي

والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته وتعلم

بان ياكل او يتصدق منه وبه امرض للقلب

فيكثر التأمل فيها ورد من ذم البخل والبخلاء

السخاء والزهد والبذل تكلفا حتى يصير طبعا

قبل الموت الذي لا وصول لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا

مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق

فان كان الحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه مذموم جدا وفيه مقامان

المقام الاول في ذمه وغوائله قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الاية ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم ت عن سهل ابن سعد رضه انه قال رسول

باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حدثنا مسدد قال ثنا عبد الله بن داود وعن فضيل ابن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني قال لهيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيأت طعامها فاصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون بخاري ع ع د

ترك الدنيا امر من الصبر واشد من حطم السيوف في سبيل الله ولا يتركها احد الا اعطاه الله بدل منها بعطي الشهداء ويذكر باطلا الاكل والشبع وبغض الفقر مط الناس فانه من احب الغنا من الناس احب الدنيا وتنعيمها ومكسبة النعيم فطبع الدنيا والغنا من الناس الديلمي الجامع الكبير

جناح بعوضة

الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء د ت عن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما حذرهك ط ق حب عن ابي موسى الاشعري رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى ق عن انس رضه انه عم قال ما من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا الا يا رسول الله قال كذلك صاحب

عن عائشة رضه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ق ت عن الحسن البصري رحمه الله

مطيئة ق د ت عن موسى بن يسار

لم يعلم تخلف خلفا ابغض اليه من الدنيا

رضه انه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا

عن ابي بشير رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينبغان فانها كورتها عدوة الله وجيفة

ملعونة وصادة عن عبادة الله ومبغضة الى المحاسن والمنافع وحط الدرجات

وشدة الحساب بل العذاب في الاخرة وقلة غنائها وكثرة فنائها وخسة شركائها

المقالة الثانية في ذمه وضده وضده ومدحه وفيه مقامان

في ذمه اعلم ان حب المال والدنيا يورث الفرح المذموم وهو الثلث وهو

يورث الشر والبغي والاوقات للصناع والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس

www.alukah.net

ومن الأشياء التي تورث الفقر والهم والحاجة إلى الناس الحرص وكثرة الطمع والرغبة في الدنيا …

لا تنظروا إلى صلاة الرجل وصومه ولكن انظروا إلى ثوبه وورعه …

وقيص فوق كعب الساق … وجب … عنده من ورعه …

وهذا أشهر من الأول وقد سبق نظيره وضده عن أنس رضه أنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله
وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق
عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له وزاد في رواية فلا يمسي إلا فقيرا ولا يصبح
إلا فقيرا ز عن أنس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادي مناد دعوا الدنيا
لأهلها ثلاثا من أخذ الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر خم عن أنس
رضه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان
الحرص على المال والحرص على العمر خم عن أنس رضه أنه قال صلى الله عليه وسلم لو كان
لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب
ويتوب الله على من تاب الفصل الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص ومدحهما
ضد الأول الزهد أعني كراهة الدنيا وبعدها عن القلب وضد الثاني القناعة
وهو الاكتفاء باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة عن أبي هريرة رضه
أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد دنيا عن
الضحاك رضه أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من أزهد
الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى خم عن عمر رضه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس م عن ابن العاص رضه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه
م عن أبي هريرة رضه أنه قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا

لأن من لم يكن نفسه غنيا لم يشبع من الدنيا وإن أعطي كلها خوجه

إنما تكون … وثوقك واعتمادك بما في يد الله من الرزق أكثر منه وثوقك على ما في يدك وهذا لا يتصور إلا إذا كان مجيء الدنيا
وذهابه عندك على السواء وأن تكون رغبتك في ثواب المصيبة أشد منه رغبتك في محل المصيبة على تقدير البقاء
وعلامة عدم الرضاء بحلها مع فقد الثواب خوجه

عن أبي ذر أنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزهادة في الدنيا
بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهد أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك
وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك ولنذكر
ما ورد في مدح الفقر فإنه معدود من جملة أسباب الزهد ت عن أبي هريرة رضه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف
يوم خم عن ابن عباس رضه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر
أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء خ عن عمران بن حصين
رضه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الفقير المتعفف أبا العيال جه
عن ابن مسعود رضه أنه قال صلى الله عليه وسلم لبلال مت فقيرا ولا تمت غنيا طلص عن
أبي الدرداء رضه أنه لم يكن يحمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فلم يكن له
إلا قميص واحد خ عن عائشة رضها أنها كانت ما شبع آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبز الشعير قليل ولا كثير ط عن أنس رضه أنه قال رأيت عمر رضه وهو يومئذ أمير
المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض ت عن أبي طلحة
رضه أنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر
على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين خم عن عائشة رضها أنها
قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو التمر والماء إلا أن نؤتى باللحيم
وفي رواية ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله وفي أخرى
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أبي الدرداء رضه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم عقبة كؤودا

www.alukah.net

www.alukah.net
الألوكة

في ذم المال والدنيا راجع الى صفة الضارة وهي الاطفاء والانساء والالهاء ذكر
الله تعالى وهو الموت والاخرة وهذه الصفات غالبة عليه فلما ينفك صاحبه عنها فلذلك
كثر الذم فلكمال جهتان متضادتان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه
نعمة عظيمة فاسراف المختار لنعمة الله تعالى وابهانة لها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب من معطيها وسلبها
وان الهاءه محلها لعدم معرفته قدرها ورعايته حقها كما ينبغي وحفظها عما
ذكر يستوجب تباينها وزوالها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

المبحث الثالث

في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف امالاك المال واضاعته وانفاقه من
غير فائدة معتد بها دينا او دنيويه مباحة فمنه ظاهر مشهور كالقاء المال في البحر
والبئر والنار ونحوها مما لا يوصل اليه ولا ينتفع به فيه وحرقه وكسره وقطعه
بحيث لا ينتفع به وكعدم اجتناء الثمار والزروع حتى تهلك وتفسد وعدم ايواء
المواشي والارقاء ادا اقتضوها في موضع يخاف فيه وعدم الاطعام واللباس حتى
يهلك من الجوع او البرد ومنه ما فيه نوع خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير كعدم
تعهده بعد جمعه وحفظه حتى يتعفن ينفقه او بوصول رطوبة ويلل ونحوها او اكله
السوس او الفارة او النمل او نحوها واكثر وقوع هذا في الخبز واللحم والمرق والجبن
ونحوها وفي الفواكه الرطبة كالبطيخ والبقول وقد يقع في اليابسة كالتين والزبيب
والمشمش وقد يكون في الحنطة والشعير والعدس ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب
وكصب ما فضل من الطعام ونحوه وكغسل القصعة والملعقة واليد قبل اللعق
والمسح فالاكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره من ايدي الصبيان

وغيرهم على الارض او على السفرة م عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وفي رواية قال اه الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها
من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة م عن انس رضه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث. ففي اللعق واخذ الساقط فوائد الاخر ان عن الاسراف ورفع
الكبر والتباهي واحتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والامتثال لامره وشط
الشيطان وجلب المزيد ومنه عدم التقاط ما سقط من الارز والحمص ونحوها من الاسباع

في ذم المال والدنيا راجع الى صفة الضادة وهي الاطغاء والانساء والالهاء ذكر
الله تعالى وعن الموت والاخرة وسنده الصفات غالبة عليه قلما ينفك صاحبه عنها فلذلك
كثر الذم فلكمال جهتان متضادتان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه
نعمة عظيمة فاسراف الاشعار لنعمة الله تعالى والهانة لها واضاعة وكفران بها وترك
لشكرها فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب منه معطيها وسلبها
وان الهاء عن محلها العدم معرضة قدرها ورعايته حقها كما شكرها وحفظها عما
ذكر يستوجب بقاءها وزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم المجلس الثالث
في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف اهلاك المال واضاعته وانفاقه من

يا ذكره نائبا على المنوه في الرجل والمراة وبعد الثلثة فيه والخمسة فيها وكون الازار واللفافة
من القرن الى القدم لا زيد منه وكون القميص من المنكب الى الساق والاكمل منه ما يكون مخالفا لما
يلبسه في صيونه في الرفعة فاه وصي بالزيادة فشارك في الام والافهو على العكس خوجم

• مكروهة في الملحيت اسرافا • ولو من البحر الكبير اغترافا •
• او قدم اليسرى على اليمين • او جاوز الثلاث باليقين •

اي مكروها منها الوضوء منها الاسراف في مائه ولو اغترف المتوضئ من البحر الكبير الملح او العذب لخبر الترمذي
عن ابي بن كعب انا للوضوء شيطانا يقال له الولهان وخبر ابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف فقال أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر وقيل انه حرام
حرام ومنها تقديم اليسرى على اليمنى منه في صحيح ابن حبان ومنها الزيادة على الثلاث اي اوالنقص
عنها لخبر ابي داود وغيره وهو صحيح كما في المجموع ان صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هكذا
الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم اي فمن زاد على الثلاث او نقص عنها فقد اساء
وظلم في كلمة الزيادة والنقص وقيل اساء في النقص وظلم في الزيادة وقيل عكسه وقول المصنف بالنهي
اي بان يعلم بزيادتها على الثلاث اما لو شك فانه لم يأخذ بالاول لانه اليقين واعتمد ما ياتي ذكر ربما بدعة
رابعة وهي بدعة وترك سنة اسبغ منه افتتاح بدعة واجيب بانها انما تكون بدعة اذا علم انها رابعة
وقع تكون مكروهة كما جرى عليه المص ومنها المبالغة في المضمضة والاستنشاق للصائم ومن لم يتقيأ
بمن يظهر اعضائه بلا عذر واما غسل الكمين فلا يكره على الاصح والالتفات قول المص عرفا واغترافا
للاطلاق فتح الرحمن بشرح زبد رسلان

وغيره على الارض او على السفرة م عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وفي رواية قال اه الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها
من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة م عن انس رضه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث فتح اللعق واخذ الساقط فوائد الاحتراز عن الاسراف ورفع
الكبر وآل الباء واهمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين والامتثال لامره وبسط
العبد وجلب المزيد ومنه عدم التقاط ما سقط من الارز والحصر ونحو من الاسباب
عند الغسل حتى برمي وبكنس فان اطعم كبر اه للخبز ونحوه الدجاج والشاة او البقرة اي
النمل او الطير لا يكون اسرافا ومنه عدم تحفظ العمامة والكساء والنعل عما يبليه او يخرقه
وكثرة استعمال الصابون في الغسل والدهن والشمع في السراج ومنه البيع والاجارة
بالنقصان والشراء والاستيجار بالزيادة على القيمة اذا لم يضطر اولم ينو الصدقة ونحوها
فاه كان بطريق الغبن فقد ورد المغبون لا محمود ولا ماجور ومنه الزيادة في الكفن
كما اوكيفا وفي الوضوء حد عن ابن عمر رضه انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد وهو
يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال اوفي الوضوء سرف قال
نعم وان كنت على نهر جار ومنه الاكل فوق الشبع الا لاجل الضيف حتى لا يخجل او اصلح العلة
ومنه الاكل في كل يوم مرتين ق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تخبين اه لا يكون لك شغل الا الاكل
في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين ومنه اكل كل ما اشتهى

بعد احرام وقطع
بكسر فسكون ثم فتح
فاء ثم ياء تحتية
ثم عين مهملة
والطواط بكسر اوله
وتشديد ثانيه
ثم طاء مهملة
ثم واو ثم طاء
مهملة اخرى
ثم الف ثم تاء
تانيث
اشارة الى ان المراد باليوم
الليل والنهار والا
فالليل ليس محلا للاكل
غير ان ترويه منهي عنه
لانه ليس صوم الوصال
بل المراد النهار
فقط اذ صوم
الوصال
ليس
بمكروه
خوجم
فتح

عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت وينبغي ان يكون المراد منه ما تدعو اليه الاكل فوق الشبع او قبل الهضم والوجه اذ الغالب ان الاكل مرتين في بياض النهار لاسيما في الايام القصيرة خصوصا من لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح لا يكون عن جوع صادق وان اكل كلما اشتهى في مجلس واحد يفضي الى الزيادة على الشبع ويجوز ان يراد التشبيه لا التحريم ● ومنه الاكثار في المباحات الا عند الحاجة بان يعلم من حاجة فيستكثر حتى يتوقع من كل نوع شيئا فيجتمع قدر ما يقوى على الطاعة او قصد ان يدعو الاضياف قوما بعد قوم الى ان ياتوا الى اخر الطعام فلا بأس به كذا في الخلاصة وغيره ● وينبغي ان لا يحمل كلامه على حصر الحاجة وسد ابواب ارادة اللذة والتنعم من غير ضياع ونية فاسدة لقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقد صرحوا بجواز التفكه بانواع الفواكه مستدلين بالايتين وورود ه عن النبي عليه السلام ولا فرق بين جمع الفواكه والمباحات ● انه قال ابن عباس رضه كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك سرف ومخيلة ● ومنه اكل ما التقط من الخبز او وسطه مع ترك جوانبه ان لم ياكلها الحد وان كان يحل باكلها غيره فلا بأس به كذا في الخلاصة ● ومنه وضع الخبز على المائدة اكثر مما قدر الحاجة كذا في الاختيار وغيره وينبغي ان يحمل كذا ايضا على ان يضيع ما فضل من الاكلات ولا ياكله احد او على ان يقصد الرياء والتسمعة والشهرة والا فلا اسراف واما اكل التفاريش من الاطعمة وليس اللباس الفاخر والرقيق وبناء الابنية الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عنه الشارع تحريما فالصحيح انه ليس باسراف اذا كان من حلال ولم يقصد به الكبر والفخر فان كان شيئا من ذلك يعد منه جهلا

ومكروهاتها اذ اللائق بطالب الاخرة ان يتنعم ويتصدق لان الاخر خير وابقى ● ومنه الاسراف كل ما صرف الى المعاصي والمنامي المحرمة في اي الاسراف بل يتبع في التصدق فقد روي عن مجاهد رحمه الله انه قال لو كان ابو قبيس ذهبا لرجل فانفقه في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو انفق درهما او مدا في معصية الله تعالى كان مسرفا ● وفي هذا المعنى قول لقمان قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير قطع بعض الناس من ظاهره ان لا سرف في الصدقة مطلقا وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورده ان شاء الله تعالى قال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون قال الزمخشري والقاضي والرازي وغيرهم ادخال من التبعيض عليه للكف عن الاسراف المنهي عنه بعد انفاقهم ان المراد من الانفاق صرف المال في سبيل الخير قال الله تعالى وانوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السايقون اي ولا تسرفوا في الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضه انه صرم خمسمائة نخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهله شيئا فنزلت ولا تسرفوا اي لا تعطوا كله وروى عبد الرزاق رحمه عن ابن جريج رضه قال جذ معاذ بن جبل رضه نخلة فلم يزل يتصدق حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا وقال البسدي رحمه الله اي ولا تعطوا اموالكم فتقعدوا فقراء وقال الله تعالى ولا تبسطها كل البسط قال جابر رضه وابن مسعود رضه جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اه اي تساكد كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتعطيني قميصك فخلع صلى الله عليه وسلم قميصه ودفعه اليه وجلس في البيت عريانا وفي رواية جابر رضه فاذن بلال للصلاة وانتظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج واشتغلت القلوب فدخل بعضهم فاذا هو عار فنزلت بذلة الاية كذا ذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب الانفاق على الزوجة والاقارب ظاهر

وقد روى القدوري رحمه الله في مختصره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وقال صلى الله عليه وسلم لرجل عنده دينار تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم به

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا

وقال الخ ومن تصدق وهو محتاج او له من يجب عليه نفقته فتصدقه مردود عليه

والحاكم يسد الرمق ثم يتعاهد بعد الجمع والحفظ في مكانه فيجبر منتفعا بنفسه او بوصول رطبة ونحوها خوجه

مثل ما تنفق المال في معصية بناء على انفاق الغير عنده فيها فلا تسمح نفسه الخ فقد وعدم الانفاق لضعفها وعدم قوتها خوجه

اي والكافي كلام المخلط والصاحب من الجذب والجذب والتبيب الى الفعل منهي عنها بحالة الاسراف

وهذا النوع من الاسراف اي الناشئ عن السفه وهو البطاء وذلك المال بغير كسب

والثالث قلع وهو معرفة اشيائه ثم ازالتها ومن سنة الاولى وهو الغالب النفع

وهو ضعف العقل وخفته وخفاته وركاكته وضده الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم قال فان انستم منه رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفه طبيعي وقد ينضم اليه جهاتيقوى على الاقدام على كثرة الاسراف وتبوء ملك المال بغير كسب وتعب وحث جلسائنا على الانفاق وتنفيرهم عن الامساك لها كلوا اموالكم وياخذوه فلهذا نهى عن جليس السوء وكذا النوع من الاسراف يكثر في اولاد الاغنياء وقد يحصل السخاء ويزيد به عاهة الناس وتعظيمهم وتعتبرهم وثنائهم كما في اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والمدرسين والمشائخ وغيرهم والثاني الجهل بمقادير الاسراف او ببعض اصنافه فلا يظن كرما قابلا لظنه سخاء لاشتراكهما في بذل غير الواجب او غير مستحق وضد الثالث الرياء والسمعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف النفس وهو الذي يسميه العوام حياء والسادس ضعف الدين فلا يهتم له وعلاجه اما السفه الطبيعي فزواله غير مرجو فالشارع عن اهله المال له وامر بمنع من يجره فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب الحجر بالسفه مع انه ابدا للادمية والحاق بالحيوانات البهم والجمادات فان قبل العلاج قبل المنع عن جلسائه السوء والزامه مجالسة العقلاء والحكماء واستماعه ما ورد في آفات الاسراف وحمله على تكلف الامساك ولو بالعتاب والعقاب واما الجهل فيزول بالتعلم وعلاج الرياء كيف واما الكسل والبطالة وهو الثاني والسكون فذموم جدا وهيك فيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى والتعاذة النبي صلى الله عليه وسلم ربنا واياكم عن عائشة رضي الله عنها وكونه مقتضاه سلاك النفس والبدن وكونه شبيها بالجماد

والثالث

اللبث والرفث وهي النادي عند اذى يلحق الغير والرحمة والشفقة وهو صرف
الهمة الى ازالة المكروه عن الناس ح م عن ابي هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم لا يرحم ت عن ابي هريرة رضه انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي السادس والثلثون الوقاحة وضدها الحياء وهو
انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح ت عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلعم
الحياء من الله حق الحياء قلنا انا نستحي يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن
الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا وآثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحياء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ت عن انس رضه
ان رسول الله صلعم قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه
واقبح الحياء الحياء من الله تعالى من الناس فيما لا معصية ولا كراهة فيه واما ما فيه
احدهما كالحياء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك السنن كالسواك والختان
وتقصير الثياب وترقيعها والمشي حافيا وركوب الحمار والاكل على الطريق ولعق الاصابع واللعقة
والغصعة واكل ما سقط على السفرة والارض من الطعام والجهر بالسلام ورده
والاذان والامامة ونحو ذلك فمذموم جدا لانه في الخفيفة جبن وضعف في الدين او بلاء
او كبر ولو سلم انه حياء فحياء من الناس وقلة اله ورسوله وجراءة عليهما
والله ورسوله احق بالحياء من الناس فما حال من لا يستحي من خالقه ورازقه
وهاديه ومنجيه بترك الاوامر والتسخط من المخلوق العاجز يطلب ثنائهم ورضاهم
وبسخطه

واما الاصرار وهو التضجر كالاظهار للعيب للصلاح او لاجل الاعتذار وتسلية الغير بناء على خلق في الوعد ونحو
ذلك فليس بجزع وقد يكون باعث الاظهار الرياء تدبر فتوجه
ان معظم ثمرات الايمان الصبر على المحن والمصائب والشكر على النعم بعض فكل نعت الى ما خلق لها واداء الحقوق الالهية ح ج ه

وحطامهم ويغفر من شبههم ولا يغفر منه العذاب الاليم ولا منه هرمان الشفاعة فتعوذ
بالله من ذلك السابع والثلثون الجزع والشكوى وهو عدم تحمل المحن والمصائب
واظهار ما قولا او فعلا تضجرا وضده الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قال الله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب طب عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلعم
من اصيب بمصيبة في ماله او في نفسه فكتمها ولم يشكها الى احد كان حقا على الله تعالى ان يغفر له
ديلم عن انس رضي الله عنه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان نصفان نصف صبر ونصف
شكر واقبل الصبر ما عند الصدمة الاولى ح م عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم
الصبر عند الصدمة الاولى والصبر افضل كل عبادة وكف عن معصيته الثامن والثلثون
كفران النعمة قال الله تعالى فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وضده الشكر وهو
تعظيم المنعم على معاملة تعد على حد يمنعه عن خفاء المنعم وقبل معرفة النعمة قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم الاية ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ت عن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ابن هد
عن النعمان بن بشير رضه قال عليه السلام من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر
الناس لم يشكر الله تعالى والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة والفرقة
عذاب التاسع والثلثون اليأس وهو عدم حصول المراد وهو ذكر ما قضاه الله تعالى
بانه اولى به واصلح له فيما لا يشعر صلاحه وفساده والتضجر بما قضاه الله وضده
الرضاء وهو طيب النفس فيما يصيبه ويعوده مع عدم التغير والتسليم وهو الانقياد
لما امر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم طبعه حكم عن ابي هند الداري رضه
انه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس

وقدرته الله تعالى عليك في شاء وانت ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد ملكك
وزرقك وسدادك وانت تخالفه وتعصيه وتتمرد لحقه وسوء حصر النفس عن النهوض
في الطرب والتوجع على الذنب الماضي والتاسف على العمر والطاعة الفائتين والخشوع
وسوء قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب والبكاء
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه بحال لا يبقى لغلاه للموت
اذا لم يسئل ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهو ان يكون عبده في كل حال كما انت
ربه على كل حال وهي اتم من العبادة ولزمها الحرية وهي اه لا يكون العبد محترف الخلوات
ولا يجري عليه سلطان المكونات ويلزمها الارادة ايضا وهي نهوض القلب في طلب
الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ذكر الخشية
ربه دنيا صف عن زيد بن ارقم رضه انه قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار قال بدموع
عينيك فاه عينا يكث عن خشية الله تعالى لا تمسها النار ابدا احب عن ابي هريرة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبدي
خوفين وامنين اذا امنني في الدنيا امنته يوم القيمة عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحقت لها ان
تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد وفي رواية ان ابا ذر رضه قال لوددت
اني كنت شجرة تعضد وعن الفضيل رحمه الله اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا اليس هؤلاء يعاينون القيمة انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء

وقدرته الله تعالى عليك في شاء وانت ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد ملكك
وزرقك وسدادك وانت تخالفه وتعصيه وتتمرد لحقه وسوء حصر النفس عن النهوض
في الطرب والتوجع على الذنب الماضي والتاسف على العمر والطاعة الفائتين والخشوع
وسوء قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب والبكاء
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه بحال لا يبقى لغلاه للموت
اذا لم يسئل ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهو ان يكون عبده في كل حال كما انت
ربه على كل حال وهي اتم من العبادة ولزمها الحرية وهي اه لا يكون العبد محترف الخلوات
ولا يجري عليه سلطان المكونات ويلزمها الارادة ايضا وهي نهوض القلب في طلب
الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ذكر الخشية
ربه دنيا صف عن زيد بن ارقم رضه انه قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار قال بدموع
عينيك فاه عينا يكث عن خشية الله تعالى لا تمسها النار ابدا احب عن ابي هريرة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبدي
خوفين وامنين اذا امنني في الدنيا امنته يوم القيمة عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحقت لها ان
تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد وفي رواية ان ابا ذر رضه قال لوددت
اني كنت شجرة تعضد وعن الفضيل رحمه الله اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا اليس هؤلاء يعاينون القيمة انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء

وقوله جل ما اعاطاه قول الرجل الذي اخبره رجل بموت ولده فقال يوما في مجلسه اني اتوب الى الله
منذ ثلاثين سنة بهذا القول الصادر مني بطريق الغفلة ولا اعلم قبل الله لي توبتي امر لا ووجد عقده من الذنوب
ان ذلك ليس محل الجد بل محل الشكر حيث جاء لانه اللائق للمؤمن اه يجب لاخيه ما يحب لنفسه فالمناسب اه يسترجع
على مصيبة المؤمن ولذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين فوقه

عطاء رحمه الله لو اه نارا اوقدت فعلم الله انه لم يقم فيها صارت لا شيء لخشيت
ان اموت من الفرح قيل اه اصل النار وعن السري رحمه الله قال انا انظر
في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة اه يسود صوري لما انطاه وعنه انه قال
استحي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل فيري فافتضح فيا ايها
الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى سؤلاء الاعلام الكرام والمشائخ البررة
الفخرة العظام كيف خافوا مخافة ليس فيها عشر عشر ونحن احق بها منهم
بمراتب لا تحصى ولا سبب لهذا الا اه قلوبنا غافلة فاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية
صافية فيا بقي فينا رجاء الا اه كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب ان كان مجرد المحبة مما يدوه الاتباع يعتبر بها فيا غياث المنقطعين
ويا مجيب المضطرين ويا ارحم الراحمين وياغافر المذنبين يحرمة حبيبك المصطفى ونبيك
المجتبى عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واصحاب حبيبك السابقين
رضيت عنهم ومن عنك راضون والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران
ارحمنا فانا نرجوه ويا لائام وللخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
علانيتنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار لعيوب عبادك المذنبين
ستارا امين يا اكرم الاكرمين

وسوف نذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذكره وهو كذكر الله من وجده
الرجاء وهو ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى وسعة واحد الى رحمته وسيبه ذكر فوات
فضله الهنا من غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دوه الحقا فنا اياه ووعده

وقدرته الله تعالى عليك في شاء وانت ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد ضل عنك
وزرتك وسدادك وانت تخالفه وتعصيه وبئس للحزن وسوء حصر النفس عن النهوض
في الطرب والتوجع على الذنب الماضي والتأسف على العمر والطاعة الفائتين والخشوع
وسوء قيام القلب بين يدي الحق بهم جموع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب والبكاء
وهو عند الصوفية استيلاء العلم على القلب والاستغراق بحال لا يطيق لغلاه للموت
اذا لم يسئل ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهو ان يكون عبده في كل حال كان
ربه على كل حال وما يجري عليه سلطان الحق بالخروج عن دنيا صفو عيشك فاه عينا يكف
عن النبي صلى الله عليه وسلم خوفهن وامنهن اذا قالهن رسول الله صلى الله اني اراك لا تزور
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله لوددت الى شجرة تعضد وفي رواية ان اباذر رضي الله عنه قال لوددت
الى كنت شجرة تعضد وعن الفضيل رحمه الله اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا عبدا صالحا الى البرزخ هؤلاء يعاينون الغيب انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء

الكاتب على الدواة الاولى ان يكون لوددت آه من كلام الخدر
رضي الله عنه رجع بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه في صدور من
النبي عليه السلام نوع بعد كونه حبيب الله ومفعولا
ما تقدم من الذنوب وما تأخر خوجه
اي صاحب وانت ينبغي لنا ان نصبح وثوبة من خشية الله تعالى
ولا نشاهد منا خشية الملائكة الله تعالى
كما يدل عليه قوله تعالى
تجارون الى الله اي تضرعون الى الله
وتتضرعون اصواتكم بالدعاء في طلب
العفو قال الراوي لوددت

رحمه الله لو اه نارا او قدت فعلم انه القي فيها صارت لا شيء لخشيت
ان اموت من الفرح قيل اه اصل النار وعن السري رحمه الله قال انا انظر
في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة اه يسود صوري لما انطاه وعنه انه قال
استحي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل قبري فافتضح فيا ايها
الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى سؤلاء الاعلام الكرام والمشائخ البررة
الخبرة العظام كيف خافوا مخافة ليس فيها عشر عشرها وبخ بخ احق بها منهم
بمرات لا تحصى ولا سبب لهذا الا اه قلوبنا غافلة فاسية وقلوبهم ذاكرة زاكية
صافية فيا بقي فينا رجاء الا اه كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب ان كان مجرد المحبة مناديوه الاتباع يعضد بها فيا غياث المستغيثين
ويا مجيب المضطرين ويا ارحم الراحمين وبا غافر المذنبين بحرمة حبيبك المصطفى ونبيك
المجتبى عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين واصحاب حبيبك السابقين
رضيت عنهم وعنك راضون والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران
ارحمنا فانا نرجوهن ويا لائام والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
علانيتنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار لعيوب عبادك المذنبين
ستارا مين يا اكرم الاكرمين

وعن ذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو كذا لا من وجده
الرجاء وهو ايهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى والتنعم بما وعد الى رحمته وهو بين ذكر فوات
فضله انها من غير عمل وتفريط وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاقنا اياه وقطع

www.alukah.net

رحمته وسبقها غضبه قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم دنيا عن ابن مسعود رضه انه قال ان الله ليغفر يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان تصيبه خ عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي خ م عن ابي هريرة رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه وفي رواية م واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيمة م عن ابي ايوب رضه حين حضرته الوفاة انه قال كنت كتمت عنكم حديثا سمعته عن رسول الله ولم احد احدا تكموه وقد احببت ان تنتفعوا بسمعته يقول لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم ولخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم

الخامس

ولا يموت الجزع الذي لا بد منه

وهو الوجع والتاسع على ما فات من النعم الدنيوية ويلزم الفرح بإتيانها واقبالها وكثرتها ومشاهدة حب الدنيا ووقوع حصول جميع المطالب وبقائها وميل القلب وتوجهه الى الباقيات الصالحات قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم لعلمه ان الحزن اذا اخرج صاحبه من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فحرمانه والا فلا ولكن الكمال كله في اتباع الدنيا وقواتها وهو مقام التسليم والتفويض وذلك عزيز جدا

الساكن ولا يموت الغضب لغير الله

وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه دنيوي وهو غير الحزن لانه لما مضى والحقوق للاستقبال وغير الجبن لانه يقتضي

انتهى الاستقبال

الغضب

الفقر علامة التعلة

الغضب ولا يستلزم الخوف وهو اما من الفقر او المرض او اصابة مكروه من مخلوق اما الاول فمذموم جدا لان الفقر حال نبينا وحال اكثر الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام والاولياء والصالحين فهو نعمة وعلامة سعادة فالخوف منه عده محنة وبلية وعلى التسليم فغيبوبة الظن بالله تعالى نيعل ظكط عن ابن مسعود رضه وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فاذا عنده صبرة من تمر فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا يا بلال قال اعددته لك وفي رواية لاضيافك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تخشى ان يجعل لك بخارة في نار جهنم وفي رواية ان يتمور لك بخار في نار جهنم وفي اخرى ان يكون دخان في نار جهنم انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعلاجه الثقة بالله ازالة اسبابه ومن ثمة خوف الموت او المرض من الجوع وخوف فوت النعم المعتاد وحصول الالم منه وخوف الاحتياج الى الكسب والسؤال وطريق ازالتها اجمالا ان كل هذه سوء الظن بالله تعالى وانما موده عن الظن به تعالى وتفصيلا ان الموت مسبب وآت بكل حال اما بغتة وما بسبب معذر فان قدر كونه جوعا فلا مرد له وان كان ملأ الارض ذهبا والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وبغيره فعليك الرضاء بالقضاء وكذا المرض ان قدر فات والا فلا ولا دخل فيه للخوف والفقر يلزم الاغنياء اكثر امراضا من الفقراء وتنعم وبذل ذكر سيزول لا محالة فكيف العاقل منه بقية فلا تبذل لو تسلم والكسب فيصدر عن الانبياء والاولياء فالخوف منه اما الاول او اكثره او البطالة والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرر وامر الثاني فاما الفقر الشنع فقد عرفت علاجه واما فوت الطاعة المعتادة ونقص الثواب فجهلا وخوف الخير ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد بنية ان صبر لها وكذا الاصحاء يثابون يوم

رحمته وبغتها غضبته قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الا تقنطوا
من رحمة الله رواه ابن ريد ك عن ابي سعيد رضه دنيا عن ابن مسعود رضه انه قال انتم
ليغفر الله يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول
رجاء ان تصيبه خ عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق
كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي خ م عن ابي هريرة
رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه وفي رواية م
الله بها عباده يوم القيمة م عن ابي ايوب رضه
منكم حديثا سمعته عن رسول الله وفوق احد ذنبا
لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم ولخلق خلقا
والا يتوبون الى الله
النعم الدنيوية ويلزمه الفرح بانها واقيا
حصول جميع المطالب وبقائها وسموها فليتوجه
الغضب ولا يستلزم الخوف وهو امامه الفقر او المرض او اصابة مكروه من مخلوق
اما الاول فمذموم جدا لانه الفقر حال نبينا وحال اكثر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام والاولياء والصالحين فهو نعمة فعلامة سعادة فالخوف منه
عده محنة وبلية وعلى التسليم فقهر سوء الظن بالله تعالى ينيل ط ك عن ابن مسعود
رضه وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فاذا عنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك وفي رواية لاضيافك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خوف الموت او المرض من الجوع وخوف فوت النعم
خوف الاحتياج الى الكسب والسؤال وطريقا الرضا
وانا ما موعده عن الظن به تعالى وتفصيلا
وما يسبب معذرة فانه قد يكون جوعا
والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وشبعا
ان قدر فات والا فلا ولا دخل فيه للخوف والفقر
من يعذبه فلا ئل لو سلم والكسب قد صدر عن الانبياء والاولياء فالخوف منه اما للرياء
او الكبر او البطالة والسؤال عند الضرورة جائز فاي ضرر في اما الثاني فاما الفقر
الشعر فقد عرفنا علاجه واما فوت الطاعة المعتادة وتنقص الثواب فهما اذا وقع الخير
ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد ثوابه ان صبر لما ورد ان الاصحاء يتمنون يوم

الفقر علامة السعادة

و مسلم وغيره والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله عز وجل فيغفر لهم

مرقاة المفاتيح

زواجر عن ذكر امور اربعة

من الخاتمة في ذكر امور اربعة

الغضب

والجبن والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى **الرابع** عشر الكف وهو تزكية النفس واظهار القوة والقدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور الغريبة مع عدم المبالات عن الكذب وعدم التصديق وسوء ثنائي عن الكذب والعجب ونشاء منه **الخامس عشر** السخاء وهو ومعناه عدم مواقعة الظاهر للباطن والقول للفعل **السادس عشر** الحلم وعلاجه تأمل قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم تأويله الا الله وضرر الاذى **السابع** عشر الحلم والتغافل والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحمه الله لابي يوسف رحمه الله كنت بليدا فخرجتك مواظبتك **الثامن** عشر الصبر على الطعام والجماع **التاسع** عشر فان كان مثلا اوله مرض في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يحتاج الى العلاج فقد كفونيها ونجاعة غوائلها واما تفاسير مدة الاشياء فقد كفونيها **العشرون** الحلم على الغضب والمنامي وسوء الخلق وقصد المعاصي والمنامي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تخلل الندم والرجوع فليس باصرار فلو صدرت في يوم واحد بعين مرة بعد اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وضرره غني عن البيان ويكفيك جعله الصغيرة كبيرة لورود ان الاصرار لا كبيرة مع الاستغفار وضده الانابة والتوبة وهي الرجوع عن قصد المعصية والعزم على انه لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا من عقابه وهو واجبة على الفور فالله تعالى تتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون توبوا الى الله توبة نصوحا ان الله يحب التوابين حق عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه حب

في امر الدنيا كالسكوت عند مشاهدة المعاصي والمنامي مع القدرة على التغيير بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان اخرس وضده القائل في امر الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال صلى الله عليه وسلم قل الحق ولو كان مرا فان كان سكوته لدفع ضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة بل مستحبة في بعض المواضع **الحادي عشر** المسلوب يالناس والوحشة لقراقهم وهذا مذموم فلذا قيل من علامة الافلاس الاستئناس بالناس وكذا الانس بسائر متاع الدنيا كالكرم والسخاء والرحمة والصنعة ونحوها بل اللائق للسالك الانس بذكر الله تعالى وطاعته والوحشة والضجرة عند ملاقاة العوام لا للكبر والعجب بل لمنعهم عن الذكر والفكر والطاعة **الحادي عشر** الحادي وبظهر ذلك في الاعضاء في الراس والعين والاذن بلفت ونظر لكل جاء وذاهب ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي اللسان بكثرة الكلام والاستغراق بما لا يهم والاستيحال في السؤال والجواب وفي اليد بالتحريك الكثير وحك العضو وشتو العمامة واللحية والثوب بلا حاجة وعبثها وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها وفي سائر الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك مما ينشئ من السفه وخفة العقل وضده الوقار والسكون فهو الاحتراز عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وبهما الصالحين لا بد منه اذ لا يكون للرياء والتكبر وعلامة الافلاس اسوداد الحلوة والخلطة **الثاني عشر** الثاني ومكابرة الحق واتكار بعد العلم به وسوء ناشئ من الرياء او الحقد او الطمع **الثالث عشر** الثالث وسوء عدم قبول العظة والاطاعة له سوء فوقه وسببه الكبر

www.alukah.net

الى بعدم الندم في القلب يعني ان الاستغفار باللسان بدون الندم في القلب كذب ومعصية تحتاج الى توبة
وكذا الثالث والرابع ان توبتها تحتاج الى توبة اخرى كتوجه

عن حميد الطويل رضه انه قال قلت لانس رضه أقال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال نعم
ك عن عائشة رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد ندما على ذنب
الا غفر له قبل ان يستغفر منه ح عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو اخطأتم حتى يبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم واما كيفية خروج التائب عن تبعات الذنوب
والمظالم فقد بيناها في جلاء القلوب ولنذكر جملة الاخلاق السيئة المذمومة والرذائل
الردية المذكورة ليسهل حفظها للطالب كفر بدعة بدار كبر عجب حسد بخل اسراف
جهل كفران النعمة سخط القضاء جزع اسف يأس حب الظلمة بغض الصالحين تعليق
القلب بالسباب حب الجاه خوف ذم حب المدح اتباع الهوى تقليد طول امل طمع تذلل
حقد شماتة عداوة جبن تهور غدر خيانة خلف وعد سوء الظن طيرة حب
مال حب دنيا حرص سفه بطالة كسل تسويف فظاظة وقاحة حزن في امر دنيا
خوف فيه غش فتنة عداوة انس بمخلوق خفة عناد تمرد صلف نفاق جزيرة عباده
غير ما ذكر ضمنا وتبعا الاستقامة وهي الوفاء
بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط في كل الامور قال الله تعالى فاستقم كما امرت والآية
وهو حفظ الحدين الغلو والجفاء بمعرفة قدر النعمة والقدرة وهو قاطع بنا دامت
قوة الايمان يجر على القلب فينفي ما يضاده عن ابي سعيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والتفكر في نفسه مثل يوم متصفة بعصبة فيتوب
او متعرضة لها فيحترز اولا فيشكر الله تعالى على التوفيق وفي الطاعات ليتذكر ما فات
منها ويحترز عن تركها ويشكر على توفيق الله تعالى لما حصل منها وفي خلق الله تعالى وقدرته وفعله
وحكمته فيحصل فيه محبة الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات

والارض والصدق وهو في سبع في القول ضد الكذب وفي النية والاخلاص وفي الوعد
وفي العزم قوتها وخلوها من الضعف والتردد وفي الوفاء تحقيقه وانجازه على وقف
الوعد والعزم وفي العمل موافقته للباطن وعدم دلالته على امر لم يتصف به وفي تحلي الوقف
قوله وكذا الصديق مما اتصف بهذه جميعا والمرابطة وهي ربط النفس في طاعة
الله تعالى بحمل المشارطة على النفس اولا بترك المعاصي وترتيب الوظائف والاوراد
في كل يوم وليلة ثم المراقبة بمراعاة القلب للرقيب كملازمة العلم باطلاع الرب والنظر
اليه في اثناء العمل وقبله وبعده مما ينافي المشروط على وجهه ام يزيغ عنه ثم المحاسبة بطلب العمل
على المشروط ام تقصر ثم المعاتبة والمعاقبة اه تنقص بنحو الجوع والعطش والسهر والذل
بالتصدق ونحوه حتى لا يهجم اليه نائما فجوع ما ذكر من الاخلاق الحميدة تبعا واصالة
ثمانية وسبعون ايمان اعتقاد اصل السنة اخلاص احسان تواضع ذكر منه نصح تصوف
غيرة غبطة في عمل الاخرة سخاء ايثار مروة قوة حكمة شكر رضا صبر خوف من الله
حزن لذة رجاء بعض في الله حب في الله توكل تحمل السواد ذم مدح مجاهدة تحقيقا فقد
امل ذكر موت تفويض تسليم تلمذ في طلب العلم سلامة صدر عفة عجاعة حلم رفق
امانة اناية وفاء عهد انجاز وعد حسن ظن زهد قناعة رشد سعي اناة مبادرة
في عمل الاخرة رقة شفقة جهاد صلابة في امر دين انس ياس سخاء الهمة محبة الله تعالى
وقار زكاء عفة استقامة ادب فراسة تفكر صدق مرابطة مشارطة مراقبة محاسبة معاتبة
معاقبة كظم غيظ عفو نية ارادة طول حياة للعبادة توبة خشوع بكاء عيون
هربة ارادة للمتقدمين تحت سلك صلكهم في ضبط الفضائل وحدودها طريقة الاولياء
انه تذكرة فاذا وقع تكرار في البعض لعدم خلوها عن الفائدة وهي معصوم ولها وتتبع

وايائه في الانفس والافاق حتى يزيد ويعزم فيه معرفته
عظمة الله تعالى ه

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته يوم الهياج وفارالحرب لشجعا
لكن فتى غض طرفا اوثنى قدما عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة ومي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة ومي العدالة **شعب** **سبع** اضداد الاربعة
المتعداد النفس لاخراج المطلوب بلا تشويش **ب** وهو الغم ضد الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الذكاء سرعة اقتناح النتائج **د** حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما مي عليه **ه** سهولة
التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة كد **و** الحفظ ضبط الصور المدركة **ز** الذكر
استحضار المحفوظات **وشعب** **ثنتي عشر** **الاول** كبر النفس لاحتقار اليسار والفقر وضدها
والكبر والصغر **الثاني** العفو ترك المجازات بسهولة من التضع مع القدرة **الثالث** عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة الدنيا وشقاوتها **الرابع** الصبر قوة مقاومة الالام والا
والاموال **الخامس** الجدة عدم الجزع عند المخاوف **السادس** الحلم الطمانينة عند سورة
الغضب **التابع** السكون الثاني في الخصومات والحروب **الثامن** التواضع لتعظام ذوي
الفضائل ومن دونهم في المال والجاه **التاسع** السماحة الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العدل
العظائم **العاشر** الاحمال اتعاب النفس في الحسنات **الحادي عشر** الحمية المحافظة على الحرم
والدين من التهمة **الثاني عشر** الرقة التاذي عند اذى يلحق الغير **وشعب**
اثني عشر **الاول** الحياء انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح **الثاني** الصبر حبس النفس
مثابرة الهوى **الثالث** الدعة السكون عند هيجان الشهوة **الرابع** القناعة اكتساب
المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاق في المصارف المهمة **الخامس** العفاعة الاقتصار
على الكفاف **السادس** الوقار الثاني في التوجه نحو المطالب **السابع** الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل **الثامن** حسن السمت هيئة بها يكمل النفس **التاسع** الورع ملازمة الاعمال
الجميلة **العاشر** الرقة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن **الحادي**

الانتظام تقديم الامور وتاخيرها بحسب المصلح **الثاني عشر** السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وبيذا تحته ستة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس **ب** الايثار
ان يكون مع الكفء عن حاجته **ج** النبل ان يكون مع السرور **د** المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء **ه** السماحة بذل ما لا يجب تفضلا **و** المسامحة ترك ما لا يجب
تاثيرها **وشعب** **اربع عشر** **الاول** الصداقة المحبة الصادقة **الثاني** بعث الانسان
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات **الثالث** الالفة اتفاق الاراء في المعاون **الرابع**
المعاش **الثالث** الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود العطاء **الرابع**
الود طلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك **الخامس** المكافات مقابلة الاحسان بمثله
او زيادة **السادس** حسن الشركة رعاية العدالة في المعاملات **السابع** حسن القضاء
ترك الذم والمدح في المجازات **الثامن** صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة في الخيرات
التاسع الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس **العاشر** الاصلاح التوسط
بين الناس في الخصومات بما يدفعها **الحادي عشر** التوكل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
الثاني عشر التسليم الانقياد لامر الله سبحانه وترك الاعتراض فيما لا يلائم **الثالث عشر**
الرضاء طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التضجر **الرابع عشر** العبادة تعظيم
امر الله وامتثال اوامره فجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
ثلاثين فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث الكلية
ودفعها وحفظ اضدادها وبباقي الفضائل وانالتها ورفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل حتى تبلغ او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته يوم الهياج وثار الحرب تشتعل
لكن فتى غض طرفا اوثنى قدما عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها علم وقد علمت اه اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع هذه الثلثة وهي العدالة فالشعب سبع اصناف الاول
استعداد النفس لاخراج المطلوب بلا تشويش وهو الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الذكاء سرعة اقتناص النتائج د حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما مر عليه سهولة
التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة كد والحفظ ضبط الصور المدركة ذ الذكر
استحضار المحفوظات وشعب الثاني عشر الاول كبح النفس عن اختيار اليسار والفقر
والكبر والصغر الثاني العفو ترك المجازاة بسهولة من التفجع القدرة الثالث عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة
والاموال الخامس الخدة عد
الغضب التابع السكون الثاني
الفضائل ومن دون في المال ف
العظائم العاشر الاحتمال اتعاب
والدين من التهمة الثاني عشر الرقة الناشئة عن اذى يلحق الغير وشعب
اثني عشر الاول لجام اختصار النفس خوف ارتكاب القبائح الثاني الصبر حبس النفس
متابعة الهوى الثالث الدعة السكون عند هيجان الشهوة الرابع النزاهة اكتساب
المال من غير خيانة ولا ظلم ولا نفاق في المصارف الجميلة الخامس القناعة الاقتصاد
على الكفاف السادس الوقار الثاني في التوجه نحو المطالب السابع الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل الثامن حسن السمت هيئة ما بكل النفس التاسع الورع ملازمة الاعمال
الجميلة العاشر المروة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكنه الحادي عشر

الانتظام تقدير الامور وتنزيلها بحسب المصلح الثاني عشر السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وبيذا تختلف انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس ب الايثار
ان يكون مع الكفاية حاجته ج البذل ان يكون مع السرور د المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء ه السماحة بذل ما لا ينبغي تفضلا و المسامحة ترك ما لا ينبغي
تركها وشعب اربع عشر الاول الصداقة المحبة الصادقة اجتناب الشر بها
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات الثاني الالفة اتفاق الاراء في المعاون
المعاشرة الثالث الوفاء ملازمة كل ما المعاشرات ومحافظة عهود الخطاء الرابع
كافات مقابلة الاحسان بمثله
لمعاملات السابع حسن القضاء
كة ذوي القرابة في الخيرات
العالم الاصلاح الوسط
وكل ترك التوسع فيما لا يسعه قدرة البشر

الثاني عشر التسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم الثالث عشر
الرضاء طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التضجر الرابع عشر العبادة تعظيم
امر الله تعالى واصله وامتثال اوامره فجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
ثلاثين فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث الكلية
ودفعها وحفظ اضدادها وباقي الفضائل اوانا لتها ورفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل ما حق بيانه او تحصيله لكن تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب

ليس الشجاع الذي يحمي مطيته ... يوم الهياج وناره الحرب تشتعل
لكن فتى غض طرفا اونى قدما ... عن المحارم ذاك الفارس البطل

شعب كل منها علم وقد علمت ان اصولها اربع ثلثة مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة
وواحدة مركبة من مجموع تلك الثلثة وهي العدالة **فشعب** سبع اضداد الاربع
المتعداد النفس لاخراج المطلوب بلا تشويش **ب** وهو الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم
ج الذكاء سرعة اقتناح النتائج **د** حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه **ه** سهولة
التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة كد **و** الحفاظ ضبط الصور المدركة **ز** الذكر
استحضار المحفوظات **وشعب** اثني عشر **الاول** كبر النفس احتقار المسار والفقر وهما
والكبر والصغر **الثاني** العفو ترك المجازاة بسهولة من التضع مع القدرة **الثالث** عظم
الهمة عدم المبالات بسعادة
والاموال **الخامس** الجدة
الغضب **التابع** السكون الث
الفضائل ومن دون في المال
العظائم **السادس** الاحتمال اتعاب
والدين من الشهامة **الثاني عشر**

اثني عشر **الاول** لجباء احتقار النفس فوق ارتكاب القبائح **الثاني** الصبر حبس النفس
متابعة الهوى **الثالث** الدعة السكون عند هيجان الشهوة **الرابع** الزاهة اكتساب
المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاق في المصارف الواجبة **الخامس** السخاء الشجاعة
على الكفاف **السادس** الوفاء الثاني في التوجه نحو المطالب **السابع** الرفق حسن الانقياد
لما يؤدي الى الجميل **الثامن** حسن السمت محبة ما يكمل النفس **التاسع** الورع ملازمة الاعمال
الجميلة **العاشر** المروة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكنه **الحادي**

الانتظام تقديم الامور وتاخيرها بحسب المصلح **الثاني عشر** السخاء اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي وبيذا تحت كنه انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس **ب** الايثار
ان يكون مع الكفء عن حاجته **ج** البذل ان يكون مع السرور **د** المواساة ان يكون
مع مشاركة الاصدقاء **ه** السماحة بذل ما لا يجب تفضلا **و** المسامحة ترك ما لا يجب
تاثيما **وشعب** اربع عشر **الاول** الصداقة المحبة الصادقة لاجل الله
غرض ويؤثره على نفسه في الخيرات **الثاني** الالفة اتفاق الاراء في المعاونة على الاربة
المعاش **الثالث** الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء **الرابع**
الخامس المكافات مقابلة الاحسان بمثله
المعاملات **السابع** حسن القضاء
مشاركة ذوي القرابة في الخيرات
الثامن الاصلاح التوسط
كل ترك السعي فيما لا يسعد فيه
الثالث عشر
الرضاء طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التضجر **الرابع عشر** العبادة تعظيم
الله تعالى واهله وامتثال اوامره فجموع الاصول والشعب خمسة وخمسون وفيه زيادة
للثانين فضيلة على ما ذكرنا فعليك ايها السالك بالاحتراز عن جميع الخبائث الذكورة
ودفعها وحفظ اضدادها وبإتيان الفضائل واثباتها ورفعها وتحصيل اضدادها
وسائر الفضائل حتى تبلغ او تحصل لك تزكية النفس وتصفية الروح وتخلية القلب

وتحليته فاه التصوف والطريقة عبارة عن هذه الامور وخصوصا سبعة من الرذائل
فانها امهات للخبائث فعسى اه يجوز شمتها اه تجوز غيبة ايضا ومن الكفر والبدعة والرياء
والكبر والحسد والبخل والاسراف بل ازيد واقول اه يجوز منه الاربعة الاول فعلك تقوت
وتفلح لان البواقي اما الحيا بها او عمرانها او متعلقاتها فزوالها تمام يستلزم زوال
هذه الثلثة والاولان ظاهرا الفساد دينا الغوائل غنياه عن الحج والدلائل والاخبار
فذكان اكثر اسئلهم السلف فيها حكي عن رابعة انها قالت ما ظهر منه اعمالي لا اعد شيئا وعن
بعضهم قال صليت صلاة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد في الصف الاول وذلك
اني تاخرت يوما بعذر فصليت في الصف الثاني فاعترتني خجلة من الناس حيث راوني
قد صليت في الصف الثاني فعرفت اه نظر الناس الي في الصف الاول كان بسرتي بسبب
استرواح نفسي منه حيث لا اشعر وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن اه في الخلق شرا
منه فهو متكبر فقيل متى يكون متواضعا فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وعنه
انه قال كابدت العبادة ثلثين سنة فرايت فائدة يقول لي يا ابا يزيد خزائن الله تعالى
مملوة من العبادات اذا اردت الوصول اليه فعليك بالذل والافتقار وعن الجنيد رحمه
انه كان يتعلق في يوم الجمعة في مجلسه لولا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر
الزمان رجال لهم هاتكلمت عليكم وعن ابي يزيد رحمه الله انه قال ما ندمت
في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين وفخاك يقول كنا نأخذ
بشعر العلج في بلاد الترك بكذا وكان يأخذ بشعر رأسي فيها في ذلك لانه لم يكن في تلك
السفينة احد احضر في عينه مني وكنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن فقال اخرج فلم
الطف فاخذ برجلي وجرني الى الخارج وكنت بالشام ومحل فرد فنظرت اليه فلم امزه بين

شعره وبين الثعلب فسرني وعنه ما سرت بشئ كسروري في يوم كنت جالسا في دار انسان
وبال على فقيل من رأى نفسه خيرا منه فرعون فهو متكبر فقدم وجهه وقيل الشبلي ذلي
عطل ذل اليهود ولي سليمان الداراني لعاجتمع الخلق على اه يضعوني كما تضايقوا عند تقي
فاقدروا على ذلك وعنه ما ظننت بان بقي اعدى عدو فلم يستعد الفرح والسرور
عند لحوق الذل والهوان واما ان اخذ بها اصدق اصدقائه فيعده ممتنعا ومحالا

الصنف

وهو قسمان القسم الاول في وجوب حفظه
وعظم جرمه اجمالا قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن الحذري
رحمه الله انه قال صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ادم فان الاعضاء كلها تشكو اللسان
فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك اه استقمت استقمنا واه اعوججت اعوججنا وعن
انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد لسانه ولا يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
انه قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شئ احوج الى طول سجن من لسان
وعن ابي جحيفة رضي الله انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى
قال فسكتوا فلم يجب احد قال ثم قال فلما كان من الغد قال اين السائل عن اي الاعمال احب الى الله
فقلت انا يا نبي الله حدثني ما اعتصم به قال فقال لي اعتصم فقلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا وعن اسلم ان عمر رضي الله عنه دخل يوما على ابي بكر رضي الله عنه
يجذب لسانه فقال لعمر مه غفر الله لك فقال لدا بو بكر اه هذا اوردني الموارد وعن سهل
ابن سعد رضي الله انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه

قال عليه رضه لسان العاقل في قلبه وقلب الاحمق في لسانه خوجيم

واه ابعد قلوب الناس من رحمة الرحيم قلب قاسي زيدع

تضمنت له بالجنة وحفظ اللسان لا يتيسر الا بالاحتراز عن كثرة الكلام وملازمة الصمت الا فيما لا بد منه بعد التامل والاقتصار على الحاجة ق عن ابي هريرة رضه اه النبي صلى الله عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ت عن ابن عمر رضه اه رسول الله صلعم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب واه ابعد الناس من الله القاسي القلب طص ح عن ابي سعيد رضه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها تجماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان طب عن ابي وائل رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطاء ابن ادم في لسانه ت عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا د عن امة بنت الحكيم رضه انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرجل ليدرك بلسانه من الجنة ما يكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيباعد منها ابعد من صنعاء ع عن ابن عمر رضه انه صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر سقطه ك عن انس رضه انه قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله د عن عمر وابن عباد رضه انه تكلم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال ان كان في ذلك ما يرد كلامك ت طب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا الديلمي في افاده تفصيلا اعلم ان افاته اما في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين ما فيه الاصل المنع فالافة تعارضه وما على العكس والثاني اما ان

قال الغزالي المراد به ما قبيح يعم نفسه ويتاذى به غيره وهو محض الشر اتنهى منه عباد الله جزيرة

فالكلام في لاه عنده يعود بعد التوبة واما عند نا فيجب بعد التوبة ايضا لانه لما كان الاول محظورا ومعدودا من الكبائر كان تركه واجبا اصلا فيجب ايضا اه كان غيبتها بطريق الاداء بقاء سببه اعني البيت مع تخلف شرط وجوب الاداء وهو الاستطاعة وقد علم ويجب بقضاء ما صلى وصام في حال السكر وفي حال الاغماء والنوم وفي حال الاحرام بعد التوبة كما كان يجب قضاء ما صلى وصام في حال الصحو وفي حال الاحلال بعد التوبة فكذا اذا تركه فيه وعدم تقرره في ذمته وعدم بقاء سببه ويجب بعد التوبة وهو الوضوء والشهود والنصاب واما وجوب قضاء منها في حال الاحلال بعد التوبة فلتقرره في ذمته وعدم سقوطه بكفارة مختلف

العادات اومن العبادات وما من العادات اما ان يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش اولا واما من العبادات اما متعدية او قاصرة فهي ستة مباحث المبحث الاول في الكلام الذي الاصل فيه الحظر وهو نوعان الاول كلمة الكفر العياذ بالله تعالى وحكمه ان كان طوعا من غير تسيف لسان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حجة الاسلام او لا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء ما فاته منها لان المعصية لا تنافي بالكفر وانفساخ النكاح ولو من المراة بالطلاق فلا تلزم الحلة بعد الثلاث فلو صدرت من المراة يجدد على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تحرم المراة ان كان يعتقد حرمة ذبيحته وحل قتله فالاجبار على التوبة وعلى الرجوع عما قاله لمجرد الشهادتين والحكم بتوبته فان لم يتب قتله فيبادر في النار الثاني قاذفه خوف الكفر وحكمه انه يامر بالتوبة ويجدد النكاح احتياطا الثالث الخطاء وحكمه انه يامر بالتوبة لا الاستغفار وتفصيل الله الثلثة يعرف من الفقاوى وانبانها وعلاجها من الرابع الكذب وهو الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فان لم يكن عن عمد فمعفو بدليل بهين اللغو وان كان عن عمد فحرام قطعي الا في مواضع تستثنى البعض ويبقى الباقي على اصل الحرمة قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور حتى قضاء الله حل عن ابي امامة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل الا الكبر والكذب تعل عن عمر بن الخطاب رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا ب عن ابي بزة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر ن عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد بعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به ز عن عائشة رضه انها قالت ما كان من خلق الله ابغض الى رسول الله

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد منه ذلك شيئ فيخرج منه قلبه حتى يعلم انه
قد احدث توبة ن عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكذب مجانبة
الايمان واشده اليمين الغموس حد عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف
ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واشد اليمين شهادة الزور د عن خريم
ابن فاتك رضه انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال
عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور خ م عن ابي بكرة رضه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله
فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول
الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت والافتراء
على الله تعالى ورسوله قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال انه الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون خ م عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كذبا
علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ق
الافتراء على الله تعالى ان يقفي بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب د عن ابي هريرة رضه مرفوعا من افتى
بغير علم كان اثمه على من افتاه و من الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث
عنه بغير علم ت عن ابن عباس رضه مرفوعا اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وتوبة اليهاء
يملأ عرصة على تركه وكذلك لا يمكنه وتكذيب نعم عند السامعين و من الكذب
الادعاء الى غير ابيه والى غير مواليه خ م عن سعيد بن وقاص رضه انه النبي صلى الله عليه

قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام حم ح ب عن ابن عباس
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة
الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خ م عن ابي ذر رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه
ومنه ما في قصة الرقيا خ عن ابن عباس رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم
لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
يصب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح
وليس بنافخ ومنه الوعد اذا كان في نية المخلف وقد مر ومنه تحديث كل ما سمع م
عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
واللدد والهذر لغة فيه كواد ويجوز الكذب في ثلثة مواضع وما في معناها ن عن اسماء
بنت يزيد رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته
ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما او زاد
في رواية د عن ام كلثوم والمراة تحدث زوجها والحث بهذه الثلاث دفع ظلم الظالم واحياء
الحق كما في خبر ان اليلوغ تقول في النهار ليلعت الا ن وقيد النكاح مع انه بلغت بالليل
قبل فمنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا لم يرغب في الكتب والاكبار لسر الغير
ومعصيته نعم وجبانته على غيره ليطيب قلبه وبدا من الصبح وقيل المباح في هذه
المواضع التعريض وهو الذي من افات اللسان ومعاداة غير الفطن المتبادر من
الكلام ولا يبعد احتمال لمراده يجب للغرض ولا يكفي مجرد النية في زمان عند الحاجة

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد منه ذلك شيئ فيخرج منه قلبه حتى يعلم انه قد احدث توبة ن عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكذب مجانبة الايمان واشده البهتان حد عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واشد اليمين شهادة الزور د عن خريم ابن فاتك رضه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله تعالى ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور خ م عن ابي بكرة رضه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ع عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا فقال الله تعالى وكذب عليه الكذب لا يفلحون خ م عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس كذب على احد كذبه على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار متفق عليه ن عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افترى على الله الافتراء فليتبوأ مقعده من النار ن عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق السيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل ن عن ابي هريرة رضه مرفوعا من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه د عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجدث عنه بغير علم ت عن ابن عباس رضه مرفوعا اتقوا الحديث عني الا ما علمتم ونوبة البهتان بثلاث عزمة على تركه وكلما لذه امكن وتكذيب نفسه عند السامعين ع من الكذب الادعاء الى غير ابيه والى غير مواليه خ م عن سعد بن ابي وقاص رضه انه سمع النبي صلى الله عليه

قال

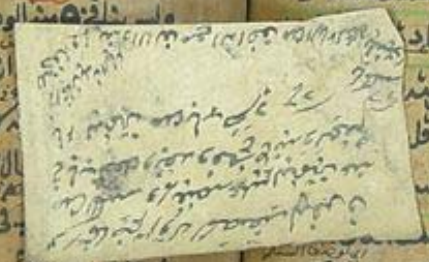

قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام حد خ ت حب عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خ م عن ابي ذر رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ومنه ما في قصة الرقباخ عن ابن عباس رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الانك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ومنه الوعد اذا كان في نيته الخلف وقد مر ومنه تحديث كل ما سمع م عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع ويجوز الكذب في ثلثة مواضع ومعناها ن عن اسماء رضه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته ليرضيها وكذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما وزاد في رواية د حدثها هو وما والحديث بهذه الثلاث دفع ظلم الظالم واحياء الحق كالمخبأ بليوغ تقول في النهار بلغت الان وقصد النكاح مع انها بلغت بالليل قبل ومنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذ لم يرغب في الكتب والاكرار لسر الغير ومعصية نعم وجبايته على غيره ليطيب قلبه وبدأ منه الصلح وقبل المباح في بدئه الواضح التعريض وهو الناس من افات اللسان ومعاداة غير الظاهر المتبادر من الكلام ولا بد من احتمال لما اراده يجب للغرض ولا باكثر مجرد النية فيه يكاد عند الحاجة

www.alukah.net

كالصودة السابقة عن عمر رضه اه في المعاريض لمندوحة ويكره بدونها واما الكذب فحرام لا يحل بحال ومن التعريض تشبيد الكلام ليعل وعتى عن النبي صلى الله عليه وسلم المخرج من الكذب اربع ان شاء الله تعالى وما شاء الله ولعل وعسى كذا في التاتارخانية ومن التعريض ان تقول اشتريت منذ اربعة اشهر مثلا وقد اشتريته منذ سنة لان الطويل موجود في الكثير فلا يكون كذبا وقد يكون ذكر العدد كناية عن الكثرة فلا يراد خصوصه كما تقول دعوتك مرة بعد مرة او مائة مرة او الف مرة فلا يكون كذبا اذا لم يبلغ عدد دعوتك الى احد سنده ولكنه عدت بين الناس كثيرة وضد الكذب الصدق وهو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه خ عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ت عن ابي الجوزاء رضه انه قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة حد د ب ه ك عن عبادة بن الصامت رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم الغيبة وهو ذكر المرء بما يكره مما يعلم فيه من العيوب المعلوم عند المخاطب او محاكاتها وتفهيمها بالقول او غيره من الجوارح على وجه السب والتعيير وهو حرام قطعي اسدي ولا يغتب بعضكم بعضا الآية ط عن ابي امامة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكتب كتابه منكوسا فيقول يا رب فيما ذا حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت بما اغتبت به

www.alukah.net

بيان المرخصة في الغيبة اعلم ان في ذكر مساوئ الغير ويدفع فيها اثم الغيبة وهي ستة امور

الاول منها حيث الظلم اعلم ان اذا امكن استيفاء حقه الا به قال صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا الثاني الاستعانة على تغييره المنكر ورده الى الصلاح اعلم ان عمر مر على عثمان رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرد فذهب الى ابي بكر وذكر له ذلك فاخذ ابو بكر ليصلح ذلك ولم يكن غيبة عندهم الثالث الاستفتاء اعلم ان كما يقول قد ظلمني ابي او اخي او زوجي اعلم ان روي عن سند انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ان سفين رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي فقال عليه السلام خذي ما يكفيك وولدك فذكرت الشح والظلم ولم ينهها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكرها الرابع تحذير المسلمين من الشر اعلم ان كما تواطؤا على ثلثة لا غيبة لهم الامام الجائر والمبتدع والفاسق يفسقه الخامس ان يكون الانسان معروفا بلقب كالاعرج والاعمش اعلم ان فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف السادس ان يكون مجاهرا بالفسق كالمجنث وشارب الخمر وغير هما مما يظاهر بالفسق اه

قال عليه السلام من الخ حليلة الجاهل فلا غيبة له وقال عمر ليس لفاجر حرمة واراد بالفاجر المجاهر بفسقه دون المستتر ولابد من مراعاة شرط المستتر وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا غيبة لهم صاحب الهوى والفاسق الملعن بالفسق وامام جائر

[illegible] بعينه مرة او مائة مرة او الفا فلا يكون كذبا اذا لم يبلغ عدد [illegible] لكنه وكذا عدت بين الناس كثيرة وضد الكذب الصدق وهو [illegible] الشيء على ما هو عليه خ عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ت عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة حد د ب ا حب حك عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم السابع الغيبة وهو ذكر مساوئ اخيك المعين المعلوم عند المخاطب او محاكاتها او تفهيمها بالقلب او غيره مما يجوز على وجه السب واليغض وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاية ط عن ابي امامة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث حديثا كاذبا مشورا فيتفرق فيقول يا رب فيما حدثت كذا وكذا فعلمتها البيت في صحيفة فيقول له محيت يا غيبك

[illegible] يعني ان الايمان اصل كالشجرة والاعمال الصالحة اغصانها وفروعها كما غصان الشجرة وسببها يحيي الاعمال وتكتب في كتاب [illegible] عن عائشة فيبقى قال اغتبت رجلا ولم اجالس فهمت ان اردتم امتثلت فقال لي كلي فاكلت فاني اث في مثاني [illegible] وجسيم على ما به وطيف من خلاق عليه قطعة من لحم فخز به خفزة منتنة فقال لي كلي لحم اخيك فابيت

للناس صب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة تعميان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة حل عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ليلة اسري بنبينا صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين كانوا يغتابون الناس يعلى طب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت على قوم يحمشون وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم د ت عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية وقصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته م عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اعلم ان الغيبة تعم ذكر عيوب البدن والنسب بشرط معرفة المخاطب فانه يكون على وجه السب عند علمائنا قال فاضيخان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا وكذا انه يكون ذلك غيبة لانه لا يريد جميع اهل القرية فكان المراد هو البعض وهو الرجل

من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة شيخ عن انس رضه مرفوعا من اغيب عنه اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره اذكره الله في الدنيا والاخرة دنيا عن انس رضه مرفوعا من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله تعالى يوم القيمة ملكا يحمي لحمه من النار شيخ عن ابي الدرداء رضه مرفوعا من ذب عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين السابع النميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السر وفي الكثرة يطلق على نقل القول المكروه الى المقول فيه وهي حرام الا ان يكون ضرب فيه لولم يعلم ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب لانه نصح قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين ومعاذ مشاء بنميم الاية وهل لكل همزة لمزة شيخ م عن حذيفة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام حك عن ابي موسى رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس فهو لغير رشدة وفيه شيء منها شيخ عن ابي العلاء به الحارث رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهماز واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البراء العيب يحشرهم الله تعالى قردة وخنازير الكلاب الثامن التشريك وهي تتضمن الاستصغار والاستخفاف وهي حرام قال

اذا كان يصوم ويصلي ويقضي الناس باليد واللسان فذكر بما فيه لا يكون غيبة وان لم يخبر السلطان بذلك ليزجره فلا اثم عليه رجل ذكر مساوئ اخيه على وجه الاهتمام لكن ذكر غيبة انما الغيبة اذا ذكر على وجه الغضب يريد به السب انتهى وكذا ذكر في الخلاصة وغيره ما قد كما العيب لتغيير المنكر او للاستفتاء او للتحذير منه كره او التعريف كالاعرج وغيره مما ليس بغيبة وكذا اذا كان مجاهرا للفسق والظلم فذكره مما او اما اذا ذكر عيبا آخر فغيبة شيخ عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جليا به الحياء فلا غيبة له دنيا عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتموني عن ذكر الفاجر متى يعرف الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس والامام الغائب اذا ظهر حيث لم يشترط السب ولم تلتفت الى الاهتمام ثم ان الغيبة على ثلثة اضرب الاول ان تغتاب وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا اكفر ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله سواء كان لانه استحلال لحرام القطع والثاني ان يغتاب ويبلغ غيبة المغتاب فهذه معصية لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذا فكان فيه حق العبد ايضا وهذا اجمل

وكيف قال الرجل يذنب ثم يتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر لصاحبه وان لم يبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولمن اغتابه عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبته ان تستغفر له وكذا التفصيل هو الاصح الذي اختاره الفقيه ابو الليث وعندنا بعض يحتاج الى الاستحلال مطلقا وعند بعضهم لا مطلقا بل يكفيه التوبة والاستغفار ثم اعلم انه لابد لمن اغتيب عنده رجل او بحث اه ينصره ويذب عنه دنيا عن جابر رضه مرفوعا

www.alukah.net

من نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ﴿ح﴾ عن انس رضه مرفوعا من اغيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه اثمه في الدنيا والاخرة ﴿طب﴾ عن انس رضه مرفوعا من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله تعالى يوم القيمة ملكا يحمي لحمه من النار ﴿ح﴾ عن ابي الدرداء رضه مرفوعا من ذب عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المؤمنين **السابع النميمة** وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السر وفي الكثير تظلم على نقل القول المكروه الى المقول فيه وهي حرام الا ان يكون ضرب فيه لم يعلم ولم يمكن دفعه الا بالاعلام فيجب لانه نصح قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين قال مسعدة ابن مسعاة ينمي الاية وويل لكل همزة لمزة ﴿خ م﴾ عن حذيفة رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام ﴿حد﴾ عن ابي موسى رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس فهو لغير رشدة وفيه شئ منها ﴿ش﴾ عن ابي العلاء به الحارث رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهماز واللماز ون والمشاؤون بالنميمة الباغون البراء العيب بهتهم الله تعالى في وجوه الكلاب **الثامن السخرية** وهي تتضمن الاستصغار والاستخفاف وهو حرام قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ﴿ت﴾ عن الحسن رضه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال المستهزئون بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال سلم سلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب فيقال سلم سلم فما يأتيه **التاسع اللعن** وهو الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق الجزم الا اذا ثبت موته على الكفر كابي جهل ولاصحاب الاخدود وقد ورد النص عن النبي صلى

ان كون هذا التقوى كفاية في انكار ذكر العيوب الدنيوية متفق عليه بخلاف العيوب الاخروية فلاجل اختلاف البعض فيه اكرر هذا اذا كان الارتياط عالما بكراهة او اذا كانت المذمة غير منكوحة او امر الرجل اشتهر واذا لم يقتد لاحد عار بهذا كفرا ح والا فلا يكفي مجرد الكراهة لاضلاعة حمة العيد ح بل لابد معها من الاستدلال وطريقه فيه لايكه الابطيف التفهيم بما قول ابي بكر

اذا كان يصوم ويصلي ويضر الناس باليد واللسان فذكر بما فيه لا يكون غيبة وان لم يضر السلطان يذكر ليزجره فلا ثم عليه رجل ذكر مساوي اخيه على وجه الاستشارة لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة اذا ذكر على وجه التضجر بدليه السبب الشتم وهكذا ذكر في الخلاصة وغيره ما قد ذكر العيب لتغييره المنكر او للاستفتاء او للتحذير منه كره او التعريف كالاخر ونحو ما ليس بغيبة وكذا اذا كان مجاهرا للفسق والظلم فذكره بما اجاهر فيها آخر فغيبة ﴿ح﴾ عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جلباب الحياء فلا غيبة له ﴿د﴾ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتموه عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس والامام الغائب الحاضر مثله لم يشترط السبب ولم تلتفت الى الامتثال ﴿ش﴾ اذا الغيبة على ثلثة اضرب الاول ان تغتاب وتقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا كما ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله سحر والشبه لانه استحلال للحرام القطعي والثاني ان يغتاب ويبلغ غيبته المغتاب فهذه معصية لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه اذاه فكان فيه حق العبد ايضا وهذا احمل قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ﴿ط﴾ عن جابر رضه الغيبة اشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر

فاسف اه شم مما يحمل اليه النميمة فعليه ستة امور
ان يتهاه عن ذلك ويقبح قوله وفعله
فانه بغض عند الله تعالى
ان لا يظن بأخيك الغائب ظن السوء
ان لا يحملك ما حكي للاعلى التجسس
عنه فلا يحكي نميمة فتقول فلان قد حكى كذا وكذا فتكون به نماما
ان لا يرضى لنفسك ما نهيت الناس

الألوكة
www.alukah.net

اول من صنع الشيب الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما رأى الشيب في عارضيه فقال يارب ما هذه الشوبة التي شوبتني فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم هذا اشتر بال الوقار هذا نور الاسلام وعزي فجعل ابراهيم عليه السلام يقول ما اسرع اجابة من خلقك يشهد ان لا اله الا الله وحدي لا شريك لي الا واحببت يوم القيمة ان اعذبه بالنار وانصب له ميزانا وانشر له ديوانا فقال يارب زدني وقارا فاصبح وربه يحبه مثل الغمامة البيضاء الغمامة تنبت ابيض الثمر وابيض الزرع يشبه الشيب بها نزل السائرين عجب ملك الملك

قيص

صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه لو رجحه الثاني انه يعارض
ما أخرجه الترمذي والحاكم عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب
وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فانه سيجيء بعدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم وما أخرجه بن من حديث ابن عباس رضه ويجيء في
دعاء الانسان على نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون التالي بالتغني والسامع
آثمين قال الامام البزازي قراءة القرآن بالالحان معصية والتالي فالسامع اثمان
وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ايضا اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى
قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي لا يحل الترجيع في قراءة القرآن ولا التطريب
فيه ولا يحل الاستماع اليه لانه فيه شبيها بفعل الفسقة في حال فسقهم ونحو التغني قال
في التاتارخانية التغني بالقرآن والالحان اذا لم يغير الكلمة عن موضعها بان حسنه
تحسين الصوت وترتيب القراءة فذاك مستحب عندنا في الصلاة وخارجها فان كان
يغير الكلمة عن وضعها بان يجيء فساد الصلاة لانه ذكر منهي عنه وقال التوربشتي
القراءة الوجه الذي يهيج الوجد في قلوب السامعين ويورث الحزن
ويجلب الدمع مثلا مالم يخرج التغني عن التجويد ولم يصر فيه مراعاة النظم
في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الكتاب فيه قراءة واما الذي احدثه المتكلفة
وايثره المرتزقون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله تعالى مأخذهم
في النشيد والغزل والمنثورات حتى لا يكاد السامع يفهم منه كثرة النخات والتطريب
فأنى منه لتبع البدع وأهل الاحداث في الاسلام وترى اذني الاقوال وأمون الاهوال

فيه انه نوجه على السامع النكير وعلى التالي التعزير وقال النووي في التبيان قال
قاضي القضاة في كتاب الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة اه اخرج لفظ القرآن عن
عن صيغته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او
تمطيط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه
عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان والافصاح فما يحتاج
اليه ويؤيده وقوعه موقع التغبير للتغني في الحديث الآخر واما الاستغناء بالقرآن
عن الاستعارة واحاديث التأسي وقد ورد التغني بهذا المعنى او التجويد قالت بل فانه
زينة للقرآن لا سيما مع حسن الصوت واما حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة
تحسين الصوت بل هو اولى الوجوه فيه عبارة وايثاره حسن الصوت وبهذه الوجوه ذكره
الامام التوربشتي واكمل الدين في شرح هذه الاحاديث والله سبحانه اعلم

فتاوى السراج عن جابر رضه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
بالامانة الا ثلثة سفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغير حق رواه احمد عن جابر
رضه انه عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو
امانة عن ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم انما يتجالس الناس بالامانة
لا يحل لاحد منهما ان يفشي على صاحبه ما يكره عن ابي سعيد مرفوعا اه منه اشر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اعلم
ان ما وقع بالفعل او قيل في مجلس ما يكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانه فان
خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالحد والتعزير فكذلك وان تعلق

الألوكة
www.alukah.net

اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها
وحبيبه واحبائه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد
ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به
اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا
الى رحمتك وانت غنى عن عذابه وقد جئناك راغبين
اليك شفعاء له اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فاغفر له وتجاوز عنه وقه برحمتك
رحمانك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره
وجاف الارض عن جنبيه والقه برحمتك الامن منا عذابك
حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم الراحمين

صوته فضلا عن التغني فكيف بتحنث الوعيد وهذا الوجه لو رجحه الثاني انه يعارض
ح ما أخرجه الترمذي والحكيم عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب
وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فانه سيجيئ بعدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم وما أخرجه ر من حديث ابن عيسى رضه ويجيئ
دعاء الانسان على نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون التالي بالتغني والسامع
أثمهم قال الامام البزازي قراءة القرآن بالا
وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي ايضا
قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي لا
فيه ولا يحل الاستماع اليه لان فيه شيئا بغير
في التاتارخانية التغني بالقرآن واللحان
تحسين الصوت وترتيب القراءة قد ال
يغير الكلمة عن وضعها بوجه فساد الصلا
الله القرآن الوجه الذي يهيج الوجع
ويجلب الدمع متى يخرج التغني عن التجويد فلم يصر فرضا عن مراعاة النظم
في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاكتساب فيه كراهة واما الذي احدثه المتكلفة
واليه المرتهنون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله تعالى ما خذهم
في النشيد والغزل والمنثورات حتى لا يكاد السامع يفهم منه كثرة النخات والتطعيمات
فانه من البدع والاحداث في الاسلام وترى اذني الاقوال وامونه الاهوا

فيه انه وجيه على السامع النكير وعلى التالي التعزير وقال النووي في الشباه قال
قاضي القضاة في كتاب الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة اذا اخرجت لفظ القرآن عن
هيئته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او
تمطيط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه
عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج واسه تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان والافصاح فيما يحتاج
وقع التغير للتغني في الحديث الاخر واما الاستغناء بالقرآ
الناس وقد ورد التغني بهذا المعنى او التجويد والترتيل فانه
حسن الصوت واما حديث ما اذن فاحد هذه الوجوه مع زيادة
على الوجوه فيه غير وارد حسن الصوت وبهذه الوجوه ذكره
له في شرح بهذه الاحاديث والله سبحانه اعلم
يرضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
دم حرام وفرج حرام وافتطاع مال بغير حق
الله صلى الله عليه قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو
امانة عن ابن مسعود رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اتمام التحية حسن الاستماع
لا يحل لاحد منا ان يغشى على صاحبه ما يكره عن ابي سعيد مرفوعا ان من اشر الناس
عند الله منزلة يوم القيامة الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه اعلم
ان ما وقع بالفعل او قيل في مجلس ما يكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانه فان
خالف فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به حكم شرعي كالحد والتعزير فكذلك وان تعلق

www.alukah.net
الألوكة
شبكة

ذلك للنار والستر افضل كالتناول وترك اللغو واه كان حقا العبد فان تعلق به ضرر
لاحد او حكم شرعي كالقصاص والتضمين فعليه الاعلام ان جهل والشهادة ان طلب
والا فالكتم التاسع عشر الخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي كحكايات مجالس
الخمر والزنا والزولي من غير ان يتعلق به غرض صحيح وكذا اعلام لانه اظهار
معصية نفسه او غيره من غير حاجة دنيا طب عن ابن مسعود رضه مرفوعا انه قال
اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا في الباطل دنيا مرسلا عن قتادة العبرة
سؤال المال والمنفعة الدنيوية عن لا حق له فيه وهو حرام الا عند الضرورة
خ م عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة باحدكم
حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم دس عن سمرة بن جندب رضه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدوح يدوح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن
شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا ط عن علي رضه انه قال
صلى الله عليه وسلم من سأل مسئلة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى
قال عشاء ليلة ت عن حبشي بن جنادة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليسأل لا نحل نعلي ولا لذي مرة سوي لا نحل الا لذي فقر مدقع او غرم
مفظع او دم موجع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة
وضضا باكلة من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وقال صلى الله عليه وسلم لابي
ذر وثوبان لن تسألا احدا شيئا وانا سقط سوطك وكان ابو بكر وثوبان
لا يكلفان احدا ان يناولهما شيئا سقط سوطهما في اجمع ما يكون من الناس ولا يقولون للمشاة عندهما
انه لا يتم قد دل على ان حرمة السؤال لا تقصر على المال بل تعم الاستخدام خصوصا اذا

اذا كان صبيا او مملوكا للغير واما صبي نفسه فيجوز استخدامه اذا كان فقيرا او اراد
تهذيبه وتاديبه والضرورة التي تبيح السؤال ان لا يقدر على الكسب للمرض او الضعف
ولا يكون عنده قوت يوم وسؤال الصدقة والزكاة سواء بخلاف سؤال حقه
من الدين او من بيت المال لصرفه واستخدام مملوكه واجنبه وزوجته في مصالح
البيت وتلبيده باذنه ان كان بالغا او باذنه وليه ان كان صبيا والمبيح السؤال
ما كان بوجه الله ط عن ابي موسى الاشعري رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ملعون من سأل بوجه الله ه عن جابر رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسئل بوجه الله الا الجنة ومنه السؤال المذموم سؤال المرأة الطلاق او الخلع
زوجها من غير بأس د ت عن ثوبان رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
سألت زوجها طلاقها من غير بأس حرام عليها رائحة الجنة وقد ورد الخلع
من المنافقات ومنه سؤال العبد او الامة البيع من المولى من غير بأس وقد ذكر
في الفتاوى انه يستحق به التعزير والتاديب الهادي والعشرون من الكلام
الحرام عن كنه ذات الله تعالى وصفاته وكلامه وعن الحرف اي قديمة او محدثة
وعن قضاء الله تعالى وقدره مما لا يبلغه فهمهم عن ابي هريرة رضه انه قال
صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتسائلون حتى يقال هذا خلق الله تعالى
الله تعالى فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسله وفي رواية فليستعذ
بالله وليته وزاد فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره وليستعذ من الشيطان ه عن
المغيرة بن شعبة رضه انه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال

وإضاعة المال الثاني والعشرون السؤال عند الشكلات ومواضع الغلط
للتغليط والتجهيل ونحوهم د عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات بخلاف السؤال عنها للتعلم والتعليم واختبار اذهانهم او
تمرينها او وعظهم على التأمل فانه مستحب الثالث والعشرون الخطأ في التعبير
وفي فاتيح الخطام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم انما الكرم
الرجل المسلم وزاد في رواية عن وائل بن حجر رضي الله عنه ولكن قولوا العنب والحبلة م عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم
اي اذا كان معجبا بنفسه منزريا بغيره واما اذا قاله وهو يري نفسه معهم وهو لنفسه كذلك
احتقارا منه لغيره فلا بأس به كذا قرره المالكي رحمه الله د عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
وفي الجامع الصغير يكره ان يقول الرجل في دعائه بحق نبيك او بحق فلان او بحق خلقك لان لا حق على
صاحب الهداية يقول لا حق للمخلوق على الخالق وجوز في البزازية ان يقول بحرمة فلان
ويكره بمعقد العزيمة عن شريك بتقديم العين او تاخيرها و في الخلاصة وقال محمد اكره ان يقول
كان جبرائيل يقول امنت بما امنت به جبرائيل وفي السراجية يكره اذ يدعو الرجل اباه او المرأة
زوجها باسمه م عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليغل لقست نفسي د عن عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي م عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى
فكلمه بعض الامر فقال ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا لا
الله وحده ج م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
الألوكة
الشبكة

في آفاته الغلبة المداهنة والمقالات في التاسع والاربعين والنفاق في الناس والتخ ح

فعلم به هذا الحديث ليحرم اظهار العيب والثناء لمن يخاف منه لدفع ضرره وكره لانه عليه السلام اظهر ذلك طلبا لدفع ضرر الناس اليه ليثبطوا بالغلبة بين الناس صحيح

المداهنة ومعناها كان للتولي وعدم المبالات لامر الدين وقد مر هذه الثلثة خ م

عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلقت في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا انه من اشر الناس عند الله من لم يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من اجل ان الناس اتقوا

يكره من اتقاء الشتم الخامس والعشرون كلام ذي اللسانين الذي يتكلم بين المتعاديين كل واحد بكلام يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الاخر فكان يحسن لكل واحد منهما ما يسوءه عليه في المعاداة ويثني عليه او يعمل كل واحد منهما انه ينصره وكذا يتضمن النفاق او يزيد عليه خ م عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة خ م د ت ن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديث وهؤلاء بحديث وفي رواية يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

الشفاعة السيئة قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها د ط حم عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله تعالى وفي كنيزة منها الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا لورود النهي عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها او وجد منه ما يوجب

الاذان والتعليم والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وحب الاقرباء

والاحياء

ان افضل ما سئل فيه من الامر فيما ان اسأله فاذكره كيما تشفعوا فتؤجروا وان الله يقضي على لسان رسوله ما شاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا والحديث رد عن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا فاني لا ريد الامر فاذكره كيما تشفعوا فتؤجروا السابع والعشرون الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وهو ضد المتقين قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويدخل فيه الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون م عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وبهذا الحديث تصدق كون الوجوب على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول اكثر العلماء وهو المختار للفتوى وقال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف اذا كان لها قيمة عند من يعتبر صاحبها للهو وكان يتغير اذنه الامام ولا يشترط في وجوبه كونه على الامراء

والاحياء وحب الله تعالى وحب نفسه اولى واحق والحياء من الناس والحياء من الله ح

المنع الضار النافع اقدم والزم والحق من العداوة اوذى باب المنصب والدرق الدار والله تعالى اعلم تمت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها خ م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اذا كان

www.alukah.net

في آداب المجالسة والمدارات في التاسع والاربعين والنفاق في الناس والتحبب

المداسة ومع ما كان للتوقي وعدم المبالات لامر الدين وقد مر هذه الثلثة خ م

عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلقت في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من كرامة الناس اتقاء

يكره من اتقاء الناس الخاص في العشرة من كلام ذي اللسانين الذي يتكلم بما يرضي المتعاديين كل واحد بكلام يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الآخر كما هو عادة كثير من المتملقين الذين يتكلمون بما يعلمون انه يسخط الله تعالى ويثني عليه او يتضمن النفاق او يؤيد عليه خ م عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلقت في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من كرامة الناس اتقاء

الامر وترك الناس الا ان يكون كلام ذي اللسانين ناشئا على كلام من يحظ غيره ولا يتغيظ بسوء صنيعه وعدم مبالاته واما فعله فعل الجاهل بالشرع او الاحمق الخالي عن العقل والمداراة كما اشير اليه حديث على تزكية النفس والاقبال عليها بالتكبر ليحوم الحق فتظهر غيرتها لامنع الناس عن الوقوع في الغيبة وعن الوعظ يروى انه كان عالم من العلماء مؤيد الكلام قوي التصرف في التلوين وكان كثيرا ما يجوز من اهل مجلس واحد وان كان من شدة تأثير وعظه وكان في بلده مجوز لها ابه صلح رفيق الغليل سريع الانفعال كان يخر زعليه ويتمنى من حضور مجلس الوعظ مخضره بعضا على حين غفلة منها فوقع منه امداد الله ما وقع شواء المجوز لغيب الواعظ بعوافي الطريق فقالت

لنهدي الانام ولا نهتدي ... الا ان ذلك لا ينفع
فيا حجر الشحر حتى متى ... تسن الحديد ولا تقطع

فلما سمعها الواعظ شعر بشعلة فحمة من كربه مغشيا عليه فحملوه الى بيته فتوفي رحمه الله

ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم

والاحباء وحب الله تعالى وحب نفسه اولى واحق والحبار من الناس والحبار من الناس المنع الضار النافع اقدم والزم والحق من العداوة اذهاب المنصب والرزق الدار والله تعالى احق ان يخشاه وعد بها الشفاعة الحسنة قال ابن عباس من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها خ م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل يسأل فاقبل عليها بوجهه وقال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا الحديث د عن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فاني لا اريد الامر فاذكره كي اشفعوا فيؤجروا

هذا الترتيب على كل التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف اذا كان لها قيمة من غير اعتبار صلاحيتها للهو وكان يغير اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عالما

والله تعالى اعلم

والاحباء

في آداب المجالسة والمذاكرات في التاسع والاربعين والنفاق في الناس والتحذير ج

فعلم به هذا الحديث ليجوز اظهار الحب والثناء له مخافة منه لدفع ضرره وكره لانه عليه السلام اظهر له ذلك طلاقة
الوجه وانبساطا اليه وانشا يحدثه بما يحدث الناس ضحيح

المداهنة وهو ما كان للتوقي وعدم المبالات لامر الدنيا وقد مر هذه الثلثة خ م
عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
بئس اخو العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق
يا رسول الله حين راى الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت
اليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا انه من شر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية من اكرام الناس الذين
يكفهون اتقاء الشتم

الخامس والعشرون النفاق وهو ان يتكلم بما يوافقه او يفعل ما يوافقه
بما يعتاد بين كل واحد بكلام يوافقه او يفعل ما يوافقه
لكل واحد منهما ما هو عليه في المعاد ويثني عليه
يتضمن النفاق او يزيد عليه خ م عن عائشة
كان له وجاهة في الدنيا كان له لسان من نار
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد من
الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وفي
الشفاعة السيئة
قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة
تكن له كفل منها وطب حكم عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله تعالى وهي كلمة فيها
الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا لورود النهي عن طلبها
والشفاعة فيها وهي الشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها او وجد منه هو اولى بها
الاذان والتعليم والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وحب الاقرباء

والاحياء

والاحياء وحب الله تعالى وحب نفسه اولى واحق والخيار من الناس والخيار من
المنع الضار النافع اقدم والزم والحق من العداوة اوذهاب المنصب
والدرق الدار والله تعالى اعلم يغشاه وضدها الشفاعة الحسنة قال ابن سعد
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها خ م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل يسال فاقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا
توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة
الحديث د عن معاوية رضي الله عنه قال رسول
لا ارى ان يريد الامر فاذكره كما تشفعوا فتوجروا
النهي عن المعروف
وهو صفة المنافقين
بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون
اثابه الله الظلم على ظلمهم بالقول وضده فرض
ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
عليكم م عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وبهذا الحديث تصدق كون الوجوب على
هذا الترتيب على كل شخص وهو قول اكثر العلماء وهو المختار للفتوى وقال بعضهم
التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو
المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف اذا كان لها قيمة منهم من عين
اعتبار صلاحيتها للهو وكان يغير اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عالما بالاثر
عليهما بالمعروف فيكونا واجبا وندبا
عن المنكر واجب لانه جميع
ما كره الشرع حرام فاحفظ هذا
والنهي

يعني اذا عصى اهل بعض اهل القرية وكان البعض صلحاء لم يعصوا الله هل يجازى على ذلك يا رسول الله جميع اهل القرية العاصي قال لا لانهم في بعض اهلها مع وجود الصلحاء جدير

ينهوني عنه ط طب عن انس رضه انه قال قلنا يا رسول الله الا نامر بالمعروف
لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم
واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى
ابن مريم عليهما الصلاة والسلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله
وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا دل هذا الحديث
الشريف ان مجرد النهي لا يكفي في الخروج عن الاثم بل لا بد منه البغض فالغضب لله
وعدم الاختلاط ان لم ينتهوا الامر والحض على غاظة الكلام والعنف فيه
وشك العرض لاسيما في الملاقاة غير محمد فمحله الكفرة والمبتدعة والظلمة والنهي عن
المنكر اذا لم يخف الرفث واللغة واقامة الحدود والتعزير والتاديب قال الله تعالى
واغلظ عليهم ولجدوا فيكم غلظة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله وفهما عداها
يستحب طيب الكلام وطلاقة الوجه والتبسم ط عن ابن عدي عن ابيه عن
جده رضه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال موجب الجنة
اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام ط حكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
فقال ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام
وبات قائما والناس نيام حب عن ابي ذر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبسمك في وجه اخيك لك صدقة ت عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه من الصدقة ان تسلم على الناس وانت طليق الوجه التاسع والعشرون
السؤال والتفتيش عن عيوب الناس وفضائحهم

فولد قضرب اي يعني سود الله قلوب بعض قوم من عصى قضارب قلوب جميع قاسية من قبول الخير والرحمة بسبب
المعاصي مخالطة بعضهم بعضا قوله لا والذي نفسي بيده يعني لا يخلصون من العذاب حتى تاطروهم اي الاطراء الامالة والتعريف
من جانب الى جانب يعني يمنع الظلمة والفسقة وغيرهم عن الباطل الى الحق منه

ادب المجالسة والمؤاكلة والمشاربة معهم ضرب الله قلوب علمائهم بقلوبهم وفي نسخة اه فلعنهم رضا ومثله الا ان فيه
وراء

وليس ذكر من الايمان حبة خردل ت عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه

فلا تحضروا جميعها لعصمة متوجه
قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بخير لكم من هذا الجواب الحاكم
يخرج لكم من هذا بابا منها وبابا
منها ظاهرا وباطنا
من ظاهرها النعيم
والكرامة وفي باطنها العذاب
والنقمة
راث فقلنا يا نبينا انت وامنا
يا رسول الله لم تبن قال
افشي السلام وادام الصيام
واطعم الطعام وصل والناس
نيام فقلنا يا نبينا وامنا
انت يا رسول الله ومن يطيق
ذلك قال رجال ممن يطيق
ذلك من امتي لحاجة السوق
علما فقد افشى السلام ومن
اطعم اهله وعياله حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام
حتى يشبعهم فقد
ومن صام رمضان فقد صام
شهر كل الايام فقد ادام
الصيام ومن صلى الخمس
الاخيرة فقد صلى والناس
نيام البهود والنصارى
والمجوس
لذكره الشيخ

قال الله تعالى ولا تجسسوا وعن معاوية رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم وعن ابي برزة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته

التلقين

والتلميذ عند الاستاذ اعلم او افضل منه قال في الخلاصة قال الزندوستي سألت الامام الخيزاخزي عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد وسواء لا يقطع الكلام قبله ولا يجلس مكانه اذا غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في مشيه وفي تعليم المتعلم ومنه تحرير المعلم انه لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند ملالته وبداعي الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه وبمثل امره في غير معصية الله تعالى وقد صرح في الغاوي بكراهة ان يقول رجل لمن توقد في العلم حان وقت الصلاة او قوموا نصلي او نحوها والاقامة بغير

الاجابة

قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة اذا كان في غير المسجد ومن بينها الى وجوب الاجابة باللسان والاكرهية الاجابة باللسان والاكرهية سوى الغداء والاكل

الثاني والثلثون

المائدة وفي التاتارخانية اذا سلم رجل على الذي يصلي او يقرأ القرآن روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه يرد السلام بقلبه وعن محمد انه يمضي على القرآن ولا يشغل قلبه

تكلموا في معناه قال بعضهم هو بطلان الجمعة من اصلها وقال الآخرون هو بطلان ثوابها لا اصلها هذا مذهب الكرخي وقال الآخرون تتقلب الجمعة ظهرا منه لانه الانصات فرض عند كل سماع عند الطحاوي فقد قال بوجوب التصليتين في نفسه وعند الباقين التصلية فرض مدته وقت الجواز حتى سنة لان الامر للوجوب والابد على التكرار والاستمرار

كما لا يشغل لسانه وفي فتاوى ابو سعود وعند ابي يوسف يجيبه بعد الفراغ

الثالث والثلثون

ولو تسبيحا او تصلية او امرا بالمعروف او نحو ذلك

عن ابي برزة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة وقال قاضيخان عن ابي يوسف وهو قول الطحاوي اذا قال الخطيب في الجمعة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه صلى الله عليه وسلم في نفسه ومشائخنا قالوا اياه لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يا يستمع ويسكت لان الاستماع فرض والصلاة على النبي سنة يمكنه بعد هذه الحالة انتهى

وفي التجنيس رجل سلم على رجل والامام يخطب رد عليه في نفسه وكذا اذا عطس حمد الله تعالى في نفسه لان رد السلام واجب وهكذا في مثل هذا الواجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا قال ابو يوسف والاصوب انه لا يجيب لانه يخل بالانصات وبه يفتى انتهى وفي الخلاصة ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا يشمت العاطس فيقول المؤذنون في زماننا في حال الخطبة من التصلية والترضية والتأمين والله اعلم السلطان عند ذكره منكر يجب منعه على من قدر

الرابع والثلثون

بعد طلوع الفجر الى الصلاة وقبل الى طلوع الشمس فانه مكروه

وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا وفي الخانية رجل سلم على من كان في الخلاء يغفو او يهول لا ينبغي ان يسلم عليه في تلك الحالة فاذا سلم عليه قال ابو حنيفة يرد السلام بقلبه لا بلسانه قال ابو يوسف لا يرد اصلا اي ولا بعد الفراغ

الألوكة
www.alukah.net

ولو نذر الصلاة في المسجد الحرام او مسجد المدينة او مسجد بيت المقدس وفاه على انه يصلي فيه وبزق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه يديه وغسل الكف فيه بعد الاذان الركبة لدائمة كذبهة فاه كانت كالثوم والبصل والكراث فكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه وغالبا لمنع على الاكل لانه الوجوب لانه الدخول مكروه لا حرام فتح القدير على الهداية عجلي ع

مكروه ح عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم يكون خديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة و يدخل فيه البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا الهادي والاربعون وضع لبن سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب فاما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عد خ عن عبد الله بن عمرو رضه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين الغموس ح عن ابن مسعود رضه انه قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس م عن ابي امامة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث والاربعون اليمين بغير الله وسنذكر في قسمين الاول ما كان بطريق التعليق فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند عامتهم لا يكره فان كان كفرا فحرام ثم ان كان صادقا فلا يكفر وان كان كاذبا فهذا من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال م ح عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة قال الخ بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

وقوله تعالى الا لاغ حفظ مقدار القلم عليه لانها للجابذ ح
وقوله لا صلة قال للذي اطال الله تعالى الا اذا نوى انه يطيل الله يشاؤه فيلم او يبودي الخبر به لانه دعاء
الى الاسلام او لمنفعة المسلمين منه

وقال محمد بعد الفراغ السادس والثلثون فانه ايضا مكروه
وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون
خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اه كان لتحقق
الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فلا يجوز واه كان فيجوز بقدر ظلمه
ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والثلثون
والظالم بالبقاء والحصول المراد بلا شرط الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز
لانه رضا بالمعصية بل ينصرف الدعاء له على التوبة والصلاح ورفع الظلم التاسع
والثلثون فانه استماع القراءة والانصات عند
قراءته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعموم اللفظ واطلاقه لا لخصوص السبب
كما بينه في الاصول لكنه قالوا انما هذا عند اشتغال الناس باعمالهم فالاثم
على القارئ فقط ومن ابتدأ العمل بعد القراءة فلم يشرع له الاستماع والانصات
فالاثم على الفاعل قال في التاتارخانية ويكره السلام عند قراءة القرآن جهرا
وكذا عند مذاكرة العلم ولا يسلم على احد منهم في مذاكرة او احدهم وهم يستمعون واه
وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع
انتهى وبخالفه في الزندوستي الخلاصة حيث قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار
انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي يدل
على ان رد السلام انما يجب عليه لكذا حكى عن الفقيه ابي الليث بخلاف
السلام في حالة الخطبة الحادي والاربعون

مكروه

مكروه

وقال محمد بعد الفراغ السابع والثلثون فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون

خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اه كان الضحك

الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فا

ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا

والظالم بالبغاء حصول المراد بل الشرط الا

لانه رضا بالمعصية بل ينتصر في الدعاء لدفع التو

والملعون

فالاثم واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال اس

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعمو

بخصوصه كما مر في الاصول لكنه قالوا انما هذا

على القارئ فحسب ومما يؤيد العمل بعد العم

فالاثم على العامل قال في الثاتارخانية ويكره ال

وكذا يكره الكلام والتسليم على احد منهم في

وكذا عند الاذان والاقامة والخ

انتهى فيخالف ما في الدرر حاشية الخلاصة حيث قال

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط السرخسي حيث قال

السلام على العاجز عن الجواب لا يجب عليه لكذا حكي عن الفقيه ابي الليث بخلاف

بلا عذر فانه

مكروه

انتهى ومنها السمر خرج السنة عن ابي بردة رضه ان النبي عليه السلام قال يستحب ان يؤخر

العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وقال الطحاوي

انما كره النوم قبلها اه خشي عليه فوت وقتها او فوت الجماعة فيها او امامه وكل لنفسه من

بعد فظنه في وقتها فيباح له النوم وفي التاتارخانية ويكره السمر عند الجماع ولي يؤمن في ذلك

الفقيه باب السمر بعد العشاء قال السمر على ثلثة اوجه احدها اه يكون في مذاكرة

العلم فهو افضل من النوم والثاني ان يكون السمر في اساطير الاولين والاحاديث الكاذبة

او السخرة والضحك فهو مكروه والثالث اه يكون لمدانسة ومحادثة الكذب والقول الباطل

فلا يباس به والكف عنه افضل للنهي الوارد عنه واه فعلوا ذلك ينبغي لهم ان يكون رجوعهم

على ذكر الله تعالى او التسبيح او الاستغفار حتى يكون ختم عملهم بالخير وروى عن عائشة رضه

انها قالت للاسمر الا مسافرا او لمصل ومعنى ذلك اه المسافر يحتاج الى ما يدفع عنه النوم فيباح

له ذلك والمصلي اذا سمر فربما يكون نومه على الصلاة فحينئذ يسمر بالطاعة وقال في الهداية

ولا باس فيه اي في نفس العشاء قطع السمرة النهي عنه بعده وقال ابن همام واحاد

العلماء السمرة بعدها بالخير في الصحيحين عن ابن عمر رضه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة

في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على وجه الارض

احد وروى الترمذي في كتاب الصلاة والنسائي من المناقب عن عمر رضه كان رسول الله يسمر

في بكر الليلة في الامر من امر المسلمين وانا معه وقال حديث حسن وروى الامام عن عبد الله

رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سمر بعد العشاء يعني الا لاحد رجلين مصل او مسافر

وفي رواية وعروس انتهى منه تمت بالخير

* انه كذا لعله لكذا

مكروه

وقال محمد يعد الفراغ السادس والثلثون فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون

خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعضهم مطلقا وعند اخرين اه كان كافرا

الله واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظالما فلا يجوز واه كان فيجوز بقدر ظلمه

ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والثلثون

والظالم بالبقاء وحصول المراد ليزداد [illegible] العدل والصلاح فانه لا يجوز

لانه رضا بالمعصية بل ينتصر في التعادل

والثلثون

قرائته واجبة مطلقا في ظاهر المذهب

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان الغير

بقوله كما مر في الاصول لكنه قالوا

على القارئ فقط ومن ايد العمل بـ

فالامام على المأمور قال في الثاتارخانية و

وكذا احد اكرة العلم ولا يسلم على احد

انتهى وفي الغنية في الزندهاني الخلاصة حيث قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال

رضي الله عنه الشهيد انه يجب عليه لكذا حكى عن الفقيه ابي الليث بخلاف

السلام في حالة الجلوس الاربعون

بلا عذر فانه

مكروه

ولو نزل البعير في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه علم انه يبول فيه ويبعر ويجوز اكل الزبد والفاكهة والبطيخ

وغيره ذكره في المسجد ووضع الماء فيه وغسل الكف فيه لهذا اذا كان كثيرا لم يكره لان الكثير لا يتنجس بالنجاسة المجاورة له

والكلأ فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد هي بذلك بعير فاه دخل المسجد اخرج منه وظاهره المنع على الكراهة

لا الوجوب لانه الدخول مكروه لا حرام فتح الغفار على المنار

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون

في اخر الزمان قوم يكون خديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة و يدخل فيه

البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع

رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا

الهادي والاربعون وضع لغة سوء لم

وذكره به من غير ضرورة التعريف

قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب واما اللغة لحن فحاشر الثاني والاربعون

الكذب عد ح عن عبد الله بن عمرو رضه اه الذي

شراكه ياسه تعالى وعفوك الوالدين واليمين

كنا نعده من الذنب الذي ليس له كفارة انتهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق

الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا

سه عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك الثالث

وهذا على قسمين الاول ما كان يطريق التعليق

طلاق والصاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند

حرام ثم ان كان صادقا لا يكفر وان كان كاذبا فهذا

من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ عن ثابت بن الضحاك رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال

مج حك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال في

يمينه من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

من كان صحالفا فليحلف الا بالله يعني كل من الحلف وصفة من صفاته لان في الحلف

تعظيما للمخلوق وصفة العظمة لا تكون الا لله قاله لما ادرك عمر يحلف بابيه والحلف

بالمخلوق مكروه كالنبي والكعبة لاقتضاء الحلف غاية تعظيم المخلوق به والعظمة

مختصة بالله تعالى اه فائدة سئل شيخ الاسلام ذكريا عن قوم جرت عادتهم اذا حلفوا

ان يقولوا بيركة سيدي فلان على الله لم يحنثوا لحلفهم بغير الله تعالى اجاب

بكره الحلف المذكور ويمنع منه فان لم يمتنع اديب ان قصد بحلفه الاستعلاء على بابيها

منا وقع من الحالف ارتفع

وكونها لا لاغ حفظ مقدار الظلم عليه لاسيما للجاهل ح

وفي الاشباه قال للذي اطال الله تعالى لا يجوز الا اذا نوى انه يطيل انه يطيل اسه بثاوه فيلم اوليؤذي الغير بذلك لانه دعاوز الى الاسلام او لمنفعة المسلمين منه

وقال محمد يعد الفراغ السادس والثلثون فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون

حضورها بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخرين اذا كان لهذا الشيء

الكفر واما الدعاء عليه بغير فانه لم يكن ظالما فلا يجوز واذا كان فيجوز بقدر ظلمه

ولا يجوز التعدي والاولى انه لا يدعو عليه اصلا الثامن والثلثون

والظالم بالبقاء وحصول المراد يلائم الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز

لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في التمني له على التوبة والصلاح ورفع الظلم السابع

والثلثون فانه اجماع القراء والاتصات عند

قراءته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان العبرة لعموم

يقبله كما مر في الاصول لكنه قالوا انه

على القارئ فيما ومن ابتدأ العمل

فالائم على القاعد قال في التاتارخانية

وكذا اذا كره العلم ولا يسلم على احد منهم في هذه الاوقات

وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع

انتهى وفي الخانية في الزنجاني الخامسة حيث قال سلم يجب الرد تكلموا فيه والمختار

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط للسرخسي حيث قال

ويكره رد السلام انتهى انه يجب عليه لكن اخذ عن الفقيه ابي الليث بخلاف

السلام وقت الخطبة الاربعون

بلا عذر فانه

مكروه

وكذا اقتصر درايه لان هذه المواضع ليست محل له بل يستحب فيها فلا يجوز للاجانب لمنكر خروجه راجع

كانه فيه اذا لا يترك قراءة القرآن للصلاة على الاطلاق فتأمل

ولو نزل المطر في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يحول فيه ويترق ويجوز اكل الثوم والفاكهة والبطيخ وغير ذلك في المسجد ووضع الماء فيه به وغسل الكف فيه لهذا الا ان يكون له رائحة كريهة فان كانت كالثوم والبصل والكراث فيكره اكله فيه ويمنع آكله من المسجد حتى يذهب ريحه فان دخل المسجد اخرج منه وظاهر منع عن الكيباب لان الوجوب لاجله الدخول مكروه لا اصلا فتح القدير عن المجتبى ع

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون

في اخر الزمان قوم يكون خديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة ويخوضون فيه

البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع

رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا

الهادي والاربعون وضع الخف سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف

قال الله تعالى ولا تتابزوا بالالقاب فاما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون

اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عد اخ عن عبد الله بن عمرو رضه انه اتى النبي

صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين

الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع بها مال امرئ مسلم هو الذنب الذي ليس له كفارة الا النار

وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق

امرئ مسلم حرم الله عليه الجنة وفرض له النار قالوا وان كان شيئا

يسيرا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان كان قضيبا من اراك الثالث

وكذا على قسميه الاول فاكاه يطيب التعليق

الطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند

عامتهم لا يكره فان كان كفر فحرام ثم ان كان صادقا لا يكفر وان كان كاذبا فهذا

من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال

ح ك عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة من الملل

برئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

الاستغفار غاية للام تنبيه مثل بعضهم انما افضل التسبيح والتهليل والتكبير او الاستغفار فقال يا بني استغفر بلسانه وهو مصر عليه يسمى توبة الكذابين منادي ع

التوبة الوسخ احوج الى الصابون منه الى الفجور ولابد من قرن التوبة بالاستغفار لانه اذا

توبة الكذابين

الألوكة
www.alukah.net

وقال محمد يعذر الفراغ السادس والثلثون فانه ايضا مكروه

وكذا يكره الضحك في هذه المواضع الاربعة السابع والثلثون

خصوصا بالموت على الكفر فانه كفر عند بعضهم مطلقا وعند اخرين اه كان لغضب

الله واما الدعاء عليه بغير ذلك فان لم يكن ظالما فلا يجوز واه كان فيجوز بقدر ظلمه

ولا يجوز التعدي والاولى ان لا يدعو عليه اصلا الثامن والثلثون

والظالم بالبقاء وحصول المراد بلا شرط الايمان والعدل والصلاح فانه لا يجوز

لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في الدعاء له على التوبة والصلاح ورفع الظلم السابع

والثلثون

فرائضه واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال

له وانصتوا لعلكم ترحمون فان الغيبة

بقبيله كما مر في الاصول لكن قالوا انه

على القارئ فرضا ومن ابتدأ العمل بعد

فالامام على التامل قال في الثامن فرضا ثانية ويكره

وكذا اذا كره العلم ولا يسلم على احد منهم في

وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع

انتهى وفي الغنية للزندوستي في الخلاصة حيث قال سلم يجب الرد كلهم وافيه والمختار

انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة اثنى وما في المحيط للسرخسي حيث قال

رضي الله عنه انه يجب عليه لكذا حكى عن الفقيه ابي الليث بخلاف

السلام في وقت الخطبة الثلاثون

بلا عذر فانه

مكروه

ولو نزل البعير في المسجد الحرام او مسجد المدينة حرم تنفيره واه على انه يحول فيه ويذرق ويجوز اكل الذبن والفاكهة والبطيخ

وغير ذلك في المسجد ووضع المائدة فيه وغسل اليد فيه لعدم الاذية فاه كانت كثيرة كالثوم والبصل

والكراث فيكره اكله فيه ويمنع اكله من المسجد حتى يذهب ريحه فاه دخل المسجد اخرج منه وظاهر انه يمنع على الكيفية

لا الوجوب لانه الدخول مكروه لا اصلا منح الغفار على ابن عجلان ع

مكروه حب عن ابن مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون

في اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله تعالى فيهم حاجة و يدخل فيه

البيع والشراء لغير المعتكف وانشاد الضالة م عن ابي هريرة رضه مرفوعا من سمع

رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فاه المساجد لم تبن لهذا

لهادي والاربعون وضع لغة سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف

قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب واما اللقب الحسن فجائز الثاني والاربعون

اليمين المعكوس وهو الحلف على الكذب عمدا خ عن عبد الله بن عمرو رضه اه النبي

عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين

قول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا

يسيرا وان كان قضيبا من اراك الثالث

وكذا على قسمين الاول ما كان بطريق التعليق

في التعليق غير الكفر كالطلاق والعتاق والنذر فعند بعضهم يكره وعند

عامتهم لا يكره فاه كان كفرا لزم ان كان تصادفا لا يكفر واه كان كاذبا فهذا

من اكبر الكبائر حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا خ م عن ثابت بن الضحاك رضه

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال

مح حم عن بريدة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين

برئ من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال واه كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام

وعرض التوبة وهي الندم على ارتكاب ما عليك يحرم

قال بعضهم انما وجبت توبة العبد من المعصية لتقبل نوافل العبادة منه

فاه الله لا يقبل التقرب ممن هو غضبان عليه باصراره على المعاصي وكيف يقبل منك تقرب

بالهدية ودنيه الذي فرضه عليك لم تقضه شرح الزبد للرملي

وكذا الاحفظ مقدار الظهر عند الامام الجاهل ح

وفي الاحتفاظ قال الذي اطاله الله تعالى اذا نوى انه يطيل انه يطيل الله بشاوه فيلم او يؤدي الخبر به لانه دعاء

الى الاسلام او منفعة المسلمين منه

كانه فيكره الاتيان بنافلة خلف الفراغ في الصلاة فكيف الاشتغال على الاطلاق فاجاب

وكذا القهوة وما يباع لانه بدعة المواضع ليست بمحل له يدل عليه فيها فلا يخذ الاباحة لمنكر ضروري راد

www.alukah.net

سالما خ عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف على يمين
فهو كما حلف ان قال هو يهودي فهو يهودي وان قال هو نصراني فهو نصراني
وان قال هو بريء من الاسلام فهو كما قال وهذه الاحاديث تدل على ان تعليق الشيء
على كذا بالكفر مطلقا والحنفية قيدوه بما اذا لم ينو اليمين والا فيمين لا كفر ماضيا
او مستقبلا والثاني ما كان بحرف القسم فهذا كبيرة يخاف منه الكفر طب عن عبد
الله بن مسعود رضه مرفوعا انه قال لان احلف بالله تعالى كاذبا احب الي ان احلف
بغير الله صادقا ت حب ك عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك خ م عن ابن عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله تعالى
او ليصمت ه عن ابن عمر رضه انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يحلف بابيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له
بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله تعالى الرابع والاربعون كثرة
الحلف ولو على الصدق قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ولا تطع
كل حلاف مهين عن ابن عمر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف
حنث او ندم عن جبير بن مطعم رضه انه افتدى يمينه بعشرة الاف ثم قال
ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وانما هو شيء افتديت به يميني د عن اشعث
ابن قيس رضه انه اشترى يمينه بسبعين الفا اعلم ان الحلف بالله
صادقا مباح بلا تردد وقد صدر عن نبينا وعن الصحابة والتابعين ولكن
الكثرة مكروهة لما سبق من الاية والحديث ومن ايمة السلف فحمل ما كان على الاتقاء

من التهمة او على ان لا يدعو الى تكثير الحلف او على تعظيم امر اليمين كتحليف الناس
عن الغموس اشد الخوف او نحوها الخامس والاربعون سؤال الامارة والقضاء
فانه لا يحل كسؤال المال خ م عن عبد الرحمن بن سمرة رضه انه صلى الله عليه وسلم قال
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها
وان اعطيتها من مسألة وكلت اليها د ت عن انس رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله
اليه ملكا يسدده ثم بهذا قال بعضهم لا يجوز قبول القضاء بالاختيار والمختار جوازه
رخصة ان كان بلا سؤال ولا طلب ولا شفاعة والعزيمة تركه وكذا الامارة
ووجهه انهما ثقيلان جدا فلا يقدر الانسان على رعاية حقوقهما د ت عن ابي
هريرة رضه انه قال صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء او جعل قاضيا بين الناس
فقد ذبح بغير سكين حد حب عن عائشة رضه انها قالت سمعت رسول الله صلى الله
يقول ليأتين على القاضي العدل ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط طب
طك عن عوف بن مالك رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم انبأتكم عن الامارة
وما هي فناديت يا على صوتي وما هي يا رسول الله قال اولها ملامة وثانيها ندامة
وثالثها عذاب يوم القيامة الا من عدل وكيف يعدل مع اقربيه خ عن ابي هريرة
رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم
القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة حد عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه
انه قال ما من امير عشرة الا يؤتى يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل طك عن ابن
عباس رضه يرفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتي يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه

الألوكة
www.alukah.net

قال ابراهيم النخعي توقت من الاوقات المهلكات الجوامع ولاية حكم ووصايا وكالة وواو الوقف ثم واو الوديعة

حتى يقضي بينه وبينهم وكونه نزكيها عزله اذا وجد من يصلح لها غيره والا فالاصح العزل لانها فرض كفاية السادس والاربعون فهو كسؤال القضاء قال ابن الهمام رحمه الله قالوا لا يولى من طلب الولاية على الاوقاف كمن طلب القضاء لانه يظلم السابع والاربعون م د حك عن ابي ذر رضه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تلين مال يتيم وقال قاضيخان لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية لانها امر على خطر لما روى عن ابي يوسف رحمه الله انه قال الدخول في الوصية اولا ورطة غلط والثانية خيانة وعند غيره والثالثة سرقة وعن بعض العلماء لو كان الوصي عمر بن الخطاب لا ينجو من الظماء وعن الشافعي لا يدخل في الوصية الا احمق او لص انتهى فلهذا قيل اتقوا الواوات الثامن والاربعون قال الله تعالى وبدع الانسان بالشر دعائه بالخير وكان الانبياء عجولا اخرج الستة الا ح عن انس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت بضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا خ عن ابي هريرة رضه الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد وشبا فلعله يستعتب وفي رواية لمسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا حد ق عن جابر رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الانابة وبذا النهي لمن تمنى الموت لضر دنيوي نزل به واقاله

www.alukah.net

جمع ترطب من كان فيه علامة كونه في خدمة السلطان لانه ح بكثر الجور الظلم ولا يحفظ حدود الشرع خوجه

والى حافظ بلد الزمان من بيع الحكم اخذ قضائهم في الحج والسجلات اكثر من اجرة المثل مع قطع النظر عن اخذ الرشوة واعطائها لاجل التقليد خ ح ز د ه

خاف على دينه من الفساد فائدة ر عن علي الكندي رضه انه قال كنت جالسا مع ابي عنبس الغفاري على سطح فراى ناسا يتحلوه من الطاعون فقال ياطاعون خذني اليك فقلت له سبحان الله ما قال عليهم لم تقل هذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت فانه عند ذكر انقطع عمله ولا يرد فاستعتب فقال ابو عنبس رضه انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا الموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشا يتخذون القراءة مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقراءة وان كان اقلهم فقها التاسع والاربعون ز عن جودان رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس طط عن عائشة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوا تعف نساؤكم وبروا اباءكم يبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره لم يرد علي حوضي والظاهر ان هذا الوعيد فيمن لم يتفطن بان اخيه واضع عذره الصدق والا يكون قبوله عفوا وسوء يواجب الحزن القرآن بزيد ت عن جندب رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله تعالى برايه فاصاب فقد اخطاء ت عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برايه فليتبوأ مقعده من النار اعلم انه ليس المراد بالنهي عن التغير بالراي ان يقتصر فيه على المسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اقل قليل فيلزم انه لا يحتج احد بالقراءة في غير المسموع فيسد باب الاجتهاد وذا

باطل بالاجماع قال الفقيه ابو الليث في البستان النهي انما ورد الى المتشابه منه لا الى
جميعه قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا الله الاية لان القرآن انما نزل حجة بالغة فاذا كان كذلك جاز
لمن يعرف لغات العرب وعرف شأن النزول ان يفسره واما من كان من المتكلفين
ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية
لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة محل النهي من لم يعرف الناسخ والمنسوخ
ومواضع الاجماع وعقائد اهل السنة فيفسر على مقتضى العربية فلربما مر عن الخطاء
فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد معهما من معرفة ما ذكر فاذا حصل له
بها ان المعرفتان قلما ان يفسره ولا يكون تفسيره بالرأي الا ان المجتهدين اختلفوا
في تغيرات يشترط امنها احكاما مبنية على فهمهم كقوله تعالى او لامستم النساء حمله
الشافعي على اللمس باليد فاوجب الوضوء بلمس النساء وابو حنيفة على الجماع فلم يوجب
به وغير ذلك مما لا يحصى الحادي والخمسون [illegible] وكراهته
على ما لا يريده كالهبة والنكاح والبيع ط عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيمة الثاني
والخمسون [illegible] وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوصا اذا كان
في مذاكرة العلم او تكدر الفقه وقد مر اه عليه السلام عليه اثم وكذا قطع كلام نفسه بخلاف
جنسه كمن يقرأ او يدعو او يقرأ او يحدث او يخطب للناس وبالتفت في اثنائه الى
شخص فيأمره ببعض حوائج بيته او نحوه وكذا تكلم من في مجلس عظة وتدريس او مذاكرة
فوقه حين يتكلم مع من عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا مجرد التنحنح وتحريكه

وتغريكه وكل هذا سوء ادب ووقفة وعجلة وسفه يدل على المتكلم اذا ينتهي
من غير تخلل كلام اجنبي وعلى المخاطب التوجه اليه والانصات والاستماع الى ان ينتهي
كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا تكلم خصوصا اذا كان المتكلم في تفسير كلام الله
او رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان يريد وحاجة داعية طبعا او شرعا فلا يجد بدا من
بعض ما ذكر الثالث والخمسون [illegible] ومعاملته في الفقه
وعدم قبول قوله واطاعته في امر مشروع كالزوجة للامير والقاضي والولد للوالد
والمملوك لسيده والتلميذ لاستاذه والمرأة لزوجها والجاهل للعالم وكذا اقبح
جدا يستحق به التعزير قال في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة فاخذ
احدهما خطوط المتقدمين فقال الآخر ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير
الرابع والخمسون [illegible] وطهارته ونجاسته صاحبه ومالكه
نور عالما لا ريبة ظاهرة على الحرمة والنجاسة كمن يريد ان يشتري شيئا فيسأل مالكه او يلو
مسلما او يهديه رجل مستورا ويدعوه الى ضيافته فيسأل عن حل الهدية والطعام
او يأتي به عاد في كوز ليشرب او يتوضأ او يقرئ له ثوبا او سجادة ليصلي فليس فيه
علامة نجاسة فيسأل عن طهارته فهذا الذي له وعظه به او رياء او عجبا وجهل
او تجسس وبدعة فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعون
رضوان الله عليهم اجمعين فان اليد دليل الملك والاصل في الاشياء الحل والطهارة
والتيقن لا يزول بالشك وسيجيء لهذا زيادة تفصيل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى
الخامس والخمسون [illegible] ولو كان كافرا فانه منهي عنه
م عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى

الألوكة
www.alukah.net

وعدم نظر نحو قبل كبيرة ولو محرما لعله شيئا واه ابين كشعر من امراة كبيرة اجنبية
ولو امة وامن فتنة لان النظر مظنة الفتنة ومحل الشهوة فالا نفعه يحكم
الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال كالخلوة فتح

قوله كشعر من سائر البدن وظفر من يد او رجل ودم الفصد والحجامة
دون البول ويجب موارات ذكر الشعر ونحوه كما يجب موارات شعر عانة الرجل ح

قوله واه ابين والعبرة في البيان منه الشعر ونحوه بوقت النظر وفي شرح المروض
ما يفيد انه وقت الاباحة والانفصال فليحرر ح ط

فرع وقع السؤال عن تزوج امراة وقد ازيل بعض شعر بيها قبل تزوجه
بها هل يجوز له النظر اليه بعد الطلاق لانفصاله في وقت كان يجوز له النظر اليه
فيه واجيب بعدم اباحة النظر الظر محرمة في كل من الصورتين اما في الاولى
فلان العقد انما يشتمل الاجزاء الموجودة وقت وقوعه واما في الثانية فلانها صارت
اجنبية عنه فلا نظر لانفصاله في وقت كان يجوز له فيه النظر ح رملي ع

وكذا اي وكان التغميض عداقة من افات العين في الصلاة يعد افة
في كل موضع يجب النظر ثم اشار الى بيان سبب وجوب النظر بقوله
وانما يجب الخ بدع ب

ائتاذ دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ذلك يحزنه ولا تباشروا المرأة المرأة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها ط عن ابن عمر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه و زاد د قال ابو صالح رحمه الله فقلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك السادس والخمسون [illegible] عاشرة

فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشمت ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها جهرا بل في نفسه وكذا العكس لقوله صلى الله عليه وسلم واللسان زناه الكلام ويجيء تمامه في آفات الاذن السابع والخمسون [illegible] من يلي الحجامة

عنده فانه مكروه ومعها لا باس به وعن اصحابنا انه لا يسلم على الفاسق المعلن ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام كذا في الثاتارخانية نقلا عن العتابية ويرد سلام الذمي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الخانية وغيرها الثامن والخمسون السلام على من يتغوط او يبول وقد مر التلبع والخمسون الدلالة

على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانها لا تجوز لانها اعانة على المعصية قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الخلاصة ذمي يسال مسلما عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يدله انتهى ومنها الدلالة للشرطي والظلمة اذا ذهبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المسائل للمبطل في دعواه وتعليم الاقوال المهجورة والضعيفة ونحو ذلك الستون الاذن للاجانب فيما هو

معصية فان الرضا بالمعصية معصية كاذن الزوج لامراته ان تخرج منه بيته الى غير مواضع مخصوصة بالخروج الى سبعة مواضع زيارة الابوين وعيادتهما وتقريتهما احدهما وزيارة المحارم فان كانت قابلة او غاسلة او كان لها على اخر

واختلفوا في رد السلام على اهل الفسق فالاصح انه كما لو سلم على الشيعي وقتادة انه يكفر لظاهر الامر بقتلهم ويقول بعضهم يقول في الرد على السلام وانت تقع عنك وقال بعض المالكية يقول في الرد السلام عليك بكسر الميم وتشديد الياء

في الخامس والثلثين قالوا يجوز في المعنى الملحق وفي غيره يحرم الدلالة

لو في الخلاصة ومجموع النوازل يجوز للزوج ان ياذن لها

اي زيارة المحارم فقط لا الاذن في المذكورات

الا اذا كان عذر فلا يغير حق

حق او للاخر عليها حق تخرج باذنه وبغير اذنه وليلج على اسذا وفيما عدا ذلك من زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا باذنه لها ولو اذنه وخرجت كانا عاصيين ويمنع من الحمام فان اراد ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان وقعت لها نازلة ان سالها الزوج من العالم وافيها بد لكد لا يسعها الخروج وان امتنع من السؤال يسعها الخروج من غير رضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان تخرج الى مجلس العلم لتعلم مسالة من مسائل الوضوء والصلاة ان كان الزوج يحفظ المسائل ويذكر عندها ان يمنعها وان كان لا يحفظ فاله ولي ان ياذن لها احيانا وان لم ياذن لا شيء عليه فلا يسعها الخروج ما لم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن الهمام رحمه الله وحيث ابحنا لها الخروج فانما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الى حال لا يكون داعية لنظر الرجال والاستمالة قال الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية وقول الفقيه ويمنع من الحمام خالفه فيه قاضيخان صحيح قال في فصل الحمام في فتاواه دخول الحمام مشروع للنساء والرجال جميعا خلافا لما قاله بعض الناس وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الحمام وتنور وخالد بن الوليد دخل حمام حمص لكن انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منعهن من دخول اللعاب لكثير منهن مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصحح على شرط مسلم عن جابر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام على نساء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فائدة رجلان احدهما ارتاضت نفسه على الطاعة وانشرحت بها وتنعمت
وبادرت اليها طواعية ومحبة والاخر يجاهد نفسه على تلك الطاعات
ويكبح بها عليها ايهما افضل روى عن الامام احمد انه سأله رجل عن
مثل ذلك فقال لم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم القرآن ويعلمه
كبح فسئل عليه فله اجران وبهذا نظائر في ترجيح المكره نفسه لانه تحمل
جهادا وطاعة اخرى فلذلك كان له اجران قال ابن رجب في قواعده وبهذا
قال ابن عطاء وطائفة من الصوفية من اصحاب ابي سليمان الداراني
وقال الجنيد وطائفة من عباد اهل البصرة ان الباذل لذلك طوعا
ومحبة افضل لانه مقام في طمأنينة النفس وبها افضل من اعمال متعددة
ولانه من ارباب المنازل والمقامات والاخر من ارباب السلوك والبدايات
فمثلهما كمثل رجلين احدهما مقيم بمكة مشتغل بالطواف بقطع المفاوز
والقفار في السير الى مكة فعمله شاق والاول افضل من كل شاق

الوحشة انقباض يدخل على القلب لفقد المألوف وحد الانس انبساط
القلب وطمأنينته الى المحبوس وحد القلق تتابع القلب المزعج والوجيب
شدة هلكات القلب والطمأنينة سكون القلب ودعته والغيظ اخفاء
طلب الانتقام للعجز في اتباعه والوحدة المجانبة على الاساءة والهيمان
الذهاب في طلب غرض لا غاية له والحائرة اسم لمن قوتاهن الحكمة والحيرة
بمزاق الطبع قال ابو الحسن محمد بن سعد الوراق النهاوندي ضعفة
المحبة اتباع اوامر المحبوب واجتناب نواهيه من غير سؤال ولا كيف فان
العبد لا يصل الى الله الا باسوة بحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم في شرائعه ومن
وصل بهذه الشروط اتصل ومن رجع عن الطريق رجع ثم ينضاف الى ذلك شوق
مزعج وخوف ملح واذا عرف لذة الوصول الى المراد بانت عليه الاثقال وهون
الابوال فان خوف الفطيعة اداب نفوس المحبين واحراق البادي الطارئين
وسهد ليالي العابدين واظماء نهار الزاهدين واكثر بكاء التائبين ونقص
حيوة الخائفين ع ب كتاب لبعض المحققين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو كان مال حلال وشبهة والحلال يكفي للاكل واللبس قال الغزالي يحتمل
ان يخص الثوب بالحلال وعن المحاسبي انه يخص الكسوة بالحلال ليتمانها
مدة قال وهو محتمل والاول اظهر ولا خلاف في تقديمها على غيرها كالجرة
للحمام ومن الحطب وعلف الدابة ونفقة نفسه على الاصل ثم من يعول

ع ب كتاب لبعض المحققين

قال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله الورع لمن يشتري شيئا للاكل
او غيره اويشتريه بثمن في ذمته فانه يكفه قطعا على خلاف ما اذا اشتراه
بالعين فانه لا يقطع بانه مكفه منه

قال السيد الجليل ابو علي الثقفي رحمه الله اياتي على الله الا زمنة زمان لا تطيب
المعيشة فيه لمؤمن منذ الا ياستاده الى منافق قال السيد عبد العزيز
الديريني لما وقفت على هذا اتى زمن الشباب رايت في المنام قائلا يقول لي
لهذا للعوام ولله تعالى رجال لا يشتدون الا اليه منه

قيل للامام الجليل سفين الثوري رحمه الله تعالى طلب العلم احب اليك
او العمل فقال انما يراد العلم للعمل فدع طلب العلم ولا تدع العمل لطلب
العلم وقال اذا رايت الشاب يتكلم عند الشيخ وان كان قد بلغ من العلم
مبلغا فاحكم من خيبته فانه طفيل للعلماء منه

ج بالاذن وبغير الاذن والحج على هذا وفيما عدا ذلك من
والولي لا ياذن لها ولو اذن وخرجت كانت عاصية ويقع
الى مجلس العلم بغير رضاء الزوج ليس لها ذلك فان فعلت
العالم وافيرها بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع من
بغير رضاء الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان تخرج
من مسائل الوضوء والصلاة اذا كان الزوج يحفظ المسائل
وان كان لا يحفظ قال ولي ان ياذن لها احيانا وان لم ياذن
ج مما لم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن الهمام رحمه الله تعا
غما يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الجميلة لا يكون داعية
قال الله تعا ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول
القدوري فاضي خان صحيح قال في فصل الحمام في فتاواه وذكر
جميعا خلافا لما قاله بعض الناس وروى ان رسول
الحمام وتنور وخادم الولد دخل حمام حمص لكن
ساء مكشوفي العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منعهن
منعهن مكشوفي العورة وقد وردت احاديث عن رسول
قول الفقيه منها ما في النسائي والترمذي وحسنه والحاكم
رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الحمام وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اء امتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون

ائتا ذون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل
فتضعها لزوجها كانه ينظر اليها ط عن ابن عم
يقول لا يشاجي ائتا ذون اخر و زاد د فا
قاريم قال لا يضر ك الساد س والخمسون
فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشم
جهد البلوى في نفسه وكذا العكس لقوله صلى ا
ويجيء تمامه في افات الاذن السابع والخ
عنده فانه مكروه ومعها لا باس به وعن ا
والاعلى الذي يثغني والذي يطير الحمام كذا
ويرد سلام الذمي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه
والخمسون السلام على من يتغوط او يبول
على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانه
قال الله تعا ولا تعاونوا على الاثم والعد
عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يذله انتهى
ذنبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المس
المهجورة والصغيرة ونحو ذلك الستو
فان الرضا بالمعصية معصـ
الى غير مواضع مخصوصة بالخروج الى سي
وتقريبهما واحد مما وزيارة المحارم فان كانت قابلة او عاسلة او كان لها على اهـ

واختلفوا في رد السلام على
اهل الذمة قال ابن عيينة
والشعبي وقتادة يرد عليه
لظاهر الامر بذلك ويوجبه
بعضهم يقول في الرد عليك
السلام وامتنع منه وقال
بعض المالكية يقول في الرد
السلام عليك بكسر الميم يعني
الحجارة

الخامس والثلثين
قالوا يجوز على المعنى الملحق
وفسر بمن يتكلم الناس
الجهل

في الخلاصة وجميع النوازل
يجوز للمزوج اذن لها

اي زيارة المحارم في غير
المذكورات اذن الزوج

وعن الاصمعي قال ابو بكر رضه اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وعن الشعبي قال كان اول ما تكلم به ابو بكر رضه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمد عشية عن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ماكان الله ليراني اثق وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بعد ايها الناس اني قد وليت امركم ولست بخيركم ولو كنت نزل

الاذن بالسكوت فهو كالقول لانه النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول فيما يجب الاذن فداخل في النهي عن المعروف ومن جملته منع امرأته من تمريض احد ابويها اذا لم يوجد من يمرضه ويقوم بحوائجه ضياع الزوج وعليها ان تخرج بلا اذنه ان لم يمنعها بالعقل المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش وسنته الاول المزاح ت عن ابي هريرة رضه انه قالوا يا رسول الله انك لتمازحنا قال اني لا اقول الا حقا د عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين يعني يمازحه ع عن ابي هريرة رضه انه صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن ابن علي رضه ويرى الصبي لسانه فيهش اليه وشرط جوازه ان لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم د ت عن عبد الله بن سائب رضه عن ابيه عن جده رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن احدكم عصا اخيه لعبا ولا جدا د عن ابن ابي ليلى رضه انه قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وكثيره مذموم منهي عنه كما سبق في المراد من حديث ابن عباس ووجهه ان كثرته يسقط المهابة والوقار ويورث الضغينة في بعض الاحوال والاشخاص وكثرة الضحك المميت للقلب ت عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يأخذ مني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا كاملا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ق

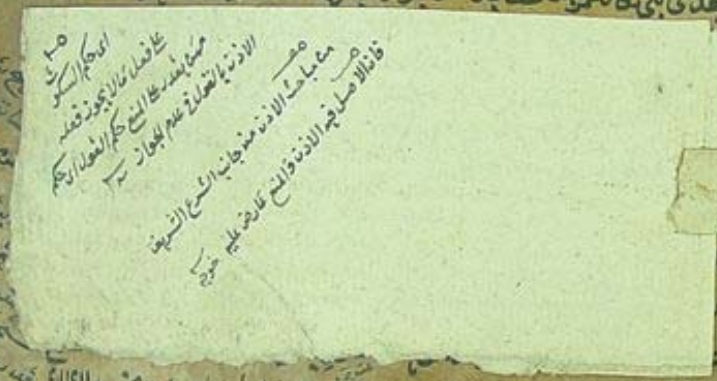

الالوكة
www.alukah.net

وعن الاصمعي قال ابو بكر رضه اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وعن الشعبي قال كان اول ما تكلم به ابو بكر رضه صعد المنبر
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحدر عن مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اما ايها الناس اني قد وليت امركم ولست بخيركم

الاذن بالسكوت فهو كالقول لان النهي عن المنكر فرض واما المنع والرد بالقول
فما يجب الاذن فداخلة في النهي عن المعروف ومن جملته منع امرأته من عيادة ابويها
اذا لم يوجد من يمرضه ويقوم بحوائجه فقائم الزوج وعليها ان تخرج بلا اذنه ان لم يمنعها
بالفعل **المبحث الثاني** فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي لا يتعلق بها
نظام المعاش وهو ستة **الاول المزاح** ت عن ابي هريرة رضه انه قالوا يا رسول الله انك
لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا **ت** عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال حالة لا بد من مدحه وفيه اشارة الى المدح مذموم ينبغي ان يذكر من غير [illegible]

[illegible] الوقار ويورث الضغينة بعض الاحوال
والاشخاص وكثرة الضحك المميت للقلب **ت** عن ابي هريرة رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه من يأخذ مني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة
انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض
بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا كاملا واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك يميت القلب **حق**

من الكذب والغيبة والبهتان والنميمة والكفر نعوذ بالله تعالى غير الانبياء والملائكة
الا اذا مدحه بكمال حصل من غيره فيجوز

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم
بالكلمة لا يقولها الا ليضحك بها اهل المجلس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض
وان الرجل ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه **والثاني المدح** وهو جائز **عف**
عن ابن عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين لرجح ورواه
مق موقوفا على عمر رضه **ت** عن عقبة بن عامر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ولكن جوازه بشروط خمسة الاول ان لا يكون لتفخيم
لان تزكية النفس لا تجوز قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وفي حكمها مدح ما
يتعلق بها من الاولاد والاباء والتلامذة والتصانيف ونحوها بحيث يستلزم مدح
المادح قيل للحكيم ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه الا ان ينوي به التحديث
بنعمة الله تعالى او اعلام ما لديه من العلم والعمل ليأخذوا عنه وليقتدوا به او ليحفظ
حقه او بيان فعل عنه الظلم او نحو ذلك مما لم يقصد بها التزكية والفخر **ت ع** عن ابي سعيد
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر والثاني الاحتراز
عن الافراط المؤدي الى الكذب والرياء والقول بما لا يتحققه ولا سبيل له الى الاطلاع
اليه كالتقوى والورع والزهد فلا يجزم القول بمثلها بل يقول احسب ونحوه والثالث
ان لا يكون الممدوح فاسقا **دنيا بق** عن انس رضه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يغضب اذا مدح الفاسق وفي رواية **يعلى عد** اذا مدح الفاسق غضب الرب
واهتز العرش والرابع ان يعلم انه لا يحدث في الممدوح كبر او عجب او غرور **خ م**
عن ابي بكرة رضه انه اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ويلك قطعت عنق صاحبك ثلاثا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب

تعالى ان الله يحاسبه ولا ان كنى احدا احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه
م عن المقداد رضه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب مبرك عن يحيى بن جابر رضه انه قال صلى الله عليه وسلم اذا مدحت
اخاك في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رضيا والخاسراه لا يكون المدح لغرض
حرام او مفضيا الى فساد مثل مدح شخص معين من المرد والنساء يهيج الاجانب
تحريك الشهوة وضم الى اللواط والزنا او لتلذذ النفس او تطيب المجلس واضحاكهم
ومثل مدح امراة لزوجها اجنبية وقد مر في ابن مسعود رضه ومثل مدح الامراء
والقضاة ليتودد به الى المال الحرام او التسلط على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما
الذم المذموم فاكثر اخلاق الكذب او الغيبة او النميمة او اللعن وعام يدخل في
الطعام ثم رفعا خ م عن ابي هريرة رضه انه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمسكن ونحوها
وكل مذموم داخل في التكلف وتوجانت اذا خلي عن الكذب والزيادة
ومجونا لا يجوز بمجونه وذكر الفسق والتفحش وافات المدح والاستكثار منه والتجرد
لمدح يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلما يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخر السورة ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا

ومدحا ان كانا بلا تكلف ولا تصنع فممدوحان وخصوصا
اذا كانا في الخطابة والتذكير بل يستحب التكلف اليسير لان فيها تحريك القلوب وتشويقها
وقبضها وبسطها واما فيما عداهما فالتكلف فيهما والتشدق مذموم نائي من الزياد

يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة الكلاء م عن ابي
مسعود رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثا ت عن جابر
رضه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم لي وابعدكم مني مجلسا الثرثارون
المتفيهقون المتشدقون في الكلام والخامس ... مثل حكاية اسفاركه
وما رايت فيها من جيال وانهار واطعمة وثياب ومنه السؤال عما لا يهم وبذا اخلا
عن الكذب والغيبة والرياء ونحوها من المحرمات لا يحرم بل قد يستحب اذا قارنه
نية صالحة مثل دفع التهمة بالكبير والعجب بعدم التكلم واحتقاره من في المجلس
او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صلحية تمام مراده من الاستفتاء وغيره او دفع
الحزن من المحزون والمصاب او تسلية النساء او حسم المكاثرة معهن او التلطف
بالصبيان او لعدم ادراك الم السفر او العمل او نحو ذلك وكذا يستحب المزاح في بعض
المواضع نعم يهذه النيات تخرج عن حد ما لا يعني لكل ما لا يعني يستحب تركه ت
عن عمر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
ت عن انس رضه انه توفي رجل فقال رجل ابشر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيح ابشر
بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا
ينقصه دنيا يعلى عن انس رضه انه استشهد رجل منا يوم احد فوجد على بطنه
صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يمنع ما لا ينفعه؟ وفي رواية
اه البشارة والتهنئة الكاملة لعدم الاتيان بالواجب اصلا او لحساب نوع عذاب وتكلم

ايضا علم الفقه وهو علم الحال ايضا لما يتصدى لها **المبحث الخامس** فيما الاصل فيه الاذن من العبادات القاصرة كالتلاوة والذكر والدعاء ولهذه ايضا شروط وآداب تعرف في الفقه فاذا لم تراع بأن صلحبه فيكون آفة اللسان كالسابقين المتصلين بها كمن يقرأ او يذكر او يدعو بالكحة او التغني فيها حرام فلا بد من التجويد وقد صنفنا فيه رسالة سميناها مدارج التيسير فعليك بحفظها فانها تكفيك وهذا الباب او بالاجرة والنفع الدنيوي خانه حرام في العبادة البدنية القرفة وفيه صنفنا انقاذ الهالكين وايضا ذا التائبين فعليك بها وكم يسبح في مجلس المعصية لغفلها او الباحث عند فتح المتاع لتريح او الحارس فانهم يأثمون وكذا سائر الاذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف من يقصد الاخبار بأنهم يشتغلون بالمعصية او امور الدنيا وبوشتغل بذكر الله تعالى او الواعظ يقول صلوا او الغازي كبروا فانهم يثابون كذا في الخلاصة وغيره وجملة ما ذكرنا الى منا افات اللسان من حيث النطق **المبحث السادس** في افات اللسان من حيث السكوت كترك تعلم القراءة والتشهد والقنوت ونحوها مما يجب او يسن او ترك قراءته وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بلا ضرر وظن التأثير وترك النصح والاصلاح عند القبول وترك التعليم والفتوى عند التعين ان لم يوجد من يصلح لها غيره وترك الحكم من القاضي بما انزل الله تعالى وترك السلام ورده اذا كان مسنونا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الثانية رواه الترمذي وابو داود وعن انس رضي الله عنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن القعود ان يرد احدهم رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه مرفوعا يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن القعود ان يرد احدهم رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

صمته تكلم بالا يعني يحاسب ويسئل **ش** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعني ووجهه انه يجر غاليا الى ما لا يعلم من الكذب والغيبة ونحوهما **والسادس** وهو الزيادة فيما يعني على قدر الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المشكلة خصوصا للافهام القاصرة والتكرار في الحفظ والتذكير والتعليم والتعلم ونحو ما لا بد له للحاجة وفيما لا حاجة فيه يستحب الايجاز والاقتصار وقد سبق في القسم الاول حديث عمرو بن دينار وانس رضي الله عنه فتذكر **المبحث السابع** فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي يتعلق بها النظام وهي المعاملات كالبيع والاجارة والشركة والمضاربة والرهن والهبة والنكاح والطلاق والعتاق والايداع والاعارة ونحوها قد هذه الامور ميلحات في نفسها واه كان بعضها في بعض المحال واجبا او سنة او مستحبا ولكن الشرع اعتبر فيها اركانا وشروطا يجب رعايتها عند المباشرة والا يصير باطلا او فاسدا او مكروها فيأثم صلحبه او يسيء فيكون آفة اللسان فلذا المأقبل لمحمد رحمه الله لم تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع اشارة الى ان الزهد والتقوى لا يحصل الا بالتحرز في المعاملات عن كل بطلان وفساد وكراهة وموضع معرفتها علم الفقه فلا بد لكل من يباشر هذه الامور او بعضها من معرفة احوال يأثم لانه علم الحال فانه فرض عين لما بينا في فضل العلم **المبحث الثامن** فيما الاصل فيه الاذن من العبادات المتعدية مثل التعليم والتذكير والامامة والقضاء والحكم بينهم وغيرها ووجوبها شرائط لا بد من معرفتها وعاريتها لم يأثم بها حتى يحصل الشروط فيجب عبادة يثاب عليها الثواب ولا يأثم اذا تركها فان لم يراع صار آثما فلا يكون متقيا فكان آفة اللسان ايضا وموضوعه وموضعه

الألوكة
www.alukah.net

واصله المتذر فاسكن بالصحة وانجب عما يلطخ منه فقال اه اخضره وقال تسمع يا لعبدي خبره اه شاه فقال اه الرجال ليسوا بجزر وانما المراد باصغر به لسانه وقلبه اه قال قال بلسانه واه قائل قائل بجنانه فاعجب كلامه سبدي

سؤال وصلة دعاء انسان على نفسه وتمنى موته رد عذر افيه تفسير القران بدايه اضافة موصف قطع كلام غيره ونفسه ونحوه رد تابع كلام متبوعه سؤال عن حل شئ وطهارته في غير محله مزاح صلح شعر سجع وفصاحة مالا يعني فضول كلام تناجي تكلم مع شابة اجنبية سلام زمي وفاسق معلن سلام على متغوط وبائل دلالة على طريق معصية افات المعاملات افات العبادات المتعدية افات العبادات القاصرة افات السكوت فظهر ان امر اللسان من اعظم الامور واهمها كما يقلب فلذا قيل انما المرء باصغريه وبما اكبر مجاري التقوى فلذا كثر اهتمام السلف بها من بين سائر الاعضاء وفصلنا بها بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية الايجاز فعليك ايها الساكب بصيانة اللسان عن جميع هذه الافات اذ لا تقوى يدوم لها وخصوصا الكفر وقرينته والكذب والغيبة فهما في افات اللسان كالربا والكبير في افات القلب فكما ان من يخاف منهما بعد النجاة من الكفر والبدعة يرجى ان ينجو من سائر افات القلب كما ذكرنا سابقا فكذلك من يحترز عما ذكرنا يقينا ان من يخاف من الكذب والغيبة بالكلية بعد النجاة من الكفر وقرينته ان ينجو من سائر افات اللسان باذن الله سبحانه وتوفيقه فلذا اورد فيها من الاخبار والاثار والاحكام من السلف ما لم يرد في غيرها روى عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انه قال ما كذبت كذبة منذ شددت عودي وذكر الفقيه ابو الليث عن يعض الزهاد انه اشترى قطنا لامراته فقالت المراة اني باعة القطن قوم سوء قد خانوكم في هذا القطن فطلق الرجل امراته فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور خاف ان يكون القطانون خصمائها يوم القيمة فيقال اه امراة فلان تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها الصنف

لانها غيبة بها الى مدح لان كثرة الغيبة عم الخاطب لاعم المتكلم وهو معلوم للمخاطب وشرطها الاخر ان يكون الغيبة بطريق الذم وهما موجودان طلقها خوجم في علم التوجيه فلا جل ذلك

وكذا الجمعة والعيد في زماننا لانها غير خالية عن الغناء واللعب وسائر المنكرات ح

كذا في بكه او بسر الخد او الكتب دون الاستماع جد بكه ع ب

اذا لم يكن بدون الاستماع كما اذا دخل في السوق الذي فيه الغيبة ح

الصنف الثالث في افات الاذن

فمنها استماع كلما لا يجوز تكلمه بلا ضرورة دينية كخوف الهلاك واخذ المال وكسب المعاش او دينية كاقامة واجب او سنة كتشييع جنازة معها نائحة بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فان الداعي اذا رآه المصلحة لم يستحب الاجابة فلم يكن سنة بل حراما وانما لم يجز الاستماع لان المستمع شريك القائل طب عن ابن عمر رضه انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة ومنها استماع الملاهي بلا اضطرار كذا لك كالتجارة والغزو والحج اذا لم يكن الاستماع الملاهي لا بضر قال قاضي خان عن النبي صلى الله عليه وسلم الاستماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر اذا لك على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله صلى الله عليه ادخل اصبعيه في اذنيه انتهى ومنها استماع الغناء بالاختيار قال في التاتارخانية التغني واستماع التغني حرام اجمع عليه العلماء وابطلوا فيه وفي الهداية اه المغني للناس لا تقبل شهادته لانه يجمعهم على الكبيرة وفي التاتارخانية ايضه والحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا لان جنبة الشر عن السماع في زماننا وفي الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند القراءة والجنازة والزحف والذكر اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء المحرم الذي يشتمل وجدا انتهى واقبح التغني ما كان في القران والذكر والدعاء وفي شئ منه في افات اللسان ومنها استماع القران ممن يغير ابلحن وخطاء بلا تجويد فعليه النهي اه ظن التاثير والا فعليه القيام والذهاب اه قدر بلا ضرر فلا تغفل بعد الذكرى مع القوم الظلمين وبذا وان دخلا في الافات الاولى صرحا

كما في افات اللسان وغيره ح

كما مثل ارسطو في كتابه في الشعر

زاد في بكه فان لم يكن كذلك فهو ما

لاستماع النساء كذا ذكر الكيك

رفعه بطريق خوجم

سواء كان على الاذكار او الاذكار

القراءة او الدعاء بل الكل في الجهد

افضح من الاول كذا في الكبرى

والبواقي مثل الكبرى والنهاية

وكذا في الخلاصة ح ج ح

بها بل ازالة النص ح ج ح

خلاف النفي لنفع رفع

الصنف كذا

وهو من يجوز الاستماع عند

تحقق الشرائط

ان سماع الغناء بآلة يجوز

الرجوع اليه وقت ما حل

فيه بل الاباحة بعوض

خوجم

الاعراب

فيه جواز الصعود على الاشجار

منه خوجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهما كبيرة الابتلاء بهما مع اعتقاد للحرمة وعليهم من يقول الاثم على القائل لا السامع

ومنها استماع كلام سفاية اجنبية منه غير حاجة خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد اخراره فقد مر حديث خ عن ابن عباس رضه عن النبي ﷺ انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة وصور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فكل منه افات الاذن من حيث الاستماع واما افاته من حيث الاعراض عنه فكعدم استماع القراءة والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والاستاذ والوالدين والمحتسب والمعذر والزوج والسيد وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين او احدهما والمفتي كلام المستفتي واولى الامر شكوى المظلوم والمسؤل عنه كلام السائل المضطر والكبراء والاغنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا واستحقارا ويتخذ ذلك مما يجب استماعه اويسن

الصنف الرابع في افات العين اعلم ان غض البصر مامور به قال الله تعالى للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية فقيه تاديب وايجاب ببعض غض البصر اعني ما كان نحو المحرم وتنبيه على فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير والطاعة اذ بالنظر يحصل خواطر تشغل عن ذكر الله تعالى وتفوت حضور القلب وجمعية الخاطر وتدعوه الى امور محرمة ويجد الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال وهلاك الصدر بالوسواس فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتلدد بها الله تعالى خير بما يصنعون بعلم

خائنة الاعين وما تخفي الصدور وكفى بهذا تحذيرا طب حكد عن عبد الله ابن مسعود رضه مرفوعا قال الله تعالى النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه طب هق عن ابي امامة رضه مرفوعا من مسلم ينظر المحاسن امراة ثم يغض بصره الا احدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه حب عن ابي هريرة رضه مرفوعا كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله تعالى وعين اسهرت في سبيل الله تعالى وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى طب عن معاوية بن حيدة رضه مرفوعا ثلثة لا ترى اعينهن النار عين حرست في سبيل الله تعالى وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله تعالى عم عن جرير رضه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك دت عن بريدة رضه مرفوعا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية ثم اعظم افات العين النظر الى عورة الناس قصدا فنعني بالمنظور اليه اما كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا حد الشهوة وقد يراد بها لا تنظر او منكوحته ينكاح صحيح او امته التي تحرم عليه بصهارة او رضاع او نكاح او محرمة عليه بنظر او منكوحة غيره كناية او متذكرة يجوز النظر منها الى كل عضو منها كما قالوا الادب ان لا ينظر الى القرح لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجرد المجرد البعير ولقول عائشة رضه ما رايت منه وقبل بورك النساء وقبل بورك العي وروي فيه حديث لكن قيل انه موضوع وروى الفقهاء عن ابن عمر رضه انه قال الاولى ان ينظر الى فرج امراته ليكون ابلغ في اللذة والحديث الكذب واثبوته وان كان المنظور اليه غير مولاة فان كان النظر بعذر يجوز مطلقا والا فان كان بشهوة او يشك فيها والا فان كان المنظور اليه ذكرا يحرم النظر منه مطلقا

بفتح الميم اعم اصابة ذكر النصيب البتة وهو كثير فاق جواب عما يقال ان مثل هذا الخبر يخالف الواقع اذ كم من ناظر ولم يصبه شيء من المنظور اليه فاجيب بان المراد ان كل ناظر فلا بد ان يكون له نصيب من الزنا بالعين وهو النظر بشهوة او ريبة او تعرض لذلك وقد يكون النظر بشهوة ولا يكون زنا بالعين لعارض كالعمى او نحوه فلا يكون له نصيب من الزنا بالعين وقد يكون النظر بغير شهوة ولا ريبة ولا تعرض لذلك ويكون زنا بالعين لكونه نظر محرم او نظر مكروه كذلك والاستماع والكلام واليد والخطا كذلك

لنفسه او لماله او لغيره فيجوز لعموم نصيبه الاخير لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين التشريح

وضعه رد عند رفع افات اللسان للذكر والفكر في امر الله

بحث النظر للفرج الزوجة

وان اراد ان ينظر وجهها عند الاشتراء كان له ان ينظر الى وجهها وان كان بشهوة فالحكم
كما لو اراد ان ينظر وجهها جاز له النظر اليها وان اشتهى منها

الستر الى بحث الركبة مطلقا وان انثى فان كانت الناظر ايضا انثى فكالنظر الى الذكر
والا فان كانت المنظورة حرة اجنبية غير محرم للناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها
وكفيها مطلقا هي قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأة بالشهوة الى الغير والنظر الى وجهها
وكفيها من غير حاجة مكروه والا فكالنظر الى الذكر مع زيادة البطن والظهر والعذر
سبعة احتمل الشهادة كالى الثياب اداء الشهادة ج حكم القاضي د الولادة للقابلة ه
البكارة في العنة والرد بالعيب و للشاة وللخصي ز المداواة منها الاحتقان للمرض
والهزال للجراح ح ارادة النكاح ط ارادة الشراء ففي مدة الاعذار يجوز النظر وان خاف
الشهوة ولكن لا ينبغي ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها اذا كانت
رقيقة او علم رقة تصفها ومنها اقات العين النظر الى العمياء والصعفاء بطريق
الاستخفاف فانه كبير حرام ومنها مشاهدة المعاصي والمنكرات بغير ضرورة ومنها
اتباع البصر الى انقضاض كوكب فانه منهي عنه وكذا عد النظر الى من فوقه في امر الدنيا
على وجه الرغبة والى من دونه في امر الدين ومنها النظر الى بيت الغير من شق الباب
او من ثقبة او كشف ستر فانه منهي عنه خم عن ابي هريرة رضه مرفوعا من اطلع الى بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه خم عن انس رضه اه رجلا اطلع من بعض
حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه
صلى الله عليه وسلم يختل الرجل ليطعنه حد عن ابي ذر رضه مرفوعا اما رجل كشف سترا
فادخل بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه ولو ان رجلا فقأ عينه لم تكن
فلو ان رجلا من على باب لا ستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل
المنزل طب عن عبد الله بن بسر رضه مرفوعا لا تأتوا البيوت من ابوابها ولكن اتوها من

منع جوازها

اذا اراد ان يبحث مثل الفصاد للغسل او قطع النهر لاجل الختان او الختان او الحد او غيره كما فيجوز كج

لانه محل بالنظر الى موضع سجوده منه
او لانه شبيه لاسدل الكتاب ج

للتشوع في حالة القيام جد ج ٤ ب

منع جوانبها فاستأذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا فارجعوا واما اقات العين
منع حيث التغميض وعدم النظر في الصلاة فانه مكروه وكذا في كل موضع يجب النظر
وانما يجب اذا توقف عليه واجب كحضور الجمعة والجماعات اذا لم يمكن بدونه النظر كم
القاضي والشهادة ونحوهما الصنف الخامس في قائلة
ومنها القتل والجرح لنفقة
او غيره بلا حق ويجوز قتل النملة بغير الالقاء في الماء اذا ابتدأت بالاذى وبدونه مكروه
وقتل النملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والهرة اذا كانت مؤذية تذبح بسكين ولا تضرب
ولا يفرق اذنها ويكره احراق كل حي نملة او نملة او عقربا او نحوها والقمل لو الوزغ
في الشمس لهبوب الريح لا يكاد يموت وفي السراجية لا يكاد يأكل باحراق حطب فيه نملة والنملة
وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغصب والغلول والسرقة واخذ الزكوة
والعشر والنذر والفطر والكفارة واللقطة وما وجب تصدق به من المال الخبيث اه كا
غنيا غنى الاضحية وهو من يملك مالا في درهم او قيمتها فارغا عن دينه وعن الحوائج الاصلية
او مكانها او كان المعطى اصلا او فرعه فيما عدا الاخيرين واخذ الصدقة والهدية
ممن يعلم او يظن انه انما يعطيه لظنه على صفة من الفقر والعلم او الصلاح او التقوى
او الكرامة او الولاية او نحوها وهو خال عنها والاخذ من الوقف الباطل كوقف الدراهم
والدنانير بدون الاضافة الى الموتى ولو كان مسجلا ويجيء اه شاء الله تعالى او من الوقف
الصحيح على خلاف شرط الواقف او من بيت المال لمن لم يكن من مصارفه او اكثر من كفايته
ومن مملوك الغير بلا اذن مولاه والمال لدومة حال منه بجنة او عنه او اغماء او صغر
فلو كان المعطى وليه لا يطرد المعاوضة بمثل قيمته او اكثر واخذ الهبة واليد والثمن ونحوها
مما يحرم عينه وحملها ولو لطعام الهرة ونحوها او للتحليل لا لتطهير المكان والاراقة

لانه يكره الاطعام بدون الاخذ
بالبيد والتحليل بإناء الهرة الى ذكر
الموضع او نحو ذلك ج

سئل بلال الشبع بدعة منه فقال لعاب الشبع بدعة ظهرت بعد القرن الاول وفسح
المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء والمراد بالمؤمن الموحد
اي من شأن المؤمن التقليل من الاكل حتى يتفرغ بالعبادة ومن شأن الكافر التكثير
منه لغفلته عن ذكر الله فالمؤمن الزهاد بخلاف الكافر وقيل المراد به ان المؤمن
قد يقلل اي من شأن المؤمن الزهاد بخلاف الكافر وقيل اراد به كل من الايمان لانه يكفي قليل
بالرد الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقيل اراد به كل من الايمان لانه يكفي قليل
وما بعده في ضمن مع كثرة الشهوات ووردت كثرة تفكر فلم يطعمه وشاطئ قالوا
لان اكل الكثير معدة ملئت طعاما ومن اكل طعاما قليلا به وقضى مثاما ومن
ظهر بركة عمره ومن اكل بطنه كثيرة به فيقل نومه فيحمد بركة عمره ومن اكثر
بدون الشبع حسا غذا بدنه وانارت نفسه وقسى قلبه وورد ابن الشبع في الدنيا
الطولهم جوعا في الاخرة وقال عائشة رضي الله عنها ما جوعني النبي صلى الله عليه وسلم شبعا
قط فقط اي شبعا مدوما وسوما ينعل المعدة ويهيط صاحبه عن القيام بالعبادة
وينفي الى البطء النوم والكسل وحرم الشبع ان اضره والذي دل عليه الخبر ان
مدار مدة الشبع مكروه اي لم يضره واه خير فحرام تنبيه قال ابن الشيخ امعاء
الانسان سبعة المعدة ثم ثلثة امعاء بعدها متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق
والثلثة رقاقة ثم الدعوة والقولون والمستقيم وطرقه الدبر وقد نظمها بعض العارفين

سبعة امعاء لكل ادمي معدة بوابها مع الصائم
ثم الرقيق اعور قولون مع المستقيم مسلك المطاعم

من اكل بوما مرة فليس بجائع ومن اكل مرتين فليس بعابد ومن اكل ثلاث مرات
فليس بانسان فليربط نفسه مع الدواب من خطخ سعيد نايف

وعد ايه وكذا ترجوع يوم القيمة واهل النار وتيسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني تقوية القلب وقلة الاعضاء
لانه ايجاع البطن يضع سائر الاعضاء ويكسره وانه شبع جاع سائر الاعضاء وصلح وقلة
الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وخطر الوقوع
في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالشهوة ثانيا ثم بالاكل
ثم الثالث يا فراغه والتخلص عنه بالاختلاق الى الخلاء ويعاني بالسلامة عنا الامر ض
المتولدة عن الشبع خامسا والحث على يوم القيمة وخوف الدخول تحت عيد قوله تعالى

فيجوز ان يكون منه ياقوت او عقيق او فيروزج ت عن بريدة رضي الله عنه انه جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فقال صلى الله عليه وسلم مالي اري عليك حلية
اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه
خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شئ اتخذه قال من
ورق ولا تتمه مثقالا د عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره
وكان فصه في باطن كفه د ك عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلاء ينزع خ عن انس رضي الله عنه كان نقش خاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول
سطر والله سطر ومنها اخذ الرشوة واعطاؤها لا لدفع الظلم واخذ الهدية والصدقة
والبيع ونحوه اذا انها يعتبرها مغصوبة او حرام واما المعاصي الحسية فكقبض اليد
واسكارها عن انقاذ المظلوم عند القدرة وعن الرمي بعد تعلم م عن عقبة رضي الله عنه مر قوما
من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وعن قص الاظفار حتى تطول فانه مكروه كبيب لضيق الرزق
كذا في الخلاصة وغيره وعن كسر الطنبور وسائر الات اللهو خصوصا اذا لم يصلح لغيره
واراقة خمر المسلم الشارب لها وعن محو صور الحيوانات الكبيرة عند القدرة بلا ضرر وعن
اخذ اللقيط واللقطة عند خوف الضياع وعن دفع الظالم والحيوان عند قصد اخذ ماله
او اهلاكه او اضرار النفس وعن انقاذ مما عن الحرق والغرق والسقوط ونحو مما يوجب
التلف او النقصان عند القدرة بلا ضرر وعن كف الصبيان والمواشي في اول الليل فاغلاق
الباب واطفاء السراج وتخمير الاناء وايكاء السقاء خ م عن جابر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان جنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب
ساعة من الليل فحلوهم واغلقوا بابك واذكر اسم الله تعالى واطف مصباحك واذكر اسم الله
وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيء

الألوكة
www.alukah.net

قال الحمى الدبس فيه وجوه احدها قبل في نحل بعينه فقبل لدغ جبهة النمشل
وثانيها اراه المؤمن بسم الله تعالى عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمي
فيشاركه الشيطان وثالثها ان المؤمن يقصره في اكله فيشبعه امثلا بعض امعائه
والكافر لشرهه وحرصه على الطعام اما ملأ كل الامعاء او ثلاثة بعضها بعضا امعائه
وبعض الكافر وخامسها ان بلاد بالتسع صفات الحرص والشدة وطول الامل والطمع
وسوء الطبع والحسد وسادسها ان بلاد بالمؤمن تمام الايمان المحرضة الشهوات المقصد
على سد خلقه وسابعها الفخار وبهواه بعض المؤمنين ياكل في معاء واحد واحد واه اكل الكفار
ماذكره ابو هريرة في حديث اه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها ثم اخرى فلم
يزل يشرب حلاب سبع شياه ثم اصبح من الغد فاسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم الاخرى فلم
يشرب حلابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معاء واحد والحديث قال ابو عبيدة
كان خاصا لرجل بعينه ثابت

فان الاكل فوق الشبع من غير قصد صحيح حرام ويرد لا كما جد ب ع

واما قد خم المسلم الشارب لها وعن محو صور الحيوانات الكبيرة عند القدرة بلا ضرر وعن
اتخاذ اللقيط واللقطة عند خوف الضياع وعن دفع الظالم والحيوان عند قصد اخذ ماله
او اهلاكه او اضرار النفس وعن انقاذ مشاعن الحرق والغرق والسقوط ونحو ما يوجب
التلف او النقصان عند القدرة بلا ضرر وعن كف الصبيان والمواشي في اول الليل واغلاق
الباب واطفاء السراج وتخمير الاناء وايكاء السقاء ح م عن جابر رضي الله عنه اه النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان جنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب
ساعة من الليل فحلوهم واغلقوا بابك واذكر اسم الله تعالى واطفئ مصباحك واذكر اسم الله تعالى ولو بان تعرض
عليه شيئا وزاد في رواية فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء وفي رواية
اخرى فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بانا ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء
الا نزل فيه من ذلك الوباء وفي اخرى لا تدعوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى
يذهب فحمة العشاء فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى يذهب فحمة العشاء

الصنف السادس في آفات البطن

اي ادخال الطعام لعينه او لغيره وما يضر منه وغير

بكمه حيا بالعقد الفاسد ونحوه مما يجب فسخه او تصدق والاكل فوق الشبع بلا قصد
صوم او عدم احياء ضيف واكل كل ما ضر اليدين كالترياق والطين ونحو مما لا يتداوى
اكل ما فيه نجس كلحم الحية وفرعياه للتداوي اذا انحصر فيه فقد اختلفوا فيه وجوز
بعضهم بلا انحصار ايضا اذا عرف فيه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا وينبغي
للساكداه بقلل الاكل ويجتنب عن كثرته ومداومة الشبع فان في الاول صحة الجسم وجودة
الحفظ وصفاء القلب والذكاء وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم سيان يلزم الله
وعذابه ولتذكر جوع يوم القيمة واهل النار وتيسر المواظبة على العبادة سيما الوضوء
وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضاء
لانه ايجاع البطن يجيع سائر الاعضاء وكسلها وان شبع جاع سائر الاعضاء وصلح وقلة
الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وفطر الوضوء
في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالشهوة ثانيا ثم بالاكل
ثالثا ثم بالفراغ والتخلص عنه بالاختلاق الى الخلاء رابعا ثم بالسلامة عنها ان فضل
المتولدة عن الشبع خامسا والحساب يوم القيمة وخوف الدخول تحت قوله تعالى

فائدة

ذكروا ان من اكل كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره سم ذلك اليوم

الثالث ان يجتنب ما يضر بالمعدة كالفواكه الرطبة بعد الطعام وكالبطيخ على الريق
وكالجبن والسمك والبيض والبقول والفواكه على الجوع وكالحامض على البلغم
والحلو على الصفراء والمالح على الدم والحار على المرة والبارد على السوداء
والثقيل على الجميع والحار على الحار والبارد على البارد والرطب على الرطب
واليابس على اليابس والمختلف على المختلف والمتفق على المتفق والاول في الثاني
غير مناوي

وأكل طعام الميت وقد بيناه في جلاء القلوب والأكل منه أواني الذهب والفضة
والشرب منها للرجال والنساء وكذا الأكل بملعقة الذهب والفضة وكذا الأكحال
بميل الذهب والفضة وكذا احراق العود في المجمر الذهب والفضة وإناء المذهب
والمفضض في ثمن عند الامام اه لم يضع فمه على الذهب والفضة وكذا الكرسي اذا لم
يجلس على موضع الذهب والفضة وكذا حلقة المرآة وحلية المصحف وأما السيح المفضض
فصنع الحج رحمه الله كما يأتي به وكذا المفضض واللجام والركاب المفضض ونحوها
التمويه الذي لا يخلص منه شيء فلا بأس به بالاجماع وكره لروح رحمه الله تعالى أكل
على أواني الذهب والفضة كلها في الخلاصة وأكل طعام ضيافة عنده لعب أو لهو
أو غناء أو غيرها من المنكرات وأكل طعام اتخذ للرياء والسمعة والميامات اذا علم
ذلك أو غلب على ظنه بالقرائن ويسن الأكل على السفرة لا الخوان خ عن انس رضه
ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على سفرة
فعلى هذا كانوا يأكلون قال على السفر ويكره ترك التسمية ت عن عائشة رضه انه قال
اذا أكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الآخر بسم الله في أوله
و آخره والأكل بالشمال م عن ابن عمر رضه مرفوعا لا يأكل احدكم بشماله ولا يشرب بها
فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها
والأكل من وسط الطعام وما يليه غيره اذا أكلوا لونا واحدا ت عن ابن عباس رضه مرفوعا
البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه خ م عن عمر وبه الى الكلمة
رضه انه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في القصعة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي

أي لا يمنع بذكر الله تعالى ان يكون يطنه للطعام كلله للشراب وكلله لنفسه روى عن ابن عمر رضه
انه يأكل سبع لقيمات قطعة سد الجام البطن سبعة وعشرون لقمة فاعتبارها العاقل من حال النجيب
خوجه

الذنوب والآثام

لأنه الذي يقصد للأكل

الدنيوية والأخروية بالايمان

في الدنيا وترك لذاتها احمد

أي لا يموت الانسان من الجوع اذا
اكل نصف الشبع بل يمنع بنصف
الشبع والقرص من سد الجوع
اه الرجل يبقى ان يتصف الشبع
ويعطى حاجة عليه محتاجة

في الدنيا الزاهد والصالحون
لجنة الدنيا في النار جاهلون الآخرة
مشتغلون الله انها لا تساوي عند الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاة بين في خبز
باني عليها فيه فضل لها ولا على
الله والقمر آية عالمان كما كان رسول الله
عشاء وكان يأكل فيه قال الله تعالى
بيت الليلي الناس طعاما واحدا لا يعدو
الرجل عليها فيه فضل لها ولا على
الرجل عليها فيه فضل لها ولا على

ثم ان الكافر يأكل في سبعة امعاء والمؤمن في معاء واحد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه
بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه ط عن جعدة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن فقال
لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك د عن ابن عمر رضه انه قال
اصاب النبي جوعا فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الأربع مهين لقمة وهو لها
مكرم م عن جابر رضه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية د ن ا ط ك
عن ابي امامة رضه مرفوعا سيكون رجال من امتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون
ألوان الشراب ويلبسون الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار امتي وكره
الأكل بمرأى الناس وفي الطريق وعند الفالج والضحك ايضا وعند الجنازة

www.alukah.net

يعد ت عن عكراش رضه مرفوعا كلي جميعا ولا تشتت فانه غير لون واحد قاله صلى الله عليه وسلم حين اتى بطبق فيه الوان التمر والرطب وقطع اللحم ونحوه بالسكين عند عدم الحاجة د عن عائشة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوا نهسا فانه ابناء وامراء د عن صفوان بن امية رضه انه قال كنت آكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم يبدي من العظم فقال ادن اللحم منك فانه انساء وامرأ ويكره رفع ما في الفم والالتقاط من الطعام والبزاق والمخاط ونحو الغيلة وفي المسجد والشرب من ثلمة القدح والنفخ فيه ت عن ابي سعيد رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب وأعطاؤه يعد الشرب الى من يساره بلا بلا اذن منه في اليمين لقوله صلى الله عليه وسلم الايمنون ثلاثا فرجح خ م عن انس رضي الله عنه ويكره الشرب بنفس واحد والتنفس في الاناء ت عن ابن عباس رضه لا تشربوا شربا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى اذا انتم شربتم واحمدوا الله تعالى اذا رفعتم خ م عن ابي قتادة رضه مرفوعا اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه واذا تمسح فلا يتمسح بيمينه ويكره وضع المحتاج اليه على الخبز والخبز تحت القصعة وتطييب الخبز بالخوان وانما يوضع بحيث لا يتعلق كداخة ودبيب بالاكل متكئا او مكشوف الرأس وقيل صلاة عيد الاضحى في المختار ويكره مص السكين واليد بالخبز وبعضهم جوز اكل بعده واذا اكل الخبز من حاجته لم يتتبعها قال الحسن البصري لا يأس قال رأيت انس بن مالك رضه يأكل الوانا من الطعام ويكثر ثم يتبعها وينفعه ذلك ولا يأكل طعاما حارا ولا يشم كلما ذكر بعد الحديث الشريف في الخلاصة والاجمع بين الفاكهة والبقل في طبق واحد لنهيه صلى الله عليه وسلم عنه كذا في التاتارخانية واما

واما اكل طعام الغير بلا اذنه او اذن الرباء والاصراء اذا لم يعلم انه مغصوب بعينه ولو يوجد منكر فلا يحرم بل يستحب و اما المعاصي العدمية فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر على الجمعة والجماعات ونحوهما من الواجبات والسنن و منها ترك ما اذا كان فيه عقوق الوالدين او احدهما او نحوهما مما يحرم او كره

الصنف الرابع في آفات الفرج

وهي الزنا واللواطة ولو بزوجته او امته او عبده فانها حرام مطلقا ويكفر مستحلا ما عدا المذكورات واتيان البهيمة والحائض والنفساء كما مر في احكام الازار فلا بد من معرفتها فعليك بدراسة المسماة بذخر المتأهلين والنساء في شرح الاطهار والدماء فانها حوالهما مستقصاة فيها ولا كفاية في المتون المشهورة وشروحها فيها د حد عن ابي هريرة رضه عنه مرفوعا ملعون من اتى امراة في دبرها ت س ق حد عن ابي هريرة رضه مرفوعا من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم د ت ق حب عن ابن عباس رضه مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن الحق بهيمة فاقتلوها معه و اما الاستمناء باليد فحرام وقد حكى ابن حامد عن احمد بن حنبل الاعند شروط ثلثة ان يكون عزبا وبه تبيغ وفرط شهوة وان يريد به تسكين الشهوة عام تحريم له للادلة لا قضاؤها و منها ان يأتي زوجته الصغيرة التي لا تحتمل الجماع او المريضة المضر وكذا وقيل يباح بالجماع او يجامع عند احد يعرفه او يجامع قبل الاستبراء منه يجب عليه استبراؤها افضل بل اخير من زنا كما نقل دواعيه فانه حرام قبله و منها ان يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة او الشمس او القمر اذا لم يكونا محجوبين وكذا استدبارها القبلة والاستنجاء بما لزمه او وجوب التعظيم من مأكول انسان او دابة او نحوه او ضرر لمقعد كالزجاج او نجاسة كالروث والنخلي في الطريق او في ظل الناس او في موارد م عن ابي هريرة رضه مرفوعا اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الملاعن البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل والبول تحتها يلاعذر والبول في الماء الراكد والجاري والجحر المغتسل ونقع البول م عن جابر رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الجاري ط ك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع ولا يتوضأ في مغتسل ك ن عن عبد الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه ك عن عبد الله بن سرجس انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا احصاء بني آدم فكذا كره تعلمهم واستخدامهم وكسبهم ايضا واما المعاصي القديمة فانه لا يجامع زوجته اصلا اذ يجب البيتوتة والمجامعة معها احيانا اذ طلبت منه من غير تقدير زمانه وانه يعزل بلا اذنها في ظاهر الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا وعدم الاجتناب من البول ز ك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول وتسن الجناية بلا عذر امامع عذر المرض او الخوف في الذي اسلم فيجوز الصنف الثامن في آفات الرجل وهي الذهاب الى مجلس المعصية اما لفعلها او للنظر اليها والخروج الى الجهاد بغير اذن والديه ولو كانا كافرين الا اذا غلب على ظنه انها انما كرها لمماثلة امل دينهما لا للشفقة فيجوز وكذا كل سفر يخاف فيه الهلاك كركوب البحر او المفاوز او كانا محتاجين الى النفقة او الخدمة وحكم احدهما حكمهما والفرار

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز التحول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده وبدنه اذ عرض لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح انه النهي على ظاهره وفي ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة واه ارضا غير مزروعة بلا حائط ولا اختدق وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى الجواز لوجود الاذن دلالة وعادة ويدخل فيه التحول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيء ويستثنى الدخول لخوف ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل داره فجاء اه يدخل صاحبه ايضا لها خذه وكذا اذا وقع الفدرهم من ماله في دار رجل وخاف اه لو علم صاحب الدار منعه له اه يدخل بغير اذنه لكن يعلم الصلحاء انه يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة او قع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخزو ضرب احدهما ولو حيوانا بغير ذنب

باكثر المبادئ في الحرب ايضا كتابة عن الغائط وثيرز الرجل خرج الى البراز للحاجة منه

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل فالبول قائما يلاعذره البول في الماء الراكد والجاري والجري المغتسل ونفع البول م عن جابر رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الجاري ط ك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا ينتفع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتفع ولا يتوضأ في مغتسل ن ك عن عبد الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه ك عن عبد الله بن سرجس انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا اخصاء بني آدم فكذا كره تعليم وتعلم وكسبهم ايضا واما المعاصي العدمية فانه لا يجامع زوجته اصلا اذ يجب البيتوتة والمجامعة معها احيانا اذ طلبت منه من غير تقدير زمان وان يعزل بلا اذنها في ظاهر الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا وعدم الاجتناب من البول ز ك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول وتركه لغير عذر اما مع عذر المرض او الخوف في الذي

واما اذا كان صاحب الحق كافرا فيكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم استحقاقه لدخول الجنة لا يوجد طريق لاداء ثوابه ولا لاعطاء ثواب ولا التحليل لانه الكافر على المؤمن ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته شديدة وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها بغير ذنب لو ضربها بحق بان ضربها بذنب او حمل فوق طاقتها او لم يشاهد عليها ما يكون خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا ذنب لها فيحمل عنها ويؤخذ من اهل الاخذ للحسنات فتعين الصواب مجالس الابرار باب

الشيء المنتن للطاعون كذا في النهاية واما الشيب الظاهر فعند البعض طعن الجن باذنه استنزه وعند الاطباء نفخة الهواء وعند الارض كلها مما يعني الرسل الله طائفة من الجن وبأمرهم بأن يطعن كل من امر فيه بغفوة الهواء فوجع

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز الدخول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده وبرده ان عمر رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح ان النهي على ظاهره وفي ملك الغير بلا اذنه ندارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة واه ارضا بورا بلا حائط ولا اختدق وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى لجواز لوجود الاذن دلالة وعادة ويدخل فيه التخول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيئ ويستثنى الدخول لخوف ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل داره فجاء اه يدخل صاحبه ايضا لياخذه وكذا اذا وقع الفدر مع ماله في دار رجل وخاف اه لو علم صاحب الدار منعه لاه يدخل بغير اذنه لكنه يعلم الصاحب انه يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة اذ وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي والمقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد فيه منعهن وكذا الذمي اه لم يتخلف في الدنيا واتلاف ماله بها واتلاف الظلمة واعداء دنيا وقضائه منه غير ضرورة مج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا ما يدمي القلوب

www.alukah.net

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل فانها تلاعن رواه البول في الماء الراكد والجاري ولجوا المغتسل ومنع البول م عن جابر رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الجاري ط ك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا يتبع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متبع ولا يتوضأ في مغتسل ك ن عن عبد الله بن مغفل رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه ك عن عبد الله بن سرجس انه [illegible] في الجحر قال قتادة انها مساكن الجن ويكره ايضا وكسبهم ايضا واما المعاصي العدمية فانه لا والمجامعة معها حيا انا ظلمت منه غير تعد الرواية بخلاف امته فانه يجب مجامعتها اصلا ويجوز العزل بغير اذنها وعدم التسوية بين الضرتين او الضرات في غير الجماع في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا وعدم الاجتناب منه البول ز ك عن ابن عباس رضه مرفوعا عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا منه البول وتر لا لختان يلاعذر اما مع عذر المرض او الخوف في الذي اسلم فيجوز [illegible] اولا نظر انها انما كر كوب الجوالة الطريق

فانها تنهى عن ذكر اذا لم يمكن له مسلك تذهب فيه البول او كان صلبا فيتوهم المغتسل اذا اصابه منه شئ فيحصل منه الوسوسة علقمي

واما اذا كان صاحب الحق كافرا فيكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم استحقاقه لدخول الجنة لا يوجد طريق لايفائه ولا لاعطاء ثواب ولا التحمل لانه الكافر على النوم ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته شديدة وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها بغير ذنب لو ضربها بحق بان حملها فوق طاقتها او لم يشاهد علفها او سقيها وهي خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا ذنب لها فيحمل عنها ولو ليس ابدا لاخذ الحسنات فتعين العذاب مجالس الروح باب [illegible]

السبب للتخلي للطاعون كذا في الزنا واما السبب الظاهر فعند البعض طعن الجن باذاء استنجاء وعند الاطباء تغفن الهواء وعند الارض كلما مر ما بعضي الرسل الله طائفة من الجن وبالمرباء يطعن كلما مر في غير عفونة الهواء هو هو

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز الدخول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده وبرده ان عمر رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح ان النهي على ظاهره وفي في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة واه ارضا جوز بلا حائط ولا اخذ ف وكان المرور لحاجة من غير ضرر يرجى للجواز لوجود الاذن دلالة وعادة ويدخل فيه التخول الى ضيافة بلا دعوة وفيه حديث يجيء ويستثنى الدخول فوق ضياع عاله كما اذا اخذ رجل بيته فدخل داره جاز له ان يدخل صاحبه ايضا لياخذ [illegible] در مع من عاله في دار رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له ان لكن يعلم الصلحاء انه يدخل داره لهذا اما المشي على المقابر واتباع النساء الجنائز وزيارة القبور للنساء ت عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة اذ وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد لجانبيه او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احد بها ولو حيوانا بغير ذنب وحرق قتاله ذنب لاعتاده ويجب كل الجهد من حرق الحيوان فان القتل بها قالوا القتل فيه متعين وكذا الذي اراه لم يسقط في الدنيا واتلاف ماليها واتلاف الظلمة واعداد رمانيا وقضائه من غير ضرورة مج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين يقرؤن القرآن يقولون نتاتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يصيب من قربهم الا خطايا

www.alukah.net

باب الاستنزاه في الماء الدائم والنهي عن البول فيه ٥ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول اتى ابو اسيد الساعدي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ فقال لها ابو اسيد اسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقته من تور ٥

معناه انه لا يسن الخ

صحيح البخاري كتاب الاشربة

من خط الوالد

وهو من ذكر الخاص بعد العام

الزنجشري انا وضعفه

اي بالليل

ونوكد من الليل

اللغز

لذا وهو صحيح بغير

نقص وانقص تنقع بغير

والتنقع ما ينقع في الماء من الليل

لجامع الصحيح بغير

نقيع الخ

لغة الوالد وابنه

صحاح بغير

واما اذا كان صاحب الحق كافرا فيكون الامر مشكلا جدا لانه لعدم استحقاقه لذلك لانه لا يوجد طريق لاضائه ولا لاعطاء ثواب ولا التحليل الا الكافر على الدوام ولا يرجى منه العفو فيكون خصومته شديدة وكذا اذا كان الحق للبهائم بان ضربها بغير ذنب او ضربها بذنب او حمل فوق طاقتها او لم يشاهد عليها ما يكون خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا ذنب لها فيحمل عنها ولهذا ورد انه ليس احد لا اخذ للحق منها فتنبه فتنبه العتاب مجالس الابرار ٥ باب

الكلاءة الطريق الذي يتخلى لانه كبيت لمن جاء من الناس فكانه لا حق نفسه لا يحل مكه

يكثر المياه ثم في الحرة او ابعد كانه عن الغائط ونبز الرجل خرج الى البراز لحاجته منه

قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم د عن معاذ رضه مرفوعا اتقوا الملاعن الكلاءة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل فالبول فاتما يلاعن والبول في الماء الراكد والجاري والجر والمغتسل ونقع البول م عن جابر رضه ان صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ط عنه رضه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الجاري ط ك عن عبد الله بن يزيد رضه مرفوعا لا يتقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا

الله به معقل رضه ان اليه

الوكاس منه ك عن

في الجر قال قتادة انها مسا

وكسيهم ايضا واما المعا

والمجامعة معها احيانا ان

الرواية بخلاف امته قات

بين المصرتين او الضرات في

وعدم الاجتناب منه البول

البول فاستر مواعه البول

اسلم فيجوز الصرف

اولا للنظر

انها انما ك

كر كوب البول

والبول في الماء الراكد فيكون

الناس كوب البول في الطريق

خوف

والفرار من الطاعون والدخول عليه خ م عن عبد الرحمن بن عوف رضه مرفوعا اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز الدخول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده وبرده ان عمر رضه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فالصحيح ان النهي على ظاهره وفي

في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا او كرما او ارضا مزروعة او مكروبة او ارضا

او الاشتغال بكلام المرور لحاجة من غير ضرر يرجى للجواز لوجود الاذن

يا فذا يلا دعوة وفيه حديث يجيء ويستثنى الدخول

تدخل داره جاز اذا علم بدخول صاحبه ايضا لما اخذه

رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له اذا

يدخل داره لهذا او المشي على المقابر واتباع

عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن زوارات القبور ولو وجد طريق في المقبرة او وقع في قلبه انهم احدثوه لا يمشي

والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ومد الرجل

نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة في النوم واليقظة اذا كانا في حذائها دون احد

الجانبين او الفوق ووضعها عليها وعلى الخبز وضرب احدهما ولو حيوانا بغير ذنب

وحق قتاله ذنب لاعتاده ويجب كل الجلد من حق الحيوان فان القتل هاهنا قالوا التغذ

فيه متعين وكذا الذي اداه لم يسقط في الدنيا واتلاف ماله واتهان الظلمة واعداء دينا

وقضائه من غير ضرورة ج عن ابن عباس رضه مرفوعا ان ناسا من امتي يتفقهون

في الدين يقرؤن القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا

يعني نأخذ من دنياهم للامر

فيغفر لهم خالصين من

للظالم فاقبر صحابي الله عليه وسلم

حيث اذا لم يكن الامر مفوضا اليه

يعني من دخل على السلطان وقصد قتله ظلما او ذبه عن ظلمه او راى الظلم منه للغناء غلظة القلب ان من تمكن في البلدة غلظ
الظلم ولم ينهه وقع في الفتنة فانه رضي بالظلم واما من دخل على السلطان طبعه لقلة مخالطة الناس ٣
وامر بالمعروف ونهاه عن المنكر فكان دخوله افضل من الجهاد مفاتيح عالما به لشدة اشتغال القلب به حبيبي

ذلك كما لا يخفى من التتبع الا الشوكاني كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال ابن الصلاح يعني الخطابي الصباح
حل عن ابي هريرة رضه مرفوعا من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ت ك عن كعب بن عجرة الرشح في الفتنة خ
رضه مرفوعا اعيذك يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم
فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم
او لم يغشى فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وسيرد علي الحوض ويكره الدخول
في المواضع الشريفة كالمسجد والدار بالرجل اليسرى والمواضع الخسيسة كالخلاء والحمام
باليمنى فالسنة عكس ذلك او الخروج عكس الدخول وليس للنعل والخف واخراجهما على ذلك او
والرجل كاليد وقد ذكرنا والدخول على الامير يغتنم عند القدوم من السفر خ م عن جابر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا جئت منكر فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعليك بالكيس وفي رواية اذا طال احدكم فليطرقه اهله ليلا وتخطر فاه
الناس في المسجد الم يرى في الصفوف الاول فرجة ت ن عن معاذ يه جبل رضه
مرفوعا من تخطى رقاب الناس في يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم واما المعاصي العدمية
فالقعود عن الجمعة والجماعة والتعلم والتعليم والحج والجهاد الفرضين والدعوة التي ليس
فيها منكر فاذا الاجابة واجبة عند البعض كذا مؤكدة عند البعض خ م عن ابي هريرة رضه
مرفوعا شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة
فقد عصى الله ورسوله م د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا
كان او غيره وفي رواية م اذا دعي احدكم اخاه الى كراع فليجبه خ م عن ابي هريرة رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض

السنف مصدر الاسنف
وهو مقعر الرسغ وبابه قارب
صح

والاتباع

ولما سئل اه الداعي اذا كان فاسقا معلنا واهل الرباء وامراء الزمان او فضائله ولم يوجد منكر يستفظ منه الاجابة
فرضه كفاية اذا عطس وحمد الله تعا وكان في غير حال الخطبة ومن الاجنبية خوجه
اي سواء كان سنديا اولا وسواء كان المنكر على المائدة او على مرأى منه او لا ب
بلا امراء منه بلهشوي الامراء
احمد
يجب الاجابة ولو كان الداعي فاسقا او مبتدعا ما لم يعلم منه دعوة الكفر او يعلم ان ماله حرام او غالب ماله حرام ولا يجوز الاكل منه ما لم يخبره بانه حلال وفي وجه يجب الاكل منه ما لم يخبره بانه حرام مصطفى البغا

وكذا لو كان الداعي ممن يأكل الربا او يشرب الخمر او يظلم الناس او يزني او يلوط او يشهد بالزور او يغتاب الناس او يتكلم بالكفر او بالبدعة او يسب الصحابة او يؤذي المسلمين او يهجرهم او يقطع الرحم او يعمل بغير علمه او يعامل بالربا او يبيع الحرام او يشتري المسروق او يقبل الرشوة في الحكم او يحكم بغير ما انزل الله او يترك الصلاة او يؤخرها عن وقتها او لا يتوضأ من النجاسة او لا يغتسل من الجنابة او يأكل مال اليتيم او الوقف او مال بيت المال او يغصب الاراضي الموات او يتعدى في الطريق او يشغل الطريق بالبناء او يضيق الطريق على المارة او يبني في الطريق او يجلس في الطريق او يبيع في الطريق او يشتري في الطريق او يمشي في الطريق او يركب في الطريق او يقف في الطريق او ينام في الطريق او يأكل في الطريق او يشرب في الطريق او يتكلم في الطريق او يسكت في الطريق او يضحك في الطريق او يبكي في الطريق او يغضب في الطريق او يرضى في الطريق او يحزن في الطريق او يفرح في الطريق او يتعجب في الطريق او يستغرب في الطريق او يستحسن في الطريق او يستقبح في الطريق او يمدح في الطريق او يذم في الطريق او يثني في الطريق او يشكر في الطريق او يكفر في الطريق او يؤمن في الطريق او يسلم في الطريق او يرد السلام في الطريق او يعود المريض في الطريق او يشيع الجنازة في الطريق او يصلي على الجنازة في الطريق او يدفن الميت في الطريق او يزور القبور في الطريق او يسلم على القبور في الطريق او يدعو للميت في الطريق او يستغفر للميت في الطريق او يترحم على الميت في الطريق او يتصدق عن الميت في الطريق او يحج عن الميت في الطريق او يعتمر عن الميت في الطريق او يصوم عن الميت في الطريق او يصلي عن الميت في الطريق او يقرأ القرآن للميت في الطريق او يهدي ثواب القرآن للميت في الطريق او يهدي ثواب الصلاة للميت في الطريق او يهدي ثواب الصدقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الحج للميت في الطريق او يهدي ثواب العمرة للميت في الطريق او يهدي ثواب الصوم للميت في الطريق او يهدي ثواب الاعتكاف للميت في الطريق او يهدي ثواب الجهاد للميت في الطريق او يهدي ثواب الشهادة للميت في الطريق او يهدي ثواب الصبر للميت في الطريق او يهدي ثواب الرضا للميت في الطريق او يهدي ثواب التوكل للميت في الطريق او يهدي ثواب التسليم للميت في الطريق او يهدي ثواب التفويض للميت في الطريق او يهدي ثواب الاخلاص للميت في الطريق او يهدي ثواب الصدق للميت في الطريق او يهدي ثواب الامانة للميت في الطريق او يهدي ثواب الوفاء للميت في الطريق او يهدي ثواب الحياء للميت في الطريق او يهدي ثواب الكرم للميت في الطريق او يهدي ثواب الجود للميت في الطريق او يهدي ثواب السخاء للميت في الطريق او يهدي ثواب الشجاعة للميت في الطريق او يهدي ثواب الحلم للميت في الطريق او يهدي ثواب العفو للميت في الطريق او يهدي ثواب الصفح للميت في الطريق او يهدي ثواب الرحمة للميت في الطريق او يهدي ثواب الشفقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الرأفة للميت في الطريق او يهدي ثواب الرقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الحنان للميت في الطريق او يهدي ثواب المودة للميت في الطريق او يهدي ثواب المحبة للميت في الطريق او يهدي ثواب الخلة للميت في الطريق او يهدي ثواب الصداقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الاخوة للميت في الطريق او يهدي ثواب الجيرة للميت في الطريق او يهدي ثواب القرابة للميت في الطريق او يهدي ثواب الرحم للميت في الطريق او يهدي ثواب النسب للميت في الطريق او يهدي ثواب الصهر للميت في الطريق او يهدي ثواب المصاهرة للميت في الطريق او يهدي ثواب الولاء للميت في الطريق او يهدي ثواب العتق للميت في الطريق او يهدي ثواب التدبير للميت في الطريق او يهدي ثواب الكتابة للميت في الطريق او يهدي ثواب الاستيلاد للميت في الطريق او يهدي ثواب البيع للميت في الطريق او يهدي ثواب الشراء للميت في الطريق او يهدي ثواب الهبة للميت في الطريق او يهدي ثواب الصدقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الوقف للميت في الطريق او يهدي ثواب الوصية للميت في الطريق او يهدي ثواب الميراث للميت في الطريق او يهدي ثواب الدين للميت في الطريق او يهدي ثواب القرض للميت في الطريق او يهدي ثواب الرهن للميت في الطريق او يهدي ثواب الكفالة للميت في الطريق او يهدي ثواب الحوالة للميت في الطريق او يهدي ثواب الصلح للميت في الطريق او يهدي ثواب الابراء للميت في الطريق او يهدي ثواب الشركة للميت في الطريق او يهدي ثواب المضاربة للميت في الطريق او يهدي ثواب الوكالة للميت في الطريق او يهدي ثواب الاجارة للميت في الطريق او يهدي ثواب العارية للميت في الطريق او يهدي ثواب الوديعة للميت في الطريق او يهدي ثواب الغصب للميت في الطريق او يهدي ثواب السرقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الخيانة للميت في الطريق او يهدي ثواب الغدر للميت في الطريق او يهدي ثواب الكذب للميت في الطريق او يهدي ثواب الغيبة للميت في الطريق او يهدي ثواب النميمة للميت في الطريق او يهدي ثواب الحسد للميت في الطريق او يهدي ثواب البغضاء للميت في الطريق او يهدي ثواب الشحناء للميت في الطريق او يهدي ثواب القطيعة للميت في الطريق او يهدي ثواب الهجران للميت في الطريق او يهدي ثواب الفرقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الاختلاف للميت في الطريق او يهدي ثواب الخصومة للميت في الطريق او يهدي ثواب المنازعة للميت في الطريق او يهدي ثواب المشاجرة للميت في الطريق او يهدي ثواب المقاتلة للميت في الطريق او يهدي ثواب القتال للميت في الطريق او يهدي ثواب الحرب للميت في الطريق او يهدي ثواب السلم للميت في الطريق او يهدي ثواب الصلح للميت في الطريق او يهدي ثواب الامان للميت في الطريق او يهدي ثواب الذمة للميت في الطريق او يهدي ثواب العهد للميت في الطريق او يهدي ثواب الميثاق للميت في الطريق او يهدي ثواب اليمين للميت في الطريق او يهدي ثواب النذر للميت في الطريق او يهدي ثواب الكفارة للميت في الطريق او يهدي ثواب الظهار للميت في الطريق او يهدي ثواب الايلاء للميت في الطريق او يهدي ثواب اللعان للميت في الطريق او يهدي ثواب العدة للميت في الطريق او يهدي ثواب الاستبراء للميت في الطريق او يهدي ثواب الرضاع للميت في الطريق او يهدي ثواب الحضانة للميت في الطريق او يهدي ثواب النفقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الكسوة للميت في الطريق او يهدي ثواب السكنى للميت في الطريق او يهدي ثواب الخدمة للميت في الطريق او يهدي ثواب الرضاع للميت في الطريق او يهدي ثواب الحضانة للميت في الطريق او يهدي ثواب النفقة للميت في الطريق او يهدي ثواب الكسوة للميت في الطريق او يهدي ثواب السكنى للميت في الطريق او يهدي ثواب الخدمة للميت في الطريق

والانباع لجنازة والاتباع واجابة الدعوة وتشميت العاطس د عن عبد الله بن عمر رضه مرفوعا
من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا اه
علم اه تملحيا او غناء ونحو مما من المنكرات لا يجوز الذهاب مطلقا واه لم يعلم فوجد ثم
فان لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب اه تخرج ولا يقعد مطلقا ايضا واه لم يكن
مقتدى فان كان على المائدة او على مرأى منه لا يقعد والا فلا يكلف بالقعود والاكل واه
كان الداعي فاسقا معلنا يجوز اه لا يجيبه ثم الاجابة تحقق بالدخول والقعود فان لم يأكل
فلا بأس والافضل اه يأكل اه كان غير صائم كذا في الخلاصة والقعود عند الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واعانة المظلوم والسعي في حاجة العاجز وغسل الميت ودفنه وانقاذ
انسان او مال يقصد الهلاك بالسقوط او الغرق او الحرق ونحو بالقدر من غير ضرر
المتعين اما لعدم غيره او لعدم قدرته او لعدم ميالاته لدينه واما المتعين لصلة
الرحم والعيادة والزيارة والتهنئة والتعزية فمن السنن المستحبة ومنها قعود الامير
عند خدمة المستأجر والمملوك عن خدمة المالك والزوجة عن خدمة داخل البيت والولد عن
خدمة الوالدين والرعية عن امره الوالي ما ليس بمعصية الا بعذر الصنف التاسع
في افات تكون في غير مخصصة بعضو معين مر اذكر وهذه كثيرة جدا منها البقص ونحو
الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكل منه لعب غير مشتمل ويدخل فيها
ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل وا شد منه كلما عداه منها لانهم يفعلونه على اعتقاد
العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعا قد نص
الفراء على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا وذم المختال والرقص
المرح والبطر وقال الطرطوشي حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد

فرضه كفاية اذا عطس وحمد الله تعا وكان في غير حال الخطبة ومن الاجنبية خوجه
اي سواء كان سنديا اولا وسواء كان المنكر على المائدة او على مرأى منه او لا ب
بلا امراء منه بلهشوي الامراء
احمد
يجب الاجابة ولو كان الداعي فاسقا او مبتدعا ما لم يعلم منه دعوة الكفر او يعلم ان ماله حرام او غالب ماله حرام ولا يجوز الاكل منه ما لم يخبره بانه حلال وفي وجه يجب الاكل منه ما لم يخبره بانه حرام مصطفى البغا

www.alukah.net

ولا بأس رجل أن لا يعمل لبسه في جميع الأحوال عنده حرير أو نحو ذلك ولحمته القز سداه وإن كان من الإبريسم المصبوغ
وقال لا بأس به في غير الحرب وقال الإسبيجابي لا بأس به عند الحرب إذا كان ضعيفا لا يمنع مضرة السلاح وقيل لا بأس به
في جميع الأحوال وهذا إذا لم تكن ضرورة وإلا فلا بأس به اتفاقا كما في المحيط قهستاني بلخ
وفي شرح الجامع الصغير للبزدوي ومن النكس منه إباحة لبس الحرب والديباج للرجال ومنهم من قال هي حرام
على النساء أيضا وعامة الفقهاء على أنه يحل للنساء والرجال ٥ والله أعلم تنبيه منه يأباح الكراهة

ويحرم على الرجل استعمال الحرب اه وبهذا نأخذ وبه يذهب الجمهور وحكى الخطابي عن قوم إباحته للرجال والنساء
وعن أبي الزبير تحريمه عليهما ثم انعقد الإجماع على تحريمه للرجال وعلى إباحته للنساء شرح العمدة لابن العطار

www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاولهم احدث اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فاموا برقصوا عليه وتوا جدوه
فهو دين الكفار وعباد العجل وقال في التاتارخانية الرقص في التعزي لا يجوز وفي الزفيزة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال القرطبي اه هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحد في مواضع من كتابه وبعد الطائفة احمد النوري
صرح بحرمته وروايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رحمه الله اه منحل
بهذا الرقص كافر ولما علم انه حرمته بالاجماع لزم اه يكفر مستحله وللشيخ الزمخشري في كشافه
كلام فهم يقوم بها عليهم الطامة ولصاحب النهاية والاعلام المحبوبي ايضا اشد مته ذكر
انتهى قلت مع له انصاف وديانة واستقامة الطبع اذا راى رقص صوفية زمانه في مجالس المساجد البزازية
والدعوات بالجاه ونغمات تختلطا بهم المرد وامثل الانواه والغرى من جهال العوام والمبتدعة
الطعام لا يعرفون الطهارة والقراءة والحلال والحرا
زعبقة وزئير صوت الاسد ونهاق يشبه نهاق الحمير
ذكر الله تعالى يتلفظون بالفاظ مهملة وبعد بانات
يقول لاخاله يؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا واه
بجالهم فالويل للقضاة و
مع قدرتهم عليهم بل يخافو
جائز اذا كان يادب و
تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظاهر الغالب جوازه بل استحبابه اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب فيكون فعلا دالا على التوحيد مقاما
للفعل الدال عليه فيكون كالكلمتين واصله رفع السبحة في الصلاة في التشهد عند

فوله عند الذي لم يثبت عليه
عند التحقيق حتى افتضا
فوله للفعل الذي دل الا اله الا الله
احمد

مفرج عند البعض ومقبوضة عند اللاهوتية وهو الاصح واما جواز ذلك المختار كما نوزيحه ومذكور الاخرة بالغ ما يعيب لبس احمر
في الاخرة من الاعمال الصالحة فتوجيم

الرجل كان او امراة ثيابا او يجوز وكذا عند الصلاة فتوجيم بها بالفصل فتجاف في سداده فتوجيم

ان لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة موضع سكون
ووقار حتى كره فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غير الا يعذر وقد مر في اخلاق
العبد وفي الخلوة ايضا الا يعذر جلعا الخانة والغسل في زمان يسير والتخلي والاستنجاء
والدواوي يعذر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربعة اصابع للذكر
بالغا او صبيا غير اه الامام في الصبي يكون على اللبس والذي لحمته حرير فهي حكم الخالص الا في
الحرب واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
اه يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا باس بتخلية
المنطقة وحمائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره الخرز لمسح العرق والامتخاط
دليل الكبر ويكره ستر الحيطان بالليود ونحوها للزينة لا للهوا
يكون في بيت الرجل ثياب ديباج لا تلبس واولى من الذهب والفضة
شرب كذا في الخلاصة واما في تطويل الثوب للماشي الكعبين قال
تحريمها والافتتان بها واما ليس الثياب الرفيعة قال لم يكن للكبر
تحب في الاعياد والجمع ونحوها واما الخنثى والمرقعة فتحبه
لم يقصد الزياء وليس المخيط وستر الراس بالكيس المتصل المحيط
ليس ثوب الغير بلا اذنه ومنها مماسة بدنه الاجنبية مطلقا بلا
عند الامن ويجوز لمامور وعودة الغير مطلقا بلا عذر والمماسة يشتهى غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل ومماسة ما عدا
السرة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجته وامته المحارمة او التفلسا بهن وكذا في

وكذا عند الصلاة

وعند الاكل والشرب

بحرز قلس بث اصغر يكون

بالبصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون عليه ويتواجدون
فهو دين الكفار وعباد العجل وقال في التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز وفي الذخيرة
انه كبيرة وقال الامام البزازي في فتاواه قال القرطبي ان هذا الغناء وضرب القضيب والرقص
حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطائفة احمد النوري
صرح بحرمته ورايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والملة الكيلاني رحمه الله ان مستحل
هذا الرقص كافر ولما علم ان حرمته بالاجماع لزم ان يكفر مستحله وللشيخ الزمخشري في كشافه
كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطامة ولصاحب النهاية والامام المحبوبي ايضا اشد من ذلك
انتهى قلت مع ما له التصاق ودناءة واستقامة الطبع اذا رأى رقص صوفية زماننا في المساجد
والدعوات بالجاه ونغمات يختلط بهم المرد واهل الاهواء والعشيرة من جهال العوام والمبتدعة
الطغام لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام لهم
زعقات وزئير صوت الاسد ونهاق يشبه نهاق الحمير يبدلون كلام الله تعالى ويغيرون
ذكر الله تعالى يتلفظون بالفاظ مهملة وهذيانات كريهة مثل هاي وهوي وهي وبيا
يقول لا محالة ان هؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وان لم يكن له ممارسة بالفقه وعلم تفصيلي
بحالهم فالويل للقضاة والحكام حيث يعرفون هذا ويشاهدونه ولا ينكرونه ولا يغيرون
مع قدرتهم عليهم بل يخافون منهم ويلتمسون الدعاء نعم الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم
جائز اذا كان بالادب وسكون اعضاء بلا لحن ولا تغن واما تحريك الراس فقط يمنة ويسرة
تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظن الغالب جوازه بل استحبابه اذا كان
مع النية الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب فيكون فعلا دالا على التوحيد معا
للقول الدال عليه فيكون ككلمتين واصله رفع المسبحة في الصلاة في التشهد عند الشهد

ان لا اله الا الله وقد ورد في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الصلاة موضع سكون
ووقار حتى يكره فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غيره الا لعذر وقد مر في اداب
الغسل وفي الخلوة ايضا الا لعذر دخول الخانة والغسل في زمان يسير والتخلي والاستنجاء
والتداوي بقدر الحاجة ومنها لبس الحرير والذهب والفضة سوى اربع اصابع للذكر
بالغا او صبيا غير ان الاثم في الصبي يكون على الملبس والذي لحمته حرير فهو في حكم الخالص الا في
الحرب واما القعود والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الامام خلافا لهما ويكره
ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر او الزعفران او الورس ولا باس بحلية
المنطقة وحمائل السيف بالفضة ويكره بالذهب ويكره الخرقة لمسح العرق والامتخاط
ان كانت متقومة لانه دليل الكبر ويكره ستر الحيطان باللبود ونحوها للزينة لا لحر او
البرد ولا باس بان يكون في بيت الرجل ثياب ديباج لا تلبس واواني من الذهب والفضة
للتجمل لا للاكل والشرب كذا في الخلاصة واما تطويل الثوب الى ما تحت الكعبين فان
كان كبرا فمكروه تحريما والا فتنزيها واما لبس الثياب الرفيعة فان لم يكن للكبر
والرياء فجائز مستحب في الاعياد والجمع ونحوهما واما الخشنة والمرقعة فتستحب
في اكثر الاوقات ان لم يقصد الرياء ولبس المخيط وستر الراس بالكيس المتصل للمحرم
والوجه للمحرمة ولبس ثوب الغير بلا اذنه ومنها مماسة بدن الاجنبية مطلقا بلا
عذر الا الكف العجوز لما مر وعورة الغير مطلقا بلا غلاف والمماسة بشهوة غير
زوجته وامته ويدخل في المماسة المصافحة والمعانقة والتقبيل ومماسة ما تحت
السرة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجته وامته الحائضة او النفساء وكذا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه اى دواهيه جمع باقية الداهية وجاء فى حديث تفسيرها بالشر وبوتقه بالام زاد فى رواية قالوا وما بوائقه قال شره وذلك لانه اذا كان مضر الجاره كان كالشاهد لعوته حريصا على انتال البوائق به دل حاله على فساد عقيده ونفاق طويته او على امتهانه ماعظم الله حرمته والد وصلته فاصراره على تلك الكبيرة مظنة حلول الكفر به فالعاصى بجواره نتمة قال ابو ابى جمرة حفظ الجار من كمال الايمان وكان اصل الجار ان يحفظ عليه بحصل امتثال الوصية به بايصال ضروب الاحسان بقدر الطاقة كبدء بالسلام وطلاقة وجه وتفقد حاله ومعاونته وغير ذلك وكف اسباب الاذى الحسية والمعنوية عنه وتحمل مدانب ذلك بالتنبيه للجار بالصلح وغيره

مناوى من الجزء السابع من الاجزاء السبعة

حفظ الجار من كمال الايمان

اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة ط ط عن ابى هريرة رضه مرفوعا اول سابق الى الجنة مملوك اطاع الله واطاع مواليه ومنها سوء الملكة ت عن ابى بكر رضه مرفوعا لا يدخل الجنة سيئ الملكة ت عن ابى عمرو رضه اذ جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة خ عن ابى هريرة رضه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولى حره وعلاجه م عنه مرفوعا

ولا يجوز للزوج اه ضربها بقدم فعلها والاجير الماضى ولا النوح واثم ثقلها حوجه

الا اذا كان مريضا ولم يجد من يخدمه ويقيم مصالح خارج البيت فيجوز خروجها للضرورة حوجه

فاه علم ما يحتاج اليها فيها والا فالاحسان يتعلم من العالم فيعلمها او الاذن عليه الاذن للزوج لاجل التعلم والا فيجوز خروجها بدونه اذا وقعت نازلة اذا المفتح بالفعل حوجه

والمراد بالخير ما يشمل الدنيوى بسبب بالاخلاق الاقوال سيئى

لذا كره مضع العلك لانه تشبه بالنساء

وعصيانه لمواله م عن جرير رضه مرفوعا ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفى رواية

اذا ابق العبد لم يقبل له صلاة ط عن ابى هريرة رضه مرفوعا اول سابق الى الجنة مملوك اطاع الله واطاع مواليه ومنها سوء الملكة ت عن ابى بكر رضه مرفوعا لا يدخل الجنة سيئ الملكة ت عن ابى عمرو رضه اذ جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة خ عن ابى هريرة رضه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولى حره وعلاجه م عنه مرفوعا

ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت عليه بالصدقة واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ولا تؤذه

بقتاريح فيذيك الاناء تغرق لم منها فان اشتريت فاكهة فاهد له فاه لم تفعل
فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها قلبه ومنها مجالسة جليس السوء
خ م عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يهديك واما ان
تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة د ت عن ابي هريرة رضه مرفوعا المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل د ت عن ابي سعيد رضه مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل
طعامك الا تقي ت عن كعب بن جندب رضه مرفوعا لا تساكنوا المشركين ولا
تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم ومنها فتح الفم عند التثاؤب
وعدم دفعه م عن ابي سعيد رضه مرفوعا اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده
على وجهه وفي رواية فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه ومنها الجلوس
في الطريق اذا لم يعط حقه خ م عن الخدري رضه مرفوعا اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا
وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاد د في رواية ابي هريرة رضه وارشاد
السبيل وفي رواية عمر رضه وتعينوا المظلوم وتهدوا الضال ومنها الجلوس بين
الظل والشمس حم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل
بين الضح والظل وقال المجلس الشيطان ومنها القعود وسط الحلقة

لانه المجاورة مؤنث ذو الاخلاق سريعة فعلى المؤمن ان يتخذ الصفا والخلا النفسه والمشركين

ومنع دخول الشيطان في الفم غلبته ويحتمل انه يدخل فيه لان الكوة وخصه دخول في الفم مع ان له العدد فعلى الدخول من كل موضع لان الفواد انفتح لشيء مكروه في الشمس صار طريق الشيطان وكف عضو عن فعل مكروه فهو طريق الشيطان

د عن حذيفة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة ومنها الجلوس مكان غيره والتفريق بين اثنين خ م عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا د عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل اخر من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم م عن ابي
هريرة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به د عن جابر بن
سمرة رضه انه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي د عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
رجليه الا باذنهما وفي رواية لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما ومنها
القعود في المسجد للصبية فانه مكروه وكذا للتجارة والكسب حتى الكتابة باجرة
وفي الخلاصة وينبغي ان يكون للسفاء هذا الحكم ومنها الاغفاء في السلام ت عن
انس رضه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه [illegible] فقال لا

اي من عمل الشر او من نوع من اجناس طلسمه فانهم كانوا يعبدون بما فيه اسماء الجن والشياطين والاصنام ويعلقونه على المجانين وغيرهم وكان الشيوخ وغيرهم يصنع لهم ذلك الشيء الذي يصنع للمجانين وغيرهم وهذا دفع المضار والثاني اعتقد ان الشر لا كان واجتلاب المنافع وان انها من افعال الله حتى

بفتاريخ فذلك الاداه تعريف لم منها فان اشتريت فاكهة قابله له فاه لم تفعل
قادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغبط بها قله ومنها مجالسة جلس السوء
خم عن ابي موسى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يهدي لك واما ان
تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا خبيثة دت عن ابي هريرة رضه مرفوعا المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل دت عن ابي سعيد رضه مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل
طعامك الا تقي ت عن كعب بن جندب رضه مرفوعا لا تساكنوا المشركين ولا
تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم ومنها فتح الفم عند التثاؤب
وعدم دفعه م عن ابي سعيد رضه مرفوعا اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده
على وجهه وفي رواية فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه ومنها الجلوس
في الطريق اذا لم يعط حقه خم عن الخدري رضه مرفوعا اياكم والجلوس
[illegible] فقالوا [illegible]

عشر خصال عليها قوم يهلكون اي لا يغير بها ويزيد بها متى اي تفعل بها وتدل عليها
بخلة اي بخصلة اتيان الرجال بعضهم بعضا وركبهم بالجلاليق بضم الجيم البندق واحده جلاليقة
بالضم والشين المعجمة وضرب الدفوف وشرب الخمور وقصف القينة وطول السارب والصغير وهو
الاسبال بها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا وذلك كالزنا في حقهن والسحق ليس
غيره اتاحت القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال
الخ الساحر اعتقد انه خالق لما يفعله فهو كافر [illegible]

لان المجاورة مؤثرة والاخلاق سريعة فعلى المؤمن ان يتخذ الصلحاء اخلاء لئلا تتبعه الفسقة والمشركين

ومعنى دخول الشيطان في الفم غلبته وعبثه به فيدخل فيه لان الكوة وخصوصا ما يدخل في الفم مع انه لقلة قدره يقع الدخول منه كثيرا

لان الفم اذا انفتح [illegible] وكل منفتح [illegible] مكروه

في الشمائل وبعضهم في الشمس قال بعضهم العطاء التثاؤب عن ذكر لانه ضرب من الكسل احمد

بكسر الضاد وتشديد الباء كونه حديث نفس الا يقصد احد كم بهما الغضب والظل فانه مجلس الشيطان لزجاة

د عن حذيفة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط
الحلقة ومنها الجلوس مكان غيره والتفريق بين اثنين خ م عن ابي عمر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا د عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
له رجل اخر من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم م عن ابي
هريرة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به د عن جابر بن
سمرة رضه انه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي د عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
رجلين الا باذنهما وفي رواية لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما ومنها
القعود في المسجد للصبية فانه مكروه وكذا للتجارة والكسب حتى الكتابة باجرة
وفي الخلاصة وينبغي ان يكون للسفاء هذا الحكم ومنها الاغضاء في السلام ت عن
انس رضه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الرجل منا يلقى اخاه وصديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا
قال ايأخذ بيده ويصافحه قال نعم اقول ولهذا الحديث قال الفقهاء يكره الانحناء
فيه ومنها السحر وهو حرام فاه اعتقد التاثير منه فهو كافر س عن ابي هريرة رضه
مرفوعا من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشئ
وكل اليه د عن عمران بن الحصين رضه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن
له او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها تعليق التمائم ونحوه د عن ابن مسعود رضه مرفوعا

[illegible] يبن الضح والظل فقال مجلس الشيطان [illegible]

[illegible] حلقة الذكر او الطعام [illegible] او العلم احمد

[illegible] اي قدام التاكل الوطاء او الطعام او العلم ح

[illegible] بالسكون فكاه مهم

[illegible] الشعير والسلق فانه يورث الصداع ويخرج الباه ح

[illegible] ذكر في تعليق رقاه

[illegible] التعليق الاول

[illegible] التعليق الثاني

[illegible] التعليق الثالث

[illegible] التعليق الرابع

[illegible] التعليق الخامس

[illegible] التعليق السادس

[illegible] التعليق السابع

[illegible] التعليق الثامن

[illegible] التعليق التاسع

[illegible] التعليق العاشر

[illegible] التعليق الحادي عشر

[illegible] التعليق الثاني عشر

[illegible] التعليق الثالث عشر

[illegible] التعليق الرابع عشر

[illegible] التعليق الخامس عشر

[illegible] التعليق السادس عشر

[illegible] التعليق السابع عشر

[illegible] التعليق الثامن عشر

[illegible] التعليق التاسع عشر

[illegible] التعليق العشرون

[illegible] التعليق الحادي والعشرون

[illegible] التعليق الثاني والعشرون

[illegible] التعليق الثالث والعشرون

[illegible] التعليق الرابع والعشرون

[illegible] التعليق الخامس والعشرون

[illegible] التعليق السادس والعشرون

[illegible] التعليق السابع والعشرون

[illegible] التعليق الثامن والعشرون

[illegible] التعليق التاسع والعشرون

[illegible] التعليق الثلاثون

[illegible] التعليق الحادي والثلاثون

[illegible] التعليق الثاني والثلاثون

[illegible] التعليق الثالث والثلاثون

[illegible] التعليق الرابع والثلاثون

[illegible] التعليق الخامس والثلاثون

[illegible] التعليق السادس والثلاثون

[illegible] التعليق السابع والثلاثون

[illegible] التعليق الثامن والثلاثون

[illegible] التعليق التاسع والثلاثون

[illegible] التعليق الاربعون

[illegible] التعليق الحادي والاربعون

[illegible] التعليق الثاني والاربعون

[illegible] التعليق الثالث والاربعون

[illegible] التعليق الرابع والاربعون

[illegible] التعليق الخامس والاربعون

[illegible] التعليق السادس والاربعون

[illegible] التعليق السابع والاربعون

[illegible] التعليق الثامن والاربعون

[illegible] التعليق التاسع والاربعون

[illegible] التعليق الخمسون

[illegible] التعليق الحادي والخمسون

[illegible] التعليق الثاني والخمسون

[illegible] التعليق الثالث والخمسون

[illegible] التعليق الرابع والخمسون

[illegible] التعليق الخامس والخمسون

[illegible] التعليق السادس والخمسون

[illegible] التعليق السابع والخمسون

[illegible] التعليق الثامن والخمسون

[illegible] التعليق التاسع والخمسون

[illegible] التعليق الستون

[illegible] التعليق الحادي والستون

[illegible] التعليق الثاني والستون

[illegible] التعليق الثالث والستون

[illegible] التعليق الرابع والستون

[illegible] التعليق الخامس والستون

[illegible] التعليق السادس والستون

[illegible] التعليق السابع والستون

[illegible] التعليق الثامن والستون

[illegible] التعليق التاسع والستون

[illegible] التعليق السبعون

[illegible] التعليق الحادي والسبعون

[illegible] التعليق الثاني والسبعون

[illegible] التعليق الثالث والسبعون

[illegible] التعليق الرابع والسبعون

[illegible] التعليق الخامس والسبعون

[illegible] التعليق السادس والسبعون

[illegible] التعليق السابع والسبعون

[illegible] التعليق الثامن والسبعون

[illegible] التعليق التاسع والسبعون

[illegible] التعليق الثمانون

[illegible] التعليق الحادي والثمانون

[illegible] التعليق الثاني والثمانون

[illegible] التعليق الثالث والثمانون

[illegible] التعليق الرابع والثمانون

[illegible] التعليق الخامس والثمانون

[illegible] التعليق السادس والثمانون

[illegible] التعليق السابع والثمانون

[illegible] التعليق الثامن والثمانون

[illegible] التعليق التاسع والثمانون

[illegible] التعليق التسعون

[illegible] التعليق الحادي والتسعون

[illegible] التعليق الثاني والتسعون

[illegible] التعليق الثالث والتسعون

[illegible] التعليق الرابع والتسعون

[illegible] التعليق الخامس والتسعون

[illegible] التعليق السادس والتسعون

[illegible] التعليق السابع والتسعون

[illegible] التعليق الثامن والتسعون

[illegible] التعليق التاسع والتسعون

[illegible] التعليق المائة

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وفي اخرى لمسلم عن ابي سعيد رضه
مرفوعا لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع
ذي محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة ففي مدة التشقيب
حرام باتفاق الحنفية واختلفوا فيما دونها ومنها الوقوف عند الوقوف الطويل
وعدم النزول حد عن سهل بن معاذ رضه مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ومنها سفر واحد او اثنين خ عن ابن عمر رضه مرفوعا لو ان الناس يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ط عن سعيد بن المسيب رضه مرفوعا الشيطان بهم
بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ومنها عدم التامير عن ابي سعيد
رضه مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم ومنها ذهاب من اكل له رائحة
كريهة الى المسجد والجماعة خ م عن جابر رضه مرفوعا من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او
فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وزاد في روايته لم والكراث وزاد في روايته يلتقط
والخيل ومنها ترك الصلاة عمدا وهو من اكبر الكبائر قال الامام المنذري رحمه الله
ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء ومن غير الصحابة احمد بن حنبل
واسحاق وابو داود وعبد الله بن المبارك والنخعي ولحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
ومنها ترك الوضوء والغسل الفريضتين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
الاقوى عند الحنفية وقال الامام المنذري رضه ومن قال بفريضة الجماعة من الصحابة
ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضه عنهما ومن غيرهم احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور
ومنها ترك تعديل الاركان وتسوية الصفوف وموافقة الامام وقد صنفنا في هذه

الاعتكاف سنة مؤكدة على الكفاية في العشر الاواخر من رمضان
واما اعتكافه بالشروع فهو تطوع
اذا شرعوا في الصلاة لجماعة واتموا صلوا فرادى
والامامة واختلفوا في السؤال
الثلثة معدل الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاواخر
من رمضان والتراويح والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل
كل مكروه محرما ومنها ترك الجمعة لمن لا عذر له ومنها ترك الزكاة فانه من الكبائر
ومنها ترك صوم رمضان بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والمنذور ومنها
ترك صدقة الفطر والاضحية للغني فانهما واجبتان ومنها ترك الحج الفرض عن
على رضه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا ومنها ترك الجهاد وهو فرض عين اذا كان النفير عاما او
والا فرض كفاية ومنها الفرار من الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين خ م عن
ابي هريرة رضه مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم و
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ومنها الغيبة عن ابي
عمر رضه مرفوعا اذا بايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا تنزعوه حتى ترجعوا الى دينكم قال الفقهاء اياكم والعينة
فانها العينة وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره ومنها نسيان القراءة بعد تعلمه
عن انس رضه مرفوعا عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية او نسيها نسيها
ومنها الربوا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم الخطبة الخطبة
اه وجد دليل الرضا للاول فالاصح كراهة التعريف بين مملوكين صغيرين او كبيرين
بينهما قرابة محرمية ومنها مطل الغني خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا مطل الغني ظلم

www.alukah.net
الألوكة
شبكة

صلاة الرجل ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة في جماعة تزيد على
صلاتها في بيتها اعني في محل الخامسة وصلاتها في سوقه منفردا خمسا وعشرين درجة
خص البيت والسوق اشعارا بان مضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن
التي لم يلزمها الزوج بمنعها كالمسجد منها وذلك اي وسبب التضعيف
المذكور ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء باق ماتى يواجبانه ثم الى المسجد
وفي رواية ثم خرج الى المسجد لا يريد الا الصلاة اي الاقصد الصلاة المكتوبة
لكنه اعم فيدخل النفل كما ذكره في صلاة اي في ثواب صلاة ما كانت الصلاة
تحبسه تمنعه من الخروج من المسجد وتحط الملائكة الحفظة او اعم عليه اي تستغفر له
ما دام في مجلسه اي مدة دوام جلوسه في المحل الذي يصلي فيه يقولون اللهم اغفر له
جملة مبينة لقوله تصلي عليه اللهم ارحمه طلبت له الرحمة من الله بعد طلب
لاه صلاة الملائكة استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها منه وتمم
كذلك عالم بوقوع فيه احد من الخلق اي بحدث فيه يا التخفيف اي تنقض طهره
ويحتمل منه ان يجتنب حدث اللسان والبدن بالاولى لانه لم ابداء تنبيه
قال نجم الاسلام لا اعرف لترك السنة وجها الا كفا خفيا او حمقا جليا فانه
اذا سمع اه المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شاة الجماعة كيف تسمح نفسه
بتركها بلا عذر فحسبه الترك احمقا او تغفله بالا تفكر في هذا التفاوت العظيم
واه الكفر فيه اعتقد بيا لانه ليس كذلك وانما ذكر للترغيب في الجماعة والا فاي
مشاركة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الاعداد ولهذا كف حتى ينطو
عليه الصدر وصاحبه لا يشعر به وما اعظم حمق من صدق المنجم والطبيب في امور من
ذلك ولا يصدق بالنبي المكاشف بكلام المكتوب فاه المنجم اذا قال الكهان انقضى سبع
وعشرون يوما مما اول تجويد طالعك اصابك نكبة فاحذر ذلك اليوم واجلس
بيتك فلا تأتي تلك المدة تشعره ولو سألت المنجم عن سببه يقول المادل الطالع ثم
لا تقول انت لا يكون ثم اذا جاء خبر النبوة عن الغيب انكرت مثل هذه الخواطر طلبت
منا وعن جاب

قال عليه السلام من ترك ثلث جمعة من غير عذر كتب من المنافقين
في الكبير وعن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهدن
ثم لليكونن من الغافلين
رواه في الكبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك ثلث جمع
متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره ابو يعلى منه

الألوكة
www.alukah.net

الفرار منه الرخص عند المساواة من الكبائر وعند كونهم ضعف المسلمين فحرام ايضا لكنه ادنى من الاول في الاثم وان ندبا دواعلى الضعف لباح وإما في ابتداء فقد فرض الله بها عدم الفرار من الزحف اذا كانوا عشرة اضعافهم كما نسخ ذلك بقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا خوجه

حاصل الخلاف في المسئلة انها فرض عين الا من عذر وبه قول احمد وابي داود وعطاء وابي موسى الاشعري وغيرهم منه مع الاذان ولم يجب فلا صلاة وقول على الكفاية وفي الكفاية قال عامة شيوخنا انها واجبة وفرق العبد انها وسنتها بالسنة وفي البدائع يجب على العقلاء البالغين الاحرار القادرين القادر بها على الجماعة من غير حرج وقبل سنة مؤكدة في حكم الواجب فهذه اربعة اقوال لابد الهمام منه

قوله بفرضية الجماعة اي عينا للقوله تعالى واركعوا مع الراكعين امر بالركوع مع القارئة للركعين فعلى القول بكونها فرض عين لا يجوز صلاة من صلى بدونها بلا مع القدرة وعند البعض فرض كفاية فعلى تلك الوثوق اهل قرية الصلاة مع الجماعة بل صلوا فرادى لا يجوز صلوتهم اصلا واه فعلى البعض يجوز صلاة الباقين خوجه

امر رجلا قام من الليل فيصلي وايقظ امرأته فصلت فان ابت فضح في وجهها الماء رحم امرأة قامت في الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء وعن ابي امامة رضه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبة وقال ان في الجنة غرفا يرى بطونها ظهورها من ظاهرها من باطنها اعدها الله لمن الان الكلم واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام مصابيح

روى ابو هريرة وعائشة رضهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان منذ قدم المدينة الى ان توفي وعن الزهري انه عليه السلام ما ترك الاعتكاف حتى قبض وهو من اكثر الاعمال اذا كان عن اخلاص قال عطاء مثل المعتكف كرجل له حاجة الى عظيم فيجلس على بابه ويقول لا ابرح حتى يقضي حاجتي فكذلك يجلس ببيت الله ويقول لا ابرح حتى يغفر لي اختيار

اعلم ان الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة واجماع الامة فكفر جاحد دليل الرضاء للاول والاضكار والتعريف بين مملوك صغير وكبير اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية وبسقط العدد الله بترك ثلاثة مجمعة عذر منهم من اسقطها بترك مرة واحدة كالحلواني ومنهم من اسقطها بثلث مرات كالسرخسي والاول اوجه خوجه

والمراد باخذ اذناب البقر الخ وكان هذا بهذا مكروها في اول الاسلام لمنعه عن الجهاد وقلة الله الاسلام فلما كثر انقطع الكراهة

الألوكة
www.alukah.net

يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وفي اخرى عنه الى مسيرة ثلاثة ايام فصاعدا
مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومع
ذي محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة فهي مدة المتنفل
حرام باتفاق الحنفية واختلفوا فيما دونها ومنها الركوب عند الوقوف الطويل
وعدم النزول حد عن سهل بن معاذ رضه مرفوعا لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي
ومنها سفر واحد او اثنين خ عن ابن عمر رضه مرفوعا لو علم الناس ما يعلمون من الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ط عن سعيد بن المسيب رضه مرفوعا الشيطان بهم
بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم
رضه مرفوعا اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا
كريهة الى المسجد والجماعة خ م عن جابر رضه مر
فليصل في مسجدنا وليصل في بيته وزاد في
والنحل ومنها ترك الصلاة عمدا وهو من اكبر
ذهب جماعة من الصحابة الى كونه كفرا منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء ومن غير الصحابة احمد بن حنبل
واسحاق وابو داود وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عيينة وايوب السختياني وغيرهم
ومنها ترك الوضوء والغسل الفريضتين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
الاقوى عند الحنفية وقال الامام المنذري رضه ومن قال بفريضة الجماعة من الصحابة
ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضه عنهما ومن غيرهم احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور
ومنها ترك تعديل الاركان وتسوية الصفوف ومواقفة الامام وقد صنفنا في هذه

الاعتكاف سنة مؤكدة على كفاية في العشر الاواخر من رمضان
واما مكانه بالشروع فهو تطوع محال
اذا ترك اهل الصلاة للجماعة واكثر صلوا فرادى وجماعة الامام فاه ابحا فانهم لا تنهاهم شعائر البدية وكذا الاذاء
والامامة واختلفوا في السؤال خوجه من الاعذار الشرعية مثل الحيض والنفاس ومرض البيع للقطع في الشب خوجه

الثلثة معدل الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف العشر الاواخر
من رمضان والتراويح والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والختم فيها والسواك وفعل
كل مكروه ومحرم ومنها ترك الجمعة لمة لا عذر له ومنها ترك الزكاة فانه من الكبائر
ومنها ترك صوم رمضان بلا عذر ومنها ترك الكفارة والقضاء والنذور ومنها
ترك صدقة الفطر والاضحية للغني فانهما واجبتان ومنها ترك الحج فرض ت عن
على رضه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه
عن الموت
الزحف اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين خ م عن
الميقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
الله تعالى الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم و
الغافلات المؤمنات ومنها العينة عن ابن
فاخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
فانها العينة وصح يكرامتها صاحب الهداية وغيره ومنها نسيان القرآن بعد تعلمه
ت عن انس رضه مرفوعا عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية او نسيها
ومنها الربوا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم للخطبة
اه وجد دليل الرضاء للاول والاضطرار والتغرير بين مملوكين صغيرين او صغير وكبير
بينهما قرابة محرمية ومنها مطل الغني ظلم خ م عن ابي هريرة رضه مرفوعا مطل الغني
ومنها

فال صاحب العينية المراد من النسيان عدم القدرة على القراءة من المصحف نظرا على الاستظهار
والقراءة عن ظهر القلب فعلى هذا لا يدخل في الوعيد من حفظ سورة ثم نسيها بحيث يقدر
على القراءة نظرا لا عن ظهر القلب خوجه
جس قوت الادمي وغيره ان ضر لاهل البلد فحرام وصاحبه ملعون وكذا حبس الكسوة عند ابي يوسف
مولى مطل الغني ان القادر على اداء دينه ناخر دينه عن الدائن بعد طلبه خ ج

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الرجوع في الهبة ح م عن ابن عباس رضه مرفوعا الذي يرجع في هبته كالكلب الذي يأكل
في قيئه ومنها اقتناء كلب لغير صيد وماشيه وحرث من اللصوص وغيرهم ح م عن ابن
عمر رضه مرفوعا من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشيه ينقص من اجره كل يوم قيراطان
فاذا ارسل صاحبي في السكة فلجيراه المتبع فاه ابى برفع
والجبن والعجول ومنها ايقاد الشموع في القبر فانه كسو
فيها دت عن ابن عباس رضه اه رسول الله صلى الله عل
عليها المساجد والسرج ومنها اقتناء امراه لا تصل
يظلها قال الامام ابو حفص الكبير اه لقي الله تعالى وهو
ومعه امراه لا تصل ومنها توسد كتب الشريعة من
يوسد بخرقة فيها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اه فقه
في المحيط وكذلك اذا كان للرجل جوالق وفيها دراهم
في الجوالق كتب الفقه او كتب التفسير او المصحف فجعل
للفقه فلا بأس به وقد مر جنس هذا فيما تعلم واذا كتب
طعنه يجلس عليها اضطر قبل لا يكره قال الاسبيجابي لو وضع في
سناوه حمل المصحف او شيء من كتب الشريعة على دابة في جوالق
على الدابة لا يكره انتهى ومنها جعل شيء في قرطاس فيه اسم الله تعالى وفي الخلا
يجعل شيئا في قرطاس فيه اسم الله تعالى سواء كانت الكتابة في ظاهره او في باطنه بخلاف الكيس
يكتب عليه اسم الله تعالى لان الكيس يعظم والقرطاس يشتاه الشيء وكذا بساط او مصحف كتب
عليه اسم الله تعالى لا يكره بسطه والقعود عليه كما تعامله فلو قطع حرف من الحروف

واعلم انه تعالى اشار الى ان الفلاح الحقيقي لا يحصل بمطلق الايمان بل يحصل
بالايمان الحقيقي المفيد بجميع الشرائط التي هي مذكورة في هذه الآية منها كون العبد
مؤديا للصلاة حال كونه مطلبا للخشوع والخضوع واختلفوا في الخشوع
فمنهم من جعله من افعال القلب كالخوف المذموم ومنهم من جعله من
افعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات ومنهم من جمع بين الامرين وهو
الاولى فان تمام تحصيله لا يدوان بحصيله مما تعلق بالقلب والقالب جميع
ما يدل عليها به الخضوع والذل للمعبود اما خشوع الظاهر والقالب
فما يكون بالراس انكسا وما يكون بالعين انما خدعن الالتفات
وما يكون بالاذن تذلله للاستماع وما يكون باللسان الخرساء بالخضوع
وما يكون باليد بان وضع اليمين على الشمال بالتعظيم كالعبيد وما يكون
بالظهر انحناؤه في الركوع مسنونا وما يكون بالفرج ان لا يظهر فيه
اثر لخذ اطراف الشهوانية وما يكون بالقدمين تبعا لهما على الموضع
وسكونها عن الحركة التي لا تكون من افعال الصلاة واما خشوع الباطن
نوع النفس يكفها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب
دوام الحضور وخشوع السر بمراقبة المذكور وثمرة
وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة وذوبانه
قال الامام ح

عند البعض لا يجوز التصدق على السائل في المسجد مطلقا والاصح القول المختار جوازه بشرط ان لا يتاذ احتياج السائل
الى الصوت او السؤال للناس او لدفع الحر او البرد او الدين ويكفي فيه الحمل على الصلاح اه لم يكن معلوم الحال
فيلزم عدم التخطي وعدم المرور المذكور وفي غير المسجد يجوز التصدق وان لم يكن السائل محتاجا وكذا
يعلم من مسئلة السوال هوجه

اضطر على بعض الحروف حتى لم تبق الكلمة منفصلة لا تشفى الكراهة كذا في الخلاصة اقول
وينبغي ان يكون حكم السفرة والخرقة للوضوء ونحوه التي يكتب عليها بيت او مصراع
او كلمة او حرف كذلك ومنها امساك المحارف في البيت وان كان لا يستعملها فانه
للهو عادة كذا في الخلاصة وغيره ومنها التصدق
محتاجا ولا يقطع رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلي
صدق على انه حسرف او صاف الى المعصية ومنها
ناجيه او لم يعلم فيكون لقطة فالانتفاع به حرام على التفصيل
وبترك مالكه ومنها الاشتراء ممن باع بكره او بسعر لا
السلطان فانه لا يحل وكذا الاكل والانتفاع به والحيلة
يعني كما تجب كذا في الخلاصة وغيره ومنها اخذ الوكيل
يجوز بلا اذنه الموكل ومنها ركوب البحر لمن لا يقدر على
في الزخيرة اذا اراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او
في الغرق لا يحل له الركوب انتهى ومنها افراض البط البيع
فيها قشرها فانه مكروه كالسفاريج ويتخذ منه يستود عها ايضا
فلا شيء على البقال ومنها حبس البليل وغوة القفص فانه
ماذكرناه في هذا الصنف يعضد ما في الخلاصة
السابقة في اجمالها لكن ذكرناه هناك لشهرته بين الناس واعتيادهم به فلهذا لم يجتمع
كالاولين ليسهل ضبطها بتطالب رقص كشف عورة لبس حرير ونحوه مما حرام شكى
حرام عقوق قطع رحم عدم رعاية حقوق الزوجة اضاعة اولاد خلوة مع اجنبية
وكذا اصحاب الحمام ولا
يلزم التصحيح بالفرض
وفي كونه فرضا على الكفاية للاطلاق
وفي ذكر ذلك في الوديعة
وفي ذكره الشفاعة وهو فرض كفاية
عليه وكل فرض حرم تعاطيه
وفي ذكره في هذه الطريقة لقوله صلى الله
رياء وصور تماثل فرض كفاية حرام
عليه يعظم عضوا او على ان يجر
في الطريق اختيار
الركوب في السفينة واه كان صحيح

وسائلة أكثر مشائخ زمننا الزمان حتى لا تغتر بزيهم وأقوالهم والله المستعان وعليه التكلان

الباب الثالث في أمور يظن أنها من التقى والورع

بسبب نوع مناسبة ومشابهة وأكياب على بعض الزهاد في زماننا عليها وليست منها في شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدر الأول ومعدودة من الوسوسة والورع البارد وتلبيس كثيرة ولكن أعظمها ثلاثة نبني كلا في فصل على حدة إن شاء الله تعالى

الفصل الأول في الدقة في أمر الطهارة والنجاسة

فنقول وبالله التوفيق اعلم أن مرادنا بالدقة فيها كثرة صب الماء ومجاوزة الحد في عدد الغسل والتعصب في طهارة الأحداث والأخباث وغسل الأشياء الطاهرة وعد الماء الطاهر نجسا والآخر إسرافا وعن استعماله وإصابته مجرد الوسم وتشاغل بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال بها كالتلاوة والذكر والفكر والتدريس للجامع والصلاة وفضل بعض المكروهات كتأخير الصلاة إلى الوقت المكروه وتنجيس آناء للوضوء ولا يتوضأ منه إناء غيره ولا غيره منه ومجاورة لا يصح على غيرها ولا غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والإناء والمكان والبساط والثياب بلا أمارة ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فلا بد

لنا من أربعة أنواع

النوع الأول في كون الدقة في أمر الطهارة والتغيش والتعمق فيه بدعة لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والسلف الصالحين رضي الله عنهم وكانوا على سعة رخصة وفتوى بها فيه بل على منع عن التوغل فيه وهو صنفان

الصنف الأول فما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه

العروة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه في نعليه

هذا محمول على الخلع بعمل يسير غير مفسد للصلوة أو على كون العمل غير مفسد في ابتداء الإسلام ثم نسخ فوجه

بفتح الدال مصدر وبكسرها صفة الأذى أعم من القذر وهو مخصوص بالنجاسة الحقيقية ح

شبهة وهو ما ليس بنظائر ح

إذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك أصحابه ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على إلقاء نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا وقال إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما وفي رواية خبثا في الموضعين د عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى فإن التراب له طهور خ م عن سعيد بن يزيد رضي الله عنه أنه قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم د عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم خ م عن أنس رضي الله عنه أهدى ملك رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فأصلي لكم قال أنس فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف د عن أنس رضي الله عنه أضاف اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم إليه خبز وإهالة وشيء من قرع فأكل صلى الله عليه وسلم في بيت اليهودي ثلاثة أكلمة وتوضأ منه من أثر المشرك خ م د عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقال من زاد على هذا أو نقص فقد ظلم وأساء خ م عن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد م عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا د عن عباد بن تميم عن عمه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة أحدكم في الصلاة فوجد من ذلك شيئا أحدث أم لم يحدث فأشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا

يعني صار ضرورة من شيء من بطنه وعدم خروجه مشكلا عنه جدا

وتلوثه دربها

www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

منه حتى يتيقن انه قذر وعلى هذا الضيف اذا قدم له الطعام ليس للضيف اه يسأل
منه اما اذا كان الطعام من الغصب او من السرقة وكذلك لا بأس بالوضوء من جب
يوضع كوزه في نواحي البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا جرى على
الطريق وفي الطريق نجاسات اه تغيب النجاسات فيها واختلطت بحيث لا يرى لونها ولا
اثرها يتوضأ منه وفيه اذا تنجس طرف من اطراف الثوب ونسيه فغسل طرفا من الثوب
من غير تحر حكم بطهارة الثوب هو المختار وفيه رجل وضع رجله رطبا على ارض نجسة
او لبد نجس اه كان يابسا ولم يقف عليه بل مشى لا تتنجس رجله ولو كان رطبا فالرجل
يابسة فظهرت الرطوبة في قدمه تنجس انتهى وفي فتاوى قاضيخان اذا نام الكلب على
حصير المسجد اه كان يابسا لا تتنجس واه كان رطبا ولم يظهر اثر النجاسة فيه فكذلك
وفيه اذا وجد الشعير في بعر الابل او الغنم يغسل ثلاثا ويؤكل واه كان في احشاء
البقر لا يؤكل وفيه خف بطانته ساقه من الكرباس فدخل في خرقة ماء نجس
فغسل الخف وذلك بالبد وملاه ثلاث مرات واراق الماء يصير طاهرا لانه الى بما
هو المكره وفيه الطين الذي يجعل منه الكوز او القدر قطع يكون طاهرا وفيه
اذا غسل رجله ومشى على ارض نجسة يقينا رطب فاثر الارض منه يتلك رجله واسود
وجه الارض لكن لم يظهر اثر بتلك الارض في رجله فصلى جازت صلاته وفيه اذا انتجى
الرجل وجرى وجرى ماء الاستنجاء على رجله وهو متخفف ان لم يدخل ماء الاستنجاء في خفه
وفيه بعر الغارة اذا وقعت في حنطة فطحنت لا يأكل يأكل الدقيق الا اه يكون
كثيرا يظهر اثره يتغير الطعم او غيره خبز وجد في خلاله بعر الغارة اه كان البعر على
صلاته يرمي البعر ويؤكل الخبز وفيه ذنب البراح اذا جلس على ثوب لا يفسده

الاناء يغلب ويكثر وفيه لو كانت الارض نجسة فخلع نعليه وقام على نعليه جاز اما اذا
كان النعل طاهره وباطنه طاهرا فظاهر واه كان ما يلي الارض منه نجسا فكذلك
وهو بمنزلة ثوب ذي طاقين لو قعد بخس وقام على الطاهر انتهى وفي التاتارخانية الصلاة
في النعلين تفضل على صلاة الخاف اضعافا مخالفة لليهود وفيه لو اشترى من مسلم ثوبا
او بيتا طاهرا على عليه واه كان باعه شارب خمر وفيه وفي المنتقى عن محمد انه سئل عن
المتيمم بالوضوء اذا لم يتذكر حدثا وقال له رجل انك بلت في موضع كذا فشك الرجل
وقد صلى بعد ذلك صلوات فقال اذا شهد عنده عدلان قضاها واه شهد واحد
عدل لم يقض وفي الامالي عن محمد اذا وقع في قلبه المتوضئ انه احدث وكان على ذلك
اكثر رايه فالافضل اه يعيد الوضوء واه صلى بوضوئه الاول كان في سعة من ذلك
عندنا وفيه من شك في اثانه او ثوبه اصابه نجاسة ام لا فرأى طاهرا لم يستيقنه
وكذلك الابار والحياض التي يستنقع منها الصغار والكبار والمسلمون والكفار وكذلك
السمن والجبن والطعام التي يتخذها اهل الشرك والبطالة وكذلك الثياب التي ينسجها
اهل الشرك او الجهلة من اهل الاسلام وكذلك الجباب الموتى عنها او الزكية في الطرقات
والسقايات التي ينوبهم فيها اصابة النجاسة كل ذلك محكوم بطهارته حتى يتيقن بخلافه
وفيه ماء المطر الذي يجري في السكك وفي التسكك نجاسات ثم يجري الماء ويسيل
في النهار غير هذا الماء لا بأس به اذا لم يتغير لون النجاسة وفيه على الجندي نجاسة
على ركبته وجد فيها خفيف لا يدري منه وقع فيها وليس عليه الا النجاسة يجوز
قال لا وفيه في الفتوى في الثوب المصبوغ بالنيل ودمن التيل طاهر لان الاصل هو
الطهارة حتى يتيقن نجاسته وفيه وقد وقع عند بعض الناس اه الصابون نجس لان

لانه يتخذ منه من الكتان ودهن الكتان نجس لانه اوعيته تكون مفتوحة الرؤس
عادة والقارة تقطر منها وتقع فيها غالبا ولكنا لا نفتي بنجاسة الصابون لانا
لا نفتي بنجاسة الدهن ومع هذا لو انا نفتي بنجاسة الدهن لا نفتي بنجاسة الصابون
لان الدهن قد تغير وصار شيئا آخر وفيه سئل ابو نصر رحمه الله عن يغسل الدابة
يصيبه من مائها ومن عرقها قال لا يضره ذلك قيل فانه كانت تمر غنم في بولها وروثها
قال اذا جف وتناثر وذهب عينه لا يضره ايضا وفي العتابية فعلى هذا اذا جرى
الدرس في الماء وابتلت ذنبه وضربه براكبه ينبغي ان لا يضره وفيه السخلة اذا
خرجت من امها فتلك الرطوبات طاهرة لا يتنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك
البيضة وفيها الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه واما القسم
الذي يستحب نزح بعض الماء فاه وقعت في البئر فارة او عصفورة او دجاجة
او شاة او كلب او خرج حيا لا يفسد الماء ولا يجب نزح شيء منه وهذا استحسان
لان هذه الحيوانات ما دامت حية طاهرة والقياس ان يتنجس البئر بوقوع واحد
من هذه الحيوانات فيه وان اخرج حيا لان سؤر هذه الحيوانات نجس فتنجل النجاسة
في الماء فيجب نجس الماء ولكنا تركنا القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآثار الصحابة فانهم لم يعتبروا نجاسة البئر حتى امروا بنزح بعض ماء البئر
بعد موت الفارة فيه ولم يعتبروا نجاسة البئر لما مر وانزح جميع الماء ولكن
مع هذا انه كان الواقع فارة يستحب لهم ان ينزحوا عشرين دلوا وان كان سنورا
او دجاجة يستحب لهم ان ينزحوا اربعين دلوا لان سؤر هذه الحيوانات مكروه
عندنا على ما يأتي والغالب ان الماء يصيب فم الواقع حتى لو تيقنا ان الماء لم يصب فم هذه الحيوانات

الاوا
كانت لفظ خرؤه ونحوه
الشيخ فقيه ابو جعفر
كان يقول فيه
فيها من جانبه
جانب بحكم
ذلك الموضع

لان كذا في سؤر الهرة لذا ترى بدل بوكلة النجاسة
بمنقار وفي المحيط لا يجوز كذا في التتارخانية والخانية

الحيوانات لا ينزح شيء منه الماء وان كانت الدجاجة غير مخلاة لا ينزح منها شيء وفي هذا
غسل الرجل يده في سمنه نجس ثم غسل اليد في الماء الجاري يغير فرض وانه ينجس باب
على يده طهرت يده لان نجاسة السمن باعتبار المجاورة وقد زال المجاور عنه فبقي
على يده سمن طاهر وفيه يشترط العصر ثلاث مرات في رواية الاصل وانه احوط وفي رواية
يكتفي بالعصر مرة وانه اوسع وارفق بالناس وفي النوازل وعليه الفتوى وفيه وفي
المنتقى شرط العصر مرة على قول ابي يوسف فقد روي به سماعة عنه في الثوب يصيبه
مثل قدر درهم من البول فصب عليه الماء صبة واحدة وعصره طهر وكذلك اذا غمسه
غمسة واحدة في اناء او نهر جار وعصره فاه ذلك يطهره واه غمسه غمسة واحدة شائعا
لم يطهر قال الحاكم الشهيد رحمه الله يريد به اذا لم يعصره وبعض مشايخنا قالوا على كلتا
قولي ابي يوسف اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر واه كانت يابسة يشترط انتهى

وفي التحنيس قال بعض مشايخنا يكره الصلاة في ثياب الفسقة لانهم لا يتوقون
الخمور الا ان الاصح انه لا يكره لانه لم يكره من ثياب اهل الذمة الا السراويل لعلم انهم
يستحلون الخمر وفيهم رجل اصابه طين او مشى في طين ولم يغسل قدميه وصلى جازت
ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفوائد الظهيرية كان والدي يقول اذا
البول على ظاهر الخف فجف عليه التراب وتركه حتى جف ثم حكه اجزاه انتهى وحيضا
الستر خمسي الخمس اذا اصاب شيئا مما لا يشرب فيه النجاسة كالجص والحديد ونحوه فاه
يطهر بالغسل ثلاثا من غير عصر وكذلك اذا كان شيئا يشرب فيه العصير كالباذنجان
والخف والنعل لان الماء يستخرج ذلك القليل من غير عصر انتهى وفي فتاوى الفضلي
من البئر التي يدلى فيها الدلاء والجرار التي تحملها الصغار والعبيد لا يفسد

وخامسها تأديتها الى امور محدثة مكروهة كاتخاذ اناء للوضوء والكيس والسجادة وعدم
الوضوء من اناء غيره وعدم الصلاة على بساطه وكيسه او سؤاله عن طهارته والاحتراز
عن طعامه لتوهم النجاسة ونحو ذلك وفيها اذى للناس وسادسها سوء الظن للمسلمين
بعدم التوقي عن النجاسة في الوضوء والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلاتهم وسائرها
التكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انفرد من بين الناس بالاحتياط البالغ في الدين
والنظافة والطهارة التي هي اساس الدين **النوع الثالث في علاج الوسوسة**
وطريق التوقي عنها لمن يتحاقى عليه بها لكن يتعاد الطبع او بمعارضة اصحاب الوسوسة
وتوهمها باخبار او قرائن تقوي لعلم انه علاجها بالعلم والعمل اما الاول فانه يعرف
الافات السابقة ويكرر على حفظها فقد عن عطاء الرومي رحمه الله قال كانت المتقصات
في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يا رب
يقول غفورا فسمعت بهاتفا يقول العفو في العلم فزال عني ذلك وانه يعرف
ان الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي عنهم والمجتهدين وانه يعرف مسائلهم في امر الطهارة
وتمام دقتهم فيها وافعالهم واقوالهم وقتا وامما في الرخصة والتشدد وقد ذكرنا
بعضها واذ المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة و
تحليته بالاخلاق المحمودة وقد كان دقة السلف فيه وفي الاحتراز عن حقوق
العباد والدماء اكثر وفي حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فانه يداوم على
العمل بالاقوال التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو كانت مرجوحة بعد ان لم تكن
محرمة الى ان ينزل عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالاقوى اذا لا مرض

قوله العدم والسؤال والاحتراز بل بعدم صلاتهم بناء على عدم صحتها لوضوئهم والغسل عازم صحيح

المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب

يتداوى بالاضداد روي عن بعض الزهاد انه قال اعترتني وسوسة وكنت اغتسل من بئر فحسن
كلما اصاب من طين الشوارع فخرجت يوما الى الصلاة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق
فاه ذهبت الى المغتسل يفوت عني الجماعة فلما اتممت المغتسل بعد ان اسبغت فالغ في قلبي انه تمزغ
في الطين ثم صلى الجماعة بلا غسل ففعلت فزال عني الوسوسة ومن الاعمال المزيلة
لبعض الوسوسة نضح الماء فرجه بعد الوضوء فاذا احس بالاحتلام عليه ت عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت
فانضح ومنها انه لا يبول في المغتسل ت س عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه **النوع الرابع** في اخلاق الفقهاء
في امر الطهارة والنجاسة والقول الصحيح والقاعدة الكلية فيه عند الحنفية اما الاول
ففيه اربعة مذاهب **الاول** مذهب الظاهرية انه الماء لا ينجس اصلا جاريا او راكدا قليلا
او كثيرا تغير لونه او لم يتغير لقوله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء فرجه
د ت س قطن حكم ق ع عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم
في المحلى ومن روي عنه القول مثل قولنا انه الماء لا ينجسه شيء عائشة وعمر وابنه وابن
وابنه عباس وحسن بن علي وجمونة وابو مريرة وحذيفة واسود بن يزيد وعبد الرحمن
ابنه عبيد بن عمير وسعيد بن المسيب وقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري وعكرمة وجابر بن
زيد وعثمان البتي وغيرهم اقول الظاهر ان مرادهم طهارته ان بقي على ما هو عليه من انه قد ورد انه
اذا عند خروجه عن طبعه لا يسمى ماء وحكى ابن حزم عن داود انه الا بول الآدمي والاوراث
كلها طاهرة من كل حيوان الا الآدمي **والثاني** مذهب مالك ومن تبعه انه الماء طاهر الا ما
تغير احد اوصافه بالنجس جاريا او راكدا قليلا او كثيرا وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعبد الله بن وهب واسمعيل بن اسحق ومحمد بن بكير وحسن بن صالح واحمد في رواية
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الماء طاهر الا ان تغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة تحدث فيه خرجه
ابو داود عن ابي امامة وصححه نراق قطن طح عن راشد بن سعد رضه مرسلا ووجه المعقول
ان الماء في طبعه احالة كل شيء الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة يظهر انها انقلبت ماء فتطهر
كالجيفة الملقاة في الماء الملح فانقلبت ملحا فانها طاهرة عند غيره ايضا لانقلاب الحقيقة
واصله الخمر اذا صارت خلا وقال مالك وابن ابي ليلى الروث والخثي طاهران وقال مالك
وعطاء والثوري والنخعي واحمد رحمهم الله بول ما يؤكل لحمه وروثه طاهران والثالث
مذهب الشافعي رضه وهو منصوص ان الماء اذا بلغ قلتين وهي خمسمائة رطل لا ينجس
الا بتغير احد اوصافه كقول مالك وان لم يبلغ تنجس بنجس وان كان قليلا وقال الامام
حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وكنت اود ان يكون مذهب الشافعي مثل مذهب مالك
لسبع ادلة الاول عدم وقوع السؤال من اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخر عصر الصحابة عن كيفية حفظ الماء وكانت اواني مياههم يتعاطاها
الصبيان والاماء الذين لا يحترزون عن النجاسات والثاني توضؤ عمر رضه بماء في جرة
نصرانية وهذا كالصريح في انه لم يعول الا على عدم تغير الماء والا فنجاسة النصرانية
وانائها غالب والثالث اصغاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للهرة وعدم تغطيته
الاواني منها والرابع ان الشافعي رضه نص على ان غسالة النجاسة طاهرة اذا لم يتغير
واي فرق بين التلاقي في الماء والنجاسة بالورود وعليها او بورودها عليه والخامس انه لا خلاف في
مذهب الشافعي انه اذا وقع نجاسة في ماء جار ولم يتغير انه يجوز التوضؤ به وان كان
قليلا واي فرق بين الجاري والراكد والسادس انه اذا وقع رطل من البول في قلتين

ثم فرقناه فكل كوز يغترف منه طاهر ومعلوم ان البول منتشر فيه وانه قليل والسابع
ان الحمامات لم تزل في الاعصار الخالية يتوضأ فيها المتقشفون ويغمسون الايدي والاواني
في تلك الحياض مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي النجسة والطاهرة كانت تتوارد
عليه فهذه الامور مع الحاجة الشديدة تقوى في النفس انهم كانوا ينظرون الى عدم
التغير هـ مختصرا والرابع مذهب الحنفية قال بعضهم الماء الجاري لا ينجس بوقوع
النجاسة ما لم يتغير طعمه او لونه او ريحه مطلقا او في النصاب وعليه الفتوى وبعضهم
جعل هذا قول ابي يوسف واما عندهما فان كانت النجاسة غير مرئية فكذلك وان كانت
مرئية فانه لاقى اكثر الماء والنجاسة او نصفه فتنجس وان قل فطاهر واما الماء الراكد فله
تفصيل معروف واما ما عداهما فان كان كثيرا فكالماء الجاري والا فتنجس بقليل النجاسة
واختلفوا في حد الكثير والجمهور على انه عشر في عشر وقال صاحب الهداية وبه يفتى وقال
ابن الهمام في ظاهر الرواية يعتبر فيه اكبر رأي المبتلى ان غلب على ظنه انه يصل النجاسة
الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء والا جاز وهذا اصح عند الكرخي وصاحب الغاية
والينابيع وهو الاليق باصل ابي حنيفة هـ مختصرا وقال ابو حنيفة بول ما يؤكل لحمه طاهر وقالوا
خرء ما يؤكل لحمه من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الخفاش وخرؤه
معفو عنهما وفي خرء ما لا يؤكل لحمه من الطيور روايتان طهارته وصححه بعضهم وفي
خفيفة وصحح بعضهم وقالوا انتضح البول مثل رؤس الابرة والغبار النجس
اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر واذا تنجس بعض صبرة او كوم الحنطة فغسل بعضه
حكم بطهارة كلها كل قسم حتى يحل اكله وكذا في الكيس وقد يجوز الاقتداء في باب الطهارة
بمذهب الغير حكي ان ابا يوسف اغتسل يوم الجمعة وصلى ببغداد فوجد في

الألوكة
www.alukah.net

عادة ومع هذا لو توضأ به اجزأه ... وقال في الذخيرة ويكره الاكل والشرب في اواني المشركين قبل الغسل لان الغالب الظاهر منهم حمل اوانيهم النجاسة فانهم يستعملونه الخمر والميتة ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم واوانيهم فيكره الاكل والشرب فيها قبل الغسل اعتبارا للظاهر كما كره التوضؤ بسؤر الدجاجة المخلاة لانها لا تتوقى عن النجاسة في الغالب والظاهر وكما كره التوضؤ بما ادخل الصبي يده فيه لانه لا يتوقى عن النجاسة في الظاهر والغالب وكما كره الصلاة في مراوح المشركين اعتبارا للظاهر فانهم لا يستنجون وكان الظاهر من حال مراوح المشركين النجاسة ومع هذا لو اكل او شرب فيها قبل الغسل جاز ولا يكون اكلا ولا شاربا حراما لان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة عارضة فيجري على الاصل حتى يعلم يقينا وما يقول بان الظاهر النجاسة فليس كذلك الطهارة ثابتة بيقين والنجاسة لا تزول الا بيقين مثله انتهى كلامه قال ولا بأس بطعام اليهودي والنصراني كله من الذبائح وغيرها لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيرها ويستوي الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او من غير اهل الحرب وكذا يستوي الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من بني اسرائيل او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب لظاهر ما تلونا من النص فانه لا يفصل بين كتابي وغير كتابي ولا بأس بطعام المجوسي بكل حال لانه ثبت تحريم انتهى وقال في موضع آخر روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يغسلون ثيابهم من مخالطة المشركين وكانوا يأكلون ويشربون في اوانيهم من غير غسل انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب معنى ظاهر وهو ان الغالب على ثياب المشركين النجاسة فيغلبون ويستولون قال الله تعالى فما استطاعوا ... وهو ومعناه ظاهر

والاصل ان ما كان من الاصل فيه الطهارة وعرض له النجاسة يحكم بطهارته ما لم يعلم النجاسة والحال فيه كما كان من الاصل فيه النجاسة وعرض له الطهارة لم يحكم بطهارته ما لم يعلم الطهارة

معنى الظهور الغلبة

اذ كان قبل الاجماع للمجتهد الاخذ بمذهب الغير بالاتفاق فما وجه الاخذ فاجاب بقوله ولعل الخ

ولعل ابا يوسف لم يكن يبلغ مرتبة الاجتهاد او ان مرتبة التقليد لم تكن قد بلغت

وهو الشافعي ومالك

فائدة مهمة فاخبر بذلك فقال انا ناخذ بقول اخواننا من اهل المدينة تمسكا بالحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا كذا في الثاني قطعا وغيره ولعل هجرة التقليد للمجتهد مفيدة بما اذا لم يكن ما قلده حكما قويا موافقا للقياس داخلا في ظاهر النص او في الامور المقصودة لا الوسائل فاذا جاز له الصلاة والصوم للمجتهد التقليد فيه فلم لا يجوز له التقليد في الاشياء الطهارة لما ذكر في عامة الفتاوى واليقين لا يزول بالشك والظن بل يزول بيقين مثله وهذا اصل مقرر في الشرع منصوص عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقه آمنا الشافعية والحنفية ولم ار مخالفا فيه فاذا شك او ظن في طهارة ماء او ارض او طين او بساط او ثياب او طعام او اناء او غير ذلك مما ليس بخبث العين فذلك الشيء طاهر في حق الوضوء والصلاة وحل الاكل وسائر التصرفات وكذا اذا غلب الظن على نجاسته لكن يستحب الاحتراز عنه ويكره تنزيها لقوله تعالى كسراويل الكفرة وسؤر الدجاجة المخلاة والماء الذي ادخل الصبي يده فيه وطين الشوارع اذا لم ير فيه عين النجاسة ولا اثرها واواني المشركين والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع الاول من اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ضيافة اليهودية وما خرج عن جابر رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا وفي الثاني خانتهم وقال محمد في الاصل الصبي اذا ادخل يده في كوز ماء او رجله فاه علم ان يده طاهرة بيقين يجوز التوضؤ بهذا الماء واه علم ان يده نجسة بيقين لا يجوز التوضؤ به واه كان لا يعلم انه طاهر او نجس فالاستحباب ان يتوضأ بغيره لان الصبي لا يتوقى عن النجاسات

عادة

وروى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بجوا على باب كسرى وجدوا فيها
مخلة قد طهوها وناقها الوان الاطعمة فسألوا عنها فقيل انها مرقة فاطعموه فاكلوا
وتعجبوا من ذلك وبعثوا بشئ من ذلك الى عمر رضه وتناول
اصحابه فاكلوا رضه اكلوا من الطعام الذى طبخوا وطبخوا فى قدور لم تغسل
والمعنى فى ذلك ان الطهارة فى الاشياء اصل والنجاسة عارضة وقد وقع الشك
فى هذا العارض ولا ترتفع الطهارة الثابتة بقضية الاصل وما يقول به الظاهر
من النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة كانت ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين
مثله الا ترى انه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه من سؤر الدجاجة المخلاة او من
الماء الذى ادخل الصبى يده فيه وصلى مع ذلك جازت صلاته واذا اصل فى سراويل
المشركين جازت الصلاة لان الطهارة فى هذه الاشياء اصل وقد تيقنا الطهارة
وشككنا فى النجاسة فلم يتيقن النجاسة بالشك كذا منها ثم قال وروى محمد فى الكتاب
ان عليا رضه سئل عن دباغ الفضارة من اهل الحرب فلم يره بأسا وما نقلنا
سابقا من المسائل المتعلقة بالرخص مبنى على هذا الاصل وبالجملة ان الامتناع فى امر
الطهارة ليس من سنة السلف فى شئ طبع مستقيم خال عن الوسوسة والتعمق يأبى
ذلك الا قوى والاحوط ما ثبت بالنصوص الثابتة بايام متكاثرة كالجماعة والتلاوة والذكر والفكر
والتحصيل واما الورع [illegible] والتوقى طعام اهل الوظائف
من الاوقاف اوبيت المال مع اختلاط الحلال والحرام والعوام واكل طعامهم وهذا شئ من
[illegible] فكاه الكسب [illegible] او الاجارة او نحو ما اذا روعى فيها شرائط الشرع

وان كان الورع فى الشبهات سيرة السلف لما فيه
تعلق صغرى العباد وبان التحرز عنها وسيلة الى نظيره
الباطن عن الخبث لا سيما القلب الذى محل الفيض ومقر
نفحات العرفان ومشتى البغيض ومحل الايمان الذى
هو الوسيلة الى الوصلة التامة ومشاهدة العيان فلا جرم

حلال طيب كذلك الوقف اذا صح وروعى شرائط الوقف فلا شبهة فيه اصلا اذ
الصحابة وقفوا واكلوا منه وكذا بيت المال يحل له ما كان مصرفا له اذا اخذه بقدر
الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضه منه فلا فرق بين الوقف وبين
بيت المال وبين غيرهما من المكاسب فى الحل والطيب اذا روعى شرائط الشرع وفى الحرمة
والخبث اذا لم تراع بل الاولان كثيرة وامثلة فى زماننا اذ اكثر بيوع اسواقنا وايجارهم
باطلة او فاسدة او مكروهة نعم الورع من الشبهات فى الحلال والحرام ليس
كالورع فى امر الطهارة والنجاسة بل مواسم فى الدين وسيرة السلف الصالحين
ولكن فى زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط فى الفتوى وبهذا افتى
الفقيه ابو الليث رحمه الله من انه لكان اكثر مال الرجل حلالا جاز قبول هديته
ومعاملته والا فلا قال الامام قاضيخان فى فتاواه قالوا ليس زماننا زمان السلف
وعلى المسلم ان يتقى الحرام المعاين وكذا قال صاحب الهداية فى التجنيس وزماننا
قيل لسمانة وقد بلغ التاريخ اليوم تسعمائة وثمانين ولا خفاء ان الغشا والغير
يزيدان بزيادة الرخاء لبعده عن عهد النبوة فالورع التقوى فى زماننا
حفظ القلب واللسان وبسائر الاعضاء والتحرز عن الظلم وايذاء الغير بغير
حق ولو بالسؤال والاستخدام بغير اجره وآه يجعلها فى يدك انسان ملكانه ظالم
بشبهة كونه يعينه مغصوبا او مسروقا واوه على [illegible]
قاضيخان لو اه فقيرا يأخذ جائزة السلطان مع علمه انه السلطان يعطى ماخذه
صبا ايعلم ذلك قال فاه كان السلطان يخلط الدراهم بعضها ببعض فانه
لا بأس به وان دفع عين الغصب منه لم يجز اخذه قال الفقيه ابو جعفر
اموال السلطان [illegible] قال الهندوانى
قال شمس الائمة الحلوانى [illegible] قال الهيتمى فيه رجل لهم
انتهى من المصنف [illegible]
صحيح مناوى

رحمه الله بهذا الجواب يستقيم على قول ابي حنيفة لان عنده اذا غصب دراهم من قوم
وخلط بعضها بما عليها الغاصب قال في الخلاصة السلطان اذا قدم شيئا من المأكولات
ان اشتراه على وان لم يشتر ولكن الرجل لا يعلم انه في الطعام شيئا مغصوبا يعينه يباح
اكله ح وبكذا قال الامام قاضيخان وزاد لان الاصل في الاشياء الاباحة وقيل
العارفين اختلف الناس في اخذ الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز اذا لم يعلم
انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز تعاما من اجازه فقد ذهب الى ما روى
عن علي بن ابي طالب رضه انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك
فخذ فانما يعطيك من الحلال وروى عمر رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى
شيئا من غير مسألة فليأخذ فانما هو رزق رزقه الله تعالى وروى الاعمش عن ابراهيم
انه لم يرخص بالاخذ من الامراء وعن حبيب ابن ابي ثابت انه قال رأيت بعدايا الامراء
تأتي الى ابن وابصة عيسى رضه عنهم فيقبلها وعن الحسن رضه انه كان يأخذ بعدايا الامراء
وروى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد رحمه الله انه ايرهيم النخعي رحمه الله خرج
الى تستر يريد عبد الله الازدي وكان عاملا على خراجها يطلب جائزته فاتاه وابو بردة الهمداني
رحمه الله تعالى وفيه تأخذ هالم تعرف شيئا من عطائه حراما بعينه وبهذا نقول ابي ح
رحمه الله وبكذا في الظهيرية وزاد واصحابنا بعد الجائزة رحمة ولعله يخلج في قلبك
فلسبب اشتباه الوقوع من الشبهات والاخذ بالقول الاحوط في هذا الزمان فتحول سبب
اربعة اشياء الاول غلبة الجهل على التجار والصناع والاجراء والشركاء في الاصل او الغلبة
فالامر عون كرائه شرع في معاملاتهم فتفسد او تبطل او تكره فيكون مكسوبهم حراما
او طيبا واشتبه غلبة الظلم من الغصب والسرقة والخيانة والتزوير ونحوها

والرابع ان قوام البدن وانتظام المعاش بالنقود والحبوب ونحوها مما يخرج من الارض
والغالب المتعامل في العقود والمعاملات الدراهم وقد صغرت وتماهت لا يبلغ ربع
عشرها وزن درهم واحد كسر عي والطاعون من اجساد الفسقة والكفرة يتطوحون
حتى صار المقطوع في الدراهم غالبا على غيره وجعلوه من المعدودات في التبايع
والاستقراض ويجري وزنها والفضة وزنية ابدا النص الشارع عليه فلا يتبدل
بالعرف اذ شرط اعتباره عدم النص وبذا مذهب ابي ح ومحمد رحمهما الله تعالى
ورواية ظاهرة عن ابي يوسف وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا فاذا كانت وزنية ابدا
يلزم بيانه وزنا في التبايع والاستقراض لان بياض مقدار الثمن اذا لم يكن صار الجهة
شرط صحة البيع ونحوه ومقدار الوزني لا يعلم بالعد كالعكس فاذا لم يبين وزنه يفسد
البيع والاستقراض ونحوهما والمخلص لاهل زماننا في بذا الا التمسك بالرواية الضعيفة
عن ابي يوسف رحمه الله تعالى واما الاراضي في زماننا مبنية على العرف اذا اصحابها يتصرفون
فيها تصرف الملاك من البيع والاجارة والمزارعة ونحوها ويهود وهراجها من الموقف
والمقاسمة الى المقاطعة وغيرها من عينه السلطان الا انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن
من عينه السلطان لاخذ الخراج واذا باعوا فاه تركوا اولادا ذكورا يرثونها فتطوحوه
سائر الورثة ولا يقضي منها دينه ولا ينفذ وصاياه والا فيهبها من عينه السلطان
فاذا اعتبرنا باليد وقلنا ان الارض ملك لذي اليد يدل عليه ما يكون ميراثا لكل الورثة
بعد ان يقضي منها دينه وتنفذ وصاياه فحرمان ما عدا الاولاد الذكور وتحريم التفاضل
والتفضيل ظلم وتصرف فيها وتصرف من عينه السلطان اذا لم يكن في ورثة اولاد ذكور
تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل منها خبيثا قال في التاتارخانية رجل غصب ارضا

لا تنعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا فلانه قد سبق ان الاقامة مقام
الملاك لهم من كل جهة تدليل الضرورة فلا علك الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني
لوجهين الاول اما يكون الخراج اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق حقيقته
ومعناه بيانها لانه مؤنة الارض والمؤنة لا يجب الا على المالك فجعله اجرة في حق
ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا سقط وجوب بيانه قدر الاجرة وجاز مع
جهالة النهاية اخراج المقاسمة فهو في الحقيقة خراج ولذا لا يجوز صرفه الى مصارف
الخراج فاذا لم يكن اجرة حقيقة وهو من كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارتها والثاني ان
الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان شرط ما لا يجار او مدة اجرة مجهولة لا يمكن
ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف ولا يجيء ان يجعل الخراج على البائع ويؤخذ منه
واما ثالثا فلان البائع او المشتري قد يموت قبل مدة فريته فينفسخ الاجارة فيجب
رد الاجرة المجهولة فالحق ان بيعها باطل والمأخوذ رشوة يجب رده الى معطيها فاذا
تقرر هذا فالاخذ بالقول الاحوط فضلا عن الورع عن الشبهات يسدعي ان لا يعامل
مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة لا يجوز بالبيع والاجارة ونحوها
ولا يصير به حلالا كالخنزير يجب على مالكه تصدقه فيأثم ببقيه من البيع ونحوه ولا يجوز
اخذه بشراء ونحوه الا ان يتصدق عليه وبوقفه فيلزم العدول عن الناس وعن المغانم
ويطول الاوديه وترتع الكلاء والعشب وليسها والانتهاء مدني بالطبع وفي هذا حرج
عظيم وتكليف بما لا يطاق وكلاهما منتفيان بالنص فتعين الاخذ لا هالي الزمان
بما قال محمد رحمه الله ومن تبعه من المشائخ وهو قول الثلثة جاز الاخذ مما
الغير باذنه ورضائه بعوض وبلا عوض عالم بعلم ان بيته حرام تمسكا بما

واخذ غلته او زرع الارض كما لو خرج منه ثلاثة اكرار يأخذ رب الارض مالكه الكر ويتصدق
بالغلة والكرية ويضمن النقصان وهذا في قولهم جميعا ويكره اخذ بعض الثمن
او كله في البيع حرام لمن عينه السلطان ويمرو الارمان يخرج الاراضي الخراجية من
ملك ذي اليد بالكلية وفيه فساد عظيم فان قلنا ان الاراضي ليست بمملوكة لاصحابها
فرقيتها ليست المال اذ المعهود في زماننا وما تقدم مما يعرفه اباؤنا واجدادنا
ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم اراضيها بين الغانمين وهذا جائز اذا الامام مخير
بين القسمة والابقاء للمسلمين الى يوم القيمة يوضع الخراج فيكون تصرف ذي اليد
فيها باحد طريقين والثاني ان يقال السلطان اذا دفع اراضي لا مالك لها وهي
التي تسمى اراضي المملكة الى قوم ليعطوا الخراج جاز وطريق الجواز احد الشيئين اما
اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج او الاجارة بعقد الخراج ويكون
المأخوذ منه خراجا في حق الامام اجرة في حقهم فعلى هذين الوجهين لا يجري فيه البيع
والهبة والشفعة والوقف والارث ونحوها اما الاول فلان اقامتهم مقام الملاك
لضرورة صيانة حق المسلمين عن الضياع اعم للخراج فيتقدر بقدرها ولا تتعدى
الى غيرها واما على الثاني فظاهر فيكون بيع ذي اليد باطلا اصلا ورشوة وهذا اصح
الاحتمالين واقل مخالفة للشرع الشريف وضررا للناس فيجب الحمل عليه فيكون انتقالها
للاولاد الذكور باحد الطريقين ايضا لا بالارث واما جعلهم اجارة فاسدة لجهل
مقدار اجرة المثل للبائع فتفاسد جدا لا وجه له اصلا اما اولا فلان الاجارة لا تنعقد
بلفظ البيع في اصل المذهب للفتوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت فحال الامام فاضح
والفتوى على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشراء وفي العناية والاظهر انها

والكسب ما يمكن الحفاظ في ايامه وهو مندوب ما يسعه الورع عنه اخذ الاجر على قراءة الشباب واقرانه وعلى تعليم العلم والشهادة الشهادة على الاكحل تحل لواقعة له امرأة ارضعته مع زوجته لم تحل له مفارقة الزوجة وكذلك في الشباب وغيرها والضابط ان كل موضع قامت فيه علامة ظاهرة فهو ورع وكل موضع قامت فيه علامة ظاهرة فهو موضع الورع وعالم تقم فيه علامة ظاهرة فهو ورع ولا بأس وتتبع

شرح العمدة عيب

مقدمة في الشرع منه ان الاصل دليل المكلف واه الاصل في الاشياء الاباحة واه اليقين لا يزول الا بيقين مثله واه الامان النقود لا تتعين في العقود والفسوخ لا سيما في الصحيحين بل الثمن يثبت في الذمة ولو حالا ويفيد اخلاق المبيع وبما قال الكرخي رحمه الله وقد صرحوا بكون الفتوى عليه في زماننا ان المشتري بحرام يعينه حلال الطيب الا ان يشار اليه حين العقد ويسلم فيكون ملكا خبيثا ويجاد سب اليه ايوح رحمه الله منه ان الخلط الرافع للتميز كالتهلال موجب للتملك والضمان ويجاد روى عنه ان كسب الطيب وجوب الضمان لا اداؤه نعم والا يدرك كله لا يترك كله فالاولى والاحوط الاحتراز عن بعض الشبهات فما فيه امارة ظاهرة للحرمة ومن لم يسعه ثامنة بالظلم والغصب او السرقة او الخيانة او الربا وبيعها وغيرها مما يمكن الاحتراز عنه من غير ترك ما فعله اولى منه بل افضل ما ترك كذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات المالية في زماننا فالمرجو من فضل الله تعالى ان من اتقى وتورع في غيرها يحصل له نهاية المتقي والمتورع في الكل لان الطاعة بحسب الطاقة

الفصل الثالث

في امور مبتدعة يا طالما كب الناس عليها على ظن انها قرب مقصودة وعبادة كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقف الاوقاف سيما النقود لتلاوة القرآن العظيم او لان يصلي نوافل او لان يسبح او لان يهلل او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل ثوابها لروح الواقف او لروح من اراده ومنها الوصية بأي الطعام والطعام يوم موته او بعده بأعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن لروحه او يسبح له او يهلل له او بأن يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او اثنتا او اقل او بان يبنى على قبره بناء وكل ذلك بدع منكرات والوقف والوصية باطلان والمأخوذ منها

واكسب الارض ما يبلغ فيه بنا غيره منه كالصباغ السود والحفاء الفساق الباغي

راجع الى ثمن البيض والبيضاء وقضية بناء مسجد عليه السلام وراجع الحاجب لورود ولبعض المالكية الدنيا بالدنيا والاظهر والاقرب صلح في

حرام للاخذ وموعاص بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا وقد بينا ذلك في رسالتنا السيف الصارم وانقاذ الهالكين وابقاذ النائمين وجلاء القلوب فعليك بها وطالعها حتى تعلم حقيقة مقالتنا وتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم صل على محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

ثم نصفته بعون الله تعالى وتوفيقه ليلة الاربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ثمان وتسعمائة وهات المصنف يوم الاثنين من اواخر جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة

قد تم وسد الخلل واضاء بيد العبد الراجي عفو العلي
عمر بن احمد النقوري في اليوم الخميس من شهر ان
في سنة الف وماتين وخمس وثلاثين
سنة اللهم وفقنا لاعمل
بهذا الكتاب وتقبل
ما علمنا يا الله
يا الله يا الله
امين

1281
1235
140

الله غفور رحيم وهاب لا تقبل
صنفه الامام شعبان الله
الحميد المجيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول من ملجؤه الرؤف سعيد المفتقر المؤوف
الحمد لله العظيم الشان وجاعل المضغة في الانسان
ان صلحت بصلح كل الجسد اوفسدت تفسد اعني يعتدى
ثم السلام على من اخرجت علقة من قلبه والقيت
واله وصحبه الذين كانوا من الادناس سالمين
وبعد فالكبائر التي نهى الهنا في الشرع عز قربانها
كثيرة وهي على قسمين مجعولة ياصاحب الاذنين
ظاهرة باطنة فالثانية بها حبوط الحسنات السامية
وهي التي قد عرفت بانها كبائر القلوب مع امراضها
وذكر الشيخ الشهاب ابن حجر نقلا عن السادات في الزواجر
ان تعاطي هذه القبائح اعظم من كبائر الجوارح
كالغصب والسرقة مع شرب الخمور وكالزنا وغيرها من الشرور
والفقها وغيرهم قد ذكروا في كتبهم وحققوا وقرروا وانجم
معرفة لهذه الامراض كذا دواؤها بلا اعراض وان تجلى القلب
وعلما عصرنا المبتلون بهذه الامراض انهم يجهلون
همتهم تنقية الابدان من طين شارع ومن اذران
ليس لهم تفقد الضمائر بل شانهم تحلية الظواهر
تلوثهم انتن من نتن الجيف ابدا نهم ازين من دن الصدف

ظاهرهم صوم مع الصلوة باطنهم رعوى على صفات
ذميمة قبيحة دنية محبطة للطاعة المرضية
تهدو الاعمال والجوارح واهملوا القلوب والجوانح
وحسنوا الهيات والثيابا وتركوا الخشية والاياب
فخربوا منابع اللطائف فرهو الذائد المعارف
مثالهم كبيت حش زينا ظاهره باطنه قد انتنا
وكالقبور ظاهرا مزخرفة باطنها قيح ونتن الجيفة
ومثل بيت مدلهم باطنه وقد انار بالسراج ظاهره
وهذه علة تلك العلل فلا تكن بغيرها في شغل
كفر وبدعة رياء كبر عجب وبخل حسد وغدر
جهل وامر اوكفران النعم وبخط ما قضى باري الامم
حبس وامن ثم ياجن جا تعليق قلب سبا دون الالد
وحب ملح ثم حب الطالين وخلو معدة بغض الصالحين
ثم اتباع للهوى طول الامل تذلل حقد والتسويف العمل
تقليد غير طمع شماتة عداوة تهور خيانة
جزع وحرص سفه بطالة فظاظة وقسوة وقاحة
وخوف ذم حب الخفة وحب دنيا بعلة جربزة
عجلة والحزن ثم الخوف في امر دنياشره تصلف
غش حمود بعده عداهته تمرد غباوة معاندة

الشيطان في قلبه فيصدر عنه ارادة صالحة ثم يصدر عنه الجوارح حركة صالحة كذلك فيصير القلب
مزينا بالتقوى وبذلا لافهم نور الايقان فيظهر اثر نوره على الجوارح فيسعد سعادة ابدية ربنا اتمم
واذا لم يعرف ذلك الطرق ودواؤها اوعرفها ولم يبال لسلوك تلك الطرق يدخل الشيطان في القلب فيصدر
عنه ارادة فاسدة ثم يصدر عنه على الجوارح حركة فاسدة كذلك فيصير القلب قلبا قاسيا مظلما بعيدا عن
الخير فتظهر اثاره على الجوارح فيشقى شقاوة ابدية اعاذنا الله فيجب
علينا ان نبذل جهدنا في جميع اوقاتنا
في تحصيل هذه التخلية اولا وترك ذنوب
الجوارح والتوبة عنها ثانيا فكان
مثال التائب عن ذنوب الجوارح
بغير تحصيل هذه التخلية مثال
غاسل الدرن عن ثوبه المتعرض
عن غسل العذرة ثم بدنه فيا ايها
من عدم التفات علماء الزمان الى هذه
المهلكات المهلكات وليس هذا الا لغرور
بالشيطان وتغطية الران على قلوبهم
فاين مصيبتم اعظم من هذا انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ق وضبعوا منتظر رب خالف ويو
القلب يعني ان منتظر الله كما اول
وبالذات - القلب ثم الايمان فان
كان سالما عن الامراض الباطنة
ينظر الى الاعمال فان كان سليما
لاعمال الجوارح والاركان تحسن الافعال
وان لم يكن سالما لا تحسن الافعال
مطلقا كذا في المناوي وغيره

ق وان يجلى القلب عن هذه الامراض الباطنة واصلاحها بالكلية فهو ملاك عظيم
والاعضاء خدام له فلو لا ارادة القلب ما تحركت الجوارح بامر مخصوص فهم اعلم
ان الامام الغزالي ركز هذا ذكر وان هذه الكبائر الباطنة السنون هي طرق الشيطان الى قلب
الانسان فاذا عرف الانسان تلك الطرق وعرف دواؤها وسد تلك الطرق لا يدخل

الباب الاول في الكبائر الباطنة وقد منها
لانها اخطر وتركيبها اذل العظماء واصغرها
معظمها اعم وقوعا واسهل ارتكابا واصغرها
قلما تنفك انسان عن بعضها لانها متنوعة
فرضا فلو كانت العشرة مثلا كانت
صدرة عنان الكثرة في تخصيص وتعميم
ولذا قال الائمة كبائر القلوب اعظم من كبائر
الجوارح لانها كالاصل لها وقد اجمعوا
القلوب بانها كل فتوجب الفسق وتشديد كبائر
وبالذكر بعض الائمة واصلها الى الكبر ومساوئ
قال والنعم على الله والكبائر اعظم من النعم
والترفع وكر لانه لله ومشقة بها وكوادثها
وهو امر قال الآية تدعم حيث يصير حالا للشخص
وبيئة راسخة في قلبه فيصير الجوارح قالبها
كريم الزوال فتوليه الاقرار مع الشهوة
والاستغفار والتحسرات المتحصلة الصغائر
الكفارات الحسنات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اطلبوا الخواتم بعزة الانفس فان الامور تجرى بالمقادير جامع

ان الله يبغض الفقير الظلوم والشيخ الجهول والمتكبر الختال جامع

مع الصلاح

وسوء ظن بعلة التطير ... والانس بالمخلوق والتضرر
بوحشة يورثها الفراق ... وبعده الاصرار والنفاق
وتمت الامراض فهى ستون ... ومنهم عليه من يزيدون
عليك يا اخى ببذل الجهد فى تعلم لها بتفصيل وفى
وفى زواجر الشهاب الهيثمى ... بيانها فارجع اليه واغنم
وفى طريقة الامام البركلى تحقيقها وضبط كل مجمل
فى غاية التلخيص والتهذيب ... وحسن الاختصار والترتيب
والحمد لله الذى هدانى ... ثم صلاة الملك المنان
على النبى واله وصحبه ... وجنده ووفده وحزبه

واذا فات فلا يجتمع فى بيته رجال ونساء للذكر بلا الا اذا امن بحيث ذلك الاجتماع اولا وهل يكون صوتهن عورة مع الامن من الاجتماع حاصل منهم اولا والجواب اما بناء القاعدة المذكورة فهى من البدع السيئة لا ينبغى شئ عنها اى ذوى الفطرة السليمة واما صوت النساء فليس بعورة كما قال الفقهاء فكيف بجتمع عند من يخاف الفتنة شيخ محمود الكردى

وما احسن قول الشاعر فى النحويين والموقتين علوم علوم الارض نصلى اليها فكيف بكم الى علم السما ا

الموحد ومن مات منهم يعذبون فى النار على قدر ذنوبهم ثم لا فى نار يخلد عن انس جامع

عن الحسن عن على فى قوله تعالى [illegible] ثم يدخلهم الجنة بشفاعة ابى المنذر وابو الحاتم

فاتت الاذن كثرة استماع الحرام من الكلام والاستماع الى الغيبة واستماع الملاهى واستماع الغناء واستماع حديث قوم يكرهونه وعدم استماع القرآن

فاتت العين النظر الى ما لا يجوز منه المعاصى والى الاجانب قال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله ومنها النظر الى الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف ومشاهدة المعاصى والنظر الى انقباض كوكب والنظر الى بيت الغير وعدم النظر فى الصلاة الى موضع السجود من شك التيا او كونه مثلا

فاتت اليد ضرب البهيمة واحراق الحيوان ولو النمل واخذ الخمر والمسكة وتصوير صور الحيوانات وضرب الملاهى والتخريش بين البهائم واخذ مال المسلم ولو مزاحا ورعا والغاء قلامة الظفر والشعر فانه يورث الداء وقلع الحشيش من القبر والامتخاط باليمين وكذا الاستنجاء به وكل ما يقذر كذلك واخذ الرشوة وعدم قص الاظفار حتى تطول وعدم كف الصبيان والمواشى فى اول الليل واغلاق الباب واطفاء السراج وتخمير الاناء وايكاء السقاء

فاتت البطن ادخال الحرام فيه والاكل فوق الشبع والاكل بالشمال والاكل فى المغابر والضحك ايضا عندنا ورمى ما فى الفم او الانف من الطعام والبزاق وترك التسمية فيه والتخاط نحو القبلة والتنفس فى الاناء استقبال القبلة او الشمس او القمر عند البراز

نهى صلى الله عليه وسلم ان يعد بتقع بول فى طست فى بيته فان الملائكة لا تدخل فيه وعدم الاجتناب من البول فانه عذاب القبر منه وترك الختان ودخول الدار والمسجد بالرجل اليسرى والخلاء فى المواضع المنسية باليمنى ليس بيد أيا باليمنى والنزع باليسرى الرقص علم الملهى وقطعهم وليس الحرير والذهب للذكر بالغا او صبيا الا ان الاثم فيه والنفقة على الزوجة زوجها بقدم رغبته وسوء المملكة قال لا يدخل الجنة سيئ المملكة قيل يا رسول الله كم اعفو عن الخادم كل يوم سبعين مرة اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين ولا تكلفه من العمل ما يطيق ويجب على المولى تعليم مملوكه ما يقدر فى الصلاة وبامره بالصلاة والصوم حيث قال عليه السلام مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين وضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع وعلى عبده وجاريته اذا مرضا ولم يقدرا على الوضوء بالغسل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وضع الفم عند التثاوب والجلوس في الطريق الا بحقه والجلوس بين الظل والشمس
وتعليق التمائم والوشم والنمص والبيتوتة وفي يده ريح نمر والاسطلاح بلا عذر
والركوب عند الوقوف الطويل وترك الجماعة ونهاه القراء والربوا
ومطل الغني والرجوع في الهبة واقتناء الكلب الا لماشية وابتياع الشموع في القبر واقتناء
وامساك المعاز في البيت وفهام القارئ لغيابه والعالم امرأة لا تصلي
ونوم اول النهار ويجتنب الانسان كل ما يجد منه خف الحيوان فاه الفقهاء قالوا العذاب
فيه متعين وكذا الذي ان لم يشتغل في الدنيا طرقه عيب والقرع اليه
عند صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فاه الاعضاء كلها تشكو في اللسان فتقول اتق الله
فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وفي خاف على قائل ذلك الكفر او يكفر منه
ومن آفات اللسان تغيب من اراد اشتراء امة اخرى وله اربع زوجات والفاحشة
وفي خاف على من قال هي للحالف بدل ابني او بدل ابي او جدي مثلا
ومن آفات اللسان الكذب والبهتان ومنه التخلف في الرؤيا قاله صلى الله عليه وسلم
ومنها النميمة وبواشد من الزنا ومنه حديث كل سامع والنهمة وعنه صلى الله عليه وسلم لعن الله
والواشمة والموشومة وامرأة زوجها عليها ساخط من آوى محدثا واكل الربوا وكاتبه
والواشي والمشي وجلاب الاذاة ولم يجب ومن آفاته السب وشاهده
ناحة ومن النياحة اتخاذ الطعام والضيافة لاجل الميت وحضرة الناحة
ومن آفاته سؤال المال والاستخدام وكانت الصحابة ينزلون سقوط
اسواطهم في اجمع ما يكون من الناس ولا يسألون
ال ما كان بوجه الله
ه عليه وسلم ملعون من سئل بوجه الله ثم لا الجنة
اللسان افشاء السر وحكايات المعاصي كمجالس الخمر والزنا بلا غرض
حتى نسئل وكذا كل مخلوق اذ لا حق للمخلوق على الخالق صحيح

١٢٧

والشفاعة السيئة بان يكون في حد من حدود الله وكذا في تقليد القضاء والامارة والامامة
والاذان والتدريس لغير الاهل وكذا عند وجود اولى منه ومجالسة اهل المعاصي
وغلظة الكلام وسئل العرض لاسيما في الملا قال صلى الله عليه وسلم فلا تقعد بعد بالاكثر
ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقيل الذكرى مع القوم
لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى وكعتين الظالمين
والناس نيام وتشبع عورات المسلمين
واقتناء الجاهل الكلام عند العالم والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او افضل منه
والتكلم عند الاذان والاقامة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان حتى التلاوة
واختلفوا فيه فقال بعضهم اذ كبيرة وبعضهم انه يخشى عليه الكفر وكلام الدنيا بعد
والكلام في الخلاء والدعاء للظالم بالبقاء وحصول المراد طلوع الفجر الى الصلاة
والكلام عند قراءة القرآن وكلام الدنيا في المساجد ووضع اللقب المكروه والهجر بغير الله
ودعاء الانسان على نفسه وتمني الموت وورد عذر مسلم قال صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل
واخافة المؤمن من غير ذنب واكراهه على ما لا يريده منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس
كهنة ونكاح وبيع وقطع كلام الغير بكلامه بلا ضرورة وكذا قطع كلام نفسه ومنه الزوجة من تعلم
وتثاؤب ثالث عند ثالث قال صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فلا يتثاءب ثلثا فلا تثاؤب الذي اشتكت اليه من مسائل
دون ثالث ولا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها والمزاح الذي فيه رفع الدين
وكثرة الضحك قال صلى الله عليه وسلم اتق المحارم تكن اعبد الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا كاملا ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب قال صلى الله عليه وسلم
وذم الطعام والتكلس والدابة والمكث في الخلاء ومخرجها ما عاب اذا مدح الفاسق غضب الرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط اذا اشتهاه اكله واه كذبه والبخر العرش
تركه
وافات اللسان من حيث السكوت عنها ترك التشميت اذا عطس وحمد الله وترك الاستئذان
في دخول الغير
وترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان رجل من بني اسرائيل لا يأتيه احد يسلفه شيئا الا اسلفه اياه بكفيل فأتاه رجل فقال له سلفني ستمائة دينار فقال ائتني بكفيل قال الله كفيل قال رضيت فأعطاه ستمائة دينار فقال ائتني فضرب له اجلا وخرج الرجل الى البحر فلما جاء الاجل غشلف الساحل البحر يلتمس مركبا يركبها كذلك اذ لقي لبدا عجمخشبة فأخذ ساقا نظيفا بها لامرته له فكر ساقا اجوفها دنانير ومعها كتاب الى دفعت الدنانير الى الكفيل ثم ليث ان قدم الرجل فأتاه فقال الدنانير تقال اظللت حتى ادفعها اليك فلم اجد بالدنانير لبدا فعرتها اليه فقال اما ان الكفيل قد اداها الى ابيه الخارجي

وفي كتاب المجتبى لحميد الدباريكدي وفي كتاب التواريخ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الجامع الكبير

والدي الشهرة الثانية من البقرة والحسن رضي الله عنه في السنة الرابعة واما ما اشتهى المشهور فيها معائر الاغلاط انها ثوامان فهو غلط فاحش لعل ذلك اخذ عنها الدافضة الشاسة الشيعة ثم الله اعلم من خ خ الايدي

واه تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله آه من البقرة

يستدل به بعض الله انتة على ان العبد ماخوذ بما قصد بقلبه لا بما خطر بلا قصد وذهب بعضهم الى انه غير ماخوذ مطلقا لحديث ان الله تجاوز عن امتي ما خطر واجيب عنه بانه محمول على ما لم يقصد وقيل هذه الاية منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية ورد بانه الاصح عند الاصوليين عدم نسخ الاخبار وانما ينسخ الاحكام ويؤيد الاول ما روى انه لما نزلت هذه اعظم الاصحاب فالتمسوا من الحديث والفاروق ومعاذ وتمرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا كلفنا ما لا نطيقه اه لجام الغلب ليس في اخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم انتم تقولون كيفي الرسائل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا حتى لا يهجس في ما صابهم فاطمانت قلوبهم بقولهم وقالوا غفرانك ربنا فنزلت امن الرسول الاية مع قوله لا يكلف الله نفسا فخفف الله تعالى كذا بانهم والاصح ان هذه الاية ومابعده مكية ونزولها ليلة المعراج كما في صحيح مسلم ان الله اعطاني ثلثة الحديث فيكون وضع لا يكلف الله بعد هذا اشارة الى انه مؤاخذة في الخطرات وافعال القلب في العزائم وافعال الاعضاء دمدان

وقال الامين صلى الله عليه وسلم يوما يا كريم العفو فقال جبريل يا محمد الذي ما تفهم يا كريم العفو سواء شفاعتك الباب
يوم تبدل لها حسنات بكرمه خزانة العلوم ص ٣٠٠ للفوائد ارجاء

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

اول شيء حفظه الله في الكتاب الاول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله دخل الجنة وان اول شيء كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم انه من استسلم لقضائي ورضي بحكمي وصبر على بلائي بعثته يوم القيمة مع
الصديقين آه رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفسر التنزيل ومبين التاويل عبد الله بن عباس آه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بمكة وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي بمكة بالطائف سنة ثمان وستين وقيره
بالطائف مشهور قال جمهور من عهدنا شهدت جنازته ابن عباس رضي فلما وضع يصلي عليه
جاء طائر ابيض فوقع على الكفن ثم دخل فيها فالتمسي فلم يجد فصلى عليه محمد بن الحنفية
آه فلا سوى عليه التراب بعضا صوتا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك الاية كما مر

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى من الانسان
الفرج ثم قال هذه امانة استودعها وضيعتها عندك فالفرج امانة والسمع امانة والبصر
امانة واللسان امانة ولا ايمان لمن لا امانة له كما مر وايضا عنه اول من يختم على
هذه الامة بيمينه يد الله تعالى ومعاوية واول من يدخل الجنة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
رواها آه عبد الله بن عمر بن الخطاب ويوجد من اول المهاجرين واسلم الزاهدين آه كنيته
ابو عبد الرحمن مهاجر مع ابيه رضوان الله عليهما وعلى جميع الصحابة اجمعين وشهد بيعة
بدر مع صغر كسنه مع ابيه آه واجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان من عادته
اذا اعجبه شيء من حاله تصدق به وحاكما بن عمر رضي الله عنهما آه حي الله
حماها الله سنة ثلاث وسبعين وحاك وهو ابن ست وثمانين رضي الله عنه
انس الى لا اشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر كما
على بن ابي طالب اني لاسمع اصوات العواصف والقواصف من الرعد فاخشى انها
للظلة العاصف الريح الشديد والقاصف اشد منها تقصف الاشياء اي تكسر
اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من
من عباده واسالوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم آه منه

الى عباد الاسلام
وبقاء الامة وكاشفة الغم وسراج الملة
الشبيه وعينة العلية من الاشواق والتحيات
بعضها واعلاها واكثرها اجاعوا في اداء واجابوا دعوة الله
وبارك في اعمالكم ويعود ذلك صلاح العالم وبيمنكم يندفع
ولفرجت من بينكم من يعاند الاسلام والشريعة ودوام افيا لكم وصفاتكم
والسعادة بقاهكم وليلكم بندام الوجود متكدان تفضل بجيبان ذكرى على لسانك الشريف
واذكر الامة الابتهاج العيد الاضحى واضعفهم وكبيرهم والاعتناء كما سود ايك ايها الشيخ الامام
وانا كنت كذلك لكنه مكدر ذكرى وحبك ذكرى
واضلهم ملكا واطوع الناس انصارا وعونا
وقوم البيت واحد فهم يثبتنا
ويلغط متاك وقالا ديار من البوادي في هذه الدار وفي تلك الديار عهدنا الاخيار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما عمل الرجل اصلاح الله منه واذا اراد الله بعبده خيرا جعل هديته قبر وطنه منه

عمر بن الخطاب اكثروا من الحمد فانها عنبان وجلجان يطيران في الجنة ويستغفران لصاحبها الى يوم القيمة منه

انس وجابر اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله منه

علي بن ابي طالب رضي الله عنه اكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان لله في كل ساعة منه عتقاء من النار وان لله مدائن لا يدخلها الا من صام رجبا منه

عبد الله بن عمر اكثروا من اعقلوا في الجمعة لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة واكثروا على نبيكم من السلام منه

عائشة اكرموا القرآن ولا تكتبوه على حجر ولا مدر ولكن اكتبوه حالا بحوه ولا تحوه بالرصاص ولكن بحوه بالماء منه

ابو الدرداء اكرموا العلماء ووقروهم واحبوا المساكين وجالسوهم وارحموا الاغنياء وعفوا عن اموالهم واستنصروا الضعفاء فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم منه

علي رضي الله عنه اكرموا الضيف وقدموه ولو كان اول من يقدم جبريل يرزقه ويرزق اهل البيت فيدخل الضيف معه حين يدخل فاذا خرج ما من عندهم لا يبقى ذنب صغير ولا كبير من اهل البيت الا وقد حملاه منه

ادبوا اولادكم على ثلاث خصال على حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه منه

اصلحوا دنياكم كانكم تعيشون ابدا واعملوا لاخرتكم كانكم تموتون غدا منه

ابو بكر او حي الله تعالى الى داود عليه السلام ان اتخذ نعلين من حديد وعصا من حديد وطلب العلم وانكسر العصا منه

انس لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا ولولا من يعبدني طوعا فقد عجل انه من امتي فهو اكرم الخلق علي منه

لا تمس في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم والاثنية امره فانه لم يزل يوثر ما صلح على امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصير عثمان بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وسدد سعدا ووفق عبد الرحمن وللحقه الصالحين بالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان منه

الديك الابيض الافرق صديقي وضديد صديقي جبريل وعدو عدوي ابليس يحرس دار صاحبه وسبعة عشر دارا من جيرانه

ذروني ما تركتم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم منه

ذراري المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعهم مشفعهم من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة ومن بلغ ثلاثة عشرة سنة فعليه وله منه

ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب فما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك منه

رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به اهله منه

رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله ورحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ورحم الله عثمان يستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار منه

رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا منه

رحم الله اخواني الذين اتوا بي وهم يوفون الي بالميثاق منه

ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما فيها منه

ركعتان بحامة افضل من الف ركعة بغير حمامة منه

ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين منه

رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وايصال الخير لهم ولهم درجة في الجنة

ومن كان له درجة الجنة فهو في الجنة منه

زينوا موتاكم بالبقول فانها مطردة للشياطين مع الشهيد منه

زوجوا ايامكم فان الله تعالى يحسن لهم اخلاقهم ويوسع لهم في ارزاقهم ويزيد في مروءتهم تزوج فكيها بناتنا فالحلوبة بالذهب والفضة والجيد والمهنة الكسوة واحسنوا اليهن

زينة الحي بهما وكان داود عليه السلام اذا تنفس يا الاكلة ليرغبوا فيها منه

سبعة خصال من الخير جهاد في اعداء الله بالسيف والصوم في ايام الصيف وحسن الصبر عند المصيبة وترك المراء وان كنت محقا وتبكير

ابو الدرداء رضي الله عنه ان كمثل المنفوس سمعه صدقة والابصار المنفوس بصره صدقة منه

الصلاة في يوم الغيم وحسن الوضوء في ايام الشتاء منه

السوق دار سهو وغفلة فمن سبح فيها سبحة كتب الله لربها الف الف حسنة ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله كان في جوار الله حتى يمسي منه

باب الشين

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي شفاعتي للجبابرة من امتي منه شفاعتي مباحة لامتي الا من كتب اصحابي منه شراركم معلموا صبيانكم اقلكم رحمة لليتيم واغلظكم على المساكين منه الشفاعة للمذنبين اما المسلمون والمؤمنون فمستغنون عن الشفاعة منه الشاة في الدار بركة والثور في البيت بركة والرحى في البيت بركة والنار في البيت بركة والثلاثة يكفان وثلث شاه بركة كثيرة منه

الشرك الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر اليه منه

الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة الشاذة والناصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد منه

باب الصاد

صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا على من قال لا اله الا الله محمد صلاة المصلي يصليها على العالم يكون له اربعة آلاف صلاة واربعمائة واربعون صلاة منه صلاة الملئكة وتسبيح المؤمنين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة فيما بين طلوع الفجر الى ان يصلي الصبح تاتيك الدنيا صاغرة وتخلو الله من تلك الكلمة ملك يسبح الله اليوم القهار قال ثوابه منه

صلاة مبرور افضل من اربعين صلاة ما اعزب وركعتان ممن تختم افضل من سبعين ركعة غير ختم منه

صغروا الكبر وكثروا عدده يبارك لكم فيه منه

صريع المرأة بعدل التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله انقل في الميزان من سبع سماوات وسبع ارضين فايما امراة السبت زوجها من غزا لها كان بكل شد وحمة مائة الف حسنة منه

عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابي وقاص وسعيد وابو عبيدة الجراح وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب وموازره صاحب الاسرار الباذل على الفقراء المهاجرين والانصار كريم الشيم والاخلاق ذو المروة والانفاق المخصوص بعناية الله الملك المنان ابو محمد عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد الحارث القرشي الزهري المكي والد شعائب حميد عوف بن عبد الحارث وابي ابيضا زهرة وكان اسمه في الجاهلية عبد الحارث وقيل آه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ولد عبد الرحمن بعد عام الفيل وعاش ستة ثلاثين سنة وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ذا مال كثير قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتل ما اتيت عوف من الاعتناء ولن تدخل الجنة الا زحفا وفي رواية الا حبوا قال فرض الله تعالى يطلق الله قدميك قال يا رسول الله وما الذي افرض الله تعالى عز وجل قال تنتهي ما امسك فيه قال من كل اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهتم بذكر قاله جبريل قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف فليضف الضيف ويطعم المساكين وليبعث فاذا فعل ذلك كفاه لما قيد فاعتق عبد الرحمن في يوم واحد ثلاثين عبدا وباع ارضا من عثمان رضي الله عنهما باربعين الف دينار وقسم ذلك المال في فقراء بني زهرة وفقراء المسلمين وتوفي عبد الرحمن في خلافة عثمان رضي الله عنه واوصى ان يصلي عليه عثمان وترك مالا كثيرا ذهبا وفضة وخلف الف بعير وثلثة الاف شاه وماية فرس واوصى في سبيل الله بخمسين الف دينار وقسم ميراثه على من بقي منهن وللمرأة منهن ثمن ثمنه فبلغ نصيب كل امراة منهن الف دينار وحفر لهم وحفر الشهداء رضوان الله عليهم وعلى جميع الصحابة والتابعين الى يوم الدين

اصلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين الله واعجبهم في امر الله واخطبهم في محبة الله العجب
الحياء الحجاب المتكلم بالحق والصواب ثم الصحابي والاصح ابو حفص عمر رضي الله عنه وامه
حنتمة بنت هشام ابن المغيرة اسلم ابوه جهل خالد وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الله
جعل الحق على لسانه وقلبه وبشره بالجنة وقال هو الفاروق الاعظم بهدى
الحق والباطل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما احتجبت الا حفص لا تشتي
في دعائك وقال ابو الخطاب انك لتركد على المشي وقال ان الحق لينطق على
لسان عمر وان الشيطان ليفر منه وقال انك لتعس حمد او تموت شهيدا فكان كما
عرف نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل السماء بقدوم عمر فظهر الاسلام
باسلامه ودعا الله عليه وقال اللهم اعز الاسلام بعمر في الستة السابقة وفي رواية
وبواب ست وثلثمائة وقيل ٣٣ وكان عمر طويلا جسيما ابيض شديد
حمرة العينين حسن الوجه اصلع شديد الصلع استخلف ابو بكر رضي الله عنهما
فقيل له ماذا تقول لربك اذا قابلك استخلفت علينا فظا غليظا فقال ابو بكر
اقول لربي استخلفت عليهم خيرهم واولاهم قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس الا اني داع اللهم غليظ فليتني وشحيح فسخني وضعيف فقوني
وبقي في خلافته عشر سنين وستة اشهر وسبعة عشر يوما فقتله ابو لؤلؤة وكان
مجوسيا لعنه الله وتوفي يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وله ثلاث وستون سنة وغسله ابنه عبد الله وكفنه في ثلاثة اثواب وتحالا
اثواب وصلى عليه في المسجد عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ونزل في قبره
عثمان بن عفان وابنه عبد الله وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف رضوا الله عليهم اجمعين
وحشرنا الله معهم انه ارحم الراحمين

الصلاة في الجماعة عشرة الا خمسة منه
الصبر والحلم والسخاء من اخلاق الانبياء فمن اكرمه الله بكرامة الانبياء ادخله الجنة
مع الانبياء بغير حساب منه
الصبر فصبر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المعصية
حتى يرد نالها بحق اعزائها كتب الله له درجة مابين الدرجتين كما بين السماء والارض
على الطاعة كتب الله له درجة مابين الدرجتين كما بين تخوم الارضين
الى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له درجة مابين الدرجتين
كما بين تخوم الارضين الى منتهى العرش منه

باب الضاد
ضموا مواشيكم في فورة العشاء فان الشياطين يسرحون في تلك الساعة منه
الضحك من غير عجب يذهب بالمروة ويجعل الرجل منه

باب الطاء
طلب الحلال واجب على كل مسلم منه
طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة فرض الوقت والجهاد منه
طلب الحلال غربة منه طلب الرزق معيشة من الحلال صدقة منه

باب العين
علموا نساءكم سورة المائدة فانها سورة الغنى منه
عودوا المريض وامروا نائم فليدع الله لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور منه
عليكم بالطاعة فعضوا عليها بالنواجذ وان كان امركم عبد احبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف
حيثما قيد انقاد الانف المانوف منه
عليكم بالوجوه الحسان والحدقة السود فان الله تعالى يستحيي ان يعذب وجها ساجدا بالنار منه
عليكم بالرمي فانه خير لعبكم منه
عليكم بالرمان فكلوا بشحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة منه في جوف رجل الا
من شياطين الوسوسة اربعين يوما منه

الألوكة
www.alukah.net

عليكم بالفواكه بالاقبال فانها مصحة للابدان ومطردة للاحزان [illegible] فانفعوا بها بالادبار فانها ادواء للابدان منه

عليكم بالغسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه غسل الا ويستغفر له الملائكة لا يدخل البيت فاذا شرب رجله دخل في جوفه الغد دواء منه

عشرة لا يكونون في قبورهم وكلهم يصلون بين يدي الله تعالى عز وجل حتى ينفخ في الصور الانبياء والشهداء والمؤذنون والملبون والمتوفون في طريق مكة والمرأة تموت في نفاسها والنائبون من الذنوب وخادم المسلمين في طاعة الله تعالى والصلاة بالليل والناس نيام والمرحومون على قراءاتي منه رواه عبد الله بن جعفر منه

باب الغين

غضوا الابصار والجروا الدعاء واجتنبوا اعمال اهل النار منه غيروا الشيب وجنبوا السواد منه غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود غيروا الشيب فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ومعاشكم ومجامعة النساء منه غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيه وباء لا يمر بانا لا غطاء عليه ولا سقاء لا هبط الا وقع فيه من ذلك الوباء منه

غطوا الاناء واوكوا السقاء واطفوا السراج واغلقوا الباب فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء منه

غفر الله لرجل اماط اذى عن الطريق ما تقدم من ذنبه وما تاخر منه

باب الفا

فضل الجمعة في كل سبعة ايام فضل الجمع كفضل رمضان على سائر الشهور منه فضل الوقت الاول من الصلاة على الوقت الاخير كفضل الاخرة على الدنيا منه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت انا ابو سلمة جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فاسترجع عند مصيبته ثم قال اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت ام سلمة فحفظت ذلك فلما توفي ابو سلمة رجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ثم قلت في نفسي من ابي سلمة فلما انقضت عدتي

استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فدخل ومعه ابو بكر على فخذه فلما رآه ذعرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت له وسادة فقعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبني الى نفسه فلما فرغ من تشهد الله قلت يا رسول الله ما انا بكفوء ولكني امرأة في غيرة شديدة فاخاف ان رأى مني شيئا يعذبني الله به وانا امرأة قد دخلت في السن وانا ذات عيال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما ما ذكرت من العيال فاعلمي ان عيالك عيالي قالت فقد سلمت لك الامر يا رسول الله فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ام سلمة من اكبر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وللمهاجرات كثيرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة اعلمي والله لا تكلفني فانما شفاعتي للمهاجرات من امتي آه لا تؤذيني في عائشة فوالله ما اتاني الوحي في لحاف امرأة منكن الا في لحاف عائشة وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا طويلا حتى كانت آخر زوج النبي صلى الله عليه وسلم موتا توفيت بالمدينة سنة [illegible] ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وجميع الصحابة والصحابيات والتابعين لهم يا حسنا نزل الثالث بنقل من كتاب الشيخ البهي محمد فتح الله البرماوي حين كان في نفوذ سنة ١٢٥٢

في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل عضو منه صدقة فمن لم يطق ان يتصدق كان ركعتا الضحى تجزئان عنه منه

الفاقة لاصحاب سعادة والغناء للمؤمنين في آخر الزمان سعادة فاذا استطعتم ان تكونوا اغنياء فكونوا منه

باب القاف

قال الله تعالى انا ابتهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فاذا نظرت الى عبادي والمخابيث والمتشبهين بالاشحار صرفت عنهم ذلك منه

قال الله تعالى اطلبوا الفضل عند حماء عبادي تعيشوا في اكنافهم فان فيهم رحمتي ولا تطلبوا منهم الفاسقة فلوبهم فان فيهم سخطي منه

قال الله عز وجل قال الله تعالى اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم ابن مريم على سبعين الفا منه

www.alukah.net

قال موسى يارب علمني شيئا اذكرك به وادعوك قال قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول لا اله الا الله انما اريد شيئا تخصني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن منه

قال موسى يارب ارني آدم الذي اخرجنا من الجنة فاراه الله تعالى فقال انت ابونا
آدم قال نعم قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها
وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له
آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل الذي كلمك الله سمعه وراء حجاب
فلم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك
في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء علي
فحج آدم موسى فحج آدم موسى منه

كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يروى
من لا يدري وقد يروى من لا يدري عسى ان لا يدري انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا عاملين منه

حكوا ان الشيطان قال لو علم الله تعالى ان شجرة اخف منها لانبتها على حتى يونس فاذا اخذ احدكم
مدقا فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد في الدماغ والعقل روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

امير المؤمنين الا احفد بيد المسلمين ولده فاني ولده وفلذ كبده سبط الرسول وقرة
عين البتول اخو الولي بن الولي الحسن بن علي وسموا بمحمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن
عبد مناف بن عبد المطلب فقام بعد ابيه في الخلافة ستة اشهر وثلثة ايام ثم لقي
الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بمسكن من سواد الكوفة فاصطلحا وبايع الحسن
رضوان الله عليهم معاوية فحملها وتخصص الى المدينة فاجبره بنو تميم ان الحسن بن علي قد
له ان الناس يتحدثون انك تركت الخلافة وقال بعضهم انك تريد الخلافة فقال الحسن فكانت
جماجم العرب في يدي يحاربني بها من حاربني ويسالمون مع من سالمت فتركت الخلافة ابتغاء مرضاة
الله وحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه
قال اراه الحسن بن علي اني الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فيصير على ظهره ورفيقه فيه فعد رفعا
رفيقا قال فحمل فقبله فاه وقال اصعد اربحلك واه اني لاحد اسيد عسى الله ان يصلح به بين فئتين
به من المسلمين فاقتفى آثار الخلافة الخلفاء من الصحابة والتابعين ان اصلاح الحسن بين فئتين
وانتظمهن ترك المحاربة مع معاوية ليرفع الفتنة من المسلمين فكان امير المؤمنين

الحسن

الحسن بن علي رضي الله عنهما افضل اهل السخاوة والكرم في زمانه قال شهاب بن عمر قسم الله
ماله ثلثة حتى نصف بقرد نعليه ونصف عمامته وكان نصف على عجوز صدقة واحدة بالف
شاة والف دينار احمر وحج خمسا وعشرين حجة ومشى اكثرها اندخل المتوضأ فوجد كسرة
من الخبز في مجرى البول غسلها ثم دفعها الى الغلام فقال اكرمي بها اذا توضأت فلما خرج قال
لها قال اكلتها فقال انت حر لوجه الله تعالى اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد كسرة
واماط عنها الاذى وكلها غفر له وما كنت لاستعبد رجلا من اهل الجنة وتوفي الحسن رضي الله
بالمدينة وقيل بسبب وفاة سقي السم فوقع كبده فلما عرف من نفسه الموت ارسل الى عائشة
رضي الله عنها ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها
سمعت وقبلت فسمع ذلك بنو امية واخذوا السلاح وبنو هاشم للقتال فقال بنو امية
لا والله يدفن صاحبنا بالبقيع يعني عثمان ويدفن صاحبكم مع النبي صلى الله عليه وسلم لا كان ذلك
فبلغ ذلك الحسن فارسل الى اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الى جنب امي
فدفن الى جنب فاطمة رضي الله عنها في البقيع وقبة الحسن وغيره معروفة مشهورة بالبقيع
وفيها فاطمة والحسن والعباس ومحمد بن الباقر جعفر الصادق وهو ذين العابدين رضوان الله عليهم
وله خمس وخمسون سنة وتوفي في سنة خمسين من الهجرة وكان سنة النبي صلى الله عليه وسلم
من شعره رأسه الى فقه وولد في النصف من رمضان في سنة ثلاث من الهجرة رضوان الله
عليهم وعلى سائر اصحاب الله اجمعين نذر السلام ع سنة

كلام لعلي يولد له ثلثة منها واحدة منها خلق وفيها يد فقط وخلقت انا وابو بكر وعمر من ثلثة
واحدة منها خلقنا وفيها ندفن منه

كلما ازداد العبد ايمانا ازداد حبا للنساء منه

بسمه ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله منه

لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصغير بهم جلساء الله يوم القيمة منه

لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن منه

لكل مؤمن دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته الا سمعتم قول الفاجر
عند ذامة تقول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير منه

لكل امة عجل يعبدونه من دون الله وعجل امتي الدنانير والدراهم منه

لو يعلم الناس ما لهم في الاذان لتضاربوا عليه بالسيوف منه

قال موسى يارب علمني شيأ اذكرك به وادعوك قال قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول لا اله الا الله انما اريد شيأ خصصتني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن منه

قال موسى يارب ارني ادم الذي اخرجنا من الجنة فاراه الله تعالى فقال اانت ابونا
ادم قال نعم قال انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها
وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له
ادم ومنك انت قال انا موسى قال انت موسى بني اسرائيل انت الذي كلمك الله سمعه وراء حجاب
فلم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك
في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي
فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى منه

ار بحفظه وبهل

كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يرى
من لا يروى وقد يروى من لا يدعوى انكم لم تكونوا عالما حتى تكو
كلوا البيطيخ فلو علم الله تعالى ان شجرة اخف منها لانبتها على
مرا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ والعقل ر
امير المؤمنين ان حفيد سيد المرسلين ولده وابنا ولده وفلذ كبده سبط الرسل وقره
عين البتول ابو الولي بن الولي بن علي هو ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بعد ابيه في الخلافة سنة اشهر وثلثة ايام ثم لقي
الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بمسكن من سواد الكوفة فاصطلحا وبايع الحسن
رضوان الله عليهم معاوية فولها وتخصص الى المدينة فالجبير بن نفير ان الحسن بن علي قلت
له ان الناس يقولون انك تركت الخلافة وفا بعضهم انك تريد الخلافة فقال الحسن فكانت
جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركت الخلافة ابتغاء مرضاة
الله وحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه
قال اه الحسن بن علي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيصير على ظهره وركبته فيرفعه رفعا
رفيقا فلما صلى قبل فاه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يعني حسنا
به المسلمين فاقف القتال للخلافة من الصحابة والتابعين اي اصلاح الحسن بين فئتين
من المسلمين تلك المحاربة مع معاوية لرفع الفتنة من المسلمين فكان امير المؤمنين

الحسن

ونقل عن امامنا الشافعي رضي الله عنه انه قال لا تفسد
اذا تركت التكبير اي من الصحي الحامد في الصلوة
وخارجها فقد تركت سنة من سنن نبينا صلى الله عليه وسلم
انشاء الكف الشروع -

١٢٠

الحسن بن علي رضي الله عنهما افضل اهل السخاوة والكرامة في زمانه قال شهاب بن عمر قسم لله
ماله مرتين حتى نصف بنعليه ونصف عمامته وكان نصف على عجوز صدقة واحدة بالف
شاة والف دينار احمر وحج عشرين حجة ومرة وقال محمد ان احد خل الموضاء فوجد كسرة
من الخبز في مجرى البول غسلها ثم دفعها الى غلامه فقال اكرمي بها اذا توضأت فلما خرج قال
لها كلي فقال اكلتها فقال انت حر لوجه الله تعالى اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد كسرة
واماطها عنها الاذى واكلها غفر له وما كنت لاستعبد رجلا من اهل الجنة ونعم الحسن رضي الله
بالمدينة وفيها سبب وفاته سقي السم فوقع كبده فلما عرف من نفسه الموت ارسل الى عائشة
رضي الله عنها ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها
سمعت وقبلت فسمع ذلك بنو امية واخذوا السلاح وبنو هاشم للقتال فقال لبنو امية
لهم اما اذا كان ذلك فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الجنبي
اهله اما اذا كان ذلك فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الجنبي
سه عنها في البقيع وقبة الحسن وقبره معروف مشهور بالبقيع
يس ومحمد بن الباقر جعفر الصادق وجده زين العابدين رضوان الله عليهم
توفي في سنة ثمان وخمسين من الهجرة وكان سنه النبي صلى الله عليه وسلم
وله
مه شعر رأسه الى قفاه وولد في النصف من رمضان في سنة ثلاث من الهجرة رضوان الله
عليهم وعلى سائر اصحاب الله اجمعين نذر السلام عليه

كلما ولد له ولد اتى بتربتها واحدة منها خلقنا فخلق وفيها يدفنا وخلقت انا وابو بكر وعمر من تربة
واحدة منها خلقنا وفيها ندفن منه

كلما ازداد العبد ايمانا ازداد حبا للنساء منه

بسمه ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله منه
لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصغير بهم جلساء الله يوم القيمة منه
لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن منه
لكل مؤمن دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته الحاصل من قول الفاجر
عند الله مثل قول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير منه
لكل امة عجل يعبد ونبي امة هذه الله وعجل امتي الدنانير والدراهم منه
لو يعلم الناس ما لهم في الاذان لتضاربوا عليه بالسيوف منه

لو ان النبا يجذ افرنبا في كف رجل من امتي فقال الحمد لله رب العلمين لكان الحمد خيرا منه ذلك منه

لو ان عبادا لم يذنبوا لخلق الله تعالى عبادا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم منه ع

لو يعلم الناس المرء ما بابنه بعد الموت ما اكل الطعام ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره

ليرحم يوم الاربعاء يا ابن ادم انا خلق جديد وانا فيما تعمل في عليك شهيد فاعمل في خيرا ع منه

اشهد لك به فاني لو قد مضيت لم تراني فيما تعمل الليل مثل ذلك منه

ليس للصدقة كناية بيمينه الا ضحك فضحك سمعها جميع اهل الموقف منه

ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس الخير افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة العابد مائة سنة منه

لموت العابد ابسر عند الله من موت رجل عاقل عقل عن الله تعالى حلاله وحرم حرامه وان لم يكن يزيد على الفرائض منه ع ب

اللحم ينبت اللحم ومن تلك اللحم اربعين يوما ساء خلقه منه اللحم بالبر مرقة الانبياء منه ع

من قال لا اله الا الله لم يضره معه خطيئة كما لو اشرك بالله لم تنفعه معه حسنة

من قال في كل يوم وليلة مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين فتح الله له حاجته

ما شاء فيها الا في جور او معاصي او قطع رحم منه من قال سبحان الله وبحمده مائة حطت عنه

خطاياه وان كانت مثل زبد البحر منه من قال سبحان ربي العظيم كتب الله له مائة الف وثمانية واربعين

الف حسنة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له خمسمائة الف حسنة منه

من قرأ في ليلة الف اية لقي الله وهو ضاحك في وجهه ومن قرأ الهيكم التكاثر والذي نفسي بيده

انها تعدل الف اية منه

المؤمن حقا الذي اذا احسن استبشر واذا اساء ندم منه واعلم

ان تلك الحسنة لم يكن الا بالاحسان من الله تعالى والسيئة لم يكن الا بخذلان من الله تعالى منه

المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من الذي لا يخالط الناس

ولا يؤذونه ولا يصبر على اذاهم منه

من غنم بالعشي ونفش عليه ضاع زرع في الاياب وقيه الله كل شر واحبه الملكان

الموكلان به منه

تزينوا المساجد ولا تتخذوها طرقا ولا تمروا بها حائض

ولا تقعدوا فيها جنب الا عابري سبيل ولا تنفضوا فيها نبلا ولا تبسلوا فيها سفها ولا تضربوا

فيها حدودا ولا تتخذوا فيها مجلس القضاء ولا تنشدوا فيها شعرا منه

وبه علقه

عبد الله بن ابي اوفى نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه

مغفور روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه فحدثه اه وكنيته ابو معاوية وقال ابو

ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد كان من اصحاب الشجرة الذين نزل فيهم لقد

رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ومن الذين صلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم

صل على ال ابي اوفى اه وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم استغزوا سكنوا بالكوفة وكان بصيرا

في اخر عمره وتوفي في سنة

نعم الرجل ان الشر اذا مشى ما خيالهم فيدخلون الجنة بصلاحهم واعمالهم فيدخلون الجنة بشفاعتي منه

نعم العون على تقوى الله المال منه نعم المفتاح للدنيا الطعام للحاجة منه

النظر الى وجه حسن والى الخضرة والماء يجلوان القلوب ويجلوان البصر الفاوه منه ع

الناس تحت كنف الله عز وجل ويعلون بالعالم فاذا اراد الله فضيحة عبد لخرجه من تحت كنفه فيدب

الى ذنوبه منه

النار تاكل ابن ادم الا موضع سجوده حرم الله عز وجل على النار ان تاكل موضع سجوده منه

لله تبارك وتعالى في كل يوم ثلثمائة وستون نظرة يغفر لكل مؤمن سائل على بابه منه

لله عز وجل في كل يوم ثلثمائة وستون نظرة يغفر لكل مؤمن سائل على بابه منه

هذا يوم مستجاب فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له يعني يوم عرفة منه

ملك المنتطعون ثلثا منه

الهدية تزيد في محبة الله عز وجل فمن اتته هدية من رزق الله عز وجل فلا يردها فليقبلها وليكافئ عليها ان وجد فان

لم يجد فقد كفي الله عليها منه

الهوى والبلاء والشهوة تجول في بطن ادم عليه الصلاة والسلام

والله عز وجل يتوب عبده افرح من احدكم بضالته يجدها بارض فلاة منه

والله لا يخرج منه النار من دخلها حتى يكون فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون منه

والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو احد عن مظلمة يريد بها وجه الله الا رفعه الله بها يوم القيمة درجة ولا يفتح عبد باب مسئلة على نفسه الا فتح الله عليه باب الفقر

وكل بالمؤمن مائة وسبعون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو كل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين منه

وكل الرزق بالهم وكل الحرمان بالعقل وكل البلاء باليقين والصبر منه

وهل لمن يكذب ذكر الله بلسانه ويعصي الله في عمله منه

الوقت الاول من الصلاة افضل من الاخر كفضل الاخرة على الدنيا منه

الوتر حق ولم يوتر فليس منا قاله ثلث مرات منه الوتر يقضى ولو على رأس سنة منه

الود والعداوة يتعاديان منه التوكل على الله

باب اللام والالف

لا اله الا الله تمنع العباد من سخط ما لم يوثروا ضعفه دنيا لم على دينهم فاذا اثروا ضعفه دنيا لم على دينهم وقالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله عز وجل كذبتم منه

لا تشتهي والكاتم ولا المعلمين فان الله عز وجل يسلب عقولهم وتنزع البركة من اكسابهم منه

لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم ربكم منه

ابو ايوب الانصاري ياعمار وان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك (يدعك) ولن يخرجك من الهدى منه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه وخادمه ابو ايوب الانصاري الذي نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بذل بيته وماله واولاده في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه خالد بن زيد ابو ايوب الانصاري الخزرجي شهد بدرا والعقبة والمشاهد كلها نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في منزله الى ان اتم بناء مسجده وحجرته ثم توفي يوم الفتح ذلك المصيصة ودفن في ارض الروم وسبب غزوه يزيد بن معاوية سنة احدى وخمسين وقيل سنة

روى ان ابا ايوب الانصاري غزا ارض الروم فمر على معاوية فتغداه فاظلك

فاظلك ثم رجع من غزوته فمر عليه فتغداه فلم يرفع يده راسا روى اصحاب ابي ايوب انا غزونا مع ابي ايوب الانصاري ارض الروم فمر ابو ايوب الانصاري فلما تغدى قال احملوني فاذا اصففتم العدو فادفنوني تحت اقدامكم وقبل ان الروم احبوا استسقوا بغيره فيسقون البئر بني الروم على قبره بناء وعلموا عليها اربع قناديل سرج حدثنا الصحابة ابو امامة والبراء وزيد بن خالد والمقدام بن معدان وانس وجابر وابن عمر وابن عباس ومن التابعين سعد وكثير منهم ورويها ان ابا ايوب الانصاري انا عبد الله بن عباس انى اريد بالبصيرة وقد امره على عليها وقال يا ابا ايوب انى اريد ان اخرج عن مسكني كما خرج لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره اهله فخرجوا واعطاه كل شئ اغلق عليه الباب فلما كان اظلاله اعطاه عشرة الاف دينار واربعة اعبد اوصاه الله عليها وعلى جميع الصحابة

باذبيران مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله عز وجل لعباده ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له منه

لبابهم على الناس رخاء كثير امراؤه وكذا بكثير خطاؤه وقليل فقهاؤه قليل قراؤه يتفقهون في الدنيا ويأكلون الدنيا بالدين كما تأكل النار الحطب الافان النار مثوى لهم يئس للظالمين بدلا منه

عائشة يا عائشة الا اعلمك شيئا تعدل او افضل من تسبيح اهل السماء والارض تقولين سبحان الله العظيم وبحمده اصنعا تسبيحة جميع خلقه وكما يرضى وكما ينبغي له منه

ابي بن كعب يا ابي ما يعفو الله اكثر يا ابي قوة لم يسجد ونيار لم الذي يبيت الملك كان كنز قراءة واقف لبيك القدر روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه وخادمه سيد الساعة واقرء الصحابة والتابعين ابي بن كعب الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية وجميع النبي صلى الله عليه وسلم بها فيمن بايعه من نقباء الانصار ثم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد القراء الذين كانوا يقرؤون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول الصحابة كتابة الله عز وجل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وهو وماكان من ذنب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاخيار وسماه عمر سيد المسلمين مات بالمدينة فخلفه عمر رضي الله عنه وقال مات اليوم سيد المسلمين وهو الذي تنزل فيه قوله تعالى خبر الله اخرجت للناس منه

بلال ناداه في الناس من قال لا اله الا الله قبل هو ثيبة او شهرا وجمعة او يوما او ساعة دخل الجنة فقال بلال

ابو هريرة يقول الله عز وجل يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما منه ع

يأتي على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم ويصلون ليس فيهم مؤمن منه

يأتي على الناس زمان لا يدري احدكم جزع كلب او خنزير خير منه ان يبيع ولد آدم صلبه منه ع

يأتي على الناس زمان نعتهم يعلونهم شرفهم متاعهم قبلتهم نساؤهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك شر الخلق عند الله لا اخلاق لهم ه

يأتي على الناس حج اغنيائهم للنزهة واوسطهم للتجارة وفقراءهم للمسئلة وقراءهم للرياء والسمعة

يأتي على الناس زمان الصابر على دينه فله اجر خمسين منكم والصابر على دينه كالقابض على الجمر ما يكون في آخر الزمان امراء شرعندالله من المجوس ه ع ب

يكون في آخر الزمان امراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن ادرك منهم فلا يكونن لهم عريفا ولا للخزانا ولا شرطيا ه منه

يكون لآخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف يفشو الخمور ويظهر المعازف والقينات ويضرب بالدفوف

يخرج الدجال فيلبث في امتي اربعين ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة فاذا قبض عيسى بعث الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يدع في قلب هو رجل ذرة من الايمان الا قبضته وصح ع ب ه

ينادي مناد من تحت العرش ان الدجال قد بعثه الله محمد صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي فيكم فقد وهبته لكم وبقيت النبعات فيا بشركم فتوا بيوتنا وادخلوا جنتي برحمتي ه ع ب

يجيء قوم يوم القيمة واعمالهم كالجبال الشماخة فيؤمر بهم الى النار فيقول يا نبي الله او كانوا يصلون ويصومون قال نعم كانوا يصلون ساعة من الليل وكانوا اذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه ه منه

يجيء يوم القيمة ذلك المصحف

يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني

يقول المسجد يا رب عمروني فصلوا فيّ وطهروني

يقول القرآن يا رب قطعوني وجزعوني

يقول العترة يا رب قتلونا وطردونا

يقول الله عز وجل انا اولى بذلك منكم

النظر الى وجه علي عبادة والى المصحف عبادة والماء عبادة وما يجري التطهر وتحلو عين الصبر الغسالة ه النظر الى وجه علي عبادة النظر الى البحر عبادة

بغيهم

ابن عباس حرام على وجوههم النار وحرام على وجوههم الخلود منه ع ب

١٣٨١
١٣٥٢
١٣٩٣

١٣٩٦
١٣٥٢
١٣٩٤

هذا آخر ما التقطته من كتاب نزل السائر بنا الى الله رب العلمين من الفردوس المزين في احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وانا الفقير عمر بن احمد الثقفي غفر الله لهما ودعا للكاتب ١٣٥٢ ه

جابر حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما من الكفر وحب العرب من الايمان وبغضهم من الكفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فله الجنة اهد عليهم انس

حب ابي بكر يوجب الغفران وحب عمر يمحو المعاصي وحب عثمان يقوي الايمان وحب علي يمحق النيران ه منه ع

انس حبوني خير لكم ينزل على الوحي من السماء اخبركم عما عمل لكم وما حرم عليكم وموتي خير لكم تعرض على اعمالكم كل جمعة فما كان من حسنة حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت لكم ذنوبكم منه ع ب

الألوكة
www.alukah.net

السلام من افات الوسوسة الكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انقذ منها الناس بالاحتياط
البالغ في الدين والنظافة والطهارة التي هي اساس الدين وقد علمك الكبر لا تجد ولو بحث كتب
انه صلى الله عليه وسلم كره رفع الصوت عند قرائة القرآن والجنازة والزحف والتذكير وافع
الشفع حال قرائة القرآن والذكر والدعا وقد مر شئ منه في افات الشاشا منه من افات الآذان
ممنوع في مجلس المعصية بكل معصية لانه غير مكان التسبيح منه ع ب
الذكر قيام وقعود وعلى جنوبهم جائز اذا كان بادب وسكون اعضاء بلا لحن ولا نقص
طريقة من الصفا السابع ع
حديث عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله ينفع من قالها ورد عنهم العذاب الخ
من نظر العيد محاسن امرأة فلا ينكر ولا يغير الحديث ع بيده
الكلام في حال الخطبة ولو بشيء او تصلية الخ فما يفعله المؤذنون
وغيرهم في زماننا في حال الخطبة من التصلية والترضية والتأمين والدعا
على السلطان عند ذكره منكر يجب منعه على من قدر منه من افات السابع ع ب

خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة
القرآن واللبان والعسل منه ع ب

دعاء اطفال امتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب رواه انس ع ب منه

ام هانئ بنت ابي طالب فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولم يعطها احد
بعدهم الى فمنهم وان النبوة فيهم وان الحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا
الله تعالى عشر سنين لا يعبد هم غيرهم وانزل الله فيهم سورة لم يشرك فيها احد غيرهم
تنزل الآية
الصلاة في الجزع اليماني تعدل سبعين صلاة في غيره منه
انس الصلاة في العمامة عشرة الاف حسنة منه الصدقة تضعف سبعين بابا من السوء
انس عودوا المريض وامروا لهم فليدع الله لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور منه
ينزل الله عز وجل الى سما الدنيا نصف الليل وملك الامر فيقول هذا الذي يدعوني فاستجيب
له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى تطلع الشمس ثم يرجع اليه فيقول ان
ربك غير عديم ولا ظلوم منه
عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو فقال سألت جبريل عن الاخلاص
ما هو فقال سألت الله عز وجل عن الاخلاص ما هو فقال سر من سري وانا اضع في قلوب
لا اطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي رواية سألت عن علم الباطن وهذا اصح
مسلسلا وكل واحد من الرواة يقول سألت فلانا عن الاخلاص فما هو فيقول سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى جبريل عليهما السلام تنزل الآية

انس ثلث مهلكات وثلث منجيات وثلث كفارات وثلث رافعات
فالمهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والمنجيات
والقصد في الفقر والغنى والعدل في الرضى والغضب واما الكفارات
في البرد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات واما الرافعات
وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام منه باب
ثلث دعوات يرفع عليهن اللهم فضيلة في الدين وعيشا في الدنيا
في الاخرة لقاء الله

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم
وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك
ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بأسك الذي لا ترده
عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى
عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق ١٥١ الله وملائكته

الحمد لله المنزه عن سمات المحدثات والممكنات المتعالي عن الاتصاف بالحركات
والسكنات المقدس عن العدم والزوال والانتقالات الذي دارت بباهر قدرته
العلويات واستقرت بعظيم لطفه وحكمته السفليات وابرزت بعناية كرمه
ولطيف صنعه أنواع الثمار والنبات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له كلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السموات وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله منبع العلم ومعدن المعجزات وصلى الله تعالى وسلم على رسوله
محمد وعلى آله وأصحابه أولي بأس شديد في المحاربات أوصيكم بتقوى الله والانتهاء
عن اقتراف المنهيات واقتراف المحرمات في جميع الأوقات غير أنكم متوغلون
في اجتذاب زخارف الأموال واحتياز الشبهات ومتهالكون في الوصول إلى الذ
المشروبات وأحلى المطعومات فوق جهادكم في التقرب إلى الله ووصول نعيم
الجنات لا تبالون بالحرام فضلا عن الشبهات والمكروهات ولا تنظرون
إلى الوعد والوعيد بالآيات البينات كأنما على قلوبكم أقفالها لا تصغون
الخالق البريات كلا إنكم خلقتم لعبادة ربكم وكلفتم بالطاعات والعبادا
فوعدتم وبشرتم بالانقياد على المبادي والمعاد وأنذرتم بالأعواج
أليم العذاب وأشد العقوبات فتذكرون ما أقول لكم وأفوض
الغيب والشهادة إلى الله أغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
اللهم وفقنا لما تحب وترضى في الأقوال والأفعال والأعمال الصالحة

الحمد لله الذي لا يتكل الا على عفوه ورحمته الراجون وحذرهم باخذه
بغتة وهم لا يشعرون فقال ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون
فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله تعالى وسلم على رسوله محمد واله خيار آل
وعلى الصحابة المهديون والشهداء المرضيون اوصيكم عباد الله ايها الناس
ان يوصيكم الله بيوم عظيم وعيد مبارك كريم ختم الله به شهر الصيام وافتتح به شهر
الحج الحبيب الى الله الحرام واحل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام يوم يتفضل
الله فيه باب التوبة لمن تاب ويضاعف فيه الثواب لمن تضرع الى الله بالندم
من الذنوب فتوبوا الى الله وتذكروا الوقوف بين يدي الله مع اعمالكم الخبيثة
ثم اعلموا ان صدقة الفطر واجبة على كل واحد منكم من ذكر وانثى صاعا من بر او صاعا
من شعير او صاعا من سائر المشروبات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صيام العبد
معلق بين السماء والارض حتى يؤدى زكاة الفطر فتقربوا الى الله بادائها وجب
عليكم اوجب الله عليكم قوله سبحانه جل ذكره وكبريائه تبارك وتعالى وتقدس نبئ عبادي اني
انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم عصمنا الله واعاذنا الله
من شر ورد انفسنا ومن سيئات اعمالنا واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم اجمعين

كليرات

الصلاة والسلام على رسول الله اطيعوا الله رحمكم الله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

يدك نقصر عنك امير المؤمنين وانا عبده في سائر اوامره قال فقلت بل وقلت هذا الى الجسر واطلب
فلانا العلوي الحسني واخرجه من الحبس وخبره بان الاقامة عندنا مكروهة وبين الخروج الى اهله وان
اراد الخروج اعطه كذا وكذا وسله توقيعا بذلك فاخذتها ومضيت الى الجسر واخرجت الفتى
فاذا هو كالشن البالي فعرفته امر امير المؤمنين وعرضنا عليه الى البيت فاقمنا الخروج له الى
اهله في الليلة فسلمنا اليه الصلة فلما جاء ليركب قلت له بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا به امير
المؤمنين الى اطلاقك قال لا والله كنت الليلة نائما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في سابع نومي كان
ايقظني وقال اي بني ظلموك قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل ركعتين وقل بعدهن يا ناشر
الفوت يا سامع الصوت ويا ناشر العظام بعد الموت صل على محمد وعلى ال محمد واجعل فرجي
في هذه الساعة ولا تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب برحمتك يا ارحم الراحمين فاذا قد
الله [illegible] وما زلت اكررها حتى فرج عني فقمت الى المرحاض وصليت بالحديث فوالله
ويحك صرت والله اني [illegible] فرايتني في منامي نبشيا بعود حديد فاقبل على راسي يضربه
امير المؤمنين العباسي انا قتلتك فانتبهت فزعا فوالله ما جرى على العهد للمنام في
[illegible] ما هذه به بعضهم قال كنا عند امير المؤمنين المهتدي فقدم
[illegible] فكانه قام مقدار نصف ساعة فاتيته وكانه ما رايت شيئا
[illegible] الجمال فاقفر فقال له مذ كم انت مجدور فقال
[illegible] جرى على اهل البصرة فما يحل احد عليه ولا يعود

بكرانه

بكرانه على عيالي فقضا الكسب على بالمصير فقلت اخرج الى مرو فاراي قافلة العرب اكثر فلما خرجت
منها اذا جماعة من الجند قد ظفروا بقوم يقطعون الطريق وكانوا عشرة فاعطاهم واحد من
العشرة مالا على ان يطلقوه فاطلقوه واخذ وزيكانه واخذ واجعل قتلهم بالله ورفقهم به
خبري فايقاوه وحبسوني فان بعض المقطوعين واطلق بعضهم وبقيت وحدي فقال المعتمد اخرجوا
الى خمسة دينار فجاؤا بها فقال لاحدهم اقعد بها اليه وله في كل شهر ثلثين دينارا واجعلها امرها الى
اليوم اقبل علينا المعتمد فقال رايت الساعة الى الجسر واخرج منصور البحار فانه مظلوم
واصنع اليه فعلت ما رايتم ثم نمت وانصرفنا عنه ومن ذلك ما حدث به بعضهم قال خرجت
من بغداد قاصدا مصر لحاجة اتجي بها وصحبتي زوجة له وبنت صغيرة وكنا في قافلة كبيرة
فلما كنا في بعض المواضع مقبلين على شفر خرج علينا قطاع الطريق بجماعة من الفرسان
فاخذوا جميع ما بايدي الناس وكنا على واد من بعض تلاله فقلت للقوم الذين معه ولنا
نسيح طلبا لخلاص فيخبر الله برحمنا ويخلصنا فسرنا يومنا وليلتنا وانا اهل الصيحة الى
ربي بيت لحزني اقعدني عن عملي غير الكرب والتاثر وما زلت على ذلك
وقفنا على تلة اعلى فجئت الى المراة نوم واسكت فرما انه [illegible]
فراة القوم فرقي لصاحبي بيت ومرض اهله والكل [illegible]
تركتني ورثة المراة وورثة الصبية وتبعني الى [illegible]
لاصنائه فعمل وكنا في وكنا المراة والصبية [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

كفايتنا فاردنا بعض ايام شارفنا دمشق فاذا بالناس قد خرجوا يستقبلون القادم وكل
من اله صديق ومعرفة يسأل عنه وقد بلغهم ما حصل للقافلة فما شعرت الا بانسان يسأل عني
فقلت له ها انا فاذا هو غلام راحلتي حتى اذا قلنا دار احسنة قد لقي نعمة كبيرة ولم اشك انه
صديق لاقي واقفا عنده ذلك البيطار وغلامه نعمة لا انكر انه رحب ولا يأس لقي فلما كان اليوم
الثالث سألني عن الدار التي فاخبرته فجره فقال كذا وكذا دينارا فاعطيتها
فاعطيتها قد فعلنا للاجير وزوده الرجل زادا كثيرا ثم قال لي ايها الرجل ان البلاد وكم يكفيك من
النفقة فلما قال لي ايها الرجل ان البلاد ارتفعت به وقلت لو كان هذا صديقا واخا الذي كانهم
بقضيق لكان قد علم بقصدي فقلت له كم كانت اني ان تعطيني قال كذا وكذا فلت ابو
ابو [illegible] الا تبارى الكاتب المقيم بمصر قال والله ما سمعت بهم هذا الرجل قط
ولا عرفه ورد على اني عند [illegible] فقلت يا ربنا اني خلفت صديقا له واه ما [illegible] من الجهد بسببه قال
فابتسط اليه بالطلاق فلما التقيا قام اليه فقال اما كان من امر اصحابك يجب معه ان
يكون اتبا وكان [illegible] قال لي اجاءك غير القافلة التي كنت بها ما بقي بدمشق احد الا له
[illegible] الا وقد قدم على صديقا الا انا قائم لكن لي بها صديق
[illegible] اتى المنقطع مذموم واصلاح احوالهم ولم اعدم انا قائما
[illegible] ابا مرين الا تبارى فاعنه واصلح
[illegible] الناس عنا كل من رايته فهاذا الآن انظر فاذا بين

صورة

قال

قال ابو محمد فبكيت بكاء شديدا لما اتى معه على خاطري به مدة ثم نظرت ما يبلغني مصر فطلبته منه
واخذته واصلحت امري وسألت الرجل عما يعرف به فذكر لي انه يعرف بابي الصابون ثم بلغت مصر
واجتمعت باخي واقرته الخبر فتعجب وبكا بكاء شديدا ثم صحبا بكاتبا بالصابوني ثم اني اخي ورد
الى دمشق فوجد صاحبه الرجل قد انتقل بحمله لحقه فوجد له ضيعة كانت له بدمشق وكان
متحصلها له وقع كبيرها فاقام على ما فعل معي ومن ذلك ان الامير طغرلتكين ورد
اوامر ملوك السلجوقية لما عزم على السير الى الموصل كان معه جيش كثير فعسكر الجيش بسبب
القرى فحصل لاهل القرى شدة عظيمة فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكى عليه فاعرض عنه
وقال له قاتل الله في البلاد ولم ترفق بخلقه والتخاذ من جلال الله عز وجل في استبقاء [illegible]
وامر زبرجد ان ينادي في الجيش بالعدل واعلامهم اهتمامه [illegible] ومن ذلك ان
وسلم على [illegible] له مدة وحصل له بسبب ذلك فقر شديد فراى النبي [illegible] ومعه [illegible]
فجاء اليه ادهم فقال له [illegible] فقال لا تنتقل فقال لا استطيع ان [illegible] فقال [illegible] فقام وانتقل
فاذا هو قد براء واصلح بمشي في دولابه ومن ذلك ما حدثه [illegible] قال
السلطان بدكان بقال فراى في دكانه بنتا صغيرة ثم لما انه [illegible] قال
له لابد من الترفق ببنته البنت فذهب الوزير وكان [illegible]
في فجر الله فقال السمع والطاعة فطلع الوزير [illegible]
البقال فاذا قد حل فاحة وقال للوزير [illegible]

والفرج وقال الذي يجربه من تعالى في محبته الا سترتي فاني مقطوعة اليد وسول لا يعلم
وكيف ادخل الى بيته واتاكد للنام ثم قعد على بابها النوم فاتا النبي ﷺ فقال لها يا فاطمة اين ابوك
فالت يا رسول الله بيته ربي فاخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها مكانها ووضع ريقة الشريف
الشريف على نصفها النصف ومكان محل ريقة الشريف يقي كالنور الساطع فاتيت وقعدت
بيدها في محلها كما كنت من شدة المسرة فارخ الخواجا بيت الداعة ذلك فاعتلت بما قبل
منها ذلك العقد ثم لما دخل الخواجا منزله فرح نساؤه وابناء بيته تلقي بذلك البضعة
فقسمتهم بحسنها وجمالها ثم دخلوا بها ومضى على ذلك اياما ثم ان الخواجا جلس يوما بها
بجانبه يحدثها بطرق على المشارع المسلوك واذا بسائل يقول من ينقلني في محبة النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه فقالت يا سيدي بالله عليك ان كنت تحبني تقوم
اعز الاشياء عندك المعاد له وانقضها تدفعه الى هذا السائل وسمع وقعت السائل فقال
لها الخواجا مجنونة انت في بالقلب البيرقا لت انا لا اريد ذلك فقال لها والله لا اعطي ذلك الا
ان اقرني بحقيقة حالك فبين اليها والعويل مع الفرح والضحك ورفع الصوت
فلما سمعته الجارية والسائل يصرخ فقال لها الخواجا والله انا كنت ذلك
فلما سمع السلطان قول الخواجا واطلعه على حاله
عنه من الانف والعلق مكادت تقضي
يقول الليلة تصحى
السلطنة ومرحبا

صلى الله عليه وسلم وانتفعت به في وفاء ديني وعزمت على الخروج من المدينة قرابته صلى الله عليه وسلم
في النقاء واشار على بالجاورة في المدينة فقيض الله لي من قضى ديني ومن ذلك امرأة من السكندرية
قالت بعض تاجر بعض استبن فجئت الى المدينة انا وجماعة من بلدي فلما آن ذهابنا الناس الى مكة حصل
لي في قدمي وفي صدري منه مقعدة لا اقدر على حركة ثم ان اهل بلدي تزاوروا وذهبوا الى مكة فعزت
عليّ نفسي بالبقي صلى الله عليه وسلم فبينا انا في الروضة واذا بثلاثة شباب من العرب يقولون من يريد
السير الى مكة فباد رت اليوم وقلت انا فقال احدهم قومي فقلت لا استطيع فقال احدهم مدي قدمك
فمددتها فلمسها وقال انهضي واختفي وركبوا وتركوني شفقة فاوصلوني الى مكة فسألت احدهم
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي ادخلي المسجد وقد بدت المرأة التي اصابها قدمها فاصابها فانتها الكثرت
الاستجارة بي فقالت قومي فاذا انا قد برأت فقمت ولم اجد نصيبا بعدذلك الى اليوم وصلت الى المدينة
سنة ثمانين ومن ذلك ما يعظم قال بلغني ان شخصا بقي القراءة المصحف من غير ان يعرف
التهجي بالكلية وكنت انكر ذلك فلما عدت من مكة وجدت ذلك الشخص يقرأ القرآن في
المصحف فسألته عن ذلك فقال كنت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ابيت في المسجد وخطر ببالي
ان يسهل عليّ قراءة القرآن في المصحف فمضيت يوما الى البقيع فجئت
ويقول قد اجابك الله ودعا لي فاخرج المصحف واقرأ
القرآن فلما رجعت فتحت المصحف فرأيت المصحف قد رجع
ومن ذلك ما حكاه بعضهم

فلما كان بعض المنصرف من الحج وصلت الى المدينة فقرأت عليه المصحف في ثلاثة ايام وتاب فقرأت عليه المصحف
صلاة ايام لا يجيز احد ان يقرأ عليه المصحف الا بعشرة ايام وتاب فقرأت عليه المصحف فقير وطلب منه
الاجازة ولم يكن له قدرة على تحصيل ذلك القدر والحق عليه فلم يقطع ان جماعة جمعوا له خمسة دنانير
فاخذها وجاء بها اليه فلم يقبل فخرج من عنده فلما كان في الطريق ندم وقال والله لا انفق هذه الدراهم
الا في الحج فسافر مع الحاج فلما قضى حجه ورجع الى المدينة لزيارته ثم فلما وصل الى قبره الشريف
قال عذرا يرجع فيه للسبعة وقال يا رسول الله هذه قراءتي على قبرك عنك عن جبريل عليه السلام
عن الله تعالى وقد سألت شيخي الاجازة فابى وقد سمعت منك يا رسول الله في تخليصها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال له لم على شيخك وقال له الرسول بقوله لك اخرج بالشيء فان لم يصدقك فقل له
بالمرة ثم مرة ثم مرة فاتاه فلما وصلت الى مصر اجتمع بشيخه وبلغه الرسالة عن الاجازة فلم يصدقه
فقال له بالمرة ثم مرة ثم مرة فصدقه الشيخ وقرر عليه فلما افاق قال له اصحابه ما الخبر فقال
قرأت يوما قوله تعالى اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقلت لبيك شرفني الله
بشرف قراءة القرآن اتم بقولك الجنة ثم مرة ثم قال لي الرجل
ابقاء ويقرئ ما شاء الى ان شاء ومن ذلك
ما المقرئ فلما انقضى الحج وصلنا الى المدينة فقرأت
قرابته في النقاء وهو يقول ائتني مكة واقرأ

ومن ذلك ما حكاه بعضهم ان رجلا من قرونه بلغه في المخبزة ابتلى بالجذام ورماه الناس في ناحية من
نواحي الجزيرة فلم كان في بعض الليالي مرض مرضا شديدا فناداه الناس فاذا هو قائم ليس به باس فسئل عن ذلك
فقال رايت النبي ﷺ في هذا الموضع فقال اعملوا مما يصنع فقلت يا رسول الله انا مبتلى وما
يصنع فوضع فاتفقت الى ثم حصر بجانبه وقال يا علي خذ بيده فمد يده الى فقمت كانما نشط والحمد لله
يعرق بمسجد النبي ﷺ ومن ذلك ما حدثه به بعضهم قال مرضت والدتي ثلثة اشهر حتى صارت الفرش
لا يستطيع ترويضها بوجه من الوجوه حتى ايس منها فراى النبي ﷺ فشكى له فقال له النبي ﷺ
قل اللهم اني اسالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة فقال لها الزمي الدوم
فالتزمته معافاة كاملة كانما ابصبه مرض وقال بعضهم مرض ولدي فعادوه على عادته فوجدوه
في غاية من العافية فسالوه فاخبرهم ومن ذلك ما حكاه شيخ الصوفية بشيراز وهو فارسي
الجد قال راى النبي ﷺ في النوم فشكوت له حالي فقال اذا اصبحت اذهب الى قلان البحوثي وكان
رجلا عقده فقال له قال لي رسول الله ﷺ ادفع لي عشرين درهما قال فانتبهت وقلت هذا امر غريب
فاصبحت ذهبت اليه فقال لي رسول الله ﷺ وقال انتهاوني واذهب اليه فلما اصبحت شيئت
اليه فقال لي ما جاء بك فقلت اني رايت كذا وكذا فقال لي ثم قال الله هاية قلت نعم يعقوه
رسول الله ﷺ وقال يا لا عشرين درهما فاخذت منها ثم
قلت له كيف كنت وقال اذا جاء الرجل بالغداة
عشرين درهما فقلت ان ذلك رسول الله ﷺ قال فوقفا
على بيته في
ومن ذلك

ومن ذلك ما حدثه به ابو الحسن التهمي قال حملت الى ضافة شديدة وجاءت ليلة العيد والناس في
الاولاد في غاية التعب فلما مضى ثلثا من الليل واذا اليه يطرق واذا الشرق والرجال قد
فاستاذنوا فاذنت لهم فاذا ابناء عيسى فقال لي ابناء النبي صلى الله عليه وسلم هذه الليلة وقال لي ابنا
الحسن التهمي واولاده على صورة من القمر قد اعطاه الله في هذه الساعة ما يليق به واولاده ويتفقه
في هذا العيد وقد اخذت هذه الثياب واخذت الخياطين وخيطت بها الليلة فقلت ابدا وابشر بها
الاطفال لتكون في غد عليهم فقصلوا وخيطوا وعندوا الى صلاة الفجر ثم انصرفوا ومن ذلك ما
حكاه بعضهم قال كان ببغداد رجل عطار من اهل الكرخ قد اشتهر بالعافية اربكبته دبوه حتى
لزم بيته فراى النبي ﷺ في المنام وهو يقول له اذهب الى علي بن عيسى يعني الوزير فقل له ان
يدفع لك اربعمائة دينار فتصلح بها احوالك قال وكان على ثمانمائة دينار فلما اصبحت مشيت الى الوزير
فمنعت من الدخول عليه فخرج من عنده رجل اعرفه فعرفته الخبر فقال الى الوزير طلبك الساعة
الى الدار وقد كان عندك فلما دخلت عليه بكا وكان يكرمني فلما ان دعا الى الوزير قد دخلت عليه فقال
ما الخبر فقلت فلان بن فلان العطار قال رسول الله الكرخ [illegible] فاخبرته الخبر
البارحة في منامي وامرني ان اعطيك اربعمائة دينار والعافية [illegible] البارحة في
منامي وقال اذهب الى علي بن عيسى فقد امرته ان يدفع اربعمائة دينار فقال لي اغد علي فلما غدوت عليه
يا عيسى ثم قال ايتوا بالمال فجاؤوا باربعمائة دينار [illegible] رسول الله ﷺ
وستمائة دينار بقية مني لك فقلت ايها الوزير ما يعني [illegible] على [illegible] ﷺ شيئا قال
اردت ان [illegible] على بن عيسى وقال لي اذهب الى الدير وقد عادت العافية فاخذت الاربعمائة دينار

شبكة الألوكة www.alukah.net

نقضت من بعضه بيتي وفتحت دكاني بما بقي فما حال الحول الا ومعي الف دينار فقضيت جميع ديني
وعاد المالي يزيد وكان يصلح ومن ذلك ما حكاه بعضهم انه بعض الخراسانيين كان يحج في كل سنة
وكان اذا جاء المدينة اعطى شخصا بقال له ظاهر بيبجي شيئا من الذهب فقال له جمع من اهل المدينة
انك تدفع مالك لشخص يصرفه فيما يكرهه الله فلم يدفع له الخراساني شيئا فلما جاء في العام الغابر
لم يدفع له شيئا ايضا فقال الخراساني فلما تجهزت للحج في العام الثالث رايت النبي ﷺ في المنام وبعد بقعة
وجلا قبله في ظاهر بيبجي قول اعاديه وقطعت عنه ما كنت ينزه به لا تفعل وافعله بما قاله ولا
تقطعه عنه كما قطعت فانتبهت فزعا مرعوبا وتعبت ذلك واخذت معي فيه ثمانمائة دينار فلما
دخلت المدينة بدأت بظاهر بيبجي ودخلت عليه ومجلسه حافل بالناس فلما رآني قال ياقلان لو
لم يعتذل البشارة وه الله ﷺ في تعاملك وامرك ان تعطيني ما قال وعدتك الى وقال زيادة اثنمائة دينار
فاخذني من الدهش ما دهشت مثله قط فقلت له انت الفقيه في اعلمك بذلك قال فقطعت عادتك عني اثر
ذلك في حال قيامك في العام الثاني ويلقني وقوله وفرجه اضافة الى المرحوم قرابة رسول الله ﷺ
في حلمه وصبره على ايذاء الفقيه ذلك رايته قلت الخراساني وعاينته قبل وامرته ان يحمل اليك ما
ما قال له عن الفقيه ظاهر بيبجي وشكره قال الخراساني فاخرجت الصرة ودفعتها
اليه وقبلت يده وانصرفت وفي ذلك ما حكاه بعضهم قال وصل الى اضافة
قرية الى الغير الشريف فقال له انا اصبغلك وكان عندي اذ ذاك
شيء فاخفيته عنه فلما اقبل عني انتبه رسول الله ﷺ جاء الى فقمت فرقع الى
شيئا فاكدت يغشى وانبهت وقلت كذا الرقعة فقام على وفي ما كنت فيه من

ما كنت جئت وقبلت
قول عدو الله وفطعت
عادتنا مع لا يملك رسول
الله صلى عليه وسلم

الاضافة

الاضافة ومن ذلك ما حكاه بعضهم قال وصل الى اضافة شديدة فرايت رسول الله ﷺ في النوم فشكوت
له فجرة حالي فقال لي قم فصل على بنا معوي العزيز وقل له يدفع البلاء ما تصلح به امرنا ففعلت يا رسول
الله باي علامة قال تقول له قد رايت النبي ﷺ على البطحاء وكنت تتبرز في الارض فتنزلت وحيته فقال
لي ارجع الى مكانك اي وكان عري عن العزازة فاعدت اليها فلما انتبهت جئت الى مجلس علي بن عيسى و
ذكرت القضية فقال صدقت ودفع الي اربعمائة وبنا قال لي قد تقضى بها دينك واربعمائة دينار
اخرى قال فضممت المال فاذا فقيه فارجع الى ومن ذلك ما حدث به ابا محمد قال جاءني رجل
من الفراء وقال اصير ان تذهب الى علي بن عيسى الوزير فقلت ابتداء اليه قال لا بد قلت لا بد
منها قال لا بد من ذلك فقلت وما هي قال العلم لي برايت رسول الله ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله قد سئمت
في حالي وعيالي فقال اذهب الى علي بن عيسى وقل له يا هذا انك كنت تصلي في كل ليلة جمعة
على النبي ﷺ الصرة وهذه الجمعة دعاك فلان الخادم وقد كان بقي عليك ثلاثمائة مرة فلما
رجعت [illegible] قال ابا محمد فقلت له انا لا اقول من ذات نفسي شيئا ولكنه يجري على قدر قوله قال فجاء
ودخلت عليه وكلمته بذلك فرحل ستور وله حاجة فقال علي بن عيسى ابشر يا خليفة وذكر [illegible]
فقال صدق وبكى وكتب له رقعة الى ابنه في الدرب وان لا يقرب [illegible] بغير الله
السلطان قال ابا محمد فتناول الرقعة وقبلها ثم فتحها [illegible] فقال الطالع اليه الفقير
واعرض علي والدي الرقعة فاذا رسول الله ﷺ قد جاءه فقال له قد جاءك [illegible] وجاء الى علي بن
عيسى وافترقا بالقضية في حال [illegible] فقال [illegible] فقال له [illegible]
اليه واخبره [illegible] فرفع اليه ثلثمائة الف دينار [illegible]

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

تدفع زوجته فلم ارى له كالعام ان الاول صحيح فقط ووزنه الثلثة الاف دينار ومن ذلك ما حدث
به بعضهم قال مكثت ثلاث سنوات ادعو الله ان يرزقني الحج فرايت النبي صلعم وهو يامرني بالحج في
تلك السنة فذكرت له انه ليس معي ما احج به ثم رايته مرة ثانية كذلك ثم مرة ثالثة كذلك فقال في المرة
الثالثة اقترض وحج كذا وكذا اشاد ذلك فاحفر تجد درعا لجدك وابيك فاستيقظت الغداة ثم حفرت
ذلك الموضع فاذا درع كان قد رفعه عنها الايدي فاخرجتها وبعتها باربعمائة درهم واكتريت ناقة
وخرجت الى الحج ثم بعد ان اتممت الاعمال وجئت الى المدينة رايت النبي صلعم وهو يقول لحد قبل الله
سعيك ايت عمر بن عبد العزيز وقل له ان لك عندنا ثلثة اشياء عمرو امير المؤمنين وابعا الناس
فانتبهت وجئت اصحابي وقلت لهم امضوا على بركة الله فاني اريد ان اذهب الى الشام وذهب معه رفقة
يريدون الشام فانتهيت الى دمشق واتيت عمر بن عبد العزيز واستاذنت عليه فاذن لي في الدخول
فدخلت عليه وقصصت عليه القصة فقط وخرج لي صرة فيها اربعون دينارا وقال لم ينفي
ما عطانا غير ما ترى وانا اسالك فيه فقلت لا والله لا اخذ على رسالة رسول الله صلعم شيئا ثم
ودعته وانصرفت فاعتنقني ومشى معي الى الباب ودمعت عيناه ومن ذلك ما حدث به العلوي
قال وصلت الى فاقة ... واقبل علي شهر رمضان ولا نفقة لي فكتبت الى علوي كان صديقا
استقرض منه الف درهم ... الى الكيس مختوم فيه الف درهم فما استتمت يومي حتى اتتني رقعة من
بعض اصدقائي يستقرض مني ... فبعثت اليه الكيس فلما اصبحت من اليوم الثاني اتاني
الصديق الذي اقرضته والعلوي الذي اقرضني واخرجا الي الكيس وقال لي العلوي اعلم انه
هل لنا هذا الشهر المبارك ولم يكن لي النفقة غير هذا ... في هذا الكيس فلما ورد

البلاد وآل ... على نفسي وكتبت الى هذا
الغني استقرض منه خمسة الف درهم

على رقعتك بعثت بها فبعث الي هذا الكيس فتعجبت من ذلك فقصصت عليه القصة فاتفقنا على
ان قسمناها اثلاثا لكل واحد منا ثلثها الى ان يسر الله تعالى قال الواقدي فاقتسمناها فانفقت ما قبضت
وانفقته فلم يبق منه الا القليل وانا متفكر فرايت ليلة النبي صلعم يبشرني بالفرج فاذا وقت السحر اذا
اتاني رسول يحيى بن خالد البرمكي يطلبني فجئته فقال يا واقدي رايتك البارحة في منامي على حالة اشتد لها
قلبي فاعلمني الحال ثم فاخبرته بحالي فاخبرته بالقصة فقال لست ادري ايكم اكرم وامر لي بثلثين الف
درهم ولهما بعشرين وولي القضاء فلما هذه الحكاية اوردها في مرآة الزمان على غير هذا الوجه و
عليه فحفظها ان نكتبها في القسم الثاني وقد كتبتها فيه ومن ذلك ما حدث به ابراهيم بن مروان قال كان
بالكوفة بجوارنا رجل فاشي يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما
عنده لا يمنعه فان كان معه اقتضاه والا قال لغلامه اكتبها اقتضاه على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعاش
كذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته فكان ينظر في دفتره فاذا وجد فيه حيا بعث يطالبه وان وجد
ميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كا
لمستهزئ ما فعل غريمك الكبير يعني عليا رضي الله عنه فاغتم الرجل لذلك وقام فدخل منزله فلما كان الليل راى
النبي صلعم والحسن والحسين يمشيان بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكما فاجابه علي رضي الله عنه من ورائه
فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال ... يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال
فاعطه فناوله كيسا من صوف ... فقال له رسول الله صلعم خذه ولا تمنع من جاءك من ولده
يطلب ما عندك فانتبهت ... فقال ... الكيس بيدي فناديت ... فقلت لها
انا نائم ام يقظان فقالت بل يقظان فاخرجت ... الكيس وقصصت عليها القصة ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بأنوار اليقين وجنبنا بنبع
الدارين ووفقنا للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله تعالى نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضى الحال ان يعامل بمقتضاها ويكتسب بها العلم الواجب عليه ويعمل بما علم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اراد به علم التوحيد
وعلم احوال العليد وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو ان يعرف ان له الها عالما قادرا
حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الكمال منزّها عن النقصان
والزوال ليس كمثله شيء وليس في كان وزمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان
وهو الآن على ما عليه كان ويعرف ان له ملائكة وهم عباد مكرمون لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون وان يعرف ان له كتبا
منزلة بجميع كتبه حق ولكن متروك العمل بها الا القرآن فانه ناسخ لما عداه
وان يعرف ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وانبياء بعد ابراهيم وسيدهم وانه اسمه خير الاسم وكتابه باقية الى يوم القيمة وان يعرف
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب والميزان حق والجنة والنار
حق وان يعرف ان القدر حق وكله من الله تعالى لا يجري شيء في العالم الا بارادته
على مشيته واما علم احوال العليد فهو ان يعرف ان للعليد اخلاقا محمودة فيتحلى عليه
بها واخلاقا مذمومة فيتجنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
[illegible] كل فيها ان توطن [illegible] ان قوام بنيتك وسد خلتك انما هو

من الله تعالى لا يأخذ دونه الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان الله ان شاء يسبب لك خلوقا او قطا
وان شاء اركبني بقدرته دون الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي يعمله وتعظيم امره تعالى واجابة دعوته وارادة نفع الآخرة بذلك العمل واما
الحمد والشكر فهما الثناء على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامساك على اوامره
والاجتناب عن تعاليمه واما التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
عن ارتكابها ويعزم على ان لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي سبقت
وكثرة الخصوم الذين مضوا الى المظالم وانتصر تسالم يتبين لك الخلاص وذكر شدة عقوبة
الله تعالى لا طاقة لك بها وذكر ضعف نفسك عن اعمال العقوبة وذكر قدرة الله تعالى
عليك متى شاء وكيف شاء واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
تقدم منك ومن غير شفيع يشفع قبل وذكر ما وعده وكتابه تعالى من صنوف الوانه بكرمه
دون استحقاقك اياه يطاعتك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شيء وذكر كثرة نعمه عليك
في امر دينك ودنياك من غير استحقاق منك وذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
الزهد فهو ترك المقصود من الدنيا وتفريغ القلب للجوع منها وترك ارادتها واختيارها
واما الصبر فهو حبس النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
وضرب الخد والمبالغة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به وانفع له
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة الله تعالى ولها علامات منها تقديم
امر الله تعالى على هوى النفس بل على جميع الاشياء والشوق الى لقاء الله تعالى والحلوة كرامة
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة الخدمة والنصاء بالقضاء واما ذكر الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بأنوار اليقين وجنبنا بمنّه
النار اليقين ووفقنا للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله تعالى بنجابة نوع الانسان بالتمكن
لمقتضى الحال ان يعامل بمقتضاه ويكتسب بها العلم الواجب عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
وعلم احوال العقيدة وعلم الشريعة فما علم التوحيد فهو ان يعرف
صانعه بريئا متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات الكمال منزها
والزوال ليس كمثله شيء وليس في كاف وزمان بل كان قبل ان خلق
ويبقى الآن على ما عليه كان ما يعرف شخص ان له ملائكة وانهم عباد
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون
منزلة بجميع كتبه حق ولكن متروك العمل بها الا القرآن فانه ناسخ
وان بعث ان يرسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله
بما ينفعهم الابد او يسعدهم وان امته خير الامم ويدعونه يا فيه الى يوم
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب والميزان حق
حق وان يعرف ان الله تعالى خالق كل شيء منه لا يجري شيء في العالم الا بارادته
على سبيل واما علم احوال القلب فهو ان يعرف ان للقلب اخلاقا محمودة فيجعل قلبه
بها واخلاقا مذمومة فيجتنب عنها اما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحذر
والشكر والتوبة والزهد والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
[illegible] كل فهو ان تعلم فلا تجهل ان فوقك بشرا وستدخلك انما هو

[illegible] من الله تعالى لا يحدوه الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان شاء يسبب لك فخلوا فقطا
[illegible] تتدوه الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
[illegible] امره تعالى واجابة دعوته وارادة نفع الآخرة بذلك العمل واما
[illegible] ثناء على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
[illegible] التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
[illegible] انه لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي سبقت
[illegible] الى المظالم وانتصر منها يثبت لك الخلاص وذكر شدة عقوبة
[illegible] بها وذكر صنعا تنفك عن اعمال العقوبة وذكر قدرة الله
[illegible] واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
[illegible] شفع يشفع قبل وذكر ما وعده وكذا به تعالى من غير تبديل لقوله
[illegible] يطاع عليك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شيء وذكر كثرة نعم عليك
[illegible] غير استحقاق منك وذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
[illegible] تعقود من الدنيا وتفريغ القلوب منها وتنك ارادتها واقتضاءها
[illegible] النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
[illegible] وضربه ونحو ذلك في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى به اولى به واولى
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة ثوابه ولها علامات منها شغل
امر الله تعالى على هوى النفس بر على صعوبة الشرع والسوق الى لقاء الله والخلوة كذا به
الموت الا صحت شوقا الى زيادة [illegible] والنصاب للقضاء واما ذب الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بأنوار اليقين ووفقنا
للتأهب ليوم الدين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه أجمعين وبعد فلما خصّ الله سبحانه نوع الإنسان بالنفس الناطقة
اقتضت الحال أن يعامل بمقتضاها وكنت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
وعلم أحوال العلة وعلم الشريعة فأما ما
عباد مريد امتكلما سميعا بصيرا واحدا امنع
والزوال ليس كمثله شيء وليس في كان و
وهو الآن على ما عليه كان وأن يعرف
ما أمرهم ويفعلوا ما يؤمرون لا يكلو
منزلة بجميع كتبه حق ولكن منزول العمل
وأن يعرف أن يرسلا أرسلهم الى الخلق أولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
وأن يعرف خير الأنبياء وسيدهم وأن أمته خير الأمم ويعرف ما فيه الى يوم القيمة وأن يعرف
أن سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب والميزان حق والجنة والنار
حق وأن يعرف أن الله تعالى خلق وكونه من الله تعالى لا يجري شيء في العالم الا بارادته
ومشيئته وأما علم أحوال العبد فهو أن يعرف أن للقلب اخلاقا محمودة فينبغي أن يتحلى بها
ويتخلى أخلاقا مذمومة فينبغي أن يتجنب عنها أما المحمودة مثل التوكل والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
المرء كل فهو أن نوطن قلبك على أن قوام بنيك وسد خلتك انما هو

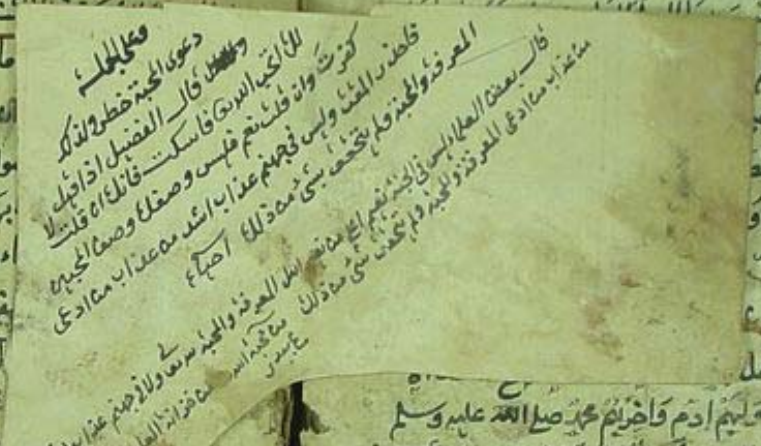

من الله تعالى لا يحصى دون الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان شاء يسبب لك فخوفا افقطا
وان شاء اكفى بقدرته دون الأسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي يفعله وتعظيم أمره تعالى واجابة دعوته وارادة نفع الآخرة بذلك الفعل واما
على الله تعالى بلسانه واعتراف بكونه نفعا والامتثال على اوامره
ما التوبة فهو ان يندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
انه لا يعود اليها واما الخوف فهو ذكر الذنوب الآخرة التي سبقت
الى المظالم وانتصر تسالم يتبين لك الخلاص وذكر شدة عقوبة
بها وذكر صنعة تغفل عن اهمال العقوبة وذكر قدرة الله
واما الرجاء فهو ذكر سوابق فضل الله تعالى اليك من غير تقدم
يشفع قبل وذكر ما وعده في كتابه تعالى من جزيل ثوابه بكرمه
لك اذ لو كان على حسبها لكان اقل شيء وذكر كثرة نعمه عليك
غير استحقاق منك وذكر رحمة الله وسبقها غضبه واما
عود الدنيا وتعريف الجوع منها وتذكر اذاها واضطرابها
نفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشف الغيب
الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
ترك التشفي وترك ذكر غيره ما قضى الله تعالى به اولى به وأحق
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة ثوابه ولها علامات منها تقدم
امر الله تعالى على هوى النفس بغير حدود الشرع والسوق الى لقاء الله والحلوة كرامة
الموت الا من حيث شوقه الى زيادة المعرفة والتهيأ للقاء واما ذهاب الهيبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا بأنوار البصائر وجنّبنا بمنّه
النرائين ووفّقنا للاقتداء بسيد المرسلين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فلما خصّ الله سبحانه نوع الانسان بالنفس الناطقة
اقتضى الحال ان يعامل بمقتضاها ويكتسب بها العلم الواجب عليه ويعمل على
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
وعلم احوال العقيد وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو
عبادة متكلما سميعا بصيرا واحدا منصفا بصفات
والزوال ليس كمثله شئ وليس في كانه وزمانه بل كان
وهو الآن على ما عليه كان وان يعرف ان له ملائكة
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون
منزلة بجميع كتبه حق ولكن متروك العمل عليها الا القرآن
وان يعرف ان رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم وآخرهم
وانه خير الآباء وبعدهم وان امته خير الامم ويؤمن بالبعث
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والحساب
حق وان يعرف ان القدر خيره وشره من الله تعالى
وشيء واما علم احوال العبد فهو ان يعرف ان للعبد
بها واخلا فا مذمومة فيجب عنها اما المحمودة مثل التوحيد والاخلاص والحمد
والشكر والتوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضاء بالقضاء وذكر
المدة كل فهو ان توطن قلبك على ان قوام بنيك وسد خلتك انما هو

من الله تعالى لا يأخذ دونه الله تعالى ولا يحطام الدنيا ثم ان شاء سبب لك مخلوقا او قطعا
وان شاء اكفى بقدرته دون الاسباب واما الاخلاص فهو ارادة التقرب الى الله تعالى
بفعله الذي يفعله وتعظيم امره تعالى واجابة دعوته وارادة نفع الآخرة بذلك الفعل واما
الى الله تعالى بالسنة واعتراف بكونه منعما والامتثال على اوامره
تندم على ما فعل من الذنوب ويمتنع في الحال
واما الخوف فهو ذكر الذنوب الكبيرة التي سبقت
تشمر تسالم بتلك الخلاص وذكر شدة عقوبة
تغفل عن اهمال العقوبة وذكر قدرة الله
فهو ذكر سوابغ فضل الله تعالى اليك من عظيم
وذكر ما وعده ذكر الله تعالى من جزيل ثوابه
على حسبها لكان اقل شئ وذكر كثرة نعم عليك

في امره بك وتهاك من غير تعفاف منك وذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها غضبه واما
الزهد فهو ترك المقصود من الدنيا والترغيب للجوع منها وترك ارادتها واختيارها
واما الصبر فهو حبس النفس عن الجزع وعن الاضطراب في الشدة والمصيبة بشق الجيب
وضرب الخد والمبالغة في الشكوى واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملبس والمفرش واما
الرضاء بالقضاء فهو ترك السخط وترك ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به وانسب
واما المحبة فهو عبارة عن محبة اعظامه وجلاله فمحبة ثوابه ولها علامات منها شغل
امر الله تعالى على هوى النفس بر على صعوبة الشرع والسوق الى لقاء الله والخلوة كرامة
الموت الا من حيث شوق الى زيادة العبودية والتضاء بالقضاء واما ذكر الموت

اللهم اغنني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم
يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سويك احياد من اداب الجمعة
وقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله عن خلقه
ورزقه من حيث لا يحتسب ثم يصلي بعد الجمعة ست ركعات

فهو ان يتذكر انه يفارق عن الدنيا وعن احبابه ويصير املق يتفكر في اقوانه الذين ماتوا
ويتذكر حرصهم على الدنيا ومصارعهم للموت وتحسرهم على تضييع العمر وفواته ويتفكر كيف
تمزقت في التراب فصارت جيفة ناكلها الديدان ثم يرجع على نفسه انه كواحد منهم املق كاملهم
ومصرعه كمصرعهم واما الاخلاق المذمومة مثل شره الطعام وشره الكلام والغضب
والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء اما شرة الطعام فهو
غلبة الشهوة اليه وكداسة الجوع مع ان في الجوع فوائد منها صفاء القلب وتقية حتى يدرك
به لذة المناجات مع الله تعالى وذل النفس وزوال الطغيان عنها وكسر الشهوات التي منبع
المعاصي وخفة البدن للعبادة وزوال النوم المانع من العبادة وخفة المؤنة واما شره
الكلام فهو غلبة الحرص عليه وكثرة الكلام فيما لا يعنى وللسان افات كثيرة والغالب
عليه منها الغيبة والمماراة والكذب والمدح والمزاح واما الغضب فهو ارادة انتقام
ممن لا يستحق ودواؤه ضبطه عند هيجانه بالكظم وان يعلم ان غضب الله اعظم من غضبه على مخلوق
مثله وان فضل الله سبحانه عليه اكثر وكم عصاه فلم يغضب فان غضب غيره فليس امره
الى نفسه على عبده فانه ورفعه منه اشد عليه واما الحسد فهو ان تحب زوال النعمة
من غيرك او تحب نزول مصيبة عليه وعلاجه ان يعلم ان حسده يضره بها يبطل حسناته
ويكثر غمه وينفع عدوه فان النعمة لا تزول عنه بالحسد وينقل حسناته الى ديوانه
واما البخل فهو حب المال ومنعه مما فيه وجه الشرع والمروءة فلا تظن ان من سلم من الفرائض
فهو بخيل بما يفرضه القاضي فضايق ذلك في لفظ فليس كل بخيل بموبخيل
فهو ارادة بالمال الانفاق بما يعتاد تعظيم لشخص لاجله على الجاه على حسب مراده ويطلق
اللسان والقلم عليه ويسعى في خلوته فهو علامة قلبه بما لا يبغي معه

في الغير وصرف الهمة اليه واشغاله على غاية فوق قدر الضرورة
والحاجة الى قيام البدن واما الكبر فهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال
وعلاجه ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو في ما بينهما يحمل
العذرة واما العجب فهو استعظام النفس واستعظام عملها الصالح مع نسيان
المنعم عليه والامن من زوال النعم عنه وعلاجه ان يعلم ان عجبه بقوة رجل وامر
ليس بتعلق باختياره جهل محض وينبغي ان يتفكر في ان زواله ذلك على القرب يحوج
بادني مرض وان يعلم ان عجبه بعلمه وعمله وما يدخل تحت اختياره جهل محض ايضا
وينبغي ان يتفكر ان تلك الاعمال اذا اشتهرت له وانها لا تشتهر الا بعضو وقوة واله
ومعرفة وان جميع ذلك من خلق الله واما الرياء فهو ارادة تنعم الدنيا بعمل الاخرة
وعلاجه دفع الاسباب التي تحمل عليه وهي ثلثة حب المدح وخوف الذم والطمع
شرح فكل ما يتعين عليك فعله فوجب عليك معرفته لتؤديه كالطهارة والصلاة
الصيام فعلمها والصلاة افضل العبادة البدنية لان العبادة اما قلبية كالايمان
والمعرفة والتفكر والتوكل والصبر والرضاء والرجاء ومحبة الله ورسوله والطهارة
من الرذائل والخوف والخشية والزهد والتهيؤ وتعظيم امر الله وما يدنيه كالاسلام اي الصلاة
والزكوة والصيام والحج والقلبية افضل من البدنية وافضل القلبية الايمان ولا يكون
الا واجبا وقد يكون تطوعا بالتجديد وافضل البدنية الصلاة كما دلت الاجماع فيها
في غيرها مما ذكر الله تعالى ورسوله وقوله وتسبيح وليل وطهارة وسجود واستقبال وترك
اكل وكلام وغير ذلك فزادت بالركوع والسجود ونحوهما وكونها في الصلاة هادي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما كانت العرش ولد اربعة
موجه الوجه

المطرود من رحمة الله تعالى ومن السموات يدعى الشهب بسم الله الرحمن اى افرء بذكر اسم الله الرحمن
اى الذى ينعم فى الدنيا على المؤمنين والكافرين الرحيم اى الذى ينعم على المؤمنين خاصة فى الاخرة
الحمد اى الثناء الجميل الكلى على الجميل من افعاله وصفاته كالخلق والمغفرة والهداية والاول
والاخر والظاهر والباطن لله اى الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد الذى انزل
على عبده الكتاب ويعنى فيه اياته بينات وحجاجا لاولى الالباب رب العلمين اى الذى يحسن
تربية جميع من اهل السموات والارضين ويصلح احوالهم من كل باب الرحمن اى الذى ينعم
فى الدنيا بالنعم العظام كالاسلام والعلم النافع والعمل الصالح والمال النافع وفى الاخرة
بالنعم العظام اذ هم اهل الجنة والنظر الى الله تعالى الرحيم اى الذى ينعم فى الدنيا
بالنعم الخفية كالمال الذى يصير وبالا على الكافر يوما ما ويوم الدين اى يوم يحكم فيه بالعدل
بين العباد فيثيب من اهل الفساد والاعمال الفاسدة فيعاقبه احد الخطاب معدولا للجواب
اياك نعبد اى نخصك بالعبادة ونستعين نطلب منك المعونة على العبادة فالاعداء الباطلة والخاسرة فانك
بالغ المعين اهدنا ارشدنا واوصلنا الصراط المستقيم الموصل الى الجنة التى هى اعلى
وهو الطريق المعتدل الذى لا عوج فيه الى الدين القويم صراط الذين انعمت عليهم
بالايمان والعمل الموصلين الى الجنة غير المغضوب عليهم اى الذين اراد الله
تعذيبهم بترك العمل فان علموا ولم يعملوا فهم بعلمها او عملوا بلا علم
ولا اخلاص فهم بعملهم ولا الضالين الذين لم يعلموا ولم يعملوا اى يا رب العلمين اى يا مربى جميع
اذا عضاء [illegible] ابلغهم الى الكمال نهائم اقرا
[illegible] كذلك مشتمل على [illegible] كلام الاولين والاخرين

لا يجوز صلاتك ان لم تعرف كلام الله تعالى وتفكر فى آياته الخوف والرجاء والوعد والوعيد
واللطف والعقاب قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته
خاشعا متصدعا من خشية الله من تنزيه الله تعالى ثم اركع على خضوع
القلب وقل سبحان ربى العظيم اى الطاهر عما يقوله اليهود والنصارى العظيم سلطانه وشانه
وذكره فى قلوب اوليائه ثم اعتدل وقل سمع الله لمن حمده فى دعوى وثناء منه انى عليه ثم
معتقدا بانك خلقتنى من التراب واحفظنى من العذاب يوم يبعثون فى النار على وجوههم
ثم ارفع الرأس من السجود معتقدا بانى بتعظيمى حيا منه ثم اسجد الثانية معتقدا بانى
ارجع بعد الموت اليه ثم قل فى السجود سبحان ربى الاعلى منه ان يقعه سجدتى وبضره تلك
سجدتى ثم اجلس كالعبد الابق بين يدى سيده وفى القعود اشارة الى انك تقول
لا افارقه يا رب حتى يقضى حاجتى ثم اقراء الشهد لله الذى بنبأ محمد صلى الله وسلم الى السماء
امده الله بالثناء عليه فقهر فعال لما يريد صلى الله عليه وسلم وشرفه بالتحيات اصفى ثناء عليه
انت كما اثنيت على نفسك فالهمد الله الثناء عليه فعال التحيات اى جميع ما يحيى به من الثناء
والمدح بالملك والعظمة المباركات اى الخيرات والنعم كلها الصلوات اى الصلوات
الخمس الطيبات اى الاعمال الصالحة الثناء عليها تاليه الله اى المستحق للعبادة ثم قال
الله تعالى جزاء لثنائه السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته اى السلامة من افات الدين
والاخرة والتبليغ الى الكرامات والتكميل بالعلوم الفاضلة والعمل الصالح والزيادة من الدين
تفضلا كائنا لك يا خير البرية الذى اخترت عن [illegible] يبلغ على عبادة
على نبيه اخرج ذرات امته من اصلاب ابائهم فاحضرهم بحذو
[illegible] المسلمين
[illegible] منه على اخوانه الانبياء فقال السلام على عباد الله الصالحين

ر ... ابو نعيم والبيهقي انه سبق بعلوي بشرة الحميري لما ولي على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بستين عاما
... واشراقها ونضراتها وتهنئة اي بهلالا ملولا

... الحمد لله الذي لم يخلف لخلف عيسى ارسل فينا احمد اخبرني قد بعث صلى عليه الله حاجي لدركب
... في ليلة فلاح الصباح فاذا انا بقس من ساعدة وعبد ابن عباس رضي قال قدم الجارود بن عبد ابن
... ان لامة قومه الى رسول الله صلى الله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جارود سل في جماعة وفد عبس
... القوم قال نعم قال ولكنا نصرف بيد رسول الله قال الجارود والناس بين يدي القوم كنت اقفوا
... القوم فاذا كان من نمارط العرب اي من ولد ولد نزار بن معد بن عدنان سبعمائة سنة وقبل ثمانمائة فهو اول
... من عبد العزى اي شرك عبادة الاصنام واول من قال الا يا صلى الله عليه وسلم
... واتينا يعود فلست انساه بسوق عكاظ اي وهو سوق بين بطن نخلة والطائف على جمل اورق
... ناقة الى السواد وهو يتكلم بكلام ما حفظه اني احفظه فقال ابو بكر يا رسول الله فاني احفظ كنت
... يا اليوم يسوق عكاظا فقال في خطبته يا ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا
... بعده فات ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر ونبات وارزاق واقوات واباء وامهات
... اله مواث جمع واشتات واباث بعد اباث ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا وليل داج وسماء
... ارض ذات فجاج وبحار ذات امواج مالي ارى الناس يذهبون فلا يجيبون ارضوا بالمقام
... واستكانوا فناموا اقسم قس قسما حانثا لا حانث فيه ولا اثما ان لله دينا هو احب اليه
... منكم عليه وكتبا قد كان منهم فيما خلوتم زمانه فطوبى لمن ادرك منه وويل لمن خالفه
... من لا بآباء الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر اياد اين الآباء والاجداد
... المريض والعواد واين الفراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد
... بغى وبغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم اموالا واطول منكم اجالا واوجد
... منكم عالا طحنهم الثراب بكلكله وضرسهم بانيابه وبيوتهم خاوية عدتها الذئاب
... ولا مولود وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما عكاظ فقال يا ايها الناس حثوا الوجه واشاروا بيده
... بلج احمر وله واه لوى به غالب بن عوكم الى كلمة الخطا
... واصغت الى اعيش اني مبعثه لكنت اول من يسعى
... انسانه العيوه عبيد

ورروى ابو نعيم والبيهقي ان سيف ذي يزن الحميري لما ولي على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بستين
... الاه وفود العرب وانشاخها وتعزاتها تهنيه اي بهلالا ملولا ليزال الحبشة وبولايتهم عليهم اي لاه ملك اليمن كان
... لحمير فانتزعه منه الحبشة منهم وتملكوا في يد الحبشة سبعين سنة ثم ان سيف ابن ذي يزن الحميري انتزع ملك اليمن من
... الحبشة وانتصف فيه على عادة اباءه وجاءت العرب تهنئه من كل جانب وكان من جملتهم وفد قريش وفيهم عبد الله
... وامنة ابنا عبد مناف وهاشم اي كعبد الله بن جد عاه بضم الجيم واسكان الدال المهملة وبالعين
... وهو ابن عم عائشة وكاتب بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد
... اي وكان في قصره بصنعاء وهو مضيء بالمسك وعليه بردان والتاج على رأسه وسيفه بين
... عليه وعماله فاذن لهم فدخلوا عليه وذنا منه عبد المطلب وفي الوجاه وجد وحباه
... وحمله فاعتنقه الهمدان على كرسي من الذهب فجلسوا عليها الا عبد المطلب فانه قام بين يديه
... فقال ان كنت ممن تتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال اه الله عز وجل اطلت ايها الملك
... شامخا باذخا اي عاليا منيعا وانبتك نباتا طالت به وتمت وعظمت جرثومته اي واصله
... وهما الاصل وثبت اصله وبسق اي طال فرعه في الطيب موضع واكرم معدن وانت ايها الملك
... اه ثالث من الامور ما بلغ من علمه ملك العرب الذي له تنقاد وعمود الذي عليه العباد وكهفها الذي
... العباد سلفك خير سلف وانت لنا فيهم خير خلف فلن يهلك من ذكرت انك من قلت ولن يخمل ذكر
... تحت اهل هرم الله وشد نبيه انتخصنا اي اختصنا الله الذي ابتعثه من كشف الكرب
... انقلنا فخفت وفد التهنئة لا وفد المذرية اي التعزية فعند ذلك قال له الملك ما
... عبد المطلب بن كم قال ابن اخنا بالثناء المشتاه فوق لا ابن اخ عبد المطلب من الخزرج
... قال نعم قال ادنه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا ومكانا
... اي كثير العطاء يعطي عطاء لا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قدركم ... يكم فالكم اهل النبا
... وكلم الكرامة ما اقمتم ولحبا اي العطاء اذا ظعنتم ثم انهض الى دار الضيافة والوفود واجر
... الانزال فاقاموا بدار لا تشهد الا يصلون اليه ولا يؤذن له
... فاذناه ثم قال يا عبد المطلب اني مفضد اليك من سري على ا
... فاطلعك طلعة اي علية فلبث عندك محببا اذا
... المخزون الذي اذخرناه لانفسنا واحتجبناه

... كلم من الذي

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا ارجو الا فضله ولا اخشى
[illegible] الا عفوه ولا اعتمد الا بحبله بك استجير يا ذا العفو والرضوان
من غير الازمان وتواتر الاحزان وطوارق الحدثان ومن
[illegible] والعدة واياك استرشد لما فيه الصلاح و
[illegible] استعين فيما يقترن به النجاح والانجاح واياك ارغب في لباس
[illegible] وشمول السلامة ودوامها واعوذ بك يا رب من همزات الشياطين
[illegible] السلطان من جور السلاطين فتقبل ما كان من صلاتي وصومي واجعل
[illegible] افضل من ماضيه ويومي واعزني في عشيرتي وقومي واحمه
في يقظتي ونومي فانت ناصره خير حافظا وانت ارحم الراحمين اللهم
[illegible] العدد من الاعداد من الشرك والالحاد واخلص
[illegible] لطاعتك رجاء للاثابة فصل على محمد واله
[illegible] واحفظني بعينك التي لا تنام واغثني بالانقطاع
[illegible] الليل وكان
[illegible] ونهاره
[illegible] الرحيم
[illegible] محمد الذي لم يشهد كهذا حين قطر الشهور
[illegible] بخاري الا ليته ولم يظاهر في الوحدانية
[illegible] آفته وضاعت الحرة هشه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

نعوذ بالله منه وقاعي الجهل والمرتاب والصبر وزاد إلى المنقلب والمآب

ومنه وذمة الغفار والاعتبار ومنه المعرفة بخفايا العيوب مع الانبهار

من الله العظيم ذي الجلال ونعوذ به من الاغترار بجمالات الجهال

[illegible] الاشرار والنجاة من الانكسار

[illegible] فلا تغرنك بصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الافات

[illegible] بنيت لنا متزينة الانظام في الابتداء فهبت لنا رحمت الاتمام في الانتهاء

[illegible] فاتقوا الله واحذروا بطواجم الله عليكم واحذروا أسفه بيت المعاصي فانه قال فلما اسفوا انتقمنا منهم

[illegible] خير لك في دين الناس ان كنت عند الله من اهل النار

[illegible] يذم الناس ان كنت عند الله محمود

[illegible] اجعلني عندك مما ترضى واجعلني في نفسي مما تضع خلقك

قد اوصى عبد الرحمن من زرعته فوق البئر ونصيب بنت الخشخاش فوق القلعة لبعض ساعة
وعشرة اكيال لكفارة اليمين ومنها اربعة ارطال لبيت المال ومنها كل محتاج اليه
لمؤنة النجهيز

[illegible]

[illegible] اتقوا الله الله وكرر ذلك اربعين يوما ثم طار وجاء من الغروب
[illegible] وكتب اليه بذلك شهادة خمسمائة انسان ومنها من
[illegible] عما الدنيا بل الدنيا فاحرقت المدن والقلاع والقناطر
[illegible] جبل في البحر وسمع من السماء اصوات رهيبة
[illegible] نواحي مصر صنعة بهائية فمات منها خلق
[illegible] النوع الثاني ما يصرف الى الناس
[illegible] واما الصدقة فلا يخفى نفعها
[illegible] واما الاداء الى الاحياء فنفع بها صرف المال الى الاغنياء
[illegible] ما يسلم الى الخلق الذين هذا ايضا من الفوائد الدينية يكتسب العبد الاخلاق
صفة السخاء ويتخلص بزمرة الاسخياء فلا يوصف الجود الا بما يصطنع المعروف
القوة والمروة وهذا اي اعظم الثواب فيه فقد ورد انجز اخيك شرا و
والضيافان واطعام الطعام سباب الغفران والغاية في مكارمها واما
فنفع به بذل المال لدفع هجو الشعراء وثلب السفهاء وقد